ع ع
م ذ م

المملكة العربية السعودية
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
قسم الدراسات العليا
شعبة العقيدة

مختصر كتاب

الحجة على تارك المحجة

لأبي الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي
٤٠٧ ــــ ٤٩٠ هـ

تحقيق وتخريج ودراسة
محمد ابراهيم محمد هارون

رسالة مقدمة لنيل شهادة العالمية العالية
"الدكتوراة"

إشراف
فضيلة الشيخ عبد المحسن بن حمد العباد

المجلد الثاني

١٤٠٨ ــــ ١٤٠٩هـ

(ما)[1] نطقت به كتبه فهو الحق ، وما أخبرت به رسله فهو الصدق ، وأنه لا يجوز لأحد مخالفة أمره تعالى وجل ، ولا تجاوزه ، يصفه بما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم لا يجاوز ذلك ، ولا يزيد عليه ، ولا نقيس بعقولنا غيره عليه ، بل نسلم لذلك اليه ، ونتوكل في توفيقنا عليه[2].

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل ولكن السياق يقتضي وجوده .

(٢) ان ما ذكره المؤلف رحمه الله هو المذهب الحق في باب الأسماء والصفات ، مذهب وسط بين الجفاة والغلاة - بين المعطلة من الجهمية والمعتزلة ومن سلك مسلكهم ونهج منهجهم كالخوارج والأشاعرة والماتريدية ، الذين يلحدون في أسماء الله وصفاته ، ويعطلون حقائق مانعت الله به نفسه ، حتى شبهوه سبحانه بالعدم والموات .

وبين المثلة من الكرامية وغلاة الرافضة الذين يضربون له الأمثال ويشبهونه بالمخلوقات .

فالسلف يؤمنون بكل ما وصف الله نفسه ، ووصفه به رسوله حقيقة لا مجازا ، على وجه يليق بكمال الله وجلاله وعزته وعظمته من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل .

فيثبتون لله عز وجل جميع ما ورد في الكتاب والسنة من الصفات والأسماء ، فهو سبحانه حي عالم سميع بصير متكلم قادر الخ . . . .

وهو نور السموات والأرض ، وله وجه ونفس ويد وقدم وغير ذلك مما وصف به نفسه .

وهو سبحانه يسمع ويرى ويتكلم ، وهو لا تدركه الأبصار ، وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير .

ويرون أن صفة خالق السموات والأرض حق ، وأن صفة المخلوق حق ، ولا مماثلة بين صفة الخالق وصفة المخلوق ، فصفة الخالق تليق بذاته وصفة المخلوق تناسب عجزه وافتقاره ، وبين الصفة والصفة من الفرق ، كمثل مابين الذات والذات .

والمحور الذي يدور عليه هذا المذهب هو الأسس الثلاثة :

الاثبات ، التنزيه ، عدم ادراك الكيفية

. . . .

أما الاثبات فان السلف يعتقدون ما دل عليه صريح الكتاب وصحيح السنة من أسماء الله تعالى وصفاته ، ويثبتونها على ما يليق بجلاله مع اعتقاد انها دالة على معان ثابتة كاملة فى نفس الأمر ، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل .

وانهم يؤمنون بكل ما أخبر الله به عن ذاته وأسمائه وصفاته ولا يفرقون بين الذات والصفات × ، فيثبتون البعض ويأولون الآخر ، كالأشاعرة والماتريدية وكلامهم فى الاثبات يرتكز على نقطتين :

١- القول فى الصفات كالقول فى الذات .

٢- القول فى بعض الصفات كالقول فى البعض الآخر .

أما التنزيه فان السلف يعتقدون أن الله لا يشبهه شئ لا فى ذاته ولا فى أسمائه وصفاته ، ولا فى أفعاله ، فمن شبه الله بخلقه ، وألحد فى أسمائه وصفاته ، وجحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر ، وليس ما وصف الله به نفسه أو ما وصفه رسوله تشبيها أو تمثيلا .

كما أنهم ينفون عنه - سبحانه - كل مانفاه عن نفسه ، أو نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم اعتقادا ، بأن المراد من النفى هو اثبات كمال ضده ، وليس النفى المحض ، لأن النفى المحض لا يقصد به المدح الا اذا تضمن اثبات كمال ضد ذلك المنفى ، فكل ما أوجب نقصا ، فان الله منزه عنه حقيقة .

وأما اليأس عن ادراك الكنه والكيفية ، فان السلف يعتقدون أن ليس فى امكان البشر ادراك الكيفية والاحاطة فى ذاته سبحانه وأسمائه وصفاته وأنه مستحيل لقوله تعالى : (ولا يحيطون به علما) طه : ١١٠ .

ولذا قال ربيعة ومالك حينما سئلا عن الاستواء : " الاستواء معلوم والكيف مجهول ، والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة / وراجع الرسالة التدمرية (١٥ - ٢١) .

فمذهب السلف فى هذا الباب اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل ، وعمدتهم فى هذا هو قول الله تعالى : (ليس كمثله شئ وهو السميع البصير) الشورى : ١١ .

× كالجهمية والمعتزلة ، كما أنهم لا يفرقون بين الصفات ...

وأن الايمان قول وعقد وعمل ، يزيد بالطاعة ، وينقص بالمعصية .(١)

---

(١) أجمع سلف هذه الأمة على أن الايمان هو قول باللسان وعقد بالجنان وعمل بالأركان ، يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ، فالايمان عندهم يتركب من الأجزاء الثلاثة السالفة الذكر ، وأن الطاعات بجميع أنواعها من الايمان ، ولذا قالوا : ان الايمان لا يستكمل الا بالأعمال .

وقد ثبت عن البخاري باسناد صحيح أنه قال : لقيت أكثر من ألف رجل من العلماء بالأمصار فما رأيت أحدا منهم يختلف في أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص . فتح الباري (١/٤٧) .

وأما ما ورد عن بعض السلف من عبارات في تعريف الايمان وحقيقته فقد حصرها شيخ الاسلام ابن تيمية في أربع :

١ - قول وعمل . ٢ - قول وعمل ونية .

٣ - قول وعمل واتباع السنة . ٤ - قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح . / كتاب الايمان : (١٦٢) ، الأمر بالمعروف : (٧٧) .

ثم بين التوفيق بين هذه العبارات فقال : المقصود هنا أن من قال من السلف الايمان قول وعمل ، أراد قول القلب واللسان ، وعمل القلب والجوارح ومن أراد الاعتقاد رأى أن لفظ القول لا يفهم منه ، الا القول الظاهر ، أو خاف ذلك فزاد الاعتقاد بالقلب ، ومن قال : قول وعمل ونية ، قال القول يتناول الاعتقاد وقول اللسان ، وأما العمل فقد لا يفهم منه ، النية فزاد ذلك ، ومن زاد اتباع ، فلأن ذلك كله لا يكون محبوبا لله الا باتباع السنة ، وأولئك لم يريدوا كل قول وعمل ، وانما أرادوا ما كان مشروعا من الأقوال والأعمال ، ولكن كان مقصودهم الرد على المرجئة الذين جعلوه قولا فقط ، فقالوا بل هو قول وعمل ، والذين جعلوه أربعة أقسام فسروا مرادهم ، كما سئل سهل بن عبد الله التستري عن الايمان ماهو ؟ فقال قول وعمل ونية وسنة ، لأن الايمان اذا كان قولا بلا عمل فهو كفر ، واذا كان قولا وعملا بلا نية فهو نفاق ، واذا كان قولا وعملا ونية بلا سنة فهو بدعة . الايمان : (١٦٣) .

فخلاصة الكلام أن السلف لم يكتفوا في الايمان بجانب واحد بل يرون أن الايمان

....

==

هو قول وعقد عمل يزيد وينقص .

كما أنهم فرقوا بين أجزاء الايمان ، فمنها ما يذهب الايمان بذهابه مثل كلمة الشهادة ، ومنها مالا يذهب الايمان بذهابه كاماطة الأذى عن الطريق، فالأجزاء متفاوتة ،ومثله ، كمثل أعضاء الانسان ، اذا ذهب الرأس هلك الانسان واذا ذهب الأصابع أو الأيد فالحياة باقية .

أما زيادة الايمان ونقصانه فقال السلف : ان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية بعد ما أجمعوا على أن الأعمال داخلة في مسمى الايمان ، نظرا الى التفاوت الموجود في أعمال أفراد المكلفين .

فمنهم من أتى بما أمر الله وانتهى عما نهى عنه على وجه أكمل ، مصدقا بقلبه تصديقا جازما ، ومنهم من قام بتنفيذ الأوامر واجتناب النواهي ، الا أنه اكتفى بالاتيان بالواجبات ولم يتطرق الى ما سواها من النوافل والسنن .

وصدق الآخر بكل ما جاء من الله ورسوله غير أنه كان متهاونا ومقصرا في أداء الواجبات وقد تصدر منه بعض المخالفات .

فلا يمكن التسوية فيما بينهم لأن التفاوت بينهم موجود ، ودرجاتهم متباينة وبناء على هذا الفرق الواضح ، قال علماء السلف : ان الايمان قابل للزيادة والنقصان .

وهذا هو قول الجمهور من الصحابة والتابعين وأئمة الدين ، واليه ذهب مالك، والشافعي وأحمد والليث بن سعد واسحاق بن راهوية والثوري والأوزاعي وابن عيينة والحسن البصري وابن المبارك وأبو عبيد القاسم بن سلام ووكيع بن الجراح وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وغيرهم والأدلة على مذهبهم من الكتاب والسنة وآثار الصحابة كثيرة جدا ، وهي موجودة في كتبهم ومؤلفاتهم .

فكل من خالف ما جاء في الكتاب والسنة وقال بغيرها وأنكر زيادة الايمان ونقصانه فان السلف يعدونه من المرجئة .

فقد روى الهروي بسنده الى وكيع أنه سئل عن قوم يقولون أن الايمان لا يزداد فقال : هؤلاء المرجئة الخبث ، قال أهل الايمان : لا يجزى قول الا بعمل وبعقد وباصابة السنة . ولو قد بقيتم لجاءكم شيء آخر. ذم الكلام وأهله ٥٥/ب .

==

أن القرآن كلام الله عز وجل وحيه وتنزيله غير مخلوق كيف تلي وكيف قرئ وكتب [1] .

وذكر البيهقي باسناده عن الثوري أنه قال : خالفنا المرجئة في ثلاث ، نحن نقول الايمان قول وعمل وهم يقولون قول بلا عمل ، ونحن نقول يزيد وينقص وهم يقولون لا يزيد ولا ينقص ، ونحن نقول أهل القبلة عندنا مؤمنون ، أما عند الله فالله أعلم ، وهم يقولون نحن عند الله مؤمنون . الاعتقاد : (٨٤) .

(١) ان القرآن كلام الله تعالى ، والكلام صفة لله كسائر الصفات الأخرى ، وهي صفة ذات وفعل ، يتكلم بها متى شاء وكيف شاء ، وهو حروف وأصوات ، يسمعها من يشاء من مخلوقاته ، وأن كلامه وصوته ليس كصوت المخلوقين وكلامهم ، وهو قديم النوع حادث الافراد .

وأن موسى عليه السلام سمع كلام الله من الله تعالى ، لا من الشجر أو الحجر أو من غيره ، كما قالت الجهمية والمعتزلة ، لأنه لو سمع من غير الله تعالى لكان بنو اسرائيل أفضل في ذلك منه ، فانهم سمعوا من أفضل ممن سمع منه ، موسى عليه السلام ، لكونهم سمعوا من موسى عليه السلام وهو على زعمهم انما سمع من الشجرة وهو غير معقول .

وكذلك لم يجز أن يكون الكلام الذى سمعه الا صوتا وحرفا ، وليس معنى في النفس ، فانه لو كان معنى في النفس كما زعمت الكلابية والأشاعرة والماتريدية ، لم يكن ذلك تكليما لموسى عليه السلام ولا هو شئ يسمع .

فالقرآن كلام الله تعالى ووحيه وتنزيله ، فيه معاني توحيده ومعرفة آياته وأنه غير مخلوق بحروفه ومعانيه ، فهو كلام الله تعالى حقيقة ، ويضاف الكلام حقيقة الى من قاله مبتدئا ، لا الى من قاله مبلغا ومؤديا ، ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله أو عبارة عنه كما قالت الكلابية والأشاعرة .

ثم انهم اتفقوا على قولهم في القرآن بأنه غير مخلوق ، وان كانت هذه الكلمة لم تعرف في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم ولم يسبق أن قالها أحد من الصحابة ، وانما كانوا يقفون عند قولهم فيه ، كلام الله تعالى ، ولا يزيدون على ذلك .

ولما انتشرت الفتنة وشاعت المحنة وازدادت البلية في عهد المأمون ونطقت

وأن القدر خيره وشره، وحلوه ومره من الله عز وجل، قدر جميع أعمـــال العباد وقضاها، قبل أن يخلق أعمالهم فهم يعملون ما قدر لهم عمله وقضـــاه وكتبه وأمضاه، ولا يجاوز ذلك تقديره ولا يفارق ترتيبه، ولا يخرج من علمـــه ولا يزول عن حكمه [(١)].

== الجهمية والمعتزلة أن القرآن مخلوق، وأصروا على ذلك، وأجبروا علمـــاء السلف بأن ينطقوا بهذه الكلمة، وجب على السلف أن يصرحوا بالحـــق ولو بألفاظ وتعابير لم تكن معروفة من قبل، كما قال امام أهل السنة أحمـــد ابن حنبل " كنا نرى السكوت عن هذا قبل أن يخوض فيه هؤلاء فلمـــا أظهروه، لم نجد بدا من مخالفتهم والرد عليهم ".

الرد على بشر المريسي :(ص ٤٦٧).

(١) اختلف الناس في مسألة القدر الى ثلاث فرق : وسط وطرفان :

أما الوسط فهم أهل السنة والجماعة الذين قالوا ان الله كتب الأشيـــاء وقدرها في الأزل، ثم خلق الانسان وجعل له العقل والاختيار أن يفعـــل بما يشاء، وجعل له قدرة ومشيئة واختيار من غير جبر، فالله سبحانـــه خالق الانسان وأفعاله، وكما أنه قدر مقـــادير الخلائق قبل أن يخلقهـــم وقدر آجالهم وأرزاقهم وأعمالهم وكتب ذلك وكتب ما يصيرون اليه من سعـــادة أو شقاوة.

فهم يؤمنون بخلقه لكل شئ وقدرته على كل شئ، ومشيئته لكل ما كـــان وعلمه بالأشياء قبل أن تكون.

وقد شرح شيخ الاسلام ابن تيمية مذهب أهل السنة في قضاء الله وقـــدره فقال : " وتؤمن الفرقة الناجية - أهل السنة والجماعة - بالقدر خيـــره وشره ".

والايمان بالقدر على درجتين، كل درجة تتضمن شيئين :

فالدرجة الأولى : الايمان بأن الله علم بما الخلق عاملون به بعلمه القديـــم الذى هو موصوف به أزلا وأبدا، وعلم جميع أحوالهم من الطاعات والمعاصـــى والأرزاق والآجال، ثم كتب الله في اللوح المحفوظ مقادير الخلق، فـــأول ==

....

==

ما خلق الله القلم قال له : أكتب قال ما أكتب قال : أكتب ماهو كائن الى يوم القيامة ، فما أصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه ، جفت الأقلام وطويت الصحف كما قال تعالى : (ألم تعلم أن الله يعلم مافى السماء والأرض ان ذلك فى كتاب ان ذلك على الله يسير) وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه يكون فى مواضع جملة وتفصيلا ، فقد كتب فى اللوح المحفوظ ماشاء ، واذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه ، بعث اليه ملكا ، فيؤمر بأربع كلمات فيقال له : أكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أم سعيد ، ونحو ذلك ، فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القدرية قديما ، ومنكره اليوم قليل .

أما الدرجة الثانية : فهو مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة ، وهو الايمان بأن ما شاء الله كان ومالم يشاء لم يكن ، أنه ما فى السموات والأرض من حركة ولا سكون الا بمشيئة الله سبحانه ، ولا يكون فى ملكه الا ما يريد ، وأنه سبحانه على كل شئ قدير من الموجودات والمعدومات ، فما من مخلوق فى الأرض ولا فى السماء الا الله خالقه سبحانه ، لا خالق غيره ، ولا رب سواه ، ومع ذلك فقد أمر العباد بطاعته وطاعة رسله ، ونهاهم عن معصيته وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقسطين ، ويرضى عن الذين آمنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ، ولا يرضى عن القوم الفاسقين ، فلا يأمر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد .

والعباد فاعلون حقيقة والله خالق أفعالهم والعبد هو المؤمن والكافر والبر والفاجر والمصلى والصائم ، وللعباد قدرة على أعمالهم ، ولهم ارادة ، والله خالقهم وخالق قدرتهم وارادتهم ، كما قال تعالى : (لمن شاء منكم أن يستقيم وما تشاؤن الا أن يشاء الله رب العالمين) .

وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القدرية الذين سماهم النبى صلى الله عليه وسلم مجوس هذه الأمة ، ويغلوا فيها قوم من أهل الاثبات حتى سلبوا عن العبد قدرته واختياره ويخرجون عن أفعال الله وأحكامه حكمها ومصالحها .

العقيدة الواسطية : (٦٢) .

==

وأن خير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق ثم عمر ابن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان ، ثم علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، وانهم هم الخلفاء الراشدون المهديون الذين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم باتباعهم ونهى عن خلافهم [1] .

= والقدر عند السلف عبارة عن أربعة أشياء :

١- علم الله سبحانه الأزلي بالأشياء قبل كونها .

٢- كتابته لها قبل خلق السموات والأرض بخمسين ألف سنة .

٣- مشيئته العامة الشاملة لها .

٤- خلقه لها وايجاده طبقا لما علمه وكتبه وشاءه ، فالله خالق كل شيء وما سواه مخلوق .

فأهل السنة يؤمنون بقضاء الله وقدره ، فيفعلون المأمور ، ويتركون المحظور ويصبرون على المقدور ، ويرون أن ما أصابهم لم يكن ليخطئهم ، وما أخطأهم لم يكن ليصيبهم .

وانهم لم يفرطوا تفريط القدرية النفاة ، ولم يفرطوا افراط الجبرية الغلاة المحتجين بالقدر على المعاصي والذنوب .

(1) أهل السنة يرون أن أفضل الصحابة هم الخلفاء الأربعة - أبو بكر وعمر وعثمان وعلي - ويقدرون قدرهم ويثنون عليهم بالثناء الجميل .

وينزلون كل واحد منزلته ، فأبو بكر أفضل الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم ثم عمر ثم عثمان ثم علي - رضي الله عنهم أجمعين - ويعتقدون أنهم هم الخلفاء الراشدون والأئمة المهديون .

ويقدمون أبا بكر وعمر على عثمان وعلي - رضوان الله عليهم أجمعين - لقيام الأدلة الصحيحة على أفضليتهما وتقديمهما على غيرهما ، حتى سجلوا ذلك في كتبهم وجعلوه من أصولهم .

ولم نجد أن أحدا من علماء السلف خالف في تقديم أبي بكر وعمر على عثمان وعلي رضوان الله عليهم أجمعين ، وأما الذي اختلفوا فيه فهو تقديم عثمان على علي في الفضل .

فذهب الجمهور منهم أن عثمان أفضل الأمة بعد الشيخين ، فهو الثالث في =

وأن العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة على ما شهد به ، وكذلك من سواهم ممن أخبر عنه بذلك ، أو وعده على عمل عمله أو فعل فعله الجنة [1] .

== الترتيب في الخلافة والفضيلة ، واستدلوا على هذا بما حصل من اجماع الصحابة على تقديمه في الخلافة ، وما ورد من الآثار الدالة على تفضيله .

وقال قوم من أهل السنة : ان عليا أفضل من عثمان وهو مذهب أكثر أهل الكوفة واليه ذهب الثوري وأبو حنيفة في رواية عنه ووكيع وجماعة .

وتوقف قوم في عثمان وعلي ولم يفضل أحدهما على الآخر واليه ذهب يحيى القطان وابن معين وابن حزم والامام مالك في أحد قوليه .

قال شارح الطحاوية : وترتيب الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة ، ولأبي بكر وعمر رضي الله عنهما من المزية أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرنا باتباع سنة الخلفاء الراشدين ، ولم يأمرنا في الاقتداء في الأفعال الا بأبي بكر وعمر ، فقال : اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر وعمر ، وفرق بين اتباع سنتهم والاقتداء بهم ، فحال أبي بكر وعمر فوق حال عثمان وعلي . شرح العقيدة الطحاوية : (ص ٥٤٨) .

فأهل السنة اتفقوا على تعظيم هؤلاء الخلفاء الأربعة وتقديمهم على غيرهم لما اشتهر من فضائلهم ومناقبهم ، ويرون أن ترتيبهم في الفضل كترتيبهم في الخلافة فأبو بكر أول الخلفاء وأفضلهم ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم .

(١) وهم الخلفاء الأربعة وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح وسعيد بن زيد .
فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : أبو بكر في الجنة ، وعمر في الجنة ، وعلي في الجنة ، وعثمان في الجنة ، وطلحة في الجنة ، والزبير بن العوام في الجنة ، وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ، وسعد في الجنة ، وسعيد بن عمرو بن نفيل في الجنة ، وأبو عبيدة بن الجراح في الجنة .

==

والترحم على جميع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونشر فضائلهم ، وترك الخوض والنظر فيما شجر بينهم (١) .

= وأما من سواهم ممن أخبر عنه صلى الله عليه وسلم بذلك أو الذى صرح فيه أنه من أهل الجنة فنشهد له بالجنة على شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم كالحسن والحسين وثابت بن قيس بن الشماس وعكاشة بن محصن وغيرهم .

(١) أجمع أهل السنة والجماعة على أنه يجب على كل مسلم تزكية جميع الصحابة - رضوان الله عليهم أجمعين - باثبات العدالة لهم ، والكف عن الطعن فيهم والثناء عليهم ، فقد أثنى الله سبحانه وتعالى فى آيات من كتابه ، وهى واضحة وصريحة فى أن الصحابة هم خيار الناس بعد الأنبياء ، مطلقا ، ولا يجوز لأحد من المسلمين أن يطعن فيهم أو يسب أحدا منهم ومن فعل هذا فهو مبتدع ضال ، وقد يؤدى هذا العمل الى الكفر والخروج عن الملة .

كما انهم يعرفون حق السلف الذين اختارهم الله سبحانه بصحبة نبيه - صلى الله عليه وسلم - ويأخذون بفضائلهم ، ويمسكون عما شجر بينهم ، ويقدمون أبا بكر ثم عمر ثم عثمان ثم عليا رضوان الله عليهم أجمعين .

ويقرون أنهم هم الخلفاء الراشدون المهديون ، أفضل الناس كلهم بعد النبى صلى الله عليه وسلم .

ويعتقدون أن ماجرى بين الصحابة هم فيه مجتهدون ، اما مصيبون ولهم أجر الاجتهاد والاصابة ، واما مخطئون ولهم أجر الاجتهاد وخطأهم مغفور .

وأن على بن أبى طالب كان أفضل وأقرب الى الحق من معاوية وممن قاتله معه .

لما ثبت فى الصحيح عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا : تمرق مارقة عند فرقة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق .

رواه مسلم فى صحيحه ، كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج وصفاتهم (٧٤٥/٢) .

==

وأن الله تعالى مستو على عرشه ، باين من خلقه ، كما قال فى كتابه العزيز الحكيم ، أحاط بكل شئ علما وأحصى كل شئ عددا ، ليس كمثله شئ وهو السميع البصير (١) .

==

فيجب على المسلم السكوت والامساك عما شجر بينهم ، وصيانة لسانه عن ذكر معايبهم مع اثبات الخلافة لعلى رضى الله عنه والاقرار بأنه أقرب الى الحق من غيره .

قال شيخ الاسلام الصابونى : ويرون الكف عما شجر بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتطهير الألسنة عن ذكر ما يتضمن عيبا لهم ونقصا فيهم ويرون الترحم على جميعهم والموالاة لكافتهم .

عقيدة السلف وأصحاب الحديث : (٩٣) .

وقال شارح الطحاوية : والفتن التى كانت فى أيامه ، قد صان الله عنها أيدينا فنسأل الله أن يصون عنها ألسنتنا بمنه وكرمه .

شرح العقيدة الطحاوية : (٥٤٧) .

(١) ان الله سبحانه وتعالى فوق السماء وفوق جميع مخلوقاته ، مستو على عرشه بائن من خلقه ، وأنه أقرب الى العبد من حبل الوريد بعلمه وقدرته ، واطلاعه على أعماله ، فاستواؤه سبحانه يليق بجلاله ، فكما أنه موصوف بأنه بكل شئ عليم وعلى كل شئ قدير ، وانه سميع بصير ، ونحو ذلك ، ولا يشبه علمه وقدرته وسمعه وبصره وكلامه علم المخلوقين وسمعهم وأبصارهم وكلامهم فكذلك هو - سبحانه - فوق العرش ، ولا يثبت لفوقيته خصائص فوقية المخلوق على المخلوق وملزوماتها .

فالسلف يثبتون العلو والاستواء لله سبحانه من غير تكييف ولا تعطيل كما أجاب ربيعة ومالك حينما سئلا عنه فقالا : الكيف غير معلوم ، والاستواء غير مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة .

قال ابن رشد : أما هذه الصفة (الفوقية والاستواء) فلم يزل أهل الشريعة فى أول الأمر يثبتونها لله سبحانه حتى نفتها المعتزلة ثم تبعهم

==

....

=

على نفيها متأخروا الأشعرية كأبي المعالي ومن اقتدى بقوله وظواهر الشرع كلها تقتضي اثباتها لله تعالى مثل قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) وقوله تعالى : (وسع كرسيه السماوات والأرض) ، وقوله : (ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية) ، وقوله : (يدبر الأمر من السماء الى الأرض ثم يعرج اليه) . وقوله تعالى : (تعرج الملائكة والروح اليه) وقوله (أأمنتم من في السماء) الى غير ذلك من الآيات التي ان سلط التأويل عليها عاد الشرع كله متأولا ، فان قيل فيها انها من المتشابهات عاد الشرع كله متشابها ، لأن الشرائع كلها مبنية على أن الله في السماء ، وأن منها تنزل الملائكة بالوحي الى النبيين ، وأن من السماء نزلت الكتب واليها كان الاسراء بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى قرب من سدرة المنتهى وجميع الحكماء قد اتفقوا على أن الله والملائكة في السماء كما اتفقت جميع الشرائع على ذلك .

مناهج الأدلة :(ص ١٧٦ - ١٧٧) .

قال أبو محمد الجويني والد امام الحرمين : وكذلك فوقيته معلومة ثابتة غير مكيفة كما يليق به ، واستواؤه على عرشه معلوم غير مكيف ، بحركة أو انتقال يليق بالمخلوق ، بل كما يليق بعظمته وجلاله ، وصفاته معلومة من حيث الجملة والثبوت ، غير معقولة من حيث التكييف والتحديد ، فيكون المؤمن بها مبصرا من وجه ، أعمى من وجه ، مبصرا من حيث الاثبات والوجود ، أعمى من حيث التكييف والتحديد ، وبهذا يحصل الجمع بين اثبات لما وصف الله به نفسه ، وبين نفي التحريف والتشبيه والوقوف ، وذلك هو مراد الرب تعالى منا في ابراز صفاته لنا لنعرفه بها ، ونؤمن بحقائقها ، وننفي عنها التشبيه ولا نعطلها بالتحريف والتأويل ، لا فرق بين الاستواء والسمع وبين النزول والبصر ، الكل ورد في النص .

رسالة في اثبات الاستواء والفوقية : (١/ ١٨٢) .

والنصوص الدالة على اثبات العلو والاستواء والفوقية من القرآن والسنة كثيرة جدا ذكرها علماء السلف في كتبهم ومؤلفاتهم حتى أفراد بعض منهم كالمقدسي والذهبي وابن القيم كتبا خاصة في هذه المسألة .

وان الله تعالى يرى فى الآخرة يراه المؤمنون بأبصارهم والكفار عن رؤيته محجوبون [1] .

وأن الجنة حق وأن النار حق وأنهما مخلوقتان لا يفنيان أبدا [2] .

---

(1) أجمع سلف هذه الأمة على اثبات رؤية الله تعالى بأبصارهم فى الآخرة ، واتفقوا على عدم حصول رؤيته سبحانه فى الدنيا بأبصارهم مع اختلافهم فى رؤية النبى صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج .
وقالوا : ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيامة بالأبصار عيانا كما يرى القمر ليلة البدر صحوا ، وكما ترى الشمس فى الظهيرة رؤية حقيقية من غير شك ولا ارتياب .
وتكون هذه الرؤية من فوقهم لاستحالة أن يروه من أسفل منهم أو خلفهم أو أمامهم أوعن يمينهم أوعن شمالهم ، وعليه يدل الكتاب والسنة واجماع الصحابة والتابعين وأئمة المسلمين .
قال ابن خزيمة : ان المؤمنين لم يختلفوا ان المؤمنين يرون خالقهم يوم المعاد ومن أنكر ذلك فليس بمؤمن عند المؤمنين .
حادى الأرواح : (٢٤٥) .
والآيات الدالة على اثبات رؤيته سبحانه كثيرة جدا ، وأما أحاديث الرؤية فمتواترة رواها عنه صلى الله عليه وسلم أكثر من خمسة وعشرين صحابيا كما ذكر أهل العلم .
وأن هذه الأحاديث تدل على ماذهب اليه أهل السنة وهو ان المؤمنين يرون ربهم فى الآخرة بأبصارهم وأن الكفار والمشركين عن رؤيته - سبحانه - محجوبون .

(2) أهل السنة يؤمنون بالجنة والنار ويرون أنهما مخلوقتان موجودتان الآن ، فالجنة معدة للمتقين والنار معدة للكافرين ، كما نطق بذلك كتاب الله وسنة رسوله الكريم ، وأجمع عليه أهل السنة والجماعة ، والتزموا بذكر خلقهما فى كتبهم ومؤلفاتهم ، ردا على ماشاع عن الجهمية والمعتزلة من أنهما غير مخلوقتين الآن .

==

....

==
أما خلود الجنة والنار ومن فيهما فهو ثابت بالأدلة الشرعية من الكتاب والسنة وان جمهور أهل السنة يقولون ببقاء النار وعدم فناء من فيها وهو المذهب الصحيح .

وحكى عن بعض العلماء من السلف وغيرهم القول ببقاء الجنة وفناء النار .

قيل : واليه مال شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله .

وانني لم أقف على نص منهما يدل صراحة على انكارهما بل وجدت عنهما النص الصريح في القول ببقاء النار وعدم فنائها .

فقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية اتفاق السلف على خلود الجنة والنار فقال :
وقد اتفق سلف الأمة وأئمتها وسائر أهل السنة والجماعة على أن من المخلوقات مالا يعدم ولا يفنى بالكلية كالجنة والنار والعرش وغير ذلك .

ولم يقل بفناء جميع المخلوقات الا طائفة من أهل الكلام المبتدعين كالجهم بن صفوان ومن وافقه من المعتزلة ونحوهم وهذا قول باطل ، يخالفه كتاب الله وسنة رسوله واجماع سلف الأمة وأئمتها . مجموع الفتاوى : (١٨ / ٣٠٧) .

وقال ابن القيم : وأما النار فانها دار الخبث في الأقوال والأعمال والمآكل والمشارب ، ودار الخبيثين ، فالله تعالى يجمع الخبث بعضه الى بعض فيركمه كما يركم الشيء لتراكب بعضه على بعض ، ثم يجعله في جهنم مع أهله فليس فيها الا خبيث ، ولما كان الناس على ثلاث طبقات ، طيب لا يشوبه خبث ، وخبيث لا طيب فيه ، وآخرون فيهم خبث وطيب ، كانت دورهم ثلاثة :
دار الطيب المحض ، دار الخبث المحض ، وهاتان الداران لا تفنيان ودار لمن معه خبث وطيب ، وهي الدار التي تفنى ، وهي دار العصاة فانه لا يبقى في جهنم من عصاة الموحدين أحد ، فانهم اذا عذبوا بقدر جزائهم أخرجوا من النار فأدخلوا الجنة ولا يبقى الا دار الطيب المحض ودار الخبث المحض . الوابل الصيب : (ص : ٢٦) .

وقال أيضا : ان القول بفناء الجنة والنار قول مبتدع ، لم يقله أحد من الصحابة ولا التابعين ، ولا أحد من أئمة المسلمين ، والذين قالوه ، انما تلقوه عن قياس فاسد كما اشتبه أصله على كثير من الناس فاعتقدوه حقا . حادي الأرواح : (٢٥٣) .
==

وأن الميزان حق [1] .

= = وقال : فأما القول بفنائهما فهو قول قاله جهم بن صفوان امام المعطلة الجهمية ، وليس له فيه سلف قط من الصحابة ولا من التابعين ولا أحد من أئمة الاسلام ولا قال به أحد من أهل السنة ، وهذا القول مما أنكره عليه وعلى أتباعه أئمة الاسلام وكفروهم به ، وصاحوا بهم من أقطار الأرض .

المرجع السابق : (٢٥١) .

والقول بفناء النار قول مرجوح ، وليس عليه دليل واضح من الكتاب والسنة وأما ما نقله ابن القيم عن بعض الصحابة كعمرو وغيره في هذا الباب ، فلا يصح اسناده .

فالسلف اتفقوا على خلود الجنة ودوام أهلها وأيضا قال الجمهور منهم بخلود نار الكفار والمشركين وبقاء هم فيها ، وأنهم اجمعوا على فناء نار أهل الكبائر والعصاة من المسلمين ، وأن الله يخرجهم من النار بشفاعة الشافعين وهو المذهب الصحيح الذي تدل عليه نصوص الكتاب والسنة .

(1) أما الميزان فان أهل السنة يؤمنون به ، ويصدقون بما جاء عنه ، في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

ويؤمنون بأن له كفتين عظيمتين لو وضعت السموات والأرض فيهن لوسعتهن كما ورد في الحديث .

ويوزن به العامل وأعماله وصحيفته ، وتوزن به أعمال السعداء ، وان كانت راجحة لاظهار شرفهم على رؤس الأشهاد والتنويه بسعادتهم ونجاتهم وأعمال الكفار وان لم يكن لهم حسنات تنفعهم يقابل بها كفرهم لاظهار شقاوتهم وفضيحتهم على رؤوس الأشهاد .

فالموزون هو الأعمال :

قال البخاري في صحيحه باب قول الله تعالى : " ونضع الموازين القسط ليوم القيامة " وأن أعمال بني آدم وقولهم يوزن . ثم ذكر الحديث الذي هو خاتمة كتابه الجامع الصحيح " كلمتان حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم .

/ كتاب التوحيد باب قول الله تعالى ، ونضع الموازين القسط ليوم القيامة (١٩٩/٩) .

= =

....

==

والأحاديث الأخرى تدل على أن الموزون هو صحائف الأعمال أيضا ففي حديث عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الله سيخلص رجلا من أمتي على رؤوس الخلائق يوم القيامة فينشر عليه تسعة وتسعين سجلا ، كل سجل مثل مد البصر ثم يقول أتنكر من هذا شيئا ، أظلمك كتبتي الحافظون يقول لا يارب فيقول : احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات ، فقال فانك لا تظلم ، قال : فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة ، فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ، ولا يثقل مع اسم الله شيء .

أخرجه الترمذي وحسنه : كتاب الايمان ، باب فيمن يموت وهو يشهد أن لا اله الا الله : (٥/٢٤ - ٢٥) .

وابن ماجة كتاب الزهد باب صفة أمة محمد صلى الله عليه وسلم (٢/١٤٣٧) .

وقد دلت النصوص أيضا على أن الانسان يوزن مع عمله فقد جاء في حديث مرفوع " انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة ، لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا :" فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا " .

رواه البخاري في صحيحه عن أبي هريرة مرفوعا : كتاب التفسير / سورة الكهف / باب أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه : (٦/١١٧) .

وزاد الطبري في روايته : أنه يؤتى بالرجل الطويل العظيم يوم القيامة فيوضع بالميزان .... الخ

تفسير الطبري : (٨/١٢٣) .

وعن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه حينما ضحكوا عن دقة ساقي عبد الله بن مسعود لهما أثقل في الميزان من أحد .

رواه أحمد في " مسنده " : (١/١١٤) ، وأبو يعلى في " مسنده " / زوائده (٢/١٢٩/ب) .

وأن الصراط حق [1] .

---

(1) الصراط حق ثابت وأهل السنة يؤمنون به ، ويرون أنه الجسر الذى ينصب على متن جهنم ، فيمر جميع الناس عليه قدر أعمالهم ، فمنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالطير و منهم من يمر كالفرس الجواد ، و منهم من يعدوا عدوا ، و منهم من يمشى مشيا و منهم من يزحف زحفا ، فينجوا المسلم ويزل عنه الكافر .

أما الأدلة على اثبات الصراط فلم يرد بخصوصه ذكر فى القرآن الكريم صريحا ، وقد جاءت آية فيها اشارة الى اثبات الصراط وهى قوله تعالى (وأن منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا) مريم : ٧١ .

فقد ذهب الجمهور من المفسرين أن المراد بالورود فى هذه الآية هو المرور على الصراط . تفسير الطبرى (١١٠/١٦) ، تفسير ابن كثير (١٣٢/٣) .

وأما الأحاديث الدالة على اثبات الصراط فكثيرة :

فقد جاء فى حديث أبى هريرة الطويل رفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم : ويضرب جسر جهنم فأكون أول من يجيز ودعاء الرسل يومئذ ، اللهم سلم سلم ، وبه كلاليب مثل شوك السعدان ، أما رأيتم شوك السعدان؟ قالوا بلى يا رسول الله قال فانها مثل شوك السعدان ، غير أنها لا يعلم قدر عظمها الا الله ، فتخطف الناس بأعمالهم منهم الموبق بعمله و منهم المخزول ثم ينجو : الحديث .

البخارى كتاب الرقائق ، باب الصراط جسر جهنم : (١٤٦/٨-١٤٧) ، مسلم كتاب الايمان ، باب معرفة طريق الروية :(١٦٥/١) .

وثبت عن عائشة أنها قالت : سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله عز وجل (يوم تبدل الأرض غير الأرض والسموات) أين يكون الناس يومئذ ؟ قال على الصراط .

رواه أحمد فى " مسنده " :(٣٥/٦ ، ١٣٤ ، ٢١٨) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب صفة القيامة باب فى البعث والنشور (٤/ ٢١٥٠) ، والترمذى فى " سننه " كتاب التفسير باب من سورة ابراهيم : (٢٦٦/٥) .

==

وأن الحوض المكرم به نبينـا صلى الله عليه وسلم حق (١) .

= وأيضا عنها رضى الله عنها : أيذكر الرجل يوم القيامة حميمه ؟ فقـال ثلاثة مواطن لا يذكر فيها أحد حميمه ، عند الميزان حتى ينظر أيثقـل ميزانه أم يخف ، وعند الصراط حتى ينظر أيجوز أم لا يجوز ، وعند الصحف حتى ينظر أبيمينه يأخذ صحيفته أم بشماله . رواه أبو داود فى " سننـه " كتاب السنة ، باب فى ذكر الميزان : (٥/١١٦) ، والآجرى فى "الشريعة" (٣٨٥) ، والبيهقى فى "الاعتقاد" : (١٠١) .

وقد ورد بعض الآثار فى وصف الصراط بأنه أحد من السيف وأدق مـن الشعرة ، فأخرج مسلم فى "صحيحه" عن أبى سعيد الخدرى أنه قـال : بلغنى أن الجسر أدق من الشعرة وأحد من السيف .

كتاب الايمان ، باب معرفة طريق الرؤية : (١/١٧١) .

فالصراط ثابت فى الكتاب والسنة ، وأهل السنة يؤمنون به ويصفـون كما جاء وصفه فى النصوص الواردة فى ذلك .

(١) أجمع أهل السنة على اثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم وقالوا : ان للرسول صلى الله عليه وسلم حوضا عظيما ومورداً كريما ، طوله مسيـرة شهر كعرضه ، ماء أشد بياضا من اللبن وأحلى من العسل ، وأطيـب ريحا من المسك وآنيته عدد نجوم السماء من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا .

والأحاديث فى اثبات الحوض كثيرة ومتواترة - رواها عن النبى صلى الله عليه وسلم - من الصحابة ما ينيف على ثلاثين صحابيا ، وهى أحاديث صحيحة ، تضمنت الأخبار عن حوض النبى صلى الله عليه وسلم ووصف شرابه وتعيين طوله وعرضه فيجب التصديق والايمان به .

ثم ان العلماء اختلفوا فى الحوض هل هو قبل الصراط والميزان أو بعدهمـا فذهب جمهور العلماء الى انه قبلهما وهو الراجح .

ووجه بعضهم بأن الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فيردون الحوض للشرب منه قبل الصراط والميزان ، وأنه لو كان بعد الصراط لما صح أن يزاد عنـه أحد ، فان من جاوز الصراط والميزان لا رجوع له الى النار .

= =

. . . .

=

وذهب قوم الى أن الحوض يكون بعد الميزان والصراط وبه قال : القاضي عياض والحافظ ابن حجر وابن حمدان .

التذكرة : (٣٠٢) ، فتح الباري : (١١/٤٦٧) ، لوامع الأنوار : (٢/١٩٥)

وقد يحتمل أن المؤلف رحمه الله يميل الى ذلك حيث قدم ذكر الميزان والصراط على الحوض .

وقد ورد في حديث النضر بن أنس عن أنس قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يشفع لي يوم القيامة قال : أنا فاعل ، قال قلت : يارسول الله فأين أطلبك يوم القيامة يانبي الله قال : أطلبني أول ما تطلبني على الصراط قال قلت فان لم ألقك على الصراط قال فأنا عند الميزان قال فان لم ألقك عند الميزان قال فأنا عند الحوض ولا أخطئ هذه الثلاثة مواطن يوم القيامة .

رواه أحمد في "مسنده" : (٣/١٧٨) ، والترمذي في "سننه" وحسنه (٤/٦٢١) ، والبيهقي في "البعث والنشور" : (٣٧/ب) .

كلهم من طريق حرب بن ميمون الأنصاري البصري به ، وهو من رجال مسلم ووثقه علي بن المديني وعمرو بن علي بن الفلاس ، التهذيب : (٢/٢٢٦) .

وقال الحافظ في "التقريب" : (٦٦) صدوق رمي بالقدر .

وأما البخاري فقد وهم فجعل حرب بن ميمون البصري الأنصاري ، وحرب بن ميمون العبدي واحدا ، ونقل عن سليمان بن حرب أنه أكذب الخلق .

التاريخ الكبير : (٣/٦٥) .

والصحيح أن الأنصاري غير العبدي فان الأول صدوق كما قاله غير واحد من العلماء وأما الثاني : وهو حرب بن ميمون العبدي فانه متروك .

قال الحافظ : وهو متروك الحديث ووهم من خلطه بالأول

التقريب : (٦٦) .

وأنكر الدارقطني على البخاري في جعلهما هذين واحدا .

قال المزي : جمعهما غير واحد وفرق بينهما غير واحد وهو الصحيح ، ووافقه ابن كثير . النهاية : (٢/٦٨) .

=

وأن الشفاعة حق ، وأن أناسا من أهل التوحيد يخرجون من النـــــار ، ولا يبقى فيها من في قلبه شيء من الايمان (1) .

= وقد أجاب العلماء عن هذا الحديث :
قال الحافظ ابن كثير : والمقصود أن ظاهر هذا الحديث يقتضى أن الحوض بعد الصراط وكذلك الميزان أيضا ، وهذا لا أعلم به قائلا ، اللهـــــم الا أن يكون المراد بهذا الحوض حوضا آخر يكون بعد الجواز علـــــى الصراط كما جاء في بعض الأحاديث ويكون ذلك حوضا ثانيا لا يزاد عنـــه أحد . المصدر المذكور : (٢/٦٩) .

(1) اتفقت كلمة أهل السنة على اثبات الشفاعة ، وقالوا ان للرسول صلى اللـــه عليه وسلم عــدة شفاعات يوم القيامة ، فأثبتوا له صلى الله عليه وسلـــم الشفاعة العظمى في الخلائق للاراحــة من أهوال الموقف ليعجل اللـــه حسابهم والشفاعة لعامة المؤمنين في دخول الجنة ، والشفاعة في عمه أبـــى طالب أن يخفف عذابه ، كما أثبتوا شفاعات أخرى له ولغيره صلى الله عليه وسلم أما أنواع الشفاعة فقد اختلف أهل العلم فيها : والراجح أنها ثمـــان شفاعات :
النوع الأول : شفاعته صلى الله عليه وسلم في الخلائق كلهم ، وهـــى الشفاعة العظمى التي يشفع الرسول صلى الله عليه وسلم فيها عند الله عـــز وجل ليأتي لفصل القضاء ويريح الخلائق من شدة أهواله ، وهي التـــى يرغب اليه فيها الناس كلهم ، بعد أن يعتذر عنها آدم ونوح وابراهيـــم وموسى وعيسى عليهم السلام .
قال تعالى : (عسى أن يبعثــك ربك مقاما محمودا) والمقام المحمـــود هي الشفاعة العظمى كما جاء في تفسير هذه الآية .
فقد روى البخاري في "صحيحه" عن ابن عمر مرفوعا : وفيه ، فيشفـــع ليقضي بيـن الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب فيومئـذ يبعثه اللـــه مقاما محمودا ، يحمده أهل الجمع كلهم .
كتاب الزكاة ، باب من سأل الناس تكثـــرا : (٢/١٥٢) .
=

....

--

النوع الثاني : شفاعته صلى الله عليه لعامة المؤمنين في دخول الجنة
ويدل عليه ماروى مسلم في صحيحه (١٨٨/١) ، وأحمد في "مسنده "(١٤٠/٣)
عن أنس مرفوعا : أنا أول شفيع في الجنة .
النوع الثالث : شفاعته صلى الله عليه وسلم لطائفة من المؤمنين بدخول
الجنة بغير حساب .
والدليل عليه حديث أبي هريرة مرفوعا : يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفا
بغير حساب . فقال رجل يارسول الله : أدع الله أن يجعلني منهم ، قال
اللهم اجعله منهم ، ثم قام آخر ، فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم ،
قال سبقك بها عكاشة . متفق عليه واللفظ لمسلم .
البخاري : كتاب الرقاق ، باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب (١٤١/٨)
مسلم : كتاب الايمان ، باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة
بغير حساب ولا عذاب : (١٩٧/١) .
النوع الرابع : شفاعته صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في رفع درجات من يدخل
الجنة فيها فوق ما كان يقتضيه ثواب أعمالهم .
والدليل على هذه الشفاعة ، ما ثبت من دعائه صلى الله عليه وسلم لبعض
المؤمنين لرفع درجاتهم في الجنة .
فقد روى مسلم من حديث أبي موسى الأشعري أنه لما أصيب عمه أبو عامر في غزوة
أرطاس دعا له الرسول صلى الله عليه وسلم وفيه : اللهم اجعله يوم القيامة
فوق كثير من خلقك أو من الناس . كتاب فضائل الصحابة ، باب فضائل أبي موسى
وأبي عامر الأشعريين : (١٩٤٣/٤) .
وحديث أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا لأبي سلمة بعد ماتوفي
فقال : اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته في المهديين ، واخلفه في عقبه
في الغابرين ، واغفر لنا وله يارب العالمين . اللهم افسح له في قبره ونور
له فيه .
رواه أحمد في "مسنده" واللفظ له : (٢٩٧/٦) ، ومسلم في "صحيحه"
كتاب الجنائز ، باب في اغماض الميت والدعاء له اذا حضر : (٦٣٤/٢) .
--

....

==

النوع الخامس : شفاعته صلى الله عليه وسلم فيمن استحق النار أن لا يدخلها
وهذا النوع من الشفاعة ذكره جماعة من العلماء كالنووي وابن حجر وابن كثير والقرطبي والسفاريني وشارح الطحاوية .
واستدلوا عليه من حديث أبي حذيفة مرفوعا وفيه : ونبيكم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز أعمال العباد . مسلم كتاب الايمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها : (١/١٨٧) .
النوع السادس : شفاعته صلى الله عليه وسلم في عمه أبي طالب أن يخفف عذابه ، ويشهد له مارواه الشيخان من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر عنده عمه أبو طالب فقال : لعله تنفعه شفاعتي يوم القيامة ، فيجعل في ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلي منه أم دماغه متفق عليه .
البخاري كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار : (٨/١٤٤) ، مسلم كتاب الايمان ، باب شفاعة النبي لأبي طالب والتخفيف عنه بسببه : (١/١٩٥) .
النوع السابع : شفاعته صلى الله عليه وسلم في قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم أن يدخلوا الجنة .
ذكر الحافظ ابن حجر هذا النوع من الشفاعة واستدل عليها بما أخرجه الطبراني عن ابن عباس قال : السابق يدخل الجنة بغير حساب ، والمقتصد برحمة الله والظالم لنفسه ، وأصحاب الأعراف يدخلونها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم .
ثم ذكر الحافظ : أن أصحاب الأعراف قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم .
فتح البارى : (١١/٤٢٨) .
النوع الثامن : شفاعته صلى الله عليه وسلم لاخراج قوم من النار ، واليها أشار المؤلف نصر - رحمه الله - بقوله : " وأن أناسا من أهل التوحيد ....
فأهل السنة يؤمنون بها ، ويقولون ان الله تعالى يخرج أهل الكبائر من المؤمنين ممن دخل النار بعد أن عذبوا بما استحقوا ، ثم يدخلهم الجنة برحمته - سبحانه - وبشفاعة الشافعين .
واستدلوا على مذهبهم بأدلة : منها حديث عمران بن الحصين مرفوعا : يخرج
==

وأن عذاب القبر حـــق (١) .

==

قوم من النار بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم فيدخلون الجنة يسمـــون الجهنميين .

البخاري كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار : (١٤٣/٨) .

ومنها حديث حماد بن زيد أنه قال قلت لعمرو بن دينار سمعت جابر بـــن عبد الله يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يخرج قومـــا من النار بالشفاعة قال : نعم . متفق عليه واللفظ لمسلم .

البخاري كتاب الرقاق ، باب صفة الجنة والنار : (١٤٣/٨) .

مسلم كتاب الايمان ، باب أدنى أهل الجنة منزلة فيها : (١٧٦/١) .

منها حديث أبي هريرة مرفوعا : لكل نبي دعوة مستجابة ، فتعجل كـــل نبي دعوته واني اختبأت دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة فهي نائلة ان شـــاء الله من مات من أمتي لا يشرك بالله شيئا .

مسلم كتاب الايمان ، باب اختباء النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الشفاعـــة لأمته : (١٨٩/١) .

فهذا مذهب أهل السنة في الشفاعة ، ومن جملة ذلك شفاعته صلى الله عليـــه وسلم لأهل الكبائر من المؤمنين . وانهم سجلوا هذا في كتبهـــــم ومؤلفاتهم وجعلوا من جملة اعتقاداتهم نظرا الى انكار الجهمية والمعتزلـــة وجمهور الخوارج شفاعته صلى الله عليه وسلم لأهل الكبائر الذين لم يتوبـوا الى الله من الذنوب التي ارتكبوها فماتوا واستحقوا بذلك العقاب ، وهـــم يخالفون في ذلك ما ذهب اليه أهل السنة .

(١) الايمان بعذاب القبر وفتنته ، واجب ، والتصديق به جازم ، لما أخبـــر الله عنه في كتابه العظيم وعلى لسان رسوله الكريم .

فالله سبحانه وتعالى يحيي العبد في قبره ويرد اليه الروح فيسأل وينعـــم أو يعذب .

وبهذا نطقت الأخبار من الكتاب والسنة وهو مذهب أهل السنة والسلـــف الصالح ، وانهم استدلوا على مذهبهم في اثبات عذاب القبر بآيات من كتـــاب

==

وأن منكرا ونكـــيرا حـــق [1] .

==

الله تعالى وبما ثبت في السنة من الأحاديث التي بلغت حد التواتر .
فقد رواها عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة نيف وعشرون صحابيـــا
كما ذكر ذلك البيهقي في كتاب البعث والنشور ، وفي اثبات عذاب القبر .

(١) أجمع أهل السنة والجماعة على سؤال الملكين في القبر ، وقالوا ان العبــد اذا مات وقبر وتولى عنه أصحابه يأتيه ملكان فيقعدانـه فيسألانه عن ربــه ودينه ونبيه ، فان كان مؤمنا فيقول : ربي الله وديني الاسلام ، ونبـي محمد صلى الله عليه وسلم فينادى مناد من السماء أن صدق عبدى فأفرشوه من الجنة وافتحوا له بابا الى الجنة ، وان كان كافرا فيقول : هاه هــاه لا أدرى فينادى مناد من السماء أن كذب فأفرشوه من النار وافتحوا لـــه بابا الى النار .

فالايمان بفتنة القبر وسؤال الملكين فيه واجب شرعا ، لثبوته في الكتـــاب والسنة ، قال الله تعالى : (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء) ابراهيم : ٢٧ .
وقد ثبت في الصحيحين من حديث أنس مرفوعا : ان العبد اذا وضـــع في قبره وتولى عنه أصحابه انه ليسمع قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقعدانـــه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم ، فأمـــا المؤمن فيقول : أشهد أنه عبدالله ورسوله ، فيقول له : أنظر الـــى مقعدك من النار أبدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا . . . الخ متفق عليه البخاري كتاب الجنائز ، باب ماجاء في عذاب القبر : (٢/١٢٣) .
مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها ، باب عرض مقعد الميت من الجنـــة والنار عليه : (٤/٢٢٠٠) .
والسؤال في القبر يكون للروح والبدن كما قال جمهور أهل السنة وعلـــى ذلك تدل النصوص ، وأما ما قاله ابن حزم وغيره ، ان السؤال في القبـــر لا يكون الا للروح فهو غير صحيح .

وأن الكرام الكاتبين حق [١] . وأن أهل الكبائر في مشيئة الله عز وجل ، لا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ، بل نحكم بايمانهم وأحكامهم ومواريثهم ، ونكل سرائرهم الى الله تعالى [٢] .

---

(١) ان الكرام الكاتبين ملكان من ملائكة الله اللذان يكتبان أعمال العباد من الخير والشر ، ليدونا ذلك في كتب أعمالهم الخاصة ، وتجزى كل نفس عما عملت ، وتكون الحجة لله عليهم ليوم الحساب ، يوم يقوم الناس لرب العالمين ، فأهل السنة يؤمنون بهما ، ويصدقون ما جاء عنهما في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

قال الله تعالى : (له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) الرعد : ١١ ، وقال : (وان عليكم لحافظين كراما كاتبين) الانفطار ١٠ ، ١١ ، وقال : (ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد) ق : ١٨ ، وقال : (أم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ، بلى ورسلنا لديهم يكتبون) الزخرف : ٨٠ .

وعن أبي هريرة مرفوعا : قالت الملائكة رب ذاك عبدك يريد أن يعمل سيئة وهو أبصر به فقال ارقبوه ، فان عملها فاكتبوها له بمثلها ، وان تركها فاكتبوها له حسنة انما تركها من جرائي .

رواه مسلم كتاب الايمان ، باب اذا هم العبد بحسنة كتبت ، واذا هم بسيئة لم تكتب (١١٨/١) .

وفي رواية : قال قال صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل : اذا هم عبدي بسيئة فلا تكتبوها عليه ، فان عملها فاكتبوها سيئة ، واذا هم بحسنة فلم يعملها ، فاكتبوها حسنة ، فان عملها فاكتبوها عشرا متفق عليه واللفظ لمسلم . البخاري كتاب الدعوات ، باب من هم بحسنة أو سيئة (١٢٨/٨) كتاب التوحيد ، باب يريدون أن يبدلوا (١٧٧/٩) ، مسلم كتاب الايمان ، باب اذا هم العبد بحسنة كتبت (١١٨/١) فالحفظة يكتبون كل مايصدر من الانسان من قول أو فعل أو نية كما ورد في الأحاديث الصحيحة .

(٢) أهل السنة يرون أن مرتكب الكبيرة مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته ، متلبس بذنوبه في الدنيا فيحكمون بايمانه ، ويعاملونه معاملة المسلم ، ولا يخرجونه من زمرة المؤمنين .

==

ونرى الحج والعمرة والجهاد والجمعة والصلوات وجميع الطاعات مع أئمة المسلمين ماض الى يوم القيامة .

والسمع والطاعة لولاة الأمر في طاعة الله عز وجل دون معصيته [1] .

= وأما في الآخرة فيكلون سرائره الى الله ، ويعتقدون بأنه في مشيئة الله ، ان شاء غفر له وان شاء عذبه في النار ثم أخرجه منها وأدخله الجنة .
قال تعالى : (ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء)
ويؤمنون بأن فساق المسلمين معهم بعض الايمان وأصله ، وليس معهم جميع الايمان الواجب الذى يستوجبون به الجنة ، وانهم لا يخلدون في النار بل يخرج منها من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان ، وأن النبي صلى الله عليه وسلم ادخر شفاعته لأهل الكبائر من أمته .
فهم وسط في الوعد والوعيد بين الوعيدية من الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون أهل الكبائر من المسلمين ويقولون انهم مخلدون في النار ، وبين الوعيدية من المرجئة الذين يقولون لا يضر مع الايمان معصية كما لا ينفع مع الكفر طاعة ، فايمان الفساق عندهم مثل ايمان الأنبياء والأعمال الصالحة ليست من الدين والايمان فيكذبون بالوعيد والعقاب بالكلية .
فالسلف لا يشهدون على أحد من أهل الكبائر بالنار ، ولا يحكمون بالجنة لأحد من الموحدين بل يرجون للمحسن ويخافون على المسيء .

(1) ان السمع والطاعة لولاة الأمور والصلاة خلفهم ، وأداء الزكاة اليهم والحج والجهاد معهم واجب على كل مسلم ، يؤمن بالله ورسوله ، ولا يجوز الخروج عليهم والقيام بالافتراق في الأمة ، وان كان هؤلاء عصاة ، لأن الخروج عن جماعة المسلمين يترتب عليه المفاسد والفتن تعود ضررها الى عامة المسلمين .
هذا هو مذهب أهل السنة والسلف الصالح وعليه تدل الأدلة من الكتاب والسنة قال تعالى : (يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم) النساء : ٥٩) .
فقد روى الطبرى في تفسيره ورجحه عن جماعة من الصحابة أن الأمراء والولاة هم المقصودون بأولى الأمر . (١٤٧/١) .

==

....

وعن أنس بن مالك مرفوعا : أسمعوا وأطيعوا وان استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة . رواه البخاري في " صحيحه " كتاب الأحكام ، باب السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية : (٩ / ٧٨) .

وعن ابن عباس مرفوعا : من رأى من أميره شيئا فكرهه فليصبر ، فانه ليس أحد يفارق الجماعة شبرا فيموت الا مات ميتة جاهلية . متفق عليه .

البخاري كتاب الأحكام ، باب السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية (٩ / ٧٨) .

مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب لزوم جماعة المسلمين عند ظهور الفتن (٢ / ١٤٧٧)

وعلى هذا جرى عمل الصحابة والتابعين فانهم كانوا يصلون الجمعة والجماعات خلف الأئمة الفجار ، ويؤدون الزكاة الى هؤلاء الأمراء والولاة ويحجون ويجاهدون معهم .

فقد ثبت أن عبد الله بن عمر كان يصلي خلف الحجاج بن يوسف وكذلك أنس بن مالك وكان الحجاج فاسقا ظالما .

وكذلك عبد الله بن مسعود وغيره يصلون خلف الوليد بن عقبة بن أبي معيط وكان يشرب الخمر . أصول السنة : (٢١٠) .

فدلت هذه النصوص وعمل سلف الأمة على أن ولاة الأمور من أئمة الصلاة والحكام وأمراء الحرب وعمال الصدقة يجب طاعتهم في المعروف في كل حال من الأحوال وان كانوا فساقا فجارا ولا يجوز الانحراف والخروج عليهم ، فان مصلحة جماعة المسلمين ، أعظم من المسائل الجزئية ، فان أصاب هؤلاء فالأجر للجميع وان أخطأوا فعليهم الوزر كما قال صلى الله عليه وسلم : فان أصابوا فلكم ولهم وان أخطأوا فلكم وعليهم .

فالطاعة واجبة لولاة الأمور مالم يدع الى معصية الخالق ، وأما اذا أدت هذه الطاعة الى معصية الله في أمر ما فانه لا يطاع بل يجب المخالفة والانكار عليه لما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : السمع والطاعة على المرء المسلم فيما أحب وكره مالم يؤمر بمعصية فاذا أمر بمعصية فلا سمع ولا طاعة متفق عليه واللفظ للبخاري .

البخاري كتاب الأحكام ، باب السمع والطاعة للامام مالم تكن معصية : (٩ / ٧٨) .

فهـذا ما أدركتهم عليه ، وبلغني عنهم - رحمهم الله تبارك وتعالـى - ووفقنا وإياكم لما يرضيه ، واستعملنا فيما يحبه ويرتضيه ، فإنما نحن به وإليه .

=

مسلم كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية : (١٤٦٩/٢)
فثبت أنه لا يجوز ترك طاعتهم مالم يدع الى المعصية ، وان ترك أحدهم طاعتهم فهـو مبتدع خارج عن جماعة المسلمين مفض الى الفتنة والفساد .

وأنا أذكر بعد هذا ، ما بلغني عمن أشرت اليه من الأئمة في ذلك بأسانيده ، مع اختلافهم في البسط والاختصار ، واتفاق المعاني واختلاف الألفاظ ، وأنقل قبل ذلك خبرا [1] عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبالله التوفيق .

٣٧٤ - عن عبد الرحيم [2] العمي عن أبيه [3] عن أربعين من التابعين عن نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : تسع من سنن الهدى وفيهن الجماعة (ومن) خرج منهن خرج من الجماعة ، لا تشهدوا على أحد من أهل قبلتكم بكفر ولا شرك ولا نفاق ، وردوا سرائرهم الى الله عز وجل وصلوا على من مات من أهل قبلتكم واشهدوا الصلوات الخمس والجمعة / ٦١ / في الجماعة ، مع كل امام بار أو فاجر ، وجاهدوا المشركين مع كل خليفة لكم جهادكم وعليهم مآثمهم ، ولا تخرجوا على أئمتكم بالسيف وان جاروا وادعوا لأئمتكم بالصلاح والمعافاة ، ولا تدعوا عليهم ، وجانبوا الأهواء كلها فان أولها وآخرها باطل .

---

(١) يشير الى الفقرة الآتية .

(٢) عبد الرحيم بن زيد بن الحواري ، العمي ، - بفتح المهملة وتشديد الميم - البصري ، أبو زيد ، كذبه ابن معين / من الثامنة / مات سنة أربع وثمانين ومائة / " التقريب " : (٢١٢) .

(٣) زيد بن الحواري ، أبو الحواري ، العمي ، البصري ، قاضي هراة ، يقال : اسم أبيه مرة ، ضعيف / من الخامسة / " التقريب " : (١١٢) .

٣٧٤ - تخريجه :
لم أعثر على من أخرجه وهو موضوع وآفته عبد الرحيم العمي ، عن أبيه فان أحدهما كذاب والثاني ضعيف .

(اعتقاد عبد الله بن المبارك)

****

٢٧٥ - قال ابن المبارك رحمه الله : أدركت الناس بمكة والمدينة والكوفة والبصرة وبمصر وخراسان ، فأدركتهم مجتمعين على السنة والجماعة ، من شهد أن لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ، وفوض الأمر الى الله عز وجل ، وعلم أن كل شئ بقضاء الله وقدره ، الخير والشر والكفر والايمان ، وعرف حق السلف الماضين ، الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقدم أبا بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب رضوان الله عليهم أجمعين وترحم على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كبيرهم وصغيرهم ، وحدث بفضائلهم ، وأمسك عما شجر بينهم ، وصلى العيدين وعرفات والجماعات ، مع كل امام بر أو فاجر ، والقرآن كلام الله وتنزيله ، ليس بمخلوق ، والايمان قول وعمل ونية مع اصابة السنة ، والايمان يزيد وينقص بالقلب (١) والجوارح ، والجهاد ماض منذ بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم الى آخر عصابة يقاتلون الدجال لا يضر جور جائر ، والايمان بعذاب القبر ، ومنكر ونكير ، والحوض ، والشفاعة ، والميزان ، وأهل الجنة

---

(١) أى أن الناس يتفاوتون فى التصديق - وهو عمل القلب - فيكون بعضهم أقوى ايمانا من بعض ، فايمان أبى بكر وعمر رضى الله عنهما أقوى من ايمان غيرهم من المؤمنين .
وهو مذهب السلف وجمهور الأئمة كمالك والشافعى وأحمد والأوزاعى والثورى وابن عيينة وغيرهم .
خلافا للحنفية والماتريدية والأشاعرة الذين قالوا : ان أهل الايمان فى أصله سواء وأن التفاضل بينهم بالخشية والتقى .

يرون ربهم عز وجل ، وما أتت به الأنبياء والرسل عليهم السلام نؤمن بهـــا ، ولا نضرب لها الأمثال ، وأن صفة أهل السنة الأخذ بكتاب الله عز وجـــل ، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأحاديث الصحابة رضى اللـــه عنهم أجمعين ، وترك الرأى والقياس ، فهذا الذى أدركت عليه علمائنـــا القدماء ، يرزقنا الله وإياكم - الاستقامة واللحوق بالصالحين .

---

٢٧٥ - تخريجــــه :

لم أقف على من خرج هذه العقيدة بكاملها وقد نقل بعض العلماء فى مؤلفاتهم بعض فقراتها كالذهـبى فى "العلو" : (١١٠) ، وابن القيم فى " اجتمـاع الجيوش الاسلامية " : (٤٤) .

(اعتقاد الرازيين أبي زرعة وأبي حاتم)

****

٢٧٦ - قال عبد الرحمن بن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن مذاهب[1] أهل السنة في أصول الدين ، وما أدركا عليه العلماء في جميع الأمصار ، وما يعتقدان من ذلك ، فقالا : أدركنا العلماء في جميع الأمصار حجازا[2] وعراقا ومصرا وشاما ويمنا . فكان من مذهبهم : أن الايمان قول وعمل يزيد وينقص والقرآن كلام (الله)[3] غير مخلوق بجميع جهاته . والقدر خيره وشره من الله عز وجل . وخير هذه الأمة بعد نبيها صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق ثم عمر ابن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي الله عنهم ، وهم الخلفاء الراشدون المهديون رضي الله عنهم . وأن العشرة الذين سماهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهد لهم بالجنة على ما شهد به رسوله وقوله الحق ، والترحم على جميع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم والكف عما شجر بينهم ، وأن الله عز وجل على عرشه بائن من خلقه ، كما وصف نفسه في كتابه ، وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم بلا كيف ، أحاط بكل شيء علما ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، والله تعالى يرى في الدار[4] الآخرة يراه / ٦٢ / أهل الجنة بأبصارهم ويسمعون كلامه كيف شاء وكما شاء . والجنة حق والنار حق ، وهما مخلوقتان لا يفنيان أبدا ، فالجنة ثواب لأوليائه ، والنار عقاب لأهل معصيته الا من رحم (الله عز وجل)[5] .

---

(١) كذا في الأصل "السنة" بالجمع ، وجاء في أصل السنة" والعلو" بالافراد .

(٢) كلمة "حجاز" لا توجد في العلو .

(٣) لفظ الجلالة ساقط في الأصل والزيادة من " السنة" .

(٤) كذا في الأصل وجاء عند اللالكائي في السنة : " ويرى في الآخرة " .

(٥) لفظ الجلالة ساقط في الأصل والزيادة من" أصل السنة" .

والصراط حق . والميزان [١] الذى له كفتان توزن فيه أعمال العباد حسنها وسيئها حق . والحوض المكرم به نبينا صلى الله عليه وسلم حق . والساعة [٢] حق . وان ناسا من أهل التوحيد يخرجون من النار بالشفاعة حق . وعذاب (القبر) [٣] حق . ومنكر ونكير حق . والكرام [٤] الكاتبين حق . والبعث بعد الموت حق . وأهل الكبائر فى مشيئة الله عز وجل ، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنوبهم ونكل سرائرهم [٥] الى الله عز وجل . ونقيم فرض الحج والجهاد مع أئمة المسلمين فى كل دهر وزمان . ولا نرى الخروج على الأئمة ولا القتال فى الفتنة ، ونسمع ونطيع لمن ولاه (الله) [٦] أمرنا ، ولا ننزع يدا من طاعة ونتبع السنة والجماعة ، ونجتنب الشذوذ والخلاف والفرقة ، وان الجهاد ماض منذ بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم (الى قيام الساعة مع أولى الأمر من أئمة المسلمين لا يبطله شئ) [٧] . والحج كذلك ، ودفع الصدقات من السوائم [٨] الى أولى الأمر من أئمة المسلمين . والناس مؤمنون فى أحكامهم وموارثهم ،

---

(١) كذا فى الأصل وجاء فى "السنة": "والميزان حق له كفتان" .

(٢) فى "السنة": الشفاعة حق .

(٣) مابين القوسين ساقط فى الأصل والزيادة من أصل السنة .

(٤) قوله : "وعذاب القبر ..... الكرام الكاتبين حق" لا يوجد عند اللالكائى فى السنة .

(٥) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى أصل السنة وجاء عند اللالكائى فى السنة "أسرارهم" .

(٦) لفظ الجلالة ساقط فى الأصل والزيادة من" أصل السنة".

(٧) مابين القوسين ساقط فى الأصل والزيادة من "السنة".

(٨) السوائم : جمع سائمة ، الراعية ، وقيل كل ابل ترسل ترعى ولا تعلف فى الأصل .

"النهاية" : (٢/٤٢٦) ، "لسان العرب" : (١٢/٣١١) .

ولا ندري ماهم عند الله عز وجل ، فمن قال انه مؤمن حقا فهو مبتدع ، ومن قال هو مؤمن عند الله فهو من الكاذبين ، ومن قال اني مؤمن بالله حقا فهو مصيب . والمرجئة[1] مبتدعة ضلال ، والقدرية[2] مبتدعة ضلال ، فمن أنكر

---

(١) في "السنة" : "والمرجئة والمبتدعة ضلال" ، والقدرية المبتدعة ضلال".
المرجئة : هم الذين قالوا أن الأعمال ليست داخلة في مسمى الايمان وأنه لا تضر مع الايمان معصية كما لا تنفع مع الكفر طاعة ، وذلك حينما رأوا أن الخوارج والمعتزلة يكفرون أهل القبلة باقتراف المعاصي وارتكاب الكبائر فاختاروا موقفا مضادا .
ثم ان المرجئة ينقسمون الى قسمين : مرجئة الجهمية ، القائلون بهذا القول وكان أكثرهم من أهل الكوفة ، ولعلهم هم المقصودون من قول أبي زرعة بأن المرجئة مبتدعة ضلال .
ومرجئة الفقهاء كأبي حنيفة وحماد بن أبي سليمان وأصحابهما - الذين اكتفوا بقولهم أن الأعمال ليست من الايمان ، وان الايمان لا يزيد ولا ينقص فكانت بدعتهم أخف بكثير من بدعة المرجئة الجهمية وان كانوا كلهم مبتدعة .
مقالات الاسلاميين (١/١٩٧) ، "الفصل" (٤/٢٠٤) ، "الفرق بين الفرق" (١٩٠) ، "الملل والنحل" (١/١٣٩) .

(٢) القدرية هم نفاة القدر - الذين أنكروا خلق الله لأفعال العباد وزعموا أن العباد هم الخالقون لأفعالهم .
فكل من أنكر علم الله السابق بالأشياء أو أنكر خلقه لأفعال العباد فهو من القدرية .
وأول من أحدث هذا القول في الاسلام معبد الجهني ، وقيل بل أول من تكلم في القدر سنسويه أوسوسن كان نصرانيا من أهل العراق فأسلم ثم تنصر وأخذ عنه معبد الجهني ولما ظهرت فتنة القدر في المجتمع الاسلامي قاومها كثير من الصحابة وأنكروها وردوا على القائلين بها وأوصوا من بعدهم بأن لا يسلموا على القدرية ولا يعودوا مرضاهم ولا يصلوا على جنائزهم .
==

منهم أن الله تعالى لا يعلم ما يكون [1] قبل أن يكون فهو كافر. وان الجهمية [2] كفار. والرافضة [3] رفضوا الاسلام. والخوارج [4] مراق. ومن زعم أن القرآن

= " مقالات الاسلاميين " (٢٧٣/١)، " أصول الدين " (٣٢٥)، " الأربعين في أصول الدين " (٩).

(١) في السنة : " لا يعلم مالم يكن قبل أن يكون ...

(٢) الجهمية : هم أتباع الجهم بن صفوان الترمذي الذي دعا الناس الى تعطيل الرب سبحانه عن الأسماء والصفات، وأنكر الحوض والصراط والميزان وعذاب القبر وأشياء كثيرة مما يجب الايمان بها، وأورد على أهل الاسلام شكوكا، وأنه أخذ هذه الفكرة عن الجعد بن درهم الذي قتله خالد القسري يوم الأضحى .

" التنبيه والرد " (٩٥)، " أصول الدين للبزدوي " (٥٢)، " مقالات الاسلاميين " (٣١٢/١)، " الفرق بين الفرق " (١٩٩)، " الملل والنحل " (٨٦/١).

(٣) الرافضة : طائفة من الشيعة التي ظهرت في أوائل المائة الثانية في خلافة هشام بن عبد الملك لما خرج زيد بن علي بن حسين، فسئل عن أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - فتولا هما وترحم عليهما، فرفضه قوم فقال: رفضتموني رفضتموني، فسموا الرافضة، فالرافضة تتولى أخاه أبا جعفر محمد بن علي .

وقيل : انهم سموا الرافضة لرفضهم الاسلام كما قاله أبو حاتم وأبو زرعة. ثم ان فتنة الرافضة كانت أخطر الفتن وأخبثها، استغلها بعض العناصر الدخيلة على الاسلام لتحقيق مؤامرتهم ضد الاسلام وأهله .

" مقالات الاسلاميين " (٨٧/١)، " الفصل " (١٨٠/٤)، " اعتقادات فرق المسلمين " (٧٧).

(٤) الخوارج : اسم يطلق على كل من خرج على الامام الحق، الذي اتفقت الجماعة عليه سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين، أم كان بعدهم على التابعين لهم باحسان، والأئمة في كل زمان .

ولكن صار هذا الاسم علما على أول من خرج على أمير المؤمنين علي بن =

مخلوق فهو كافر بالله كفرا ينقل عن الملة [1] ، ومن شك في كفره ممن يفهم فهو كافر. ومن شك في كلام الله فوقف فيه شاكا ، يقول (لا أدرى) مخلوق أو غير مخلوق ؟ فهو جهمي . ومن وقف في القرآن جاهلا علم وبدع ولم يكفر [2].

= = أبي طالب رضي الله عنه ، وهم الذين كفروا أهل الكبائر بالذنوب .
وهؤلاء هم المقصودون بالأحاديث النبوية الشريفة التي تدل على تمسكهم الظاهري بالدين ، مع مروقهم منه مروق السهم من الرمية . كما جاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعا وفيه : " ان من ضئضئ هذا قوما يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم ، يمرقون من الاسلام مروق السهم من الرمية ، يقتلون أهل الاسلام ، ويدعون أهل الأوثان ، لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد " متفق عليه .
البخاري كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : "تعرج الملائكة والروح ،
مسلم كتاب الزكاة ، باب ذكر الخوارج .
وراجع : " مقالات الاسلاميين " (١/ ٦٥) ، " الفصل " (٤/ ١٧٩) ، " أصول الدين " (٣٣١) ، " الفرق بين الفرق " (٢٢) .

(١) نرى أن أبا حاتم وأبا زرعة يحكمان في قولهما بالكفر على من قال أن القرآن مخلوق ، فان القائل بخلق القرآن خالف اجماع السلف من الصحابة والتابعين ومن بعدهم .
ورأي أبي حاتم وأبي زرعة هذا موافق لرأي جمهور علماء السلف ، فانهم اتفقوا على تكفير القائل بخلق القرآن وخروجه عن الملة ، وكذلك تكفير الواقف الذي توقف عن القول في القرآن ، فلم يقل هو مخلوق ولا هو غير مخلوق ، بل سكت مع اعتقاده اعتقادا جازما بأنه مخلوق .

(٢) هم الواقفة : الذين توقفوا عن القول في القرآن ، ولم يقولوا بخلقه أو عدم خلقه ، بل سكتوا وذلك لأسباب :
اما تشكيكا للناس وتدليسا عليهم مع اعتقاده الجازم بأن القرآن كلام الله مخلوق ولكن لم يصرح بهذا .
واما شاكا فيه فلم يتبين له الحق في ذلك ، فقال بهذا القول ، ومنهم
= =

ومن قال لفظي بالقرآن ، أو قال القرآن بلفظي مخلوق فهو جهمي (1) .

= من اعتبر أن هؤلاء شر ممن صرحوا بالقول بخلق القرآن .
ولعل سبب ذلك : هو مايرونهم في سكوتهم من تقوية لهذه البدعة ، وكتما للعلم الذي أمروا بتبليغه للناس ، ولكن الذي وقف في القرآن فلم يقل مخلوق أو غير مخلوق لجهالته وعدم معرفته بالصواب حيث لم يخبره أحد فيتبين له الحق ، فان هذا الشخص مبتدع ، ويجب على علماء المسلمين أن يعلموه .

(1) هم اللفظية الذين يقولون لفظي بالقرآن مخلوق ، فان اللفظ مصدر من لفظ يلفظ لفظا ، فتارة يذكر ويراد به التلفظ - بالمعنى المصدري - وهو عمل العبد .
وتارة يذكر ويراد به الملفوظ - الحاصل بالمصدر - وهو نفس الكلام الذي يلفظ به .
فان أريد باللفظ نفس الكلام الذي يلفظ به ، فاللفظ هو الملفوظ وهو غير مخلوق ، وان أريد به المصدر وهو حركة العبد وصوته ، فاللفظ ليس الملفوظ وهو مخلوق .
واذا أريد به المجموع ، فانه يتناول للفعل والكلام ، فلا يطلق عليه انه الملفوظ ولا أنه غيره ، فلا يقال مخلوق أو غير مخلوق .
كالتلاوة : فانه مصدر من تلا يتلو تلاوة ، ولكن شاع استعمال ذلك في التلاوة ، وهي نفس الكلام المتلو .
قال شيخ الاسلام ابن تيمية : فاذا قيل لفظي أو اللفظ بالقرآن مخلوق أشعر ان هذا القرآن الذي يقرؤه ويلفظ به مخلوق ، واذا قيل لفظي غير مخلوق أشعر أن شيئا مما يضاف اليه غير مخلوق ، وصوته وحركته مخلوقتان ، لكن كلام الله الذي يقرؤه غير مخلوق .
" الرسائل والمسائل " : (٣/ ٢٤) .

قال أبو محمد [1] : وسمعت أبى يقول : وعلامة أهل البدع الوقيعة فى أهل الأثر، وعلامة الزنادقة تسميتهم أهل الأثر حشوية، يريدون ابطال الآثار [2] ، وعلامة الجهمية تسميتهم أهل السنة مشبهة، وعلامة القدرية تسميتهم أهل السنة مجبرة، وعلامة المرجئة تسميتهم أهل السنة مخالفة ونقصانية، وعلامة الرافضة تسميتهم أهل السنة نابتة وكل ذلك من عصبان، ولا يلحق أهل السنة الا اسم واحد ، ويستحيل أن يجمعهم هذه الأسامى [3] .

قال أبو محمد : وسمعت أبى وأبا زرعة يأمران بهجران أهل الزيغ والبدع، ويغلظان فى ذلك أشد التغليظ ، وينكران وضع الكتب برأى فى غير آثار، وينهيان عن مجالسة أهل الكلام، والنظر فى كتب المتكلمين ، ويقولان [4] : لا يفلح صاحب الكلام أبدا .

---

(١) هو عبد الرحمن بن أبى حاتم الرازى .

(٢) قوله :" يريدون ابطال الآثار" ، لا يوجد فى العلو .

(٣) فى " السنة " : ٣الأسماء".

(٤) فى الأصل :"يقولون " وهو تصحيف والتصحيح من أصل السنة والسنة .

٢٧٦ - تخريجه :

أخرج هذه العقيدة بكاملها اللالكائى فى " السنة "عن محمد بن المظفر المقرئ قال : ثنا الحسين بن محمد المقرئ ثنا ابن أبى حاتم به (١/١٧٦).

قلت : اسناده حسن .

وروى أبو اسماعيل الصابونى فى "عقيدة السلف" بعض فقراتها عن أبى منصور محمد بن عبد الله بن حمشاذ قال : سمعت أبا القاسم جعفر ابن أحمد المقرئ يقول : قرئ على عبد الرحمن بن أبى حاتم وأنا أسمع (١٠٥).

==

....

==

وروى بعض فقراتها الهروى فى " ذم الكلام " (١٢٧/أ) ، والذهبى فى "العلو" (١٢٧ ، ١٢٨) .

ورسالة ابن أبى حاتم هذه محفوظة فى مكتبة دار الكتب الظاهرية بدمشق فى المجموع (١١) ، ومنها نسخة مصورة فى مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة .

ونشرت فى مجلة الجامعة السلفية ببنارس الصادرة فى شهر رمضان ١٤٠٢ .

(اعتقاد الامام أحمد بن حنبل)

****

٣٧٧ - وقال الحافظ أبو الحسن علي بن محمد البرذعي[١] لما أشكل على مسدد[٢] بن مسرهد أمر الفتنة ، وما وقع فيه الناس من الاختلاف[٣] (في القدر والرفض والاعتزال وخلق القرآن) والارجاء ، كتب الى الامام أحمد بن حنبل أن أكتب الي بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما ورد الكتاب على الامام أحمد رضي الله عنه بكى ، / ٦٤ / وقال انا لله وانا اليه راجعون ، يزعم هذا البصري أنه أنفق في العلم مالا عظيما ، وهو لا يهتدي الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، فكتب اليه : بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل في كل زمان بقايا من أهل العلم ، يدعون من ضل الى الهدى وينهون عن الردى ، يحيون بكتاب الله عز وجل الموتى ، وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم أهل الجهالة والعمى[٤] فكم من قتيل لابليس قد أحيوه ، وكم من ضال تائه قد هدوه ، فما أحسن أثرهم[٥] على الناس ، ينفون عن (دين)[٦] الله عز وجل تحريف الغالين وانتحال المبطلين[٧] الذين عقدوا ألوية البدع

---

(١) لم أجد ترجمته .

(٢) مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي ، البصري ، أبو الحسن ثقة حافظ ، يقال انه أول من صنف المسند بالبصرة / مات سنة ثمان وعشرين ومائتين / التقريب : (٣٣٤) .

(٣) ما بين القوسين ساقط في الأصل وهو ثابت في المناقب وطبقات الحنابلة والمنهج الأحمد .

(٤) كذا في الأصل والمنهج الأحمد وجاء في المناقب والطبقات " الردى " .

(٥) كذا في الأصل والمناقب والمنهج الأحمد ، وجاء في الطبقات " آثارهم " .

(٦) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المناقب وطبقات الحنابلة .

(٧) كذا في الأصل والمناقب والمنهج الأحمد ، وفي طبقات الحنابلة زيادة : " وتأويل الضالين " .

وأطلقوا عنان [١] الفتنة ، مختلفين في الكتاب [٢] ، يقولون على الله وفي الله ، تعالى (الله) عما يقول الظالمون علوا كبيرا فنعوذ بالله من كل فتنة مضلة ، وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم تسليما ».

أما بعد : وفقنا الله وإياكم لما فيه رضاه [٣] وجنبنا وإياكم كلما فيه سخطه واستعملنا وإياكم عمل العارفين به والخائفين [٤] منه ، فانه المتولى [٥] ذلك ، وأوصيكم ونفسي بتقوى الله العظيم ، ولزوم السنة والجماعة قد علمتم ما حل بعني بمن خالفها ، وما جاء فيمن اتبعها ، فانه بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : ان الله تعالى ليدخل العبد الجنة بالسنة يتمسك بها [٦] .

وآمركم أن لا تؤثروا على القرآن شيئاً فانه كلام الله عز وجل ، وما تكلم الله به فليس بمخلوق ، وما أخبر به عن القرون الماضية فغير مخلوق ، وما في اللوح المحفوظ ، وما في المصاحف [٧] ، وتلاوات الناس كيف يقرأ وكيف مايوصف فهو كلام الله عز وجل غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو كافر بالله العظيم ، ومن لم

---

(١) في المناقب : " أعنة " .

(٢) قوله : " مختلفين في الكتاب " لا يوجد في طبقات الحنابلة .

(٣) كذا في الأصل وهو يوافق مافي المناقب والمنهج الأحمد ، وفي طبقات الحنابلة " طاعته " .

(٤) كذا في الأصل وطبقات الحنابلة ، وجاء في المناقب : " عمل الخاشعين له والعارفين به " .

(٥) كذا في الأصل وجاء في المناقب وطبقات الحنابلة : " فانه المسئول " .

(٦) أخرجه ابن بطة في الابانة قال ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن رجاء ثنا أبو أيوب عبد الوهاب بن عمر قال ثنا محمد بن اسحاق ثنا أبو صالح كاتب الليث عن الليث ثني محمد بن عجلان عن عبد الملك بن مسلم اللخمي قال بلغني وذكر بمثله ١/٢٦/أ قلت : اسناده ضعيف ، ووصله الدارقطني في الأفراد : ٧٢/أ وابن الجوزي في العلل المتناهية :١/١٩٥ كلاهما عن عائشة مرفوعا . وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للدارقطني ، وقال الألباني : ضعيف ضعيف الجامع الصغير :(٥/١٨٦) .

(٧) قوله : ومافي المصاحف . . . لا يوجد في مناقب الامام أحمد .

يكفره فهو كافر ، ثم من بعد كتاب الله تعالى سنة النبى صلى الله عليه وسلم والحديث عنه [(١)] ، وعن المهديين (من) أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم والتابعين من بعدهم ، والتصديق لما جاءت به الرسل عليهم السلام ، واتباع السنة نجاة ، وهى التى نقلها أهل العلم كابرا عن كابر ، وأحذروا رأى جهم [(٢)] ، فانه صاحب رأى وكلام وخصومات [(٣)] .

---

(١) السنة : هى ما أثر عن النبى صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خلقية أو خلقية ، سواء قبل البعثة أو بعدها .
قواعد التحديث : (٣٥) ، توجيه النظر : (٣) .
والسنة بهذا المعنى مرادفة الحديث ، قال الحافظ ابن حجر : " المراد بالحديث فى عرف الشرع ما يضاف الى النبى صلى الله عليه وسلم .
تدريب الراوى : (٤٢/١) .
وقد فرق بعض العلماء بين الحديث والسنة ، فالحديث عندهم : مانقل عن النبى صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو صفة .
أما السنة : فهى العمل المتبع منذ عصر الرسول صلى الله عليه وسلم الى آخر عصر الصحابة ويشير اليه قولهم : نقل فى الحديث كذا والسنة خلافه ، وعلى ذلك يحمل قول عبد الرحمن بن مهدى : لم أر أحدا قط أعلم بالسنة ولا بالحديث الذى يدخل فى السنة من حماد بن زيد . تقدمة الجرح والتعديل : (١٧٧/١) .
وقوله : الناس على وجوه : فمنهم من هو امام فى السنة ، امام فى الحديث ومنهم من هو امام فى الحديث ، فأما من هو امام فى السنة وامام فى الحديث فسفيان الثورى .
السنة للالكائى : (٦٣/١) .

(٢) جهم بن صفوان ، أبو محرز السمرقندى ، الضال المبتدع ، رأس الجهمية ، هلك فى زمان صغار التابعين ، ماعلمته روى شيئا ، لكنه زرع شرا عظيما / ميزان الاعتدال (٤٢٦/١) ، وأنظر أيضا : البداية والنهاية : (٢٦/١٠) ، الكامل لابن الأثير (١٦٣/٥) ، الخطط والآثار : (٣٥٧/٢) .

(٣) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى طبقات الحنابلة ، وجاء فى المناقب " فانه صاحب رأى وخصومات " .

فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أن الجهمية افترقت ثلاث فرق [١] ، فقال بعضهم : القرآن كلام الله تعالى وهو مخلوق ، وقال بعضهم : القرآن كلام الله وسكت ، وهم الواقفة ، وقال بعضهم : ألفاظنا بالقرآن مخلوقة [٢] ، وكل هؤلاء جهمية يستتابون فان تابوا والا قتلوا [٣] ، وأجمعوا (على) [٤] أن من هذا قوله [٥] فحكمه [٦] ان لم يتب لم تحل ذبيحته حتى يتوب ، ولا يناكح ولا يجوز قضاؤه [٧] .

والايمان قول وعمل يزيد وينقص ، زيادته اذا أحسنت ، ونقصانه اذا أسأت ، ويخرج الرجل (من الايمان) [٨] الى الاسلام ، فان تاب رجع الى الايمان [٩] ،

---

(١) كذا في الأصل والمناقب ، وجاء في "طبقات الحنابلة" : الجهمية افترقت ثلاث فرق فقالت طائفة منهم الخ .

(٢) قلت : الفرقة الأولى هي الجهمية المحضة والمعتزلة ، والفرقة الثانية هي الواقفة ، والفرقة الثالثة هي اللفظية . وتقدم الكلام على جميع هذه الطوائف عند الفقرة رقم (٢٧٦) .

(٣) قوله : "يستتابون فان تابوا والا قتلوا" لا يوجد في "المناقب" .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المناقب وطبقات الحنابلة .

(٥) قوله : "وأجمعوا على أن من هذا قوله" : لا يوجد في "طبقات الحنابلة" .

(٦) قد تقدم الكلام على الجهمية المحضة والواقفة ، وأما اللفظية : فان السلف قد اختلفت أقوالهم وتعابيرهم فيهم ولم يرد عن أحد من علماء السلف بأنهم كفار ، وراجع الفقرة رقم (٢٧٦) .

(٧) كذا في الأصل وجاء في "طبقات الحنابلة" : "ان لم يتب لم يناكح ولا يجوز قضاه" .

(٨) ما بين القوسين زيادة من "المناقب" و"طبقات الحنابلة" و"المنهج الأحمد" .

(٩) ذهب الجمهور من علماء السلف الى أن بين الايمان والاسلام تلازما مع افتراق اسميهما وأن حالة اقتران الاسلام بالايمان غير حالة افراد أحدهما من الآخر .

قال ابن الصلاح بعد كلام سبق :. . . . حققنا أن الايمان والاسلام
==

ولا يخرج من الاسلام الا بالشرك بالله العظيم (١) ،أويرد فريضة من فرائض الله عز وجل جاحدا بها ، فان تركها تهاونا بها وكسلا فهو في مشيئة الله عز وجل ان شاء عذبه وان شاء عفا عنه .

وأجمعت المعتزلة على أن من سرق حبة فهو في النار (٢) ، تبين منه امرأته ، ويستانف الحج ، ان كان حج .

= يجتمعان ويفترقان ، وأن كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمنا ، وهذا تحقيق وافر بالتوفيق . شرح مسلم للنووي : (١/١٤٨) .
فالايمان في كلام الامام أحمد أخص من الاسلام وان كل مؤمن مسلم وعكسه ليس كذلك .
وقال بعض العلماء : ان الايمان والاسلام مترادفان فكل مؤمن مسلم والعكس كذلك ، كما أن الآخرين يفرقون بينهما ويقولون الاسلام الكلمة والايمان العمل.
وقد أطنب في الكلام في هذه المسألة شيخ الاسلام ابن تيمية / أنظر كتاب الايمان :(٣١٣) .
وأما خروج الرجل من الايمان الى الاسلام فيكون بارتكابه الكبائر واقترافه المعاصي كما جاء في حديث أبي هريرة مرفوعا : لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ./
أنظر تخريجه عند الحديث رقم : (٣١) .

(١) كذا في الأصل وجاء في " المناقب " و" طبقات الحنابلة " : ولا يخرجه من الاسلام الا الشرك بالله " .

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق ما في " المناقب " وجاء في " طبقات الحنابلة ": " فهو كافر " .

وكل هؤلاء الذين يقولون هذه المقالة كفار ، وحكمهم أن لا يكلموا ، ولا تؤكل ذبائحهم حتى يتوبوا [١] .

(وأما الرافضة فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم قالوا : ان عليا أفضل من أبي بكر ، وان اسلام علي أقدم من اسلام أبي بكر فمن زعم أن عليا أفضل من أبي بكر فقد رد الكتاب والسنة ، لقوله عز وجل (محمد رسول الله والذين معه) [٢] فقدم أبا بكر بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقدم عليا [٣] وقال : لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ، ولكن الله قد اتخذ صاحبكم خليلا [٤] يعني نفسه .

---

(١) في المناقب زيادة : " وأما المعتزلة فقد أجمع من أدركنا من أهل العلم أنهم يكفرون بالذنب ، فمن كان منهم كذلك ، فقد زعم أن آدم كافر ، وأن اخوة يوسف حين كذبوا أباهم كفار " .

(٢) " سورة الفتح " : (٢٩) .

(٣) لعله يشير الى الآثار التي وردت في تفسير الآية ، فقد روى ابن مردويه والقلظي وأحمد بن محمد الزهري في فضائل الخلفاء الأربعة والشيرازي في الألقاب عن ابن عباس قال : محمد رسول الله والذين معه " أبو بكر " أشداء على الكفار " عمر " ، رحماء بينهم " عثمان " ، تراهم ركعا سجدا " علي " ، ..... الدر المنثور : (٧/٥٤٤) .
ولكن الأثر اسناده ضعيف جدا ، والصواب أن الآية تعم جميع الصحابة .

(٤) رواه الحميدي في " مسنده " : (١/٦٢) ، وأحمد في " مسنده " : (١/٣٧٧ ، ٣٨٩ ، ٤٠٩ ، ٤٣٣) ، وفي فضائل الصحابة : (١/٩٩) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي بكر الصديق (٤/١٨٥٦) ، والترمذي في " سننه " كتاب المناقب ، باب مناقب أبي بكر الصديق : (٥/٦٠٦) ، وابن ماجة في " سننه " المقدمة ، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : (١/٣٦) كلهم من طرق عن ابن مسعود مرفوعا .

ومن زعم أن اسلام علي كان أقدم من اسلام أبي بكر فقد أخطأ ، لأنه أسلم أبو بكر وهو يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة ، وعلي يومئذ ابن سبع سنين لم تجر عليه الأحكام والحدود والفرائض)[١] .

ونؤمن بالقضاء والقدر ، خيره وشره وحلوه ومره ، من الله عز وجل ، وأن الله تعالى خلق الجنة قبل خلق الخلق ، وخلق للجنة أهلا ، ونعيمها دائم ، فمن زعم أن يبيد شيء من الجنة فهو كافر (وخلق النار)[٢] وخلق للنار أهلا ، وعذابها دائم ، وأن الله يخرج من النار أقواما بشفاعة محمد صلى الله عليه وسلم.

وأن أهل الجنة يرون ربهم عز وجل (بأبصارهم)[٣] لا محالة .

وأن الله كلم موسى تكليما ، واتخذ ابراهيم خليلا .

والميزان حق ، والصراط حق ، والأنبياء حق ، وعيسى بن مريم عبد الله ورسوله[٤] .

والايمان بالحوض والشفاعة ، (والايمان بالعرش والكرسي)[٥] .

والايمان بملك الموت وانه يقبض الأرواح ، ثم ترد في الأجساد ، وفي القبور يسألون عن الايمان والتوحيد (والرسل)[٦] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من " المناقب " وطبقات أبي يعلى والمنهج الأحمد .

(٢) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل ، وزدناه من " المناقب " و" طبقات الحنابلة " .

(٣) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل ، والزيادة من " المناقب " ، و" طبقات الحنابلة " .

(٤) كذا في الأصل وهو يوافق ما في " المناقب " وجاء في " طبقات الحنابلة " : " رسول الله وكلمته " .

(٥) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، والزيادة من " المناقب " ، و" طبقات الحنابلة " و" المنهج الأحمد " .

(٦) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل ، وزدناه من " المناقب " ، و" طبقات الحنابلة " .

والايمان بالنفخ فى الصور ، والصور قرن ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام .

وأن القبر الذى بالمدينة هو قبر النبى صلى الله عليه وسلم ، معه أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب الفاروق رضى الله تعالى عنهما .

والدجال خارج فى هذه الأمة لا محالة ، وينزل عيسى بن مريم عليهما السلام من السماء (١) ، فيقتله بباب لد (٢) .

وما أنكرته العلماء من أهل السنة (٣) فهو منكر ، وأحذروا البدع كلها .

ولا عين تطرف (٤) بعد النبى صلى الله عليه وسلم خيرا (٥) من أبى بكر الصديق رضى الله عنه ، ولا بعد أبى بكر رضى الله عنه عين تطرف خيرا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، ولا بعد عمر رضى الله عنه عين تطرف خيرا من عثمان بن عفان رضى الله عنه ، ولا بعد عثمان (٦) بن عفان رضى الله عنه عين تطرف خيرا من على بن أبى طالب رضى الله عنه .

قال أحمد : هم والله الخلفاء الراشدون المهديون .

وأن نشهد للعشرة أنهم رضى الله عنهم فى الجنة أبوبكر الصديق وعمر (٦٥)

---

(١) فى " المناقب " : " وينزل عيسى بن مريم الى الأرض فيقتله " .

(٢) لد : قرية قرب بيت المقدس من نواحى فلسطين ، ببابها يدرك عيسى ابن مريم الدجال فيقتله ، وقيل اسم رملة يقتل عندها الدجال .

معجم البلدان : (٥/١٥) .

(٣) كذا فى الأصل و" المناقب " وجاء فى " طبقات الحنابلة " : " وما أنكرته العلماء من الشبهة " .

(٤) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى " المناقب " وجاء فى " طبقات الحنابلة " : " نظرت " .

(٥) فى المناقب : " أفضل " .

(٦) من قوله : " ولا بعد عثمان " .. الى آخر الفقرة لا يوجد فى " المناقب " ولكن فيه زيادة : " قال أحمد : كنا نقول أبوبكر وعمر وعثمان ونسكت عن على حين صح لنا حديث ابن عمر بالتفضيل " .

ابن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح فمن شهد له النبى صلى الله عليه وسلم نشهد بأن له الجنة (١) .

ورفع اليدين فى الصلاة زيادة فى الحسنات (٢) .

---

(١) فى "المناقب وطبقات الحنابلة" : "شهدنا له بالجنة" .

(٢) لحديث مالك بن الحويرث أنه اذا صلى كبر ورفع يديه واذا أراد أن يركع رفع يديه ، واذا رفع رأسه رفع يديه وحدث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع هكذا . متفق عليه .

البخارى كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين اذا كبر واذا ركع واذا رفع (١٨٨/١)

مسلم كتاب الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين : (٢٩٣/١) .

ولحديث ابن عمر مثل حديث مالك به ، رواه البخارى فى "صحيحه كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين اذا قام من الركعتين : (١٨٨/١) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب الصلاة ، باب استحباب رفع اليدين : (٢٩٣/١) .

ولحديث وائل بن حجر الحضرمى وفيه : لما أراد أن يركع رفع يديه مثلها ووضع يديه على ركبتيه ثم رفع رأسه فرفع يديه مثلها ثم سجد فجعل كفيه بحذاء أذنيه الحديث .

رواه الامام أحمد فى "مسنده" : (٣١٨/٤) ، والدارمى فى "سننه" (٣١٤/١) ، وأبو داود فى "سننه" كتاب الصلاة ، باب رفع اليدين فى الصلاة : (٤٦٤/١) .

والحديث صححه ابن خزيمة وابن حبان والنووى وابن القيم .

فرفع اليدين عند الركوع وعند الرفع منه سنة متواترة ، وقد ألف الامام البخارى رحمه الله جزءا فى هذا الباب وذكر فيه عن الحسن البصرى أن الصحابة كلهم كانوا يفعلون ذلك . أنظر : "فتح البارى" : (٢١٩/٢) .

وأما كونه زيادة فى الحسنات فقد ثبت عن عقبة بن عامر . رواه الطبرانى فى "الأوسط" ، وحسن اسناده الهيثمى فى "مجمع الزوائد" : (١٠٣/٢) .

والجهر بآمين عند قول الامام ولا الضالين (١) .

والدعاء (٢) لأئمة المسلمين بالصلاح ، ولا يخرج عليهم بالسيف ، ولا يقاتل في الفتنة ، ولا يتألى على أحد من المسلمين أن يقول فلان في الجنة ، وفلان في النار الا العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة (٣) .

---

(١) وذلك لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقولوا : آمين فانه من وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه ، متفق عليه واللفظ للبخاري .

البخاري كتاب الصلاة ، باب جهر المأموم بالتأمين : (١/ ١٩٨) ، ومسلم كتاب الصلاة ، باب التسميع والتحميد والتأمين : (١/ ٣٠٦) .

ولحديث وائل بن حجر وفيه : قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، فقال : آمين يمد بها صوته ، وفي رواية : ورفع بها صوته .

رواه أحمد في "مسنده" : (٤/ ٣١٦) ، وأبو داود في "سننه" كتاب الصلاة ، باب التأمين وراء الامام : (١/ ٥٧٤) ، والترمذي في "سننه" كتاب الصلاة ، باب ماجاء في التأمين : (٢/ ٢٧) .

وعن أبي هريرة قال كان رسول الله اذا تلا غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال : آمين ، حتى يسمع من يليه من الصف الأول .

رواه أبو داود في "سننه" كتاب الصلاة ، باب التأمين وراء الامام : (١/ ٥٧٥) .

(٢) من قوله : "والدعاء لأئمة المسلمين" الى آخر الفقرة ، لا يوجد في "طبقات الحنابلة" .

(٣) وغيرهم ممن أخبر عنه صلى الله عليه وسلم بذلك أو الذي صرح فيه أنه من أهل الجنة ، فنشهد له بالجنة على شهادة الرسول صلى الله عليه وسلم كالحسن والحسين وثابت بن قيس بن الشماس وعكاشة بن محصن وغيرهم .

وأن الله تعالى[1] سميع عليم نصف بما وصف الله بها نفسه ، وأنف عن الله عز وجل ، مانفاه عن نفسه ، واحذروا الأهواء والجدال والخصومات لأصحاب الأهواء[2] .

والكف عن مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتحدثوا بفضائلهم ، وأمسكوا عما شجر بينهم .

ولا تشاور أحدا من أهل البدع في دينك ، ولا ترافقه في سفرك .

ولا نكاح الا بولى وخاطب وشاهدى عدل .

والمتعة حرام الى يوم القيامة[3] .

---

(١) قوله : " وأن الله تعالى " .... لا يوجد في " مناقب الامام أحمد " .

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق مافي " طبقات الحنابلة " وورد في " المناقب " : " وأحذروا الجدال مع أصحاب الأهواء " .

(٣) لحديث على بن أبي طالب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الأنسية .
أخرجه مالك في " الموطأ " : (٣/١٥٢) ، والبخارى في " صحيحه " كتاب المغازى ، باب غزوة خيبر : (٥/١٧٣) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ : (٢/١٠٢٧) .
ولحديث سبرة الجهنى قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء عام الفتح .
رواه مسلم في " صحيحه " كتاب النكاح ، باب نكاح المتعة : (٢/١٠٢٧) .
فهذه الأحاديث تدل على تحريم نكاح المتعة وأن الأمة قد أجمعت على نسخها وتحريمها .

والصلاة خلف كل بار وفاجر (صلاة الجمعة)[1] وصلاة العيدين .

والصلاة على من مات من أهل القبلة ، وحسابهم على الله تعالى .

والخروج مع كل امام خرج فى غزو أو حج .

والتكبير على الجنائز أربع تكبيرات[2] ، فان كبر خمسا فكبر معه .

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى الأصل والزيادة من "المناقب وطبقات الحنابلة".

(٢) لحديث أبى هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى النجاشى فى اليوم الذى مات فيه وخرج بهم الى المصلى فصف بهم وكبر عليه أربع تكبيرات .

رواه البخارى فى "صحيحه" كتاب الجنائز ، باب التكبير على الجنازة أربعا : (١/١١٢) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب الجنائز ، باب فى التكبير على الجنازة : (٢/٦٥٧) .

ولحديث جابر أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى على أصحمة النجاشى فكبر أربعا . متفق عليه .

البخارى : (١/١١٢) ، ومسلم : (٢/٦٥٧) .

ولأثر أنس أنه صلى فكبر ثلاثا ثم سلم فقيل له فاستقبل القبلة ثم كبر الرابعة ثم سلم . رواه البخارى فى "صحيحه" كتاب الجنائز ، باب التكبير على الجنازة أربعا : (٢/١١٢) .

قال القاضى عياض : اختلف الصحابة فى ذلك من ثلاث تكبيرات الى سبع وقال ابن عبد البر فى الاستذكار : وانعقد الاجماع بعد ذلك على أربع.

وراجع : نيل الأوطار : (٤/٩٨) .

والراجح ما ذهب اليه الامام أحمد لأنه جمع للنصوص الواردة فى هذا الباب وقد ثبت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كبر على الجنازة أكثر من أربع تكبيرات ولكن الأمر الذى استقر عليه صلى الله عليه وسلم فى آخر عمره حتى توفى أربع تكبيرات .

وهذا ما دعا عمر رضى الله عنه الى أن يجمع الناس على الأربع ، كما رواه البيهقى فى "سننه" : (٤/٣٧) .

(قال ابن مسعود : كبر ما كبر أمامك) [١] .

قال أحمد : خالفني الشافعي فقال : ان زاد على أربع تكبيرات أعاد الصلاة [٢] ، واحتج بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه صلى على النجاشي فكبر أربعاً .

والمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم يوما وليلة [٣] .

وصلاة الليل مثنى مثنى [٤] . ولا صلاة بعد العيد [٥] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من " المناقب وطبقات الحنابلة والمنهج الأحمد " .
وأما الأثر فقد أخرجه عبد الرزاق في المصنف : (٦٤/٣) والطبراني في " الأوسط " قال الهيثمي : فيه عطاء بن السائب ، فيه كلام ، وهو حسن الحديث مجمع الزوائد : (٣٥/٣) .

(٢) أنظر : " روضة الطالبين " : (٢١٦/٢ " ، " نيل الأوطار " : (٩٨/٤) .

(٣) أجمعت الأمة على أن المسح على الخفين من السنة الثابتة عن الرسول صلى الله عليه وسلم .
وأما توقيت المسح فقد ثبت عن علي أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا أن يمسح المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثا .
رواه مسلم في " صحيحه " كتاب الصلاة ، باب التوقيت في المسح على الخفين (٢٣٢/١) .

(٤) لحديث عبد الله بن عمر أن رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة الليل فقال رسول الله : صلاة الليل مثنى مثنى . متفق عليه .
البخاري كتاب الصلاة ، باب ماجاء في الوتر : (٣٠/٢) ،
مسلم كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل مثنى مثنى : (٥١٦/١) .

(٥) كذا في الأصل وطبقات الحنابلة وجاء في المناقب : " ولا صلاة قبل العيد "
قلت : وكذلك قبل العيد فقد ثبت عن عبد الله بن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها ومعه بلال .

==

واذا دخلت المسجد فلا تجلس حتى تصلي ركعتين تحية المسجد [1] .

والوتر ركعـــة [2] .

والاقامة فرادى [3] .

وأحبوا أهـل السنة على ما كان منهم ، أماتنا الله واياكم على الاسلام والسنـة (ورزقنا واياكم العلم) [4] ووفقنا واياكم لما يحب ويرضى .

= = البخاري كتاب الصلاة ، باب الصلاة قبل العيد وبعدها : (٢/ ٣٠) .
مسلم كتاب صلاة العيدين ، باب ترك الصلاة قبل العيد وبعد :(٢/ ٦٠٦).

(١) عن أبي قتادة مرفوعا : اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتين قبـل أن يجلس . متفق عليه .
البخاري كتاب الصلاة ، باب اذا دخل أحدكم المسجد فليركع ركعتيـن (١/ ١٢٠) ، مسلم كتاب الصلاة ، باب استحباب تحية المسجد بركعتيـن (١/ ٤٩٥) .

(٢) لما ثبت عن ابن عمر مرفوعا : "الوتر ركعة من آخر الليل" .
رواه مسلم في "صحيحه" كتاب صلاة المسافرين ، باب صلاة الليل مثنى مثنـى والوتر ركعة من آخر الليل : (١/ ٥١٨) .

(٣) عن أنس قال : أمر بلال أن يشفع الأذان وأن يوتر الاقامة الا الاقامة . متفق عليه واللفظ للبخاري .
البخاري كتاب الأذان ، باب الأذان مثنى مثنى : (١/ ١٥٧) ، مسلم كتـاب الصلاة ، باب الأمر بشفع الأذان وايتار الاقامة : (١/ ٢٨٦) .

(٤) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من "المناقب" و"طبقات الحنابلة" و"المنهج الأحمد" .

٣٧٧ - تخريجه .
روى هذه العقيدة ابن الجوزي في "مناقب الامام أحمد" قال أخبرنـا عبد الملك بن أبي القاسم قال : أنا عبد الله بن محمد الأنصاري قال : أنـا أبو يعقوب الحافظ قال : أخبرنا محمد بن أحمد بن الفضل قال أنا عبد اللـه

= =

. . . .

==
ابن محمد بن بشر بن بكر قال قال أحمد بن محمد البرذعي التميمي به /

مناقب الامام أحمد : (٢١٦) .

وأبو يعلى في "طبقات الحنابلة من طريق ابن بطة قال ثني علي بن أحمد المراغي ثنا محمد بن جعفر ثنا علي بن محمد بن موسى ثنا أحمد بن محمد التميمي به (٣٤١/١) ، وأوردها مجير الدين الحنبلي في " المنهج الأحمد " .

وذكرها شيخ الاسلام ابن تيمية ونقل أن بعض المتكلمين له مقال في صحة نسبتها اليه - رحمه الله -

فقال ابن تيمية : ومنهم من أنكر ذلك وطعن في هذه الرسالة وقال : راويها عن أحمد بن حنبل مجهول لا يعرف .

ثم قال في نهاية البحث : وأما رسالة أحمد بن حنبل الى مسدد بن مسرهد فهي مشهورة عند أهل الحديث والسنة من أصحاب أحمد وغيرهم ، تلقوها بقبول ، وقد ذكرها أبوعبد الله بن بطة في كتاب الابانة وأعتمد عليها غير واحد كالقاضي أبي يعلى وكتبها بخطه .

مجموع الفتاوى : (٢٧٥/٥-٣٩٦) .

(اعتقاد محمد بن عكاشة الكرماني)

****

٣٧٨ - وقال محمد [(١)] بن عكاشة الكرماني رحمه الله : أصول السنة وما اجتمع عليه أهل السنة والجماعة ، مثل سفيان بن عيينة ، ووكيع بن الجراح ، ومحمد [(٢)] بن يوسف الفريابي ، وشعيب [(٣)] بن حرب ، ويزيد بن هارون ، وعلي [(٤)] بن عاصم ، وعبد الوهاب [(٥)] بن عطا ،

---

(١) محمد بن عكاشة الكرماني ، روى عن عبد الرزاق ، قال ابن أبي حاتم : سئل أبو زرعة عنه فقال : قد رأيته وكتبت عنه ، وكان كذابا ، قدم علينا مع محمد بن رافع النيسابوري ، وكان رفيقه ، فأول ما أملى حديث كذب على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وسلم ، فحدث بحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن الله عز وجل أنه قال : "من لم يؤمن بالقدر فليس مني" ، وذكره الذهبي في "الميزان" وقال : كذاب. "الجرح والتعديل" : (٥٢/٨) ، "الميزان" : (٦٥٠/٣) .

(٢) محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي ، مولاهم الفريابي - بكسر الفاء وسكون الراء ، بعدها تحتانية وبعد الألف موحدة - نزيل قيسارية - من ساحل الشام ، ثقة فاضل ، يقال : أخطأ في حديث سفيان ، وهو مقدم فيه مع ذلك عندهم على عبد الرزاق / من التاسعة / مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . "التقريب" : (٣٢٥) .

(٣) شعيب بن حرب المدائني ، أبو صالح ، نزيل مكة ، ثقة عابد ، / من التاسعة / مات سنة سبع وتسعين ومائة . "التقريب" : (١٤٦) .

(٤) علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي ، مولاهم ، صدوق ، يخطئ ورمي بالتشيع / من التاسعة / مات سنة احدى ومائتين . "التقريب" : (٢٤٧) .

(٥) عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ، أبو نصر العجلي ، مولاهم البصري ، نزيل بغداد ، صدوق ربما أخطأ ، أنكروا عليه حديثا في فضل العباس يقال : دلسه عن ثور / من التاسعة / مات سنة أربع ويقال : سنة ست ومائتين / "التقريب" : (٢٢٢) .

وكثير[(١)] بن هشام ، ومحمد[(٢)] بن عمر الواقدى ، وداود[(٣)] بن المحبر ، وشبابة[(٤)] بن سوار ، وعبد العزيز[(٥)] بن أبان ، وأبى نعيم الفضل[(٦)] بن دكين ، ومحمد[(٧)] بن عبيد الطنافسى ، وعبد الله بن داود الخريبى ،

---

(١) كثير بن هشام الكلابى ، أبو سهل الرقى ، نزيل بغداد ، ثقة / من السابعة / مات سنة سبع ومأتين / " التقريب " : (٢٨٥) .

(٢) محمد بن عمر بن واقد الأسلمى ، الواقدى ، المدنى ، القاضى ، نزيل بغداد ، متروك مع سعة علمه / من التاسعة / مات سنة سبع وثمانين ومأتين . " التقريب " : (٢١٢) .

(٣) داود بن المحبر - بمهملة وموحدة مشددة مفتوحة - أبى قحذم - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح المعجمة - الثقفى ، البكراوى ، أبو سليمان البصرى ، نزيل بغداد ، متروك ، وأكثر كتاب العقل الذى صنفه موضوعات / من التاسعة / مات سنة ست ومأتين .

" التقريب " : (٩٧) .

(٤) شبابة بن سوار المدائنى أصله من خراسان يقال : كان اسمه مروان مولى بنى فزارة ، ثقة حافظ ، رمى بالارجاء / من التاسعة / مات سنة أربع أو خمس ومأتين ، " التقريب " : (١٤٣) .

(٥) عبد العزيز بن أبان بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن العاص الأموى أبو خالد الكوفى ، نزيل بغداد ، متروك وكذبه ابن معين / من التاسعة / مات سنة سبع ومأتين ، " التقريب " : (٢١٤) .

(٦) الفضل بن دكين الكوفى ، واسم دكين عمرو بن حماد بن زهير التيمى ، مولاهم الأحول أبو نعيم الملائى - بضم الميم - مشهور بكنيته ، ثقة ثبت / من التاسعة / مات سنة ثمان عشرة وقيل : تسع عشرة ومأتين ،

" التقريب " : (٢٧٥) .

(٧) محمد بن عبيد - بغير اضافة - ابن أبى أمية الطنافسى الكوفى ، الأحدب ثقة ، يحفظ / من الحادية عشرة / مات سنة أربع ومأتين ،

" التقريب " : (٣١٠) .

وقبيصة [١] بن عقبة ، وسعيد بن عامر ، وزهير [٢] بن نعيم البابى ، وابراهيم [٣] ابن أبى اليمان ، وأبى عبد الرحمن [٤] المقرى ، والنضر [٥] بن شميل ، وأحمد [٦] ابن خلف الدمشقى ، والوليد [٧] ابن مسلم ، ومحمد بن عبد الله بن الحارث الدمشقى ، وعامة أصحاب عبد الله بن المبارك ، ويحيى [٨] بن يحيى ، واسحاق ابن راهويه ، وأبى عمر الضرير ، ويحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى رحمهم الله تعالى : وهو الرضا بقضاء الله عز وجل ، والتسليم لأمر الله

---

(١) قبيصة بن عقبة بن محمد بن سفيان السوائى - بضم المهملة وتخفيف الواو والمد - أبو عامر الكوفى ، صدوق ربما خالف / من التاسعة / مات سنة خمس عشرة ومأتين على الصحيح . "التقريب" : (٢١٨) .

(٢) فى الأصل "زهير بن نعيم الشامى" وهو تصحيف .
زهير بن نعيم - البابى - بموحدتين - السلولى ، أبو عبد الرحمن السجستانى ، نزيل البصرة ، عابد / من كبار العاشرة / مات بعد المأتين ، "التقريب" : (١٠٩) .

(٣) فى الأصل "ابراهيم بن السمان" وهو تصحيف .
ابراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى ، أبو ثور ، الفقيه ، صاحب الشافعى ، ثقة / من العاشرة / مات سنة أربعين ومأتين ، "التقريب" : (٢٠) .

(٤) عبد الله بن يزيد المكى ، أبو عبد الرحمن المقرى ، أصله من البصرة ، أو الأهواز ، ثقة فاضل / من التاسعة / مات سنة ثلاث عشرة ومأتين ، "التقريب" : (١٩٤) .

(٥) النضر بن شميل المازنى ، أبو الحسن النحوى ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت ، / من كبار التاسعة / مات سنة أربع ومأتين . "التقريب" : (٣٥٧) .

(٦) أحمد بن خلف بن خلاد بنت حوشب ، صاحب الحسن ، روى عن منصور بن عباد الحمانى ، روى عنه ابراهيم بن محمد الأنصارى ، ذكره ابن أبى حاتم فى الجرح والتعديل وسكت عليه . "الجرح والتعديل" : (٥١/٢) .

(٧) الوليد بن مسلم القرشى ، مولاهم ، أبو العباس الدمشقى ، ثقة ، لكنه كثير التدليس والتسوية / من الثامنة / مات آخر سنة أربع أو أول سنة خمس وتسعين ومائة "التقريب" : (٣٧١) .

(٨) يحيى بن يحيى بن بكير بن عبد الرحمن التميمى ، أبو زكريا النيسابورى ،
==

عز وجل ، والصبر على حكمه ، (٦٦) والأمر بما أمر الله والنهي عما نهى الله (عنه) (١) ، والاخلاص العمل لله ، والايمان بالقدر خيره وشره ، وترك المراء والخصومات في الدين ، والمسح على الخفين ، والجهاد مع كل خليفة ، وصلاة الجمعة مع كل بار وفاجر ، والصلاة على من مات من أهل القبلة سنة ، والايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيه من عدل أو جور ، ولا يخرج على الأمراء بالسيف ولو جاروا ، ولا ينزل أحدا من أهل القبلة جنة ولا نارا ، ولا نكفر أحدا من أهل التوحيد وان عملوا الكبائر ، والكف عن مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأفضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق وعمر الفاروق رضي الله عنهما .

قال محمد بن عكاشة رحمه الله : أخبرنا معاوية (٢) بن حماد الكرماني قال : من اغتسل ليلة الجمعة ، وصلى ركعتين يقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، ثم نام رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه (٣) .

= ثقة ،ثبت ، امام من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين على الصحيح " التقريب " + : (٣٨٠) .

(١) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل والسياق يقتضي وجوده .

(٢) معاوية بن حماد الكرماني ذكره ابن أبي حاتم وقال : سمعت أبي يقول : هو مجهول . ووافقه الذهبي .
" الجرح والتعديل " : (٣٨٨/٨) ، و" الميزان " : (١٣٥/٤) .

(٣) ان هذا من الأمور المبتدعة التي لا أساس لها في الاسلام ، ولم يثبت في الكتاب والسنة ، وهو شبيه بكلام الصوفية التي تخضع للخيالات والأوهام ، والذي أخبره به هو معاوية الكرماني وقد ذكر العلماء أنه مجهول كما تقدم .

قال محمد بن عكاشة : دمت نحوا من سنتين اغتسل كل ليلة جمعة وأصلي ركعتين أقرأ فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، طمعا أن أرى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فأعرض عليه هذه الأصول .

قال محمد بن عكاشة : اغتسلت وصليت ركعتين ، وقرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، فلما أخذت مضجعي أصابتني جنابة ، فقمت الثانية ، فاغتسلت وصليت ركعتين ، قرأت فيهما قل هو الله أحد ألف مرة ، فلما فرغت منهما كان قريبا من السحر ، فأسندت الى الحائط ، ووجهي الى القبلة ، فدخل على النبي صلى الله عليه وسلم على النعت والصفة ، وعليه برد من مثل هذه البرد اليمانية ، قد تأزر بواحدة ، وتردى بأخرى ، فجاء فأستوى على رجله اليسرى وأقام اليمنى .

قال محمد بن عكاشة : فأردت أن أقول حياك الله يارسول الله ، فبدأني فقال : حياك الله يا محمد ، وكنت أحب أن أرى رباعيته المكسورة ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت الى رباعيته المكسورة ، فقلت : يارسول الله ان الفقهاء قد خلطوا علي ، وعندي أصناف من السنة فأعرضهن عليك ، قال : نعم . قلت : الرضا بقضاء الله عز وجل ، والتسليم لأمره ، والأخذ بما أمر الله ، والنهي عما نهى الله (عنه)[1] والاخلاص العمل لله عز وجل ، والايمان بالقدر خيره وشره ، وترك المراء والخصومات في الدين ، والمسح على الخفين ، والجهاد مع كل خليفة ، وصلاة الجمعة مع كل بار وفاجر ، والصلاة على من مات من أهل القبلة ، والايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق ، والصبر تحت لواء السلطان على ما كان فيهم من عدل أوجور ، ولا يخرج على الأمراء بالسيف وان جاروا ، ولا تنزل أحدا من أهل القبلة جنة ولا نارا ، ولا نكفر

---

(١) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل والسياق يقتضي وجوده .

أحدا من أهل التوحيد ، وان عملوا الكبائر ، والكف عن مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأفضل (٦٧) الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق وعمر الفاروق رضى الله تعالى عنهما .

قال محمد بن عكاشة : فوقفت عند على وعثمان ، كأنى تهيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضل عثمان على على رضى الله عنهما ، فقلت فى نفسى على ابن عمه ، وعثمان ختنه ، فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم كأنه قد علم ما أردت ثم قال : عثمان ثم على . ثم قال النبى صلى الله عليه وسلم : هكذا ، مد يدك بها ، وضم أصابعه .

قال محمد : عرضت عليه هذه الأصول ثلاث ليال ، كل ليلة أقف عند على وعثمان رضى الله عنهما فتبسم عند وقوفى كأنه قد علم ، ثم يقول عثمان ثم على : تمسك .

قال محمد أعرض عليه هذه الأصول وعيناه تهملان فلما أن قلت والكف عن مساوئ أصحابك ، فانتحب(١) حتى علا صوته .

قال محمد بن عكاشة : وجدت حلاوة فى فمى فمكثت ثلاثة أيام لا آكل طعاما حتى ضعفت عن الصلاة الفريضة ، فلما أكلت ذهبت تلك الحلاوة من فمى .

---

(١) نحب وانتحب : رفع الصوت بالبكاء . "لسان العرب" : (١/٧٤٩) .

٢٧٨ - تخريجه :

لم أجد من روى هذه العقيدة ، وأن صاحبها - محمد بن عكاشة الكرمانى - قد كذبه جماعة من العلماء كما سبق ، ومع ذلك نرى أن عقيدته توافق تماما لأصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ، ولكن كان ينبغى للمؤلف - رحمه الله - أن يجتنب أمثال هذا فى باب الاعتقاد .

٣٧٩ - وعن مجاهد أنه سأل ابن عباس رضى الله تعالى عنهما عن السنة والسلامة والبدع والقدر . فقال : اذا لم تشرك فى عبادة الله أحدا ، ولم تشبهه بخلقه ، ولم تجهل الله فى علمه ، ولم تجوره فى حكمه ، ولم تعجزه فى قدرته ، ولم تعاده فى عترة نبيه ، ولم تخالفه فى أمره ونهيه ، ولم تسب أحدا من أصحابه وأزواجه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، وكنت على الدوام مفتقرا اليه ، لا يكره فيك أمرا ، ولا تلتفت الى سواه أبدا ، ولا تؤثر عليه شيئا ، وكنت به راضيا ، واليه شاكيا غنيا قانعا ، فتلك السنة الكاملة والسلامة الشاملة ، فان شئت بعد ذلك ، اذا أكلت الحلال بالورع قواما ، وتمسكت بهذا الأدب سرا وجهرا ، أن تمشى على الماء والنار والهواء ، أو تأتى من المشرق الى المغرب فى طرفة عين فافعل .

---

٣٧٩ - تخريجه :

لم أقف على من رواه .

(اعتقاد الامام أحمد بن حنبل)

****

٣٨٠ - قال الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه : صفة المؤمن من أهل السنة والجماعة : من شهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وأقر بجميع ما أتت به الرسل والأنبياء عليهم السلام ، وعقد قلبه على ما أظهر من لسانه ، ولم يشك في ايمانه ، ولم يكفر أحدا من أهل التوحيد بذنب ، وأرجأ ما غاب عنه من الأمور (الى الله) [1] وفوض أمره الى الله عز وجل ، ولم يقطع بالذنوب العصمة من الله تعالى [2] ، وعلم أن كل شيء بقضاء الله وقدره ، الخير والشر جميعا ، ورجا لمحسن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، وتخوف على مسيئهم ، ولم ينزل أحدا من أمة محمد صلى الله عليه وسلم الجنة باحسان ، ولا النار بذنب اكتسبه ، حتى يكون الله تبارك وتعالى ينزل خلقه حيث يشاء ، وعرف حق السلف الذين اختارهم الله تبارك وتعالى لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقدم أبا بكر الصديق رضي الله عنه ، وعمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه ، (وعثمان رضي الله عنه ، وعرف حق علي بن أبي طالب ، وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص ، وسعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل على سائر الصحابة ، وأن هؤلاء التسعة الذين كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم على جبل حراء فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اسكن حراء فما عليك الا نبي أو صديق أو شهيد [3] .

---

(١) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من " المناقب وطبقات الحنابلة ".

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق ما في المناقب وطبقات الحنابلة .

(٣) رواه الحميدي في " مسنده " : (٤٥/١) ، وأبو داود الطيالسي في " مسنده " / منحة المعبود : (١٣٩/٢) ، وأحمد في " مسنده ": (١٨٧/١ - ١٨٨) ، وفي " فضائل الصحابة ": (١١٢/١) ، وأبو داود في

==

والنبي عاشرهم ، وترحم على جميع أصحاب محمد صغيرهم وكبيرهم ، وحدث بفضائلهم ، وأمسك عما شجر بينهم ، وصلاة العيدين والخوف والجمعة والجماعات مع كل أمير بر أو فاجر ، والمسح على الخفين في السفر والحضر ، والقصر في السفر ، والقرآن كلام الله وتنزيله وليس بمخلوق ، والايمان قول وعمل يزيد وينقص ، والجهاد ماض منذ بعث الله محمد الى آخر عصابة يقاتلون الدجال ، لا يضرهم جور جائر ، والشراء والبيع حلال الى يوم القيامة على حكم الكتاب والسنة ، والتكبير على الجنائز أربعا ، والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح ، ولا تخرج عليهم بسيفك ولا تقاتل في فتنة وتلزم بيتك ، والايمان بعذاب القبر ، والايمان بمنكر ونكير ، والايمان بالحوض والشفاعة ، والايمان أن أهل الجنة يرون ربهم تبارك وتعالى ، وأن الموحدين يخرجون من النار بعد ما امتحشوا ، كما جاءت الأحاديث في هذه الأشياء عن النبي صلى الله عليه وسلم ، نؤمن بها ، ولا نضرب لها الأمثال ، هذا ما اجتمع عليه السلف من العلماء في الآفاق)[1] .

== "سننه" : (٥/ ٣٨) ، والترمذي في "سننه" :(٥/ ١٥١) وقال : حديث حسن صحيح .. ، وابن ماجة في "سننه" : (١/ ٤٨) .

كلهم من حديث عبد الله بن ظالم عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بمثله

قلت : رجاله ثقات الا عبد الله بن ظالم التميمي ، قال البخاري : لا يصح حديثه ، وقد وثقه العجلي ، وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال الحافظ : صدوق ، لينه البخاري .

ولكن تابع عبد الله بن ظالم في روايته عن سعيد بن زيد أبو اسحاق السبيعي عند أبي نعيم في "الحلية" (٤/ ٣٤١) .

كما تابعه سالم بن أبي الجعد عند ابن سعد في "الطبقات" : (٣/ ٣٨٢)

فالاسناد حسن لغيره .

(١) ما بين القوسين لا يوجد في الأصل وزدناه من "المناقب وطبقات الحنابلة" .

==

....

=

٣٨٠ - تخريجه

أخرجه ابن الجوزي في "مناقب الامام أحمد" : (٢١٥) ، وفي اسناده سعيد ابن خشنام لم أعثر على ترجمته .

وأورده أبو يعلى في "طبقات الحنابلة" : (١/٢٩٤ ، ٢٢٩) .

٣٨١ - وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من لم يحسن الوصية عند الموت كان ناقصا فى مروءته ، قيل يارسول الله كيف يوصى اذا حضرته الوفاة (٦٨) واجتمع عليه الناس، قال يقول : أللهم فاطر السموات والأرض ، عالم الغيب والشهادة ، الرحمن الرحيم ، انى أعهد اليك فى دار الدنيا ، انى أشهد أن لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأن الجنة حق والنار حق ، وأن البعث حق ، والحساب حق ، وأن القدر حق ، وأن الميزان حق ، وأن الدين كما وصفت ، وأن الاسلام كما شرعت ، وأن القرآن كما أنزلت ، وانك أنت الحق المبين ، جزى الله محمدا عنا خيرا ، وحى محمدا عنا بالسلام ، اللهم ياغياثى عند كربتى ، وياصاحبى عند شدتى ، ويا ولى عند نعمتى ، وياالهى واله آبائى ، لا تكلنى الى نفسى طرفة عين ، فانك ان وكلتنى الى نفسى طرفة عين أتقرب من الشر وأتباعد من الخير ، فأنس فى القبر وحشتى ، وأجعل لى عهدا يوم لقائك ...... [1] حتى تغفر لى وترحمنى ، انك أنت الغفور الرحيم ، وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل (يومئذ لا تنفع الشفاعة الا من أذن له الرحمن ورضى له قولا) [2] (الا من اتخذ عند الرحمن عهدا) [3] فهذا عهد الميت ووصيته .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : حق على كل مسلم حفظ هذه الوصية وتعليمها .

---

(١) فى الأصل كلمة غير واضحة لم أتمكن من قراءتها .

(٢) " طه " : (١٠٩) .

(٣) " مريم " : (٨٧) .

٣٨١ - تخريجه

لم أجد من أخرجه من حديث عبد الله بن عمر رضى الله عنه ولكن اورده .

= =

....

السيوطي في " الدرر المنثور " (٥/٥٤٢) وعزاه للترمذي الحكيم في نوادر الأصول عن أبي بكر رضي الله عنه مرفوعا مع الاختصار .

ورواه الطبراني في " الكبير " : (٩/٢٠٩) ، عن ابن مسعود أنه قرأ الا من اتخذ عند الرحمن عهدا قال : ان الله يقول يوم القيامة من كان له عندي عهد فليقم فلا يقوم الا من قال هذا في الدنيا ، قولوا اللهم فاطر السموات والأرض : وذكره مع بعض الاختصار .

وأورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " : (١٠/١٨٤) وعزاه للطبراني وقال : فيه المسعودي وهو ثقة لكنه قد اختلط وبقية رجاله ثقات .

وذكره أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي في الجزء الذي ألفه وسماه " امتحان السني من البدعي " .

قال شيخ الاسلام ابن تيمية : وهذا كثير عند من لا يعرف الحديث مثل المسائل التي وضعها الشيخ أبو الفرج عبد الواحد بن محمد بن علي الأنصاري الشيرازي وجعلها محنة تفرق فيها بين السني والبدعي وهي مسائل معروفة عملها بعض الكذابين ، وجعل لها اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم وجعلها من كلامه صلى الله عليه وسلم وهذا يعلمه من له أدنى معرفة أنه مكذوب مفترى " الوصية الكبرى " : (٢٦) .

(اعتقاد بشر بن الحارث)

****

(٣٨٢) - قال أبو حفص عمر بن ياسر[1] العطار : وأخرج صحيفة يزعم انها بخط بشر[2] بن الحارث رضي الله عنه دفعها اليهم ، وقال تحفظوه ، وتعلموه ، فانه أصل الايمان ، أولها شهادة أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، واقرار بما جاءت به الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، وعقد قلبه على ما ظهر من لسانه ، ولم يشك في ايمانه ، ولم يكفر أحد أحدا من أهل التوحيد بذنب ، وارجأ ماغاب من الأمور الى الله عز وجل ، وفوض أمره الى الله عز وجل ، ولم يقطع[3] بالذنوب العصمة من الله عز وجل وعلم[4] أن كل شيء بقضاء الله وقدره ، والخير والشر من الله عز وجل ، ورجا لمحسن أمة محمد صلى الله عليه وسلم باحسان عمله ولا ينزله النار بذنب اكتسبه ، حتى يكون الله عز وجل ينزل خلقه حيث يشاء ، ويعرف حق السلف رضي الله عنهم الذين اختارهم الله عز وجل لصحبة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقدم أبا بكر الصديق وعمر الفاروق وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، وترحم على أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم صغيرهم وكبيرهم ، وحدث بفضائلهم ، وأمسك عما شجر بينهم ، وصلى الجمعة والعيدين وعرفات مع

---

(١) عمر بن ياسر بن الياس ، أبو حفص العطار ، حدث عن بشر بن الحارث ، روى عنه جعفر الصندلي ، وهو ابن أخت بشر بن الحارث ذكره الخطيب في " تاريخ بغداد " : (٢١٢/١١) .

(٢) بشر بن الحارث هو الحافي الزاهد تقدم .

(٣) كذا في الأصل .

(٤) في الأصل " على " ، وهو تصحيف والسياق يقتضي ما أثبتناه .

كل أمير بر أو فاجر ، والمسح على الخفين فى الحضر والسفر ، وأن يقصر الصلاة فى السفر ، والجهاد ماض منذ بعث النبى صلى الله عليه وسلم الى خير عصابة ، يقاتلون الدجال لا يضرهم جور جائر ، والقرآن كلام الله عز وجل وتنزيله ليس بمخلوق ، والبيع والشراء حلال الى يوم القيامة ، على حكم السنة والايمان قول وعمل يزيد وينقص ، (٦٩) والتكبير على الجنائز أربعا ، والدعاء لأئمة المسلمين بالصلاح ، ولا يخرج عليهم بالسيف ، ولا يقاتل فى الفتنة ، وتلزم بيتك ، والايمان بعذاب القبر ، ومنكر ونكير ، والايمان بالحوض والشفاعة ، والميزان ، والايمان أن قوما من الموحدين يخرجون من النار جاءت به الأخبار عن النبى صلى الله عليه وسلم ، وهذه الأشياء نؤمن بها ولا نضرب لها الأمثال ، ومن صفة أهل السنة الأخذ بكتاب الله ، وأحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحاديث أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وترك الرأى والابتداع ، ونشهد أن الله يقول ويخلق ، وقوله قول وخلقه خلق ، قوله بائن من خلقه ، وخلقه بائن من قوله ، وقوله (ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون)[٢] وقوله : كن ليس بمخلوق ، والحمد لله الذى ليس له شريك ولا شبيه ، ولا وزير ، ولا نظير ، ولا ضد ، ولا يشرك فى حكمه أحد .

---

(١) فى الأصل كلمة غير واضحة ملطخة بالمداد وهى أقرب الى ما أثبتناها .

(٢) " آل عمران " : (٥٩) .

٢٨٢ - تخريجه

لم أقف على من خرج هذه العقيدة .

٣٨٣ - قال أبو عمرو الخفاف [(١)] : رأيت محمد بن يحيى الذهلي [(٢)] في المنام بعد موته ، فقلت : ما فعل الله بك ؟ قال غفر لي ولمن صلى على جنازتي ، ورفعت كتبي في أعلى عليين ، وكتبت بماء الذهب ، ثم رأيته مرة أخرى في المنام ، فقلت له : كنت رأيتك في المنام فسألتك ما فعل الله بك ، فقلت : غفر لي أغفر لك ؟ قال نعم ، وقلت غفر لمن صلى على جنازتي ، أغفر لهم ؟ قال نعم : فقلت ورفعت كتبك في أعلى عليين وكتبت بماء الذهب ؟ قال : نعم كما قلت .

---

(١) أحمد بن نصر بن ابراهيم ، أبو عمرو الخفاف النيسابوري ، الامام الحافظ محدث خراسان ، سمع اسحاق بن راهوية وأبا مصعب الزهري ، ويعقوب ابن كاسب ومحمد بن عبد العزيز ، قال ابن خزيمة لم يكن بخراسان أحفظ منه .
قال أبو العباس السراج : ما رأيت أحفظ من أبي عمرو الخفاف ، مات في شعبان ، سنة تسع وتسعين ومائتين .
" تذكرة الحفاظ " : (٢/٦٥٥ - ٦٥٦) .

(٢) في الأصل الذهبي وهو تصحيف والتصحيح من كتب الرجال .
محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس بن ذؤيب الذهلي ، النيسابوري ، ثقة حافظ ، جليل / من الحادية عشرة / مات سنة ثمان وخمسين ومائتين ، . " التقريب " : (٣٢٣) .

٣٨٣ - تخريجه
أخرجه الخطيب في " تاريخ بغداد " : (٣/٤١٩) ، ومن طريقه رواه المزي في " تهذيب الكمال " : (٣/١٢٨٧) .
وذكره الذهبي في " تذكرة الحفاظ " : (٢/٥٣٢) ، وفي " سير أعلام النبلاء " : (١٢/٢٧٨) ، والحافظ ابن حجر في " التهذيب " : (٩/٥١٥) .

(اعتقاد محمد بن يحيى الذهلي)

****

٣٨٤ - وقال أبو عمرو أحمد بن محمد بن حفص الحيري [1] أملأ علينا محمد بن يحيى الذهلي [2] قال : السنة عندنا الايمان قول وعمل يزيد وينقص، وهو قول الميثاق عليه عهدنا أهل العلم ، وأن الأعمال فرائض ، وأعمال الجوارح في طاعة الله عز وجل أجمع من الايمان ، وأن القدر خيره وشره من الله عز وجل ، قد جف القلم بما هو كائن الى أن تقوم الساعة ، علم الله جل وعلا العباد ماهم عاملون ، والى ماهم صائرون ، وأمرهم ونهاهم فمن لزم (أمر) [3] الله تعالى وأطاعه وآثره ، فبتوفيق الله عز وجل ، ومن ترك أمر الله تبارك وتعالى وركب معاصيه فبخذلان الله اياه ، ومن زعم أن الاستطاعة قبل الفعل بالجوارح اليه ان شاء عمل وان شاء لم يعمل فقد كذب بالقدر، ورد كتاب الله عز وجل نصا وزعم أنه مستطيع لما لم يرده الله عز وجل ثناؤه ، ونحن نتبرأ الى الله عز وجل من هذا القول ، ولكن نقول الاستطاعة في العبد مع الفعل [4] فاذا عمل عملا

---

(١) أبو عمرو أحمد بن محمد بن حفص الحيري ، روى عن محمد بن يحيى الذهلي ، ذكره السمعاني في "الأنساب" وسكت عليه .
"الأنساب" : (٤/٢٢٦).

(٢) في الأصل "الذهبي" ، وهو تصحيف والتصويب من كتب الرجال .

(٣) ما بين القوسين ساقط في الأصل والسياق يقتضي وجوده .

(٤) قال شيخ الاسلام ابن تيمية : قد تكلم الناس من أصحابنا وغيرهم في استطاعة العبد ، هل هي مع فعله أم قبله ؟ وجعلوها قولين متناقضين فقوم جعلوا الاستطاعة مع الفعل فقط ، وهذا هو الغالب على مثبتة القدر المتكلمين من أصحاب الأشعري ، ومن وافقهم من أصحابنا وغيرهم .
وقوم جعلوا الاستطاعة قبل الفعل ، وهو الغالب على النفاة من المعتزلة والشيعة .

==

....

==

وجعل الآخرون الاستطاعة لا تكون الا صالحة للضدين ، ولا تقارن الفعل أبدا .
والقدرية أكثر انحرافا ، فانهم يمنعون أن يكون مع الفعل قدرة بحال ، فان عندهم أن المؤثر لا بد أن يتقدم على الأثر لا يقارنه بحال ، سواء في ذلك القدرة والارادة والأمر .

والصواب الذي دل عليه الكتاب والسنة ان الاستطاعة متقدمة على الفعل ، ومقارنة له أيضا ، وتقارنه استطاعة أخرى لا تصلح لغيره .

فالاستطاعة نوعان :

متقدمة صالحة للضدين ، ومقارنة لا تكون الا مع الفعل ، فتلك هي المصححة للفعل المجوزة له ، وهذه هي الموجبة للفعل المحققة له .

الى أن قال :

فان كل أمر علق في الكتاب والسنة وجوبه بالاستطاعة وعدمه بعدمها لم يرد به المقارنة ، والا لما كان الله قد أوجب الواجبات الا على من فعلها ، وقد أسقطها عمن لم يفعلها ، فلا يأثم أحد بترك الواجب المذكور .

وأما الاستطاعة المقارنة الموجبة ، فمثل قوله تعالى : (وما كانوا يستطيعون السمع وما كانوا يبصرون) فهذه الاستطاعة هي المقارنة الموجبة ، اذ الأخرى لابد منها في التكليف .

فالأولى هي الشرعية التي هي مناط الأمر والنهي والثواب والعقاب وعليها يتكلم الفقهاء وهي الغالبة في عرف الناس .

والثانية : هي الكونية التي هي مناط القضاء والقدر ، وبها يتحقق وجود الفعل .

فالأولى للكلمات الأمريات الشرعيات ، والثانية للكلمات الخلقيات الكونيات كما قال (وصدقت بكلمات ربها وكتبه) .

" مجموع الفتاوى " : (٨/ ٣٧١ - ٣٧٣)

مع التصرف .

بالجوارح من بر وفجور ، علمنا انه كان مستطيعا للفعل الذى فعل ، فأما قبل أن يفعل فانا لا ندرى لعله يريد أمرا فيحال بينه وبين ذلك ، والله جل اسمه مريد لتكوين أعمال الخلق ، ومن ادعى خلاف ماوصفناه فقد وصف الله عز وجل بالعجز ، وهلك فى الدارين ، والقرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق ، من جميع جهاته ، وحيث يتصرف من الوجوه كلها ، وكلامه منه ، وليس شئ منه مخلوق ، ومن زعم أن كلام الله مخلوق ، فقد (٧٠) زعم أن فى الله عز وجل شيئا مخلوقا ، وان الله تعالى عن هذا ، قال الله تعالى فى محكم كتابه (ألا له الخلق والأمر) [(١)] ففصل الخلق من الأمر ، وبأمره خلق الخلق ، وكون الأشياء ، وقال تعالى : (انما قولنا لشئ اذا أردناه أن نقول له كن فيكون) [(٢)] فمن زعم أن كن الذى به كون خلقه مخلوقه فقد كفر ، ومن وقف [(٣)] فقال لا أقول مخلوق ولا غير مخلوق ، وكان محله محل من زعم أن القرآن مخلوق ، ومن تكلم فى اللفظ فقد بدع لأنه اخترع شيئا لم يتكلم فيه السلف الا رجل (من) أهل عصرنا ، ممن كان ينتحل الحديث يقال له : الكرابيسى [(٤)] فنقل كلامه الى امامنا أبى عبد الله أحمد بن حنبل رضى الله عنه فبدعه وأنكر عليه أشد الانكار ، وأمر بمباينته ومجانبته ، ونهى عن مجالسته ، فمات متهلكا خائبا مخذولا ، ونحن نستوفق الله بتوفيقه ونستهديه بهداه ، فانه يهدى من يشاء الى صراط مستقيم ، ومتى ماتكلم فى اللفظ ، انشعب عليه ارتبك [(٥)] فيه ،

---

(١) " الأعراف " : (٥٤) .

(٢) " النحل " : (٤٠) .

(٣) كذا فى الأصل وجاء عند اللالكائى فى السنة " من وقف فى القرآن فمحله محل من زعم الخ . . . .

(٤) هو الحسين بن على الكرابيسى الفقيه . تقدم .

(٥) ربك وارتبك فى الأمر : اذا وقع فيه ونشب ولم يتخلص ، وقيل : الربك :

==

فلم يتخلص المراد منه ، وخيف عليه الفتنة ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تماروا فى القرآن فان المراء فيه كفر [(١)] .

وقال عبد الله بن عمرو سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قوما يتدارون فى القرآن ، فقال انما هلك من كان قبلكم بهذا ، ضربوا الكتاب بعضه ببعض فلا تكذبوا بعضه ببعض ما علمتوه فقولوه ، وما جهلتم فكلوه الى عالمه [(٢)] .

قالت عائشة رضى الله عنها : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وتلى (واذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا) [(٣)] فهم الذين عنى الله عز وجل فاحذروهم [(٤)] .

وقال ابن عباس رضى الله عنهما : (وما يعلم تأويله الا الله) [(٥)] ويقول الراسخون فى العلم آمنا به . قال ابن عباس رضى الله عنهما : لا تضربوا القرآن بعضه ببعض فان ذلك يوقع الشك فى قلوبكم [(٦)] .

وقال أبو موسى [(٧)] : من علم علما فليعلمه الناس واياه أن يقول ما لا يعلم فيكون من المتكلفين ويمرق من الدين [(٨)] .

== أن تلقى انسانا فى وحل فيرتبك فيه ، ولا يستطيع الخروج منه .
" لسان العرب " : (١٠ / ٤٣١) .

(١) يأتى تخريجه عند الحديث رقم : (٤١٣) .

(٢) يأتى تخريجه عند الحديث رقم : (٤١٤ ، ٤١٥) .

(٣) " الأنعام " : (٦٨) .

(٤) يأتى تخريجه عند الحديث رقم : (٦٥٠) .

(٥) " آل عمران " : (٧) .

(٦) يأتى تخريجه عند الأثر رقم : (٤١٣) .

(٧) هو عبد الله بن قيس أبو موسى الأشعرى ، تقدم .

(٨) يأتى تخريجه عند الأثر رقم : (٥٢٣) .

وأشباه لهذه الأشياء كثيرة مما قد ذكره الأسلاف من أهل العلم ، الخوض فيه والتنازع [(١)] ، ولا يجب التلفظ [(٢)] فيما لم يحط علما به من المشكلات التي لم يتقدمنا فيها امام ولا الخوض فيه ، فانهم كانوا أعلم بالتنزيل والتأويل ، وعنهم أخذنا هذا ، وبه نعتقد [(٣)] ، فأعاذنا الله واياكم من مضلات الفتن ، وأن نسمع ونطيع [(٤)] لولاة الأمر مع حب لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلهم ولا نرى شق العصى مع النصح للجماعة في السر والعلانية وأن المتقدم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبوبكر الصديق وعمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين ، ولا نكفر أحدا من أهل القبلة بذنب ، ولا نشهد عليهم بشرك ، الا ماكان من جهم وأصحاب جهم ، ونفوض ماغاب عنا من الأمور الى الله عز وجل ، لا نقطع بالذنوب العصمة من عندنا [(٥)] ، ونرجو لمحسن أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، ونخاف على مسيئهم ، ونستغفر لمذنبهم ، ونقبل علانيتهم ونكل سرائرهم الى الله عز وجل ، ولا ندخل لمحسنهم الجنة باحسان ، ولا نارا بذنب ، حتى يكون الله جل ثناء هو يحكم بينهم يوم الفصل وهو أحكم الحاكمين ، وأن الجهاد ماض من يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم لا يضره جور جائر ولا ينفعه

---

(١) كذا في الأصل والعبارة لا تخلو من تحريف أو سقط .
(٢) في الأصل " التيقظ " ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٣) في الأصل " وبهم نعتقد " وهو تصحيف ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٤) في الأصل " نطمع " وهو تصحيف والسياق يقتضي ما أثبتناه .
(٥) كذا في الأصل .

عدل عادل حتى تقوم الساعة ، وأن أفعال العباد جميعها من خير وشر مخلوقة مسطورة في اللوح المحفوظ ، ومن زعم انها غير مسطورة فقد كفر، لأنه رد كتاب الله تعالى نصا . قال الله تعالى : (وان من قرية الا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة أو معذبوها عذابا شديدا كان ذلك في الكتاب مسطورا)[١] ، فاذا قال ذلك فقد رد نص كتاب الله عز وجل وكفر ، وقد قال الله جل ثناؤه : (بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ)[٢] ونظيره أيضا (٧١) (وكل صغير وكبير مستطر)[٣] ، وقال تعالى : (الا أن تفعلوا الى أوليائكم معروفا كان ذلك في الكتاب مسطورا)[٤] وان ترك الصلاة كفر للحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه ، ليس بين العبد والكفر الا ترك الصلاة[٥] ، هذا المعنى وألفاظهم مختلفة ، وأن العشرة رضى الله تعالى عنهم في الجنة نشهد عليهم أنهم في الجنة للحديث المأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم[٦] .

---

(١) " الاسراء " : (٥٨) .

(٢) " البروج " : (٢١ ، ٢٢) .

(٣) " القمر " : (٥٢) .

(٤) " الأحزاب " : (٦) .

(٥) رواه مسلم في " صحيحه " كتاب الايمان ، باب بيان اطلاق اسم الكفر على من ترك الصلاة : (١/٨٨) ، وأبو داود في " سننه " كتاب السنة ، باب في رد الارجاء : (٥/٥٨) ، والترمذي في " سننه " كتاب الايمان ، باب في ترك الصلاة : (٥/١٣) ، والنسائي في " سننه " كتاب الصلاة ، باب الحكم في تارك الصلاة : (٤٦٥) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب اقامة الصلاة ، باب فيمن ترك الصلاة : (١/٣٤٢) .
كلهم من حديث جابر رضى الله عنه مرفوعا بألفاظ متقاربة .

(٦) تقدم تخريجه ضمن عقيدة المؤلف .

وأن الرجم حق واجب على من زنى وقد أحصن بالحمل والاعتراف ، فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء رضى الله تعالى عنهم بعده [1] .

وأن الجنة والنار مخلوقتان قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفسى بيده لقد عرضت على الجنة والنار فى عرض هذا الحائط وأنا أصلى فلم أر كاليوم فى الخير والشر [2] .

وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة فاذا فيها جنابذ اللؤلؤ واذا ترابها المسك [3] .

---

(1) فقد صح عن النبى - صلى الله عليه وسلم - أنه رجم كما ثبت عن الخلفاء بعده ويشهد له ما أخرجه الشيخان فى " الصحيحين " عن عبد الله ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب : ان الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان ما أنزل عليه آية الرجم ، قرأناها ووعيناها وعقلناها ، فرجم رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجمنا بعده ، فأخشى ان طال بالناس زمان ، أن يقول قائل ، مانجد الرجم فى كتاب الله فيضلوا بترك فريضة أنزلها الله ، وان الرجم فى كتاب الله حق على من زنى اذا أحصن من الرجال والنساء ، اذا قامت البينة وكان الحبل أو الاعتراف . متفق عليه واللفظ لمسلم .
البخارى كتاب الحدود ، باب الاعتراف بالزنا : (٢٠٩/٨) ،
مسلم كتاب الحدود ، باب رجم الثيب فى الزنا : (١٣١٧/٣) .

(2) متفق عليه واللفظ للبخارى .
البخارى كتاب المواقيت ، باب وقت الظهر عند الزوال : (١٤٣/١) .
مسلم كتاب صلاة الكسوف ، باب ماعرض على النبى صلى الله عليه وسلم فى الصلاة من أمر الجنة والنار : (٦٢٢/٢) .

(3) متفق عليه :
البخارى كتاب الصلاة ، باب كيف فرضت الصلاة فى الاسراء : (٩٨/١) ،
مسلم كتاب الايمان ، باب الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم الى السموات : (١٤٩/١) .

وقال صلى الله عليه وسلم : بينما أنا في الجنة فرأيت فيها قصرا فقلت : لمن هذا القصر ؟ فقيل لعمر رضي الله عنه [(١)] .

وقال صلى الله عليه وسلم : رأيت النار فاذا فيها أخو بني الدعدع [(٢)] .

وقال صلى الله عليه وسلم : رأيت النار فيها صاحبة الهرة [(٣)] .

(قال) وقالت الجنة يارب مالي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وساكينهم قال وقالت النار : أوثرت بالجبارين والمتكبرين فقال الله جل ثناؤه أنتما لخلق من خلقي [(٤)] .

---

(١) رواه البخاري في " صحيحه " كتاب بدء الخلق ، باب ماجاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة : (٤/١٤٢) ،
وسلم في " صحيحه " كتاب الفضائل ، باب من فضائل عمر : (٤/١٨٦٢) ،
والترمذي في " سننه " كتاب المناقب ، باب (١٨) ، وقال حسن صحيح (٥/٦١٩) .

(٢) أخرجه الامام أحمد في " مسنده " : (٢/١٨٨) ، وابن خزيمة في " صحيحه " باب تطويل السجود في صلاة الكسوف : (٢/٣٢١) ، وابن حبان في " صحيحه " / " موارد الظمآن " : (ص ١٥٧) كلهم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مطولا .

(٣) رواه الامام أحمد في " مسنده " : (٢/٢٦١ ، ٢٦٩ ، ٣١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٧) ، والبخاري في " صحيحه " كتاب بدء الخلق ، باب اذا وقع الذباب في شراب أحدكم : (٤/١٥٨) ، وسلم في " صحيحه " كتاب البر والصلة ، باب تحريم تعذيب الهرة : (٤/٢٠٢٢) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب الزهد ، باب ذكر التوبة : (٢/١٤٢١) ، والدارمي في " سننه " كتاب الرقاق ، باب دخلت امرأة النار في هرة : (٢/٣٣٠) .
كلهم من حديث أبي هريرة وابن عمر مرفوعا بمعناه .

(٤) رواه الامام أحمد في " مسنده " : (٢/٥٠٧) ، والبخاري في " صحيحه " كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : " وتقول هل من مزيد " : (٦/١٧٣) ،
وسلم في " صحيحه " كتاب الجنة والنار ، باب النار يدخلها الجبارون
==

فمن زعم أنهما غير مخلوقتين ، أو ان كانتا مخلوقتين فانهما يفنيان ، كما يفنى سائر الخلق فقد كذب من زعم هذا وأنكر الملة .

وأن الله تعالى يرى فى الآخرة بالأبصار يراه أهل الجنة فأما من سواهم من بنى آدم فلا .

والحجة فى ذلك أحاديث مأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : قيل له يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة [1] الحديث .

وفيما يروى عن بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من التابعين فى قوله تعالى : (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) [2] قال :

= والجنة يدخلها الضعفاء" : (٤/٢١٨٦) .
كلهم من حديث أبى هريرة مرفوعا مع الاختلاف فى اللفظ .

(١) رواه البخارى فى "صحيحه" كتاب الرقاق ، باب الصراط على جسر جهنم (٨/١٤٧) ، كتاب التوحيد ، باب قوله تعالى : "وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة" : (٩/١٥٦) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب الايمان ، باب اثبات رؤية المؤمنين فى الآخرة ربهم : (١/١٦٤) ، والدارمى فى "سننه" (٢/٣٢٦) ، والحميدى فى "مسنده" : (٢/٤٩٦) ، وأحمد فى "مسنده" (٢/٢٧٥ ، ٢٩٣) ، وأبو داود فى "سننه" كتاب السنة ، باب فى الرؤية (٥/٩٨) ، والترمذى فى "سننه" كتاب صفة القيامة ، باب ماجاء فى رؤية الرب تبارك وتعالى (٤/ ٦٨٩) ، وابن أبى عاصم فى "السنة" : (١/١٩٨) وعثمان ابن سعيد الدارمى فى "الرد على الجهمية" : (٥٥) ، وابن خزيمة فى التوحيد : (١٦٩) ، والآجرى فى "الشريعة" : (٢٥٩) ، وابن أبى زمنين فى "أصول السنة" : (٥١) ، والدارقطنى فى "الرؤية" : (١٢/ب ، ٩٠ (١/أ) ، واللالكائى فى "السنة" : (٢/٤٧٢) ، وابن مندة فى "الايمان" : (٣/٧٧٠) ، والبيهقى فى "الاعتقاد" : (٥١) ، كلهم من حديث أبى هريرة مرفوعا .

(٢) "القيامة" : (٢٢) .

النظر الى وجه الله الكريم عز وجل [١] .

وفيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم " مامنكم من أحد الا سيكلمه الله يوم القيامة ليس بينه وبينه ترجمان [٢] .

وانما عنى بذلك أهل التوحيد ، وان كان فيهم من استوجب العقوبة لأن مصيرهم بعد العقوبة الجنة ، والله جل ثناؤه عفو كريم يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء .

---

(١) كابن عباس وأنس بن مالك وعكرمة ومجاهد وقتادة والحسن البصرى وغيرهم من الصحابة والتابعين .
روى عنهم هذا القول : كل من عبد الله فى " السنة " : (١٢) ، والطبرى فى " تفسيره " : (٢٩ / ١٩٢) ، والآجرى فى " الشريعة " : (٢٥٧) ، والدارقطنى فى " الرؤية :(٢٦/أ) ، وابن أبى زمنيين فى " أصول السنة " (٥٥) ، واللالكائى فى " السنة " : (٢ / ٤٦٣) .
وذكره أبو شامة فى " ضوء السارى " : (٢/أ) ، وابن القيم فى " حادى الأرواح " : (٣١٠) ، والسيوطى فى " الدر المنثور " : (٨/٣٤٩) .

(٢) أخرجه البخارى فى " صحيحه" : كتاب الرقاق ، باب من نوقش الحساب عذب : (٨/١٤٠) ، كتاب التوحيد ، باب كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الأنبياء وغيرهم : (٩ / ١٨١) ، ومسلم فى " صحيحه " كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة أو كلمة طيبة : (٢/٧٠٤) ، وأحمد فى " مسنده " : (٤/٢٥٦ ، ٣٧٧) ، والترمذى فى " سننه " كتاب صفة القيامة ، باب فى القيامة : (٤/ ٦١١) ، وابن ماجة فى " سننه " المقدمة باب فيما أنكرت الجهمية : (١/٦٦) ، وابن أبى عاصم فى " السنة " : (١/٢٦٩) وعثمان بن سعيد الدارمى فى الرد على بشر المريسى : (٣٦٣) ، وفى الرد على الجهمية : (٩٣) ، وعبد الله فى " السنة " : (٥١) ، وابن خزيمة فى التوحيد :(١٥٠) ، والآجرى فى " الشريعة " : (٢٧٠) ، والدارقطنى فى " الرؤية " : (١١٥/أ) ، واللالكائى فى " السنة " : (٢ / ٤٨١) ، والبيهقى فى " الأسماء والصفات " : (٢١٨) ، وفى " الاعتقاد " : (٢٩) .
كلهم من طريق الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم مرفوعا .

وأن لله عز وجل مائة اسم غير واحد فانه وتر يحب الوتر من أحصاها دخل الجنة ، يؤثر ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم [١] ، وقال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز : (ولله الأسماء الحسنى فأدعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه) [٢] .

فمن آمن بهذا وصدق به فقد أفلح ولزم أمر الله تعالى ومن كذب به بتأول أو احتجاج في ابطاله فقد ضل وزاغ عن الحق وهلك في الدارين ، الا أن يتوب توبة نصوحا ، يعلم الله تعالى من قلبه أنه مفارق لهذه الأهواء راجع الى الحق وبالله التوفيق .

وأن الايمان بهذه الأحاديث المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤية الرب جل وعلا يوم القيامة .

---

(١) أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الشروط ، باب ما يجوز من الاشتراط الثنيا (٢٥٩/٣) ، كتاب الدعوات ، باب لله مائة اسم غير واحدة (١٠٩/٨) ، كتاب التوحيد ، باب لله مائة اسم الا واحدة : (١٤٥/٩) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب الذكر والدعاء ، باب في أسماء الله تعالى وفضل من أحصاها : (٢٠٦٢/٤) ، والترمذي في "سننه" كتاب الدعوات : (٥٣٠/٥) ، وابن ماجة في "سننه" كتاب الدعوات ، باب أسماء الله تعالى (١٢٦٩/٢) ، وأحمد في "مسنده" : (٢٥٨/٢ ، ٢٦٧ ، ٣١٤ ، ٤٢٧ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥١٦) ، وابن حبان في "صحيحه" : (١٢٣/٢) ، والطبري في "تفسيره" : (١٣٣/٩) ، وابن مندة في "التوحيد" : (٧٣/٢) ، والبيهقي في "الاعتقاد" (١٣) وفي "الأسماء والصفات" (١٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" : (١٢٢/٣ ، ٢٧٤/٦ ، ٣٨٠/١٠) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" : (١٥٧/١٢ ، ٣٣٧/٨) .
كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعا بألفاظ مقاربة .

(٢) "الأعراف" : (١٨٠) .

والقدر والشفاعة وعذاب القبر والحوض والميزان والرجم والنزول والحساب والجنة والنار ونحوها من الأحاديث والتصديق بها ، لازم للعباد ، أن يؤمنوا بها .

---

٣٨٤ - تخريجه :

لم أجد من روى هذه العقيدة بكاملها ، ولكن أورد بعض العلماء في مؤلفاتهم بعض فقراتها كأبي القاسم اللالكائي في "السنة" : (١/٢٢٨) ، والذهبي في "العلو" : (١٣٦) .

٣٨٥ - وعن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه كان اذا أصبح قال : الحمد لله الذي ذهب بالليل وجاء بالنهار، ونحن منه في عافية مرحبا بخلق جديد ، مرحبا بكما من آخرين وكاتبين وحافظين ، اكتبا بسم الله في غرة يومي هذا ، اني أشهد الله الذي لا اله الا الله وكفى بالله شهيدا ، وأشهد كما على مقالتي هذه في ساعتي هذا ، اني أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، الها واحدا أحدا صمدا ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفوا أحدا ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، أمين الله وصفيه وخيرة الله من خلقه ، وأشهد أنه خاتم النبيين ، وأنه لا نبي بعده صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته .

وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، وأن الله عز وجل على كل شيء قدير ، وأن الله قد أحاط بكل شيء علما ، وأحصى كل شيء عددا وأقول (١) على ذلك ، وعلى كل نعمة أنعم بها على ربي عز وجل ، الحمد لله عدد آياته وأسمائه ، والحمد لله عدد مافي أرضه وسمائه ، والحمد لله عدد ملائكته / ٧٢ / وخلقه ، والحمد لله عدد مافي دنياه ، وآخرته ، الباعث الوارث يحيي الموتى ويميت الأحياء ، ويحيي العظام وهي رميم ، ومن التسبيح والتهليل والتكبير مثل ذلك ، حسبي الله من لم يكلني الى نفسي وهو كلاني في الليل والنهار ، وغذاني في رحم (٢) أمي وحفظني حتى بلغت أشدي (٣) ، وكنت ميتا فأحياني ،

---

(١) في الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها .

(٢) الرحم : - بفتح الراء المهملة وكسر الحاء - والرحم : - بكسر الراء المهملة وسكون الحاء - رحم الأنثى . "لسان العرب" : (١٢/٢٣٢) .

(٣) أشدي : يقال بلغ الرجل أشده اذا اكتحل وهو من نحو سبع عشرة الى الأربعين . "لسان العرب" : (٣/٢٣٥) .

ومن بعد حياتي يميتني ، حسبي الله ربي ، لا أشرك به شيئا ، لا اله الا الله وحده لا شريك له ربي ورب آبائي الأولين ، يامن دنى في علوه ، ويامن تعالى في قربه ، ويامن رفع السماء أن تقع على الأرض الا باذنه ، ممسك السماوات والأرض أن تزولا ، ولئن زالتا (لتكون [1]) الا بأمره ياالله يا الله ياالله لا شريك لك ، الحمد والتسبيح والتكبير والتهليل والآلاء والقدرة والكبرياء والعظمة عدد ما خلقت ، وعدد ماهو سابق في علمك ، وعدد ماأنت خالقه الى يوم القيامة ، وعدد ما يعجز عنه عقول أولى الألباب ، عن مبلغ صفة ذلك عنك عملت سوء أو ظلمت نفسي وأنت العفو فاعف عني ، وأنت الغفور فأغفر لي ، وأنت التواب فتب علي ، لا اله الا أنت وحدك لا شريك لك ، لك الحمد يارب العالمين ، ولك الكبرياء ياالله ياالله ياالله يارحمن يارحيم يامهيمن ، لا اله الا أنت ، وأشهد جميع من خلقته ، ومن أنت خالقه الى يوم القيامة ، على مقالتي هذه في ساعتي هذه ، انك أنت الله ربي الحق المبين ، لا اله الا أنت ، وبأنك أنت الله الرحمن الرحيم ، وأن محمدا عبدك ورسولك نبي صلى الله عليه وسلم ، وأن الاسلام ديني ، أسألك تمام ذلك ، وأن الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور ، وأنك على كل شيء قدير ، وأنك أحطت بكل شيء علما ، وأحصيت كل شيء عددا ، وأنك ماتشاء من أمر يكون ، كان شهادة خالصة مخلصة ، أنال بها منك جزيل كرامة الدنيا ، وحسن ثواب الآخرة ، الحمد لله الذي لم أصبح ميتا ولا سقيما ولا مضروبا على عرق ، ولا مأخوذا بأسوء عملي ولا مقطوعا يدي ولا مرتدا عن ديني ، ولا منكرا لربي عز وجل ، ولا مستوحشا عن ديني ، ولا مستلبا من عقلي ، ولا معذبا بعذاب ، من الأمم [2] قبلي ، أصبحت عبدا مملوكا ظالما لنفسي .

---

(١) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والسياق يقتضي وجوده .

(٢) كذا في الأصل ولا يخلو من شيء .

لك الحجة على ولا حجة لى ، أصبحت لا أملك لنفسى خيرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا ، ولا أستطيع أن آخذ الا ماأعطيتنى ، ولا أتقى الا ما وقيتنى ، فوفقنى اللهم لما يرضيك عنى ، أصبحت و مابى وبغيرى من نعمة أو عافية صغيرة أو كبيرة قديمة أو حديثة ، فمنك وحدك لا شريك لك ، أنت أحق المنعمين أن ينعم نعمته ، وأحق المفضلين أن يتم فضله و نعمته ، اللهم بك كنا ماكنا ، وبك نكون ماكنا على الله أمورنا وتسديدنا وتوفيقنا وعصمتنا ، أن نضل عن قولك ، أو نفتن عن دينك ، أو نتابع هوى دون الذى جاء من عندك ، يامن أظهر الجميل وستر القبيح على ، يامن لم يؤاخذنى بالجريرة [(١)] ، ولم يهتك [(٢)] الستر ، ياعظيم العفو ، وياكريم المغفرة ياباسط اليدين بالرحمة ، ياحسن التجاوز ، ياشاهد كل نجوى ، ويا منتهى كل شكوى ، ياعلام الغيوب ، وما تخفى الصدور ، ويامعتق الركاب وفكاك الأعناق ، ويامقيل العثرات والسيئات ويامبتدينا بالنعم قبل استحقاقها ، ياربا ه ياسيداه ياالهاه ، أسألك بحق محمد صلى الله عليه وسلم نبى الرحمة ، وخاتم النبيين ، وبحق سائر أنبيائك [(٣)] عليهم السلام أجمعين أن تجيرنى من شر ماأحاذر فى الدنيا والآخرة .

---

(١) الجريرة : الذنب والجناية يجنيها الرجل ،
"لسان العرب" : (١٢٩/٤) .

(٢) هتك : أى خرق الستر عما وراءه "لسان العرب" : (٥٠٢/١٠) .

(٣) التوسل بحق النبى والولى أو بجاهه مذموم منهى عنه . وراجع التوسل والوسيلة
٢٨٥ - تخريجه :
لم أعثر على من أخرجه بهذا اللفظ ولكن رواه ابن أبى شيبة فى "المصنف" مختصرا (٢٢٤/١٠) .
قلت : اسناده ضعيف جدا .
وذكره الشريف الرضى فى "نهج البلاغة" (٤٩٦) .

٢٨٦ - وقال ابراهيم[1] بن بشار الصوفي رحمه الله تعالى خادم ابراهيم ابن أدهم رحمه الله قال : كان ابراهيم بن أدهم يقول كل هذا الكلام في كل جمعة اذا أصبح عشر مرات واذا أمسى عشر مرات / ٧٣ / يقوله مثل ذلك : مرحبا بيوم المزيد والصبح الجديد والكاتب الشهيد ، يومنا هذا يوم عيد ، أكتب لنا مانقول فيه : بسم الله الحميد المجيد ، الرفيع الودود ، والفعال لما يريد أصبحت بالله مؤمنا ، وبلقاء الله عز وجل مصدقا ، وبحجته معترفا ، ومن ذنبي مستغفرا ولربوبيته خاضعا ، ولسوى الله جاحدا ، والى الله فقيرا ، وعلى الله متوكلا ، والى الله منيبا ، أشهد الله وأشهد ملائكته وأنبيائه وحملة عرشه ، ومن خلق ومن هو خالقه ، بأن الله لا اله الا هو وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأن الجنة حق والنار حق والحوض حق ، والشفاعة حق ، ومنكر ونكير حق ، ولقاءك حق ، ووعدك حق ، والساعة آتية لا ريب فيها ، وأن الله يبعث من في القبور ، على ذلك أحيا ، وعليه أموت وعليه أبعث ان شاء الله ، اللهم أنت ربي لا رب لي الا أنت خلقتني وأنا عبدك ، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت ، أعوذ بك اللهم من شر كل ذي شر ، اللهم اني ظلمت نفسي فاغفر لي ذنبي ، فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق فانه لا يهدي لأحسنها الا أنت ، واصرف عني سيئها ، فانه لا يصرف سيئها الا أنت ، لبيك وسعديك والخير كله في يديك ، أنابك واليك ، أستغفرك وأتوب اليك ، آمنت اللهم بما أرسلت من رسول ، وآمنت اللهم بما أنزلت من كتاب وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ، خاتم كلامي ومفتاحه ، وعلى أنبيائه ورسله أجمعين آمين يارب العالمين ، اللهم أوردنا حوضه ،

---

(١) ابراهيم بن بشار الخراساني ، صاحب ابراهيم بن أدهم وثقه ابن حبان / من العاشرة / . "التقريب": (١٩) ، "ميزان الاعتدال": (١/٢٤) .

واسقنا بكأسه مشربا رويا سائغا هنيئا ، لا نظمأ بعده أبدا ، واحشرنا فى زمرته غير خزايا ولا ناكثين ، ولا مرتابين ولا مفتونين ، ولا مغضوب علينا ولا ضالين ، اللهم اعصمنى من فتن الدنيا ، ووفقنى لما تحب من العمل وترضى ، وأصلح لى شأنى كله ، وثبتنى بالقول الثابت فى الحياة الدنيا والآخرة ، ولا تضلنى وان كنت ظالما ، سبحانك سبحانك ياعظيم يابار يارحيم ياعزيز ياجبار ، سبحان من سبحت له السماوات بأكنافها ، وسبحان من سبحت له الجبال بأصواتها ، سبحان من سبحت له النجوم فى السماء بأبراجها ، وسبحان من سبحت له البحار بأمواجها ، وسبحان من سبحت له الحيتان بلغاتها ، وسبحان من سبحت له الشجر بأصولها(١) ونضارتها ، وسبحان من سبحت له السماوات السبع والأرضون السبع ومن فيهن ومن عليهن ، سبحانك سبحانك ياحى ياحليم ، سبحانك لا اله الا أنت وحدك .

---

(١) فى الأصل : "بأصواتها" ، والتصحيح من "الحلية" .

٢٨٦ - تخريجه :
أخرجه أبو نعيم فى "الحلية" قال : أخبرنى جعفر بن محمد بن نصير فى كتابه ، وحدثنى عنه محمد بن ابراهيم ، ثنا ابراهيم بن نصر ، ثنا ابراهيم بن بشار به (٨/٣٨) .
قلت : اسناده لا بأس به .

٣٨٧- وعن سويد[1] بن الحارث الأزدي قال : وفدت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة من قومي ، فلما دخلنا عليه وكلمناه أعجبه مارأى من سمتنا[2] وزينا ، فقال ماأنتم ؟ فقلنا مؤمنون ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : " ان لكل قول حقيقة ، فما حقيقة قولكم وايمانكم ؟ قال سويد رضي الله عنه : فقلت خمسة عشر خصلة ، خمس منها أمرتنا بها ، وخمس منها أمرتنا رسلك أن نعمل بها ، وخمس منها تخلقنا بها في الجاهلية / ٧٤ / ونحن عليها الا أن تكره منها شيئا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما الخمس التي أمرتكم رسلي أن تؤمنوا بها ؟ فقلت : أمرتنا رسلك أن نؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت ، قال فما الخمس التي أمرتكم أن تعملوا بها ؟ فقلت : أمرتنا رسلك أن نقول جميعا لا اله الا الله محمد رسول الله وأن نقيم الصلاة ، ونؤتي الزكاة ، ونحج البيت من استطاع اليه سبيلا ، ونصوم شهر رمضان ، فنحن على ذلك ، قال فما الخمس التي تخلقتم بها أنتم ؟ قال قلت : الشكر عند الرخاء ، والصبر عند[3] البلاء والصدق في مواطن اللقاء ، والرضاء بمواقع[4] القضاء ، وترك الشماتة بالمصائب اذا حلت بالأعداء ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : أدباء حكماء فقهاء كادوا من فقههم أن يكونوا أنبياء من خصال ، ماأشرفها وأعظم ثوابها ؟ ثم قال صلى الله عليه وسلم : " وأنا

---

(١) سويد بن الحارث الأزدي ، ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" وعده من الصحابة . (٢/٤٨٧) .

(٢) السمت : هيئة أهل الخير ومنظره ، يقال : ماأحسن سمته : أي هديه . "لسان العرب" : (٢/٤٧) .

(٣) في "الحلية" : "والصبر عند شماتة الأعداء" .

(٤) في "الحلية" : "والرضا بمر القضاء" .

أوصيكم بخمس خصال لتكمل عشرين خصلة ، قلنا أوصنا يارسول الله قال صلى الله عليه وسلم : " ان كنتم كما تقولون فلا تجمعوا مالا تأكلون ، ولاتبنوا مالا تسكنون ، ولا تنافسوا في شيء أنتم عنه غدا تزولون [1] ، وأرغبوا فيما عليه تقدمون وفيه تخلدون ، واتقوا الله الذي اليه ترجعون وعليه تعرضون .

قال أبو سليمان [2] الداراني : قال علقمة [3] رضي الله عنه : فانصرف القوم من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حفظوا وصيته وعملوا بها ، ولا - والله يا أبا سليمان - مابقي من أولئك النفر ولا من أتباعهم [4] غيري ، ثم قال اللهم اقبضني اليك غير مبدل ولا مغير .

قال أبو سليمان : فمات والله بعد أيام قلائل .

---

(١) كذا في الأصل والحلية ، وجاء عند الحاكم : " يصيرون اليه " .
(٢) أبو سليمان بن عبد الرحمن بن أحمد بن عطية الداراني ، كان من أفاضل أهل زمانه وعبادهم ، وخير أهل الشام وزهادهم ، روى الحديث اليسير عن الربيع وأهل العراق ، روى عنه صاحبه أحمد بن أبي الحواري ، والقاسم بن عثمان وغيرهما . " الأنساب " : (٢/٢١٦) .
(٣) علقمة بن يزيد بن سويد : " مجهول كما يأتي .
(٤) في الحلية : " أولادهم .

٣٨٧ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا الحسين بن عبد الله بن سعيد ثنا القاضي حمزة بن الحسن ، ثنا الأشناني ، ثنا أحمد بن علي الخزاز قال : سمعت أحمد بن أبي الحواري يقول : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : حدثني شيخ بساحل دمشق يقال له علقمة بن يزيد بن سويد الأزدي ، ثني أبي عن جدي سويد بن الحارث وذكر بمثله (٩/٢٧٩) .
ومن طريقه رواه ابن الأثير في " أسد الغابة " : (٢/٤٨٧) .
قلت : في اسناده علقمة بن يزيد بن سويد عن أبيه عن جده .
قال الذهبي : لا يعرف وأتى بخبر منكر فلا يحتج به .

(٥٥) باب من توقف عند السؤال ولم يفصح الجواب خوفا من الزلل .

****

٣٨٨ - عن مالك بن أنس أنه بلغه عن رجل سأل ابن عمر رضي الله عنهما عن الوتر أواجب هو ؟ فقال ابن عمر رضي الله عنهما : أوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأوتر المسلمون .

==

" ميزان الاعتدال " : (١٠٨/٢) .

وأيضا فيه رجال لم أعثر على تراجمهم .

وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للحاكم من طريق أبي سليمان الداراني قال : سمعت علقمة بن سويد بن علقمة بن الحارث يقول : سمعت جدي علقمة بن الحارث يقول : قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثله .

قلت : لم أجده في " المستدرك " فلعله في كتاب آخر له .

أما قوله : علقمة بن الحارث فلم أقف أن أحدا ذكره في الصحابة .

وقال ابن الأثير في " أسد الغابة " : (٨٣/٣) ، رواه غير واحد عن أحمد بن أبي الحواري فقالوا : سويد بن الحارث بدل علقمة .

وأما قول أبي سليمان الداراني فقد رواه أبو نعيم في " الحلية " (٢٧٩/٩) وسنده ضعيف كسابقه .

٣٨٨ - تخريجه :

أخرجه الامام مالك بلاغا في " الموطأ " بمثله ، كتاب الصلاة ، باب الأمر بالوتر (١٤٦/١) .

ووصله الامام أحمد في " مسنده " قال : ثنا وكيع ، ثنا سفيان عن عمر بن محمد عن نافع سأل رجل ابن عمر رضي الله عنه وذكر بمثله (٥٨/٢) .

وابن عدي في " الكامل " قال : ثنا عبد الواحد بن سعيد الدمشقي ، ثنا موسى بن عامر ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا عمر بن محمد به (١٦٨٠/٥) .

قلت : اسناده صحيح .

ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " (٢٩٥/٢) ، وأحمد في " مسنده " (٢٩/٢) .

==

٢٨٩ - وعن أبي مرة [1] مولى عقيل بن أبي طالب أنه سأل أبا هريرة رضي الله عنه كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ؟ فسكت أبو [2] هريرة، ثم سأله فقال : ان شئت أخبرتك كيف أصنع أنا ، فقلت له : فأخبرني ، فقال : اذا صليت العشاء صليت بعدها خمس ركعات ، ثم أنام ، فان قمت من الليل صليت شفع شفع ، فان أصبحت أصبحت على وتر .

٣٩٠ - وسأل رجل ابن عمر رضي الله عنه فقال : اني نذرت أن أصوم ثلاثا / ٧٥ / أو أربعا ماعشت ، فوافق هذا اليوم يوم النحر ، فقال : أمر الله عز وجل بوفاء النذر ، ونهينا أن نصوم يوم النحر ، فأعاد عليه ، فقال مثله ، لا يزيد عليه .

= كلاهما من طريق معاذ بن معاذ عن ابن عون عن مسلم مولى عبد القيس قال : قال رجل لابن عمر وذكره .
قلت : اسناده صحيح .

(١) يزيد أبو مرة مولى عقيل بن أبي طالب ، ويقال : مولى أخته أم هانىء ، مدني مشهور بكنيته ، ثقة / من الثالثة / "التقريب" : (٣٨٥) .
(٢) في الأصل : "أبا هريرة" والسياق يقتضي ما أثبتناه .

٢٨٩ - تخريجه :
لم أقف على من رواه .

٢٩٠ - تخريجه :
أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الأيمان والنذور ، باب من نذر أن يصوم فوافق يوم النحر أو الفطر (٨/ ١٧٨) ، وأحمد في "مسنده" (٢/ ١٣٩) ، (٢/ ٦) ، وأبو داود الطيالسي في "مسنده" (٢٦٠) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ١٨٧) .
كلهم من طريق يونس عن زياد بن جبير قال : سأل رجل ابن عمر وذكره .
ورواه البخاري في "صحيحه" كتاب الصيام ، باب الصوم يوم النحر (٣/ ٥٦) ، وأحمد في "مسنده" (٢/ ٦٠) .
كلاهما عن ابن عون عن زياد بن جبير بنحوه .

قال الشيخ نصر رحمه الله :

فاذا ثبت بما تقدم من هذه الجملة أن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، والأئمة من أهل العلم ، والمقتدى بهم ، والمعول بقولهم لم يقدموا على جواب مالا علم لهم به . ولا وصل اليهم فيه توقيف ، يرجعون اليه ، فمن لم يبلغ منزلتهم ولا يعشر في علمهم ، ولا يسلم له فهم قولهم ، ولا استخراج معاني كتبهم ، وما وضعوه من دقائق كلامهم ، وغوامض اشاراتهم ، أولى بالاتباع وتنزل الأقدام على مخالفتهم بابتداع مالم يذكروه ، والكلام فيما أنكروه ، ووضع المسائل المنهي عنها ، مما لم يرد به كتاب ولا سنة ، ولا قال به أحد من علماء الأمة ، بل من تزيين الشيطان لضلالتهم ، وجهل منه على غوايتهم ، فيجب على كل مسلم مجانبة من هذه سبيله ، وترك الاستماع اليه وقبول قوله ، فانه يزين باطله بجهله ويحسن بدعته بزعمه .

وتقدم حديث ابن مسعود رضي الله عنه : أنه ليس من عمل يقربك الجنة [1] . الحديث .

---

(١) تقدم تخريجه برقم : (٢٦٩) .

(٥٦) باب ما يدل على أن الله تبارك وتعالى قد فرغ من أمور الشريعة، وكفانا التكلف فيها، فلا ينبغي لأحد أن ينطق فيها بغير ما ورد من الله عز وجل ومن رسوله صلى الله عليه وسلم.

****

٣٩١ - عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ان الله تعالى فرض فرائض فلا تضيعوها، وحد حدودا فلا تنتهكوها، وسكت عن أشياء لم يدعها نسيانا فلا تكلفوها، رحمة لكم من ربكم عز وجل فاقبلوها، ألا وان الأمور بيد الله عز وجل، من عند الله مصدرها، واليه مرجعها فليس للعباد تفويض ولا مشيئة".

---

٣٩١ - تخريجه:

أخرجه الدارقطني في "سننه" قال: ثنا أحمد بن محمد الصيدلاني نا جعفر بن النضر نا اسحاق الأزرق عن أبي عمرو البصري عن نهشل الخراساني، عن الضحاك عن طاوس عن أبي الدرداء مرفوعا بمثله (٤/ ٢٩٨). وفي آخره زيادة: فقاموا وهم راضون بقول طاوس.

قلت: في اسناده نهشل بن سعيد الخراساني قال ابن راهويه: كان كذابا، وقال أبو حاتم والنسائي متروك، وضعفه النسائي والدارقطني.
"التقريب": (٣٦٠)، "ميزان الاعتدال": (٤/ ٢٧٥).
ورواه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٩٥)، والطبراني في "الأوسط/ مجمع البحرين" (١/ ٢٥)، "مجمع الزوائد": (١/ ١٧١).
كلاهما من طريق عثمان بن صالح الخياط، ثنا أصرم بن حوشب، ثنا قرة عن الضحاك عن طاوس، سمعت أبا الدرداء به دون ذكر قول طاوس.
قلت: في اسناده أصرم بن حوشب قاضي همذان، قال يحيى: كذاب خبيث، وقال البخاري ومسلم والنسائي: "متروك"، وقال الدارقطني: منكر الحديث، وقال ابن حبان: كان يضع الحديث على الثقات. "ميزان الاعتدال" (١/ ٢٧٢).
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٥/ ٥٢١)، وفي "الجامع الكبير" (٢/ ٦٣٧) وعزاه لابن المنذر وابن مردويه وابن النجار مرفوعا.
ويأتي تخريج الحديث من رواية أبي الدرداء مرفوعا دون ذكر الجملة الأخيرة برقم: (٤٢٢).

==

وتقدم حديث عائشة رضى الله عنها وأبى ثعلبة [(١)] مثله .

٣٩٢ - وعن سعيد بن المسيب رضى الله عنه قال : قام عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى الناس فقال : ياأيها الناس اسمعوا مقالتى وعوا ماأقول لكم ، وأقبلوا على بأبصاركم / ٧٦ / فان أحدا لن يشتغل بصره الا قل وعيه ، وليبلغ شاهد كم غايبكم ، ألا ان الله عز وجل فرض فرائض فاتبعوها وحد حدودا فلا تتعدوها ، وحرم محارم فلا تنتهكوها ، وترك أشياء لم يتركها نسيانا فلا تتكلفوها ، رحمة من الله لكم فأقبلوها ، الحلال بين والحرام بين ، ومشتبهات بين ذلك ، فمن ترك ما اشتبه عليه من الأثم فهو لما استبان منه أترك ومن ركب مااشتبه عليه من الاثم فهو لما استبان منه أركب ، ألا وان لكل ملك حمى وحمى الله محارمه ، فالمرتع حول الحمى يوشك أن يواقعه ، ألا ان أصحاب الرأى أعداء السنن ، أعيتهم الأحاديث أن يحفظوها ، وتفلتت منهم فلم يعوها ، واستحيوا اذ سألهم الناس أن يقول لا ندرى فعارضوا السنن برأيهم ، فضلوا وأضلوا .

والذى نفس عمر بيده ، ما قبض الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ولا رفع الوحى عنهم حتى أغناهم عن الرأى ، فلو كان الدين يؤخذ بالرأى لكان أسفل الخف أحق بالمسح من ظهره ، فاياك واياهم ثم اياك واياهم .

---

* ألا وان الأمور الخ " : هذه الجملة مشكلة ، ويحتمل أن يكون المقصود بها هو نفى الجبر والمشيئة الكاملة عن العباد الا أنها لم تأتى الا بهذا الطريق وفيه وضاع .

(١) يأتى تخريجه برقم : (٦٤٧) .

٣٩٢ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٤٤) .

قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى :

هذا قاله عمر رضى الله عنه وخطب به على رؤوس المهاجرين والأنصار رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، فلم ينكره أحد منهم ، فدل على وجوب الرجوع الى السنن والآثار الصحاح ، وترك ماخالفها من الرأى الفاسد والضلال المبين ، وفى ذلك ذكرى لمن أراد الله به الخير ورزقه النظر لدينه ، والاحتياط لنفسه ، وسلوك طريق الصحابة والتابعين والأئمة المجتهدين رضى الله تعالى عنهم أجمعين ، فهم الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاجتماع على الصواب ، وفى خلافهم والخروج عن طريقهم الفساد والضلال ، فنسأل الله التوفيق وهو حسبنا ونعم الوكيل .

٣٩٢ - عن ابن عون[١] قال : شهدت وقيل له[٢] : أن قتادة كلم رجلا فى الولدان قال : وثم ربيعة[٣] قال : فتكلم ربيعة ، فأكثر فلم أحفظ من كلامه شيئا ، فرفع القاسم[٤] رأسه فقال : ان الله عز وجل انتهى عند شئ فانتهوا عنده .

---

(١) هو عبد الله بن عون بن أرطبان البصرى .
(٢) لعل المقصود به : " شهدت القاسم بن محمد وقيل له . . . " .
(٣) ربيعة الرأى .
(٤) هو القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق .

٣٩٣ - تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " عن ابن عون قال : كنت عند القاسم بن محمد اذ جاءه رجل فسأله عن شئ . . . . وذكر بمعناه (٢/٥٣) .

(٥٧) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل، ووجوب رد ما أشكل الى بيان الله عز وجل .

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

٣٩٤ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل ، آية محكمة ، وسنة قائمة وفريضة عادلة " .

---

٣٩٤ - تخريجه :

أخرجه أبو داود في " سننه " قال : ثنا أحمد بن عمرو بن السرح أنا ابن وهب كتاب الفرائض ، باب ما جاء في تعليم الفرائض (٣/٢٠٦) ، وابن ماجة في " سننه " قال : ثنا محمد بن العلاء الهمداني ، ثني رشدين بن سعد وجعفر بن عون ، المقدمة ، باب اجتناب الرأي والقياس (١/٢١) ، والحاكم في " المستدرك "، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ، ثنا بحر بن نصر ، ثنا ابن وهب (٤/٣٣٢) ، وابن شاهين في " شرح مذاهب أهل السنن " قال : ثنا محمد بن هارون ثنا اسحاق ابن أبي اسرائيل ، ثنا مروان بن معاوية (٤٧) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " من طريق أحمد بن أبي سليمان ، ثنا سحنون عن ابن وهب (٢/٢٣) .

جميعهم عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمر مرفوعا بمثله .

قلت : اسناده ضعيف وعلته عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي .

قال الحافظ : ضعيف في حفظه .

وأيضا فيه عبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضي افريقية وهو ضعيف .

ولكن تابعه عبد الله بن يزيد المعافري أبو عبد الرحمن الحبلي عند الحارث بن أبي أسامة في " مسنده / بغية الباحث " (٥٤) .

وعبد الله المعافري ثقة ، فبقيت العلة في عبد الرحمن بن زياد .

٢٩٥ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "أيها الناس لا تعطوا الحكمة غير أهلها فتظلموها ، ولا تمنعوها أهلها / ٧٧ / فتظلموهم ، ولا تعاقبوا ظالما فيبطل فضلكم ، ولا تراؤا الناس فيحبط عملكم ، ولا تمنعوا الموجود فيقل خيركم ، أيها الناس ان الأشياء ثلاثة ، أمر استبان رشده فاتبعوه ، وأمر استبان غيه فاجتنبوه ، وأمر اختلف عليكم فردوه الى الله عز وجل ، أيها الناس : ألا أنبئكم بأمرين خفيف مؤنتهما[1] ، عظيم أجرهما ، لم يلق الله بمثلهما ، طول الصمت وحسن الخلق .

---

(١) مان الرجل أهله يمونهم ومؤونة : كفاهم وأنفق عليهم وعالهم .
"لسان العرب" : (١٣/٤٢٥) .

٢٩٥ - تخريجه :
لم أقف على من أخرجه من حديث أبي هريرة مرفوعا بهذا اللفظ .
ولكن رواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده"، والطبراني في "الأوسط" من حديث أنس مرفوعا بنحوه ، كما ذكر الهيثمي في "مجمع الزوائد (٨/٢٢) .
وقال : رجال أبي يعلى ثقات .
ورواه أحمد في "الزهد" من قول عيسى عليه السلام (٧٦) .
ويأتي تخريجه من حديث ابن عباس مرفوعا برقم : (٣٩٦) .

٣٦٦ - وعن محمد[١] بن كعب القرظي قال : دخلت على عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه بخناصرة[٢] وقد كان عهدي به ، وهو أمير المدينة حسن اللون حسن الجسم فدخلت عليه ، وقد تغيرت حاله ، فجعلت أنظر اليه ، فقال لي يا ابن كعب : مالي أراك تنظر الي ؟ لم تكن تنظر الي قبل ، قلت : تعجبا ، قال : وما يعجبك ؟ قال قلت : لما نحل[٣] من جسمك ، وحال[٤] من لونك ، ونفش[٥] من شعرك ، قال : فكيف لو رأيتني بعد ثلاثة في قبري ؟ وقد سالت حدقتاي على وجنتي[٦] ، وامتلأفي وصدري ومنخري دودا وصديدا[٧] ، كنت لي أشد نكرة .

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي ، المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم / من الثالثة / ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات سنة عشرين ومائة . " التقريب " : (٣١٦) .

(٢) خناصرة : بلدة من أعمال حلب تحاذي قنسرين نحو البادية ، وهي قصبة كورة الأحص ، قيل بناها : خناصرة بن عمرو بن الحارث بن كعب .
" معجم البلدان " : (٢/٣٩٠) .

(٣) نحل جسمه : أي ذهب من مرض أو سفر .
" لسان العرب " : (١١/٦٤٩) .

(٤) في المستدرك : تغيير لونك ونحول جسمك ونفار شعرك .

(٥) نفش الصوف وغيره ينفشه نفشا : اذا مده حتى يتجوف ويقال : نفش أي : انتشد . " لسان العرب " : (٦/٣٥٧) .

(٦) الوجنة : ما ارتفع من الخدين للشدق والمحجر .
" لسان العرب " : (١٣/٤٤٢) .

(٧) الصديد : هو الدم أو القيح الذي يسيل من الجسد .
" لسان العرب " : (٣/٢٤٦) .

أعد علي حديث ابن عباس رضي الله عنهما الذي كنت حدثتنيه ، فقلت :
حدثني ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : ان لكل شيء شرفا وان أشرف المجالس ما استقبل فيها القبلة ، وانما تجالسون بالأمانة واقتلوا الحية والعقرب ، وان كنتم في صلاتكم ، ولا تصلوا الى النيام ولا الى المتحدثين [(١)] ، ولا تستروا الجدر بالثياب ، ومن نظر في كتاب أخيه بغير اذنه فانما ينظر في النار ، ومن سره أن يكون أكرم الناس فليتق الله عز وجل ، ومن سره أن يكون أقوى الناس فليتوكل على الله عز وجل ، ومن سره أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله عز وجل أوثق منه بما في يديه ، ثم قال صلى الله عليه وسلم : "ألا أنبئكم بشراركم ؟ قلنا بلى يارسول الله ، قال : من يبغض الناس ويبغضونه ، ثم قال ألا أنبئكم من هو شر منه ؟ قلنا بلى يارسول الله قال : من لا يرجى خيره ولا يؤمن شره ، ثم قال : ألا أنبئكم بمن هو شر منه ؟ قلنا بلى يارسول الله ، قال : من نزل [(٢)] وحده ، ومنع رفده [(٣)] وجلد عبده ، ثم قال : ألا أنبئكم بمن هو شر منه ؟ قلنا : بلى يارسول الله ، قال : من لا يقيل عثرة [(٤)] ، ولا يقبل معذرة ، ولا يغفر ذنبا ، ان عيسى بن مريم عليه السلام قام في بني اسرائيل (خطيبا [(٥)]) فقال : يابني اسرائيل لا تتكلموا بالحكمة

---

(١) كذا في الأصل وهو يوافق مافي الضعفاء والكامل والمستدرك وجاء في الحلية "المحدثين" .

(٢) في "الحلية" : "من أكل وحده" .

(٣) رفده : الرفد - بالكسر - العطاء والصلة .
"لسان العرب" : (١٨١/٣) .

(٤) عثرة : أي زلة ، ويقال : عثر به فرسه فسقط وتعثر لسانه : تلعثم .
" لسان العرب" : (٥٢٩/٤) .

(٥) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والزيادة من المستدرك والحلية .

عند أهل الجهالة فتظلموها / ٧٨ / ولا تمنعوها أهلها فتظلموهم، ولا تكافئوا ظالما بظلمه فيبطل فضلكم عند ربكم عز وجل ، ان الأمور ثلاثة : أمر تبين رشده فاتبعوه ، وأمر تبين زيغه (١) فاجتنبوه ، وأمر يختلف فيه فردوه الى الله عز وجل .

---

(١) في الحلية ، والمستدرك : "غيه" .

٣٩٦ - تخريجه :

أخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٤/٣٤٠) ، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٦٤) ، والحاكم في "المستدرك" (٤/٢٧٠) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/٢١٩) .

كلهم من طريق هشام بن زياد البصري عن محمد بن كعب القرظي مطولا بمثله .

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (٣/٨٨) ، والطبراني في "الكبير" (١٠/٣٨٧) ، وابن عدي في "الكامل" (٧/٢٥٦٤) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/٢٣٤) .

كلهم من طريق هشام بن زياد به مختصرا ببعض الفقرات منه .

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" وعزاه للطبراني في "الكبير" وقال : رجاله موثقون (١ / ١٥٧) .

وذكره الحافظ ابن حجر في "المطالب العالية" (٣/١٤٧ ، ١٤٨) وعزاه للحارث بن أبي أسامة وعبد بن حميد في "مسنديهما" . ومدار اسناديهما على هشام بن زياد أيضا .

قلت : اسناده ضعيف جدا وآفته هشام بن أبي هشام ويقال : هشام ابن زياد بن أبي يزيد البصري ، ضعفه أحمد وغيره ، وقال النسائي : متروك ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات عن الثقات ، قال العقيلي : ضعيف الحديث .

"التاريخ الكبير" : (٨/١٩٩) ، "كتاب المجروحين" : (٣/٨٨) ، "ميزان الاعتدال" : (٤/٢٩٨) .

==

....

==

وأخرجه الصابونى فى "عقيدة السلف" قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس المعقلى ، ثنا أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، ثنى أبى وعبد الرحمن الضبى عن القاسم بن عروة عن محمد بن كعب به مطولا بمثله (٥٨) .
قلت : أحمد بن عبد الجبار العطاردى ، ضعيف ، والقاسم بن عروة لم أعرفه .
ورواه الطبرانى فى "الكبير" قال : ثنا ابراهيم بن نائلة الأصبهانى ، ثنا شيبان بن فروخ ، ثنا عيسى بن ميمون قال : سمعت محمد بن كعب به (٢٨٧/١٠) .
قلت : عيسى بن ميمون متروك ، فالاسناد ضعيف .
وأخرجه الحاكم فى "المستدرك" قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيبانى ثنا يحيى ابن محمد ، ثنا محمد بن معاوية ، ثنا مصادف بن زياد المدينى قال : سمعت محمد بن كعب به (٢٧٠/٤) .
قال الذهبى : محمد بن معاوية كذبه الدارقطنى وغيره .

٣٩٧ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : دخل النبى صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى جمع الناس على رجل ، فقال ماهذا ؟ قالوا يارسول الله : رجل علامة ، قال صلى الله عليه وسلم : " وما العلامة ؟ " ، قالوا أعلم الناس بأنساب العرب ، وأعلمهم بالعربية ، وأعلمهم بالشعر ، وأعلم الناس بما اختلف فيه العرب ، قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العلم ثلاثة ماخلا هن فهو فضل ، علم آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة " .

قال الشيخ نصر رحمه الله :

وهذا يدل على أن من اشتغل بغير ذلك فانما هو مشتغل بغير علم ، وان ما كان بخلاف العلم فلا يجوز الاشتغال به ، بل يمنع منه ، ويزجر عنه حسب ما اقتضته الشريعة فى غير موضع .

---

٣٩٧ - تخريجه :

أخرجه ابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " من طريق عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد الكلابى ، ثنا أبو أيوب سليمان بن محمد الخزاعى ، ثنا هشام بن خالد أبو مروان القرشى ، ثنا بقية عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به (٢/٢٤) .

قال ابن عبد البر : فى اسناد هذا الحديث رجلان لا يحتج بهما وهما سليمان وبقية .

قلت : سليمان بن محمد بن سليمان أبو أيوب ذكره ابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " وسكت عليه (٤/١٤٠) .

وأما بقية فهو صدوق كثير التدليس ، وقد رواه معنعنا ، ولكن تابعه فى روايته عن ابن جريج سفيان الثورى عند الديلمى فى " مسند الفردوس " ، فبقيت العلة فى سليمان بن محمد .

(٥٨) باب النهى عن الكلام فيما لا يعنى ، وما فى ذلك من الاثم .

****

٢٩٨ - عن أنس رضى الله عنه قال : استشهد غلام منا يوم أحد، فسحت أمه التراب عن وجهه ، وقالت : هنيئا لك يابنى الجنة ، فقال النبى صلى الله عليه وسلم :" وما يدريك لعله كان يتكلم فيما لا يعنيه ، ويمنع مالا يضره " .

---

٢٩٨ - تخريجه :

أخرجه ابن أبى الدنيا فى كتاب " الصمت "عن عبد الرحمن بن صالح الأزدى ،ثنا يحيى بن يعلى الأسلمى عن الأعمش عن أنس بـه (٢٦٠) .

قلت : فى اسناده يحيى بن يعلى الأسلمى وهو ضعيف ، وأيضا فيه انقطاع كما يأتى .

وأخرجه الترمذى فى " سننه " وفيه :"أو بخل بما لا ينقصه " ، كتاب الزهد ،باب (١١) (٥٥٨/٤) ، وأبو يعلى فى " مسنده "(٢٢٨/٢) ، وابن جرير الطبرى فى "تهذيب الآثار" وفيه :"أو منع مالا ينقصه " (٦٤/١) ، والبيهقى فى " شعب الايمان " (٩١/٢/أ) .

جميعهم من طرق عن الأعمش عن أنس به .

قلت : فى اسناده الأعمش وهو مدلس ، وقد عنعنه ، وأيضا لم يثبت له سماعا من أنس ، قاله الحافظ فى "التقريب" .

والحديث أورده الغزالى فى "احياء علوم الدين " (٩٧/٣) ، قال العراقى فى "تخريج الاحياء" : رواه الترمذى من حديث أنس وقال غريب .

ورواه ابن أبى الدنيا فى " الصمت "بسند ضعيف .

وله شاهد من حديث كعب بن عجرة مرفوعا .

أخرجه ابن أبى الدنيا فى " الصمت " (٢٦١) ، والخطيب فى "تاريخ بغداد " (٢٧٣/٤) ، واسناده صحيح .

==

٣٩٩ - قال عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما : دع مالست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك ، وأخزن لسانك كما تخزن دراهمك .

٤٠٠ - وقال أرطأة بن المنذر: رأية المتكلف ثلاثة : يتكلم فيما لا يعلم ، وينازع من فوقه ، ويتعاطى مالا يناله .

==

ومن حديث أبي هريرة مرفوعا بمثله .
أخرجه أبو يعلى في " مسنده " والبيهقي في " شعب الايمان " والعسكري في " الأمثال " ، والخطيب في كتاب " البخلاء " .
وفي اسناده عصام بن طليق وهو ضعيف / كنز العمال (٣/٨٨٥ ، ٦٤١).

٣٩٩ - تخريجه :
أخرجه عبدالله بن المبارك في " الزهد " (٢٩ - ٣٠) ، وفيه :" واحرز لسانك"، وابن أبي الدنيا في " الصمت " (١٩٧) وفيه :" كما تخزن ورقك " .
وهناد في " الزهد " (٢/٣٤) ، وابن حبان في " روضة العقلاء " (٥٥) وفيه : " ذر مالست منه في شيء ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/٢٨٨) وفيه :" ورقك"، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢/٩٦/ب) .
كلهم من طرق عن حميد بن هلال قال : قال عبد الله ابن عمرو به .
قلت : اسناده صحيح .

٤٠٠ - تخريجه :

أخرجه البيهقي في " شعب الايمان " قال : ثنا أبو عبد الله الحافظ ، نا أبو بكر محمد بن علي الفقيه ، الامام الشاشي ، نا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا كثير بن عبيد ، ثنا بقية بن الوليد عن أرطأة بن المنذر به (٢/٩٨/أ) .
قلت : في اسناده بقية وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث .
وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٢٠٩/٧) وعزاه للبيهقي في " شعب الايمان " .

٤٠١ - وقال معروف[(١)] الكرخي رحمه الله : علامة مقت الله عز وجل العبد أن تراه مشتغلا بمالا يعنيه من أمر نفسه .

٤٠٢ - وعن علي بن الحسين عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من حسن اسلام المرء تركه مالا يعنيه " .

---

(١) معروف بن الفيرزان ، أبو محفوظ العابد، المعروف بالكرخي ، منسوب الى كرخ بغداد ، كان أحد المشهورين بالزهد والعبادة ، والعزوف عن الدنيا وكان يوصف بأنه مجاب الدعوة ويحكى عنه كرامات .
روى عن بكر بن خنيس ، والربيع بن صبيح وغيرهما ، روى عنه خلف بن هشام البزار ، وزكريا بن يحيى المروزي ، ويحيى بن أبي طالب ، مات سنة مائتين . " تاريخ بغداد" : (١٢/١٩٩) .

٤٠١ - تخريجه :

أخرجه السلمي في "طبقات الصوفية "عن أحمد بن محمد بن يعقوب الهروي يقول : سمعت أحمد بن عطاء ، ثنا عمر بن مخلد قال : قال لي أبو الورد قال معروف الكرخي به (٨٩) .
قلت : في اسناده أحمد بن عطاء ، قال الذهبي : لا يعتمد عليه .
ورواه البيهقي في " شعب الايمان " قال : ثنا أبو سعد أحمد بن محمد ابن الخليل الماليني ، ثنا أبو الحسن اسماعيل بن عمر بن كامل ، ثنا أحمد بن مروان ، ثنا أحمد بن خالد سمعت معروف وذكره (٢/٩٨/أ) .
قلت : اسناده ضعيف وعلته أحمد بن خالد وهو ضعيف .

٤٠٢ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٢٠٩) .

٤٠٢ - ومثله من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه .

---

٤٠٢ - تخريجـــــه :

أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب الزهد ، باب (١١) (٥٥٨/٤) ، وابن ماجة في "سننه" كتاب الفتن ، باب كف اللسان في الفتن (١٣١٥/٢ ، ١٣١٦)

وابن حبان في "صحيحه" / "الاحسان" (٢٦٦/١) ، والطبراني في "الأوسط" (١/٢٢/ب) ، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٣٤) ، وابن بطة في "الابانـــة" (١/٣٤/أ) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٤٤/١) ، والبيهقي فـــي "شعب الايمان" (٢/٩٤/ب) ، (٩٥/أ) ، وفـــي "المدخـــل الـــى السـنن" (٢٢٤).

كلهم من طرق عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمـــة عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : رجاله كلهم ثقات الا قرة بن عبد الرحمن .

قال الحافظ : صدوق له مناكير .

قال الترمذي : هـذا حديث غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم الا من هـذا الوجه .

وقال الطبراني : لم يرو هذا الحديث عن الزهري الا قرة بن عبد الرحمن .

وله طريق آخر عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا بمثلـه .

رواه ابن أبي الدنيا في كتاب "الصمت" (٢٦٠) ، والطبراني في "الأوســـط" (١/١٦٢/ب) ، وابن عدي في "الكامل" (١٥٨٨/٤) ، وتمام في "الفوائـــد" (٥/٧٨/ب) .

قال ابن أبي حاتم في "العلل" : هذا حديث منكر جدا بهذا الاسنـــــاد (١٢٢/٣) .

قلت : علته عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص العمري أبو القاسم المدنـــي وهو متروك .

(٥٩) باب رد ما خالف الشريعة واطراحه وترك الاشتغال بـه

****

٤٠٤ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد ".

٤٠٥ - وفي رواية : من فعل أمرا ليس عليه أمرنا فهو رد .

---

٤٠٤ - تخريجه :

أخرجه البخاري في "صحيحه "كتاب "الصلح " ، باب اذ اصطلحوا على صلح جور فالصلح جور (٣/٢٤١) ، ومسلم في "صحيحه "كتاب الأقضية ، باب نقض الأحكام الباطلة (٣/١٣٤٣) ، وأبو داود في "سننه "كتاب السنة ، باب لزوم السنة (٥/١٢) ، وابن ماجة في "سننه "المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه (١/٧) ، وأحمد في "مسنده "(٦/٢٧٠) ، وابن حبان في "صحيحه " (١/١٢٠) ، وابن عدي في "الكامل " (١/٢٤٧) ، واللالكائي في "السنة "(١/١١٩) ، والهروي في "ذم الكلام "(٤/ب) ، والبغوي في "شرح السنة " (١/٢١١) .

جميعهم من طرق عن ابراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا .

* قوله :"فهو رد" قال الخطابي : في هذا بيان أن كل شئ نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم من عقد نكاح وبيع وغيرهما من العقود ، فانه منقوض مردود ، لأن قوله فهو رد، يوجب ظاهره افساده وابطاله ، الا أن يقوم الدليل على أن المراد به غير الظاهر ، فيترك الكلام عليه لقيام الدليل فيه . "معالم السنن " : (٧/١٠) .

٤٠٥ - تخريجه :

أخرجه أبو داود الطيالسي في "مسنده "قال : ثنا ابراهيم بن سعد عن

==

٤٠٦ - وفى رواية : " من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد " .

٤٠٧ - وفى لفظ : " كل أمر لم يكن عليه أمرنا فهو رد " .

==

أبيه عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا بمثله (٤٠/١) .
ومن طريقه رواه ابن بطة فى " الابانة " (٢٣/١/أ) . قلت : اسناده صحيح .
ورواه الدارقطنى فى سننه قال نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عبد الأعلى بن حماد نا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن أبى عون عن سعد بن ابراهيم به ٢٢٧/٤
قلت : اسناده صحيح .

٤٠٦ - تخريجه :
أخرجه مسلم فى "صحيحه " كتاب الأقضية ، باب نقض الأحكام الباطلة ورد محدثات الأمور (١٣٤٣/٣) ، وأحمد فى "مسنده " (١٤٦/٦ ، ١٨٠ ، ٢٥٦) ، وابن أبى عاصم فى " السنة " (٢٨/١) ، وأبو بكر الشافعى فى " الغيلانيات " (١٠٦) ، والبيهقى فى " المدخل الى السنن " (١٨١) ، وابن عساكر فى "تاريخ دمشق " (٧٠) (قسم العين) .
كلهم من طريق عبد الله بن جعفر عن سعد بن ابراهيم عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا بمثله .
وأورده البخارى فى "صحيحه "تعليقا فى الترجمة ، كتاب البيوع ، باب النجش (٩١/٣) ، كتاب الاعتصام ، باب اذا اجتهد العالم أو الحاكم فأخطأ (١٣٢/٩) .
قال الحافظ فى "فتح البارى " (٣٠٢/٥) وصله البخارى فى خلق أفعال العباد .

٤٠٧ - تخريجه :
أخرجه الدارقطنى فى "سننه " قال نا أحمد بن ابراهيم بن أبى الرجال نا أبو أمية محمد بن ابراهيم نا يحيى بن صالح الوحاظى نا عبد العزيز بن محمد ثنا زفر بن عقيل قال : سمعت القاسم بن محمد يقول سمعت عائشة به (٢٢٧/٤) .
قلت : فى اسناده زفر بن عقيل أورده ابن أبى حاتم فى " الجرح والتعديل " (٦٠٦/٣) ، وسكت عليه .

٤٠٨ - عن علي رضي الله عنه قال : لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغنا الى سلاحه ، فوجدنا في سيفه صحيفة ، لعن الله من أحدث حدثا أوآوى محدثا .

٤٠٩ - وعن علي بن الحسين رضي الله عنه أنه وجد في قائم سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم / ٧٩ / صحيفة مطوية قال : فنشرتها فنظرت فيها فاذا فيها ،من أشد الناس عذابا يوم القيامة الضارب غير ضاربه ، وقاتل غير قاتله ، والمتولي غير أهل نعمته ، ومن أحدث حدثا في الاسلام ، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا .

---

٤٠٨ - تخريجه :
أخرجه البخاري في "صحيحه "كتاب فضائل المدينة ، باب حرم المدينة (٢٦/٣)، كتاب الفرائض ، باب اثم من تبرأ من مواليه (١٩٢/٨) ، كتاب الاعتصام، باب مايكره من التعمق والتنازع في العلم (١١٩/٩) ، ومسلم في "صحيحه "كتاب الحج ، باب فضل المدينة (٩٩٤/٢) ، وأبوداود في "سننه "كتاب المناسك، باب في تحريم المدينة (٥٢٩/٢) ، والترمذي في "سننه "كتاب الولاء، باب ما جاء فيمن تولى غير مواليه (٤٣٨/٤) ، وأحمد في "مسنده" (٨١/١ ، ١٢٦) ، وعبدالله في "السنة "(٢١٩) ، وابن جرير في "تهذيب الآثار" (١٥٦/١) ، واللالكائي في "السنة" (١١٩/١) ، والهروي في "ذم الكلام": (٦٤/أ) .
كلهم من طرق الى الأعمش حدثني ابراهيم التيمي عن أبيه عن علي مطولا مع الاختلاف في اللفظ الاأن قوله"فرغنا الى سلاحه" لايوجد عند الآخرين .

٤٠٩ - تخريجه :
أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه "عن ابن جريج أخبرنا جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرسلا بمثله (٢٠٧/١٠) .
قلت : رجاله ثقات الا أنه مرسل .
ورواه أبويعلى الموصلي في "مسنده / قال الهيثمي : فيه ابن اسحاق وهوثقة
==

٤١٠ - ومثله عن أبي هريرة رضي الله عنه : من أحدث حدثا أو آوى محدثا في الاسلام فعليه غضب الله ولعنته الى يوم القيامة ، لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ، ومن قتل ... [1] الجاهلية فعليه مثل ذلك ، ومن قتل غير قاتله فعليه مثل ذلك ، ومن تبرأ من مواليه ، وتولى غير أهل نعمته ، فعليه مثل ذلك .

= = ولكنه مدلس، وبقية رجاله رجال الصحيح . "مجمع الزوائد" (٤/ ٢٣٢) .

وأخرجه البيهقي في "سننه" قال : ثنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأ أبو بكر بن اسحاق ، ثنا موسى بن الحسن ، ثنا القعنبي ، ثنا سليمان بن بلال عن جعفر به .

ومن طريق أبي زكريا بن أبي اسحاق وأبي بكر بن الحسن قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبأنا الربيع بن سليمان ،أنبأنا الشافعي أنبأنا ابراهيم بن محمد عن جعفر به (٨/ ٢٦) .

قلت : رجاله ثقات .

وله شاهد من حديث عائشة مرفوعا بمثله .

أخرجه ابن جرير الطبري في "تهذيب الآثار" (١/ ١٦٠) ، والحاكم في "المستدرك" (٤/ ٣٤٩) ، والبيهقي في "سننه" (٨/ ٢٦) .

كلهم من طريق عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال : سمعت مالك بن بن محمد بن عبد الرحمن يحدث عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة به .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

(١) في الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قراءتها .

٤١٠ - تخريجه :

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/ ٢٥) ، والهروي في "ذم الكلام" (١٣٢/ب ، ١٣٤/أ) .

كلاهما من طريق محمد بن أحمد بن عبد الواحد ثنا موسى بن أيوب ثنا عبد الله بن عصمة عن مقاتل عن ابن سيرين عن أبي هريرة به مختصرا .

قلت : اسناده ضعيف جدا ، ومقاتل كذبه وكيع والنسائي ، وعبد الله = =

٤١١ - وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

" اذا ذكر الله عز وجل فانتهوا " .

قال الشيخ نصر رحمه الله :

وقد قال الله عز وجل : " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا "(١)

==

ابن عصمة مجهول .

" المغني " : (٦٧٥/٢) ، " التقريب " : (١٨٢١) ، " تهذيب التهذيب " : (٢٧٩/١٠) .

ورواه الامام أحمد في " مسنده " قال : ثنا معاوية ثنا زائدة (٣٩٨/٢) ، ثنا يحيى بن آدم ، ثنا قطبة (٥٢٦/٢) .

كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا مع الاختلاف في اللفظ .

قلت : رجاله ثقات الا أن الأعمش مدلس ، وقد رواه معنعنا .

وأخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " عن ابراهيم عن شريك بن أبي نمر أنه سمع سعيد بن المسيب يقول وذكر بمثله (٤٧/٩) .

قلت : رجاله ثقات .

(١) " الحشر " : (٧) .

٤١١ - تخريجه :

أخرجه ابن عدي في " الكامل " قال : أنا ابن قتيبة ثنا يزيد بن موهب أنا ابن لهيعة وعمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس مرفوعا بمثله (١١٩٣/٣) .

قلت : في اسناده سنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان ، قال أحمد : لم أكتب حديثه لأنهم اضطربوا فيه وفي حديثه ، قال الجوزجاني : أحاديثه واهية ، وقال النسائي منكر الحديث ، وقال الدارقطني : ضعيف ، ووثقه أحمد في قوله كما حسن الترمذي حديثه ، وقال الحافظ : صدوق له

==

(٦٠) باب جامع فى ذكر القرآن وما أمر بالتمسك به على ما يقتضيه

ما تقدم من الأبواب

****

٤١٢ - عن أبى وائل عن عبد الله رضى الله عنه : (واعتصموا بحبل الله جميعا) قال : القرآن .

٤١٣ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج على أصحابه رضى الله عنهم وهم يتنازعون فى القرآن، فهذا ينزع آية وهذا ينزع آية ، فكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ألهذا خلقتم ؟ وبهذا أمرتم ؟ وبهذا أكلتم ؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، أنظروا ما أمرتم به فاتبعوه ، وما نهيتم عنه فاجتنبوه " .

==

أفراد . " التقريب ": (١١٨) ، " ميزان الاعتدال ": (٢ / ١٢١) .
وابن لهيعة متكلم فيه كما تقدم .

٤١٢ - تخريجه :
مضى تخريجه برقم : (٥٨) .

(١) فى القرآن : أى فى متشابه القرآن .

(٢) فكأنما فقئ فى وجهه حب الرمان : أى غضب فاحمر وجهه من أجل الغضب احمرارا يشبه فقئ حب الرمان فى وجهه .

(٣) ألهذا خلقتم : أى هذا البحث على القرآن والاختصام فيه ، هل هو المقصود من خلقكم .

٤١٣ - تخريجه :
أخرجه عبد الرزاق فى " مصنفه " قال : ثنا معمر عن الزهرى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن عبد الله بن عمرو به (١١ / ٢١٧) .

==

٤١٤ - وفي لفظ آخر: أبهذا أمرتم ؟ وبهذا بعثتم ؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، انما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا ، انكم لستم مما ها هنا في شيء ، أنظروا الذي أمرتم به فاعملوا به ، والذي نهيتم عنه فانتهوا" .

==

ومن طريقه رواه الامام أحمد في "مسنده" (٢/١٨٥) ، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (١٥٤) ، والآجري في "الشريعة" (٦٨)

قلت : اسناده صحيح .

٤١٤ - تخريجه :

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢/١٩٥ ، ١٩٦) ، وابن ماجة في "سننه" المقدمة باب في القدر (١/٣٣) ، وابن سعد في "الطبقات" (٤/١٩٢) ، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢١/ب) .

كلهم من طرق عن عمرو بن شعيب به .

قلت : اسناده حسن .

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٢/١٥٣) وعزاه للمؤلف في الحجة .

ويأتي تخريجه من طرق أخرى برقم : (٥١٠) .

وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعا .

أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب القدر ، باب ماجاء في التشديد في الخوض في القدر (٤/٤٤٣) .

قال الترمذي : هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث صالح المري له غرائب ينفرد بها لا يتابع عليها .

ومن حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا :

ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٥٦) ، وقال أخرجه البزار في "مسنده" ، والطبراني في الأوسط" : وفيه سويد أبو حاتم ، ضعفه النسائي وابن معين في رواية . وقال أبو زرعة : ليس بالقوي وحديثه حديث أهل الصدق .

==

٤١٥ - قال أبو عمرو سعيد[1] بن القاسم البرذعي : ان الله تبارك وتعالى اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من بين خلقه ، فبعثه بالحق بشيرا ونذيرا ، وافترض طاعته واتباع ماجاء به على خلقه .

فقال : (قل ياأيها الناس انى رسول الله اليكم جميعا الذى له ملك السموات والأرض لا اله الا هو يحيى ويميت ، فآمنوا بالله ورسوله النبى الأمى الذى يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون)[2] ، ثم مدح الذين آمنوا به واتبعوا ماجاء به وشهد لهم بالفلاح بفعلهم ذلك ، فقال : (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذى أنزل معه أولئك هم المفلحون)[3] ثم زجرهم عن اتخاذ الأولياء دون كتابه ، واتباع السبل دون الصراط المستقيم/ ٨٠/

==
ومن حديث عمرو بن العاص مرفوعا :
رواه ابن سعد فى "الطبقات" (١٩٢/٤) ، والطبرانى فى "الأوسط" "مجمع الزوائد" (١٥٦/١) ، وابن بطة فى "الابانة" (١/١٦٦/أ) ،
قال الهيثمى : رجاله ثقات .
ومن حديث أنس مرفوعا :
رواه أبو يعلى فى "مسنده" / قال الهيثمى : فيه يوسف بن عطية وهو متروك . "مجمع الزوائد" : (٢٠٢/٧) .

(١) سعيد بن القاسم بن العلاء بن خالد ، أبو عمرو البرذعى ، حدث عن عبدالله بن الحسين الشاماتى ، ومحمد بن جعفر الكرابيسى ومحمد بن حبان البصرى ، روى عنه الدارقطنى ومحمد بن اسماعيل الوراق ومحمد ابن اسماعيل القطيعى ، .
قال أبو نعيم : كان أحد الحفاظ ، كتب عن محمد بن يحيى بن منده وطبقته وحدث ببغداد ، مات سنة اثنتين وستين وثلاثمائة .
"تاريخ بغداد" : (١١٠/٩ - ١١١) .

(٢) "الأعراف" : (١٥٨) .

(٣) "الأعراف" : (١٥٧) .

فقال : قل للمؤمنين : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه أولياء قليلا ما تذكرون)[1] ، وقال : (ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)[2] ثم ضمن الهداية لمن أطاع رسوله عليه الصلاة والسلام ، واتبع ماجاء به وجانب السبل فقال : (وان تطيعوه تهتدوا)[3] وقد علمنا جل جلاله أنه قد أنزل فى كتابه تبيان كلما للعباد اليه حاجة ، (ما فرطنا فى الكتاب من شئ)[4] وقال تعالى : (ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شئ وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين)[5] ، وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم تبيين ماأنزل اليه فى كتابه خاصا وعاما فقال : (وأنزلنا اليك الذكر لتبين للناس مانزل اليهم ولعلهم يتفكرون)[6] ، ثم أعلمنا أنه لم يجعل الحكم بينه وبين خلقه ، الا رسوله عليه الصلاة والسلام ونفى الايمان عمن لم يحكمه فيما شجر بينهم فقال : (فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما)[7] . فبين المصطفى صلى الله عليه وسلم ماولاه الله تعالى بيانه للناس ، وبلغ أمته ماأمر حتى قبضه الله عز وجل ، بعد أن أكمل للمسلمين دينهم وأتم عليهم نعمته به ، فقال تبارك وتعالى : (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)[8] ، نزلت هذه الآية والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة فيما بلغنى ، فما أنزل بعدها حلالا ولا حراما ، حتى توفى صلى الله عليه وسلم . فبين رسول الله صلى الله عليه وسلم كلها

---

(١) " الأعراف " : (٣) . (٢) " الأنعام " : (١٥٣) .
(٣) " النور " : (٥٤) . (٤) " الأنعام " : (٣٨) .
(٥) " النحل " : (٨٩) . (٦) " النحل " : (٤٤) .
(٧) " النساء " : (٦٥) . (٨) " المائدة " : (٣) .

بإذن ربه عز وجل ، ووحيه وتنزيله لا من تلقاء نفسه ، شهد له بذلك فقال جل ذكره : (ماضل صاحبكم وماغوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)[1] ثم انه صلى الله عليه وسلم أمر أمته أن يبلغ الشاهد منهم الغائب ماأمر الله رسوله عليه الصلاة والسلام ببيان ما أنزل فقال : "فليبلغ الشاهد منكم الغائب" .

٤١٦ - عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله رجلا سمع كلمة فبلغها عنا كما سمع ، فانه رب مبلغ أوعى من سامع " .

---

(١) " النجم " : (٢ - ٤) .

٤١٥ - تخريجه :
لم أجد من رواه .

٤١٦ - تخريجه :

أخرجه الشافعي في " الرسالة " (٤٠١ - ٤٠٢) ، والحميدي في " مسنده " (٨٨) ، والترمذي في " سننه " كتاب العلم ، باب ماجاء في الحث على تبليغ السماع (٥ / ٣٤) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١ / ٤٠) .

ومن طريق الشافعي رواه الحاكم في " معرفة علوم الحديث " (٢٦٠) ، والبيهقي في " المدخل الى الدلائل " (١ / ٢٣ - ٢٤) ، والخطيب في " الكفاية " (٦٩) ، والبغوي في " شرح السنة " (١ / ٢٣٦) .

كلهم من طريق سفيان عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود يحدث عن أبيه مرفوعا مطولا ،مع الزيادة في آخره .

ورواه أحمد في " مسنده " قال : ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة / وحدثنا عبد الرزاق أنبأنا اسرائيل (١ / ٤٣٧) ، والترمذي في " سننه " قال :

==

....

....

**

ثنا محمود بن غيلان ، ثنا أبو داود ، أنبأنا شعبة كتاب العلم ، باب ماجـــاء في الحث على تبليغ السماع (٣٤/٥) ، وابن ماجة في "سننه" قال : ثنـــا محمد بن بشار ومحمد بن الوليد قالا : ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبـــة ، المقدمة ، باب من بلغ علما (٨٥/١) ، وابن حبان في "صحيحه" عـــن الحسن بن سفيان ، ثنا صفوان بن صالح ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا سليمـــان "موارد الظمآن" : (٤٧) .

والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" قال : ثنا محمد بن الحسين الخثعمـــي ثنا عباد بن يعقوب ، ثنا عمر ، ثنا الحضرمي ثنا يحيى الحماني ، ثنا أبـــو الأحوص (١٦٥) ، وأبو نعيم في "الحلية" من طريق عبد الله بن داود الخريبي ثنا علي بن صالح (٣٣١/٧) ، وابـــن عبد البر في "جامع بيان العلـــم وفضله" من طريق خلف بن قاسم ، نا الحسن بن رشيـــق ، نا عبد اللـــه ابن محمد النحوي ، نا غندر عن شعبة (٤٠/١) .

كلهم عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيـــه مرفـــوعا بمثله .

قـلت : اسناده صحيـــح .

٤١٧ - وعن جندب بن عبد الله البجلي رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فاذا اختلفت فيه فقوموا عنه " .

٤١٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " كان الكتاب الأول / ٨١ / نزل من باب واحد ، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف ، زاجر وآمر وحلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال ، فأحلوا حلاله ، وحرموا حرامه ، وافعلوا ماأمرتم ، وانتهوا عما نهيتم ، واعتبروا بأمثاله ، واعملوا بمحكمه ، وآمنوا بمتشابهه ، وقولوا آمنا به كل من عند ربنا " .

---

٤١٧ - تخريجه :

أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب " فضائل القرآن " ، باب اقرؤا القرآن ما ائتلفت قلوبكم (٦/٢٤٤) كتاب " الاعتصام " ، باب كراهية الخلاف (٩/١٣٦) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب العلم ، باب النهي عن اتباع متشابه القرآن " (٤/٢٠٥٣) وأحمد في " مسنده " (٤/٣١٣) ، وابن أبي شيبة في " مصنفه " (١٠/٥٢٨) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (١٠١/أ) ، والنسائي في " فضائل القرآن " (١٢١) ، والدارمي في " سننه " كتاب " فضائل القرآن " ، باب اذا اختلفتم بالقرآن فقوموا (٢/٤٤١) ، وأبو يعلى في " مسنده " (٨٧/ب) ، والطبراني في " الكبير " (٢/١٧٥) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢٨٨) ، والهروي في " ذم الكلام " (٢٧/أ) .

جميعهم من طرق الى أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي مرفوعا .

ورواه النسائي في " فضائل القرآن " (١٢١) ، والطبراني في " الكبير " (٢/١٧٥) ، كلاهما من طريق أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله البجلي مرفوعا ولفظه : " اجتمعوا على القرآن الخ .... " .

٤١٨ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٧٥) .

٤١٩ - وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم في رحبة المسجد ، وهو يسألني عن ديني وعن حالي ، اذ قال لي : يامعاذ اني أريد أن أبعثك في وجه ، وذكر حديث بعثه الى اليمن الى أن قال : في وصيته : يامعاذ ان أحبكم الي وأكرمكم علي وآثركم لدي من لقيني يوم القيامة على مافارقني ، ولم يغير مافارقته عليه ، ولم يبدل وان أبعدكم مني يوم القيامة من غير سنتي ، وبدل وصيتي ، وضيع عهدي ، وتعدى أمري ، الحديث .

٤٢٠ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : لعن الله الواشمات (١) والمستوشمات (٢) والمتنمصات (٣) ، والمتفلجات (٤) ،

---

٤١٩ - تخريجه :

لم أجد لهذه الرواية أصلا في شيء من المصادر التي وقفت عليها ، وهي منكرة شديدة النكارة لمخالفتها لجميع الروايات الواردة في هذا الباب ، وان كانت جميعها لم تخلوا من علة الجهالة والضعف .

أنظر : " الحديث برقم : (٤٦) .

(١) الواشمات : من الوشم ، وهو أن تغرز المرأة ظهر كفها ومعصمها بابرة حتى تدميه ثم تحشوه بالكحل حتى يخضر ، ويفعل ذلك بدارات ونقوش ، يقال منه : وشمت تشم فهي واشمة .

(٢) والمستوشمة : هي التي تسأله وتطلب أن يفعل ذلك بها .

(٣) والمتنمصات : من النمص وهو نتف الشعر من الوجه ، ومنه قيل للمنقاش : المنماص .

والمتنمصة : هي التي يفعل ذلك بها .

(٤) والمتفلجات : هي اللواتي يعالجن أسنانهن حتى يكون لها تحدد ودقة .

" وراجع معالم السنن " : (٨٧/٦) .

للحسن المغيرات خلق الله ، فبلغ ذلك امرأة من بني أسد يقال لها : أم يعقوب ، فجاءت فقالت : انه بلغني عنك أنك لعنت كيت وكيت ، فقال : ومالي لا ألعن من لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله عز وجل . فقالت : لقد قرأت مابين اللوحين فما وجدت فيه ماتقول . قال : لئن كنت قرأتيه لقد وجدتيه ، أما قرأت (وما آتاكم الرسول فخذوه ومانهاكم عنه فانتهوا) قالت : بلى : قال : فانه قد نهى عنه ، قالت : فاني أرى أهلك يفعلونه ، قال : فاذهبي فانظري ، فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا ، فقال : لو كانت كذلك ماجامعتنا .

---

٤٢٠ - تخريجه :

أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب التفسير ، باب سورة الحشر (٦/ ١٨٤) ، كتاب اللباس ، باب الموصولة (٧/ ٢١٤) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (٣/ ١٦٧٨) ، وأبو داود في " سننه " كتاب الترجل ، باب صلة الشعر (٤/ ٣٩٧) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب النكاح ، باب الواصلة والمستوصلة (١/ ٦٣٩) ، والدارمي في " سننه " كتاب الاستئذان ، باب في الواصلة والمستوصلة (٢/ ٢٧٩) ، وأحمد في " مسنده " (١/ ٤٣٤ ، ٤٤٣) ، والآجري في " الشريعة " (٥٢) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ١٨٨) ، والخطيب في " الكفاية " (٤٣) ، والطبراني في " الكبير " (٩/ ٣٢٦ - ٣٢٧) ، والهروي في " ذم الكلام " (٣٣/ب) ، والبغوي في " شرح السنة " (١٢/ ١٠٢ - ١٠٤) .

كلهم من طريق سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله ابن مسعود به .

ورواه البخاري في " صحيحه " كتاب اللباس ، باب المتنمصات (٧/ ٢١٢) ومسلم في " صحيحه " كتاب اللباس ، باب تحريم فعل الواصلة والمستوصلة (٣/ ١٦٧٨) ،

==

٤٢١ - عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ان هذا القرآن مادبة الله ، فتعلموا ما دبته . . . ". الحديث تقدم .

٤٢٢ - وعن أبي الدرداء رضي الله عنه يرفعه قال : ما أحل الله في كتابه فهو حلال ، وما حرم فهو حرام ، وما سكت عنه فهو عافية ، فاقبلوا من الله عز وجل عافيته ، فان الله تعالى لم يكن نسيا . ثم تلى هذه الآية : (وما كان ربك نسيا)[1] .

==

وأحمد في " مسنده " (١/٤٥٤) ، والآجري في " الشريعة " (٥٢) ، وابن بطة في " الابانة " (١٢/أ) .
كلهم من طريق جرير ، ثنا الأعمش عن ابراهيم به .

٤٢١ - تخريجه :
تقدم تخريجه برقم : (٦٢) .

(1) " مريم " : (٦٤) .

٤٢٢ - تخريجه :
أخرجه البزار في " مسنده " قال : ثنا ابراهيم بن عبد الله ، ثنا سليمان ابن عبد الرحمن الدمشقي ، ثنا اسماعيل بن عياش عن عاصم بن رجاء ابن حيوة عن أبيه عن أبي الدرداء مرفوعا بمثله .
قال البزار : اسناده صالح . " كشف الأستار" : (١/٧٨) .
والحاكم في " المستدرك" قال : ثنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني ثنا أحمد بن حازم الغفاري ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عاصم به .
قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي (٢/٣٧٥)
والطبراني في " الكبير" ، قال الهيثمي : اسناده حسن ورجاله موثقون (١/١٧١) .
وأورده السيوطي في " الدر المنثور" (٥/٥٢١) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه .

٤٢٣ - وعن علي بن بذيمة[1] أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج فمر في المسجد معه ابن عباس رضي الله عنهم ، فقال : لقد أصبح الناس بحمد الله يتسارعون في القرآن ، فقال : والله ماأحب ذلك ، قال : فرفع عمر يده ، فضرب صدره ، قال : فانصرف الى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالة ابن عباس رضي الله عنه ، فأخبرها ماصنع به عمر رضي الله عنه ، فقالت : قد خشيت أن يكون غضب ، فاذا رسول عمر رضي الله عنه قد أتى فقال له كيف قلت : قال : أعفني ياأمير المؤمنين ، قال لتقولن : قال قلت : لا أحب ذلك لأنهم متى يقرؤن القرآن ، تماروا فيه ، ومتى يتماروا فيه يختلفوا ، ومتى يختلفوا يضرب بعضهم بعضا بالسيف ، فقال : لله أنت أو كما قال : ان كنا لنكاتمه الناس .

---

(١) علي بن بذيمة - بفتح الموحدة وكسر المعجمة الخفيفة بعدها تحتانية ساكنة - الجزري ، ثقة ، رمي بالتشيع / من السادسة / مات سنة بضع وثلاثين ومائة . " التقريب " : (٢٤٤) .

٤٢٣ - تخريجه :

أخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٣٦) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢١٠) .

كلاهما من طريق سعيد بن منصور ، ثنا هشيم ثنا العوام بن حوشب ثنا ابراهيم التيمي وذكره مع الاختلاف في اللفظ .

وأورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (٧٧) وعزاه لسعيد بن منصور في " سننه " من طريق ابراهيم التيمي به .

قلت : اسناده منقطع ، فان ابراهيم التيمي وكذلك علي بن بذيمة لم يدركا عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

٤٢٤ - وعن الحسن رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أمر بالمعروف ونهى عن المنكر فهو خليفة الله في الأرض ، وخليفة كتابه ، وخليفة رسوله " .

٤٢٥ - ومثله من حديث ثوبان[1] مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٢٦ - وعن طاووس انه سأل ابن عباس رضي الله عنه عن الركعتين بعد العصر فنهاه عنهما ، فقال طاووس فقلت : / ٨٢ / لا أدعهما ، فقال ابن عباس: (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة)[2] الآية .

---

٤٢٤ - تخريجه :

لم أجده من حديث الحسن ولكن رواه ابن عدي في " الكامل " قال : ثنا محمد بن عبد الواحد، ثنا أحمد بن يحيى الأزدي ، ثنا الحسن بن الحسين الأودي ، ثنا كادح العرني عن عبد الله بن لهيعة عن ابن أبي حبيب عن مسلم بن جابر الصدفي عن عبادة مرفوعا بمثله (٦/٢١٠٤) .

قلت : في اسناده كادح العرني قال الأزدي وغيره : كذاب قال الحاكم وأبو نعيم : روى عن مسعر والثوري أحاديث موضوعة .

" ميزان الاعتدال " : (٢/٣٩٩) ، " لسان الميزان " : (٤/٤٨٠) .

(١) ثوبان الهاشمي ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، صحبه ولازمه ونزل بعده الشام ، ومات بحمص سنة أربع وخمسين (٥٢) .

٤٢٥ - تخريجه :

ذكره المتقي في " كنز العمال " (٣/٧٧) وعزاه للديلمي في " مسند الفردوس "

(٢) " الأحزاب " : (٣٦) .

٤٢٦ - تخريجه :

أخرجه الشافعي في " الرسالة " قال : أخبرنا مسلم وعبد المجيد عن ابن جريج به (٤٤٣) .

==

٤٢٧ - وعن اسماعيل بن عياش[1] العنسي قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى يزيد بن حصين[2] ، سلام عليك أما بعد : فاني كتبت اليك بكتاب فيه حكمة وموعظة فأنظر فيه وتدبره ، فانا نسأل الله أن يجعلنا واياك من أهل طاعته ، الذين يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون ، اعلم أن صلاة الجمعة عند اعتدال الشمس ، وصلاة الظهر بعدها بقليل ، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية ، وصلاة المغرب حين يفطر الصائم ، وصلاة العتمة حين يغيب الشفق ، الى ثلث الأول ، وصلاة الصبح حين ينشق الفجر الى أن يصبح مالم تطلع الشمس بالأخرى : وأعط زكاة مالك طيبة بها نفسك ، وأدعشر ما يعشر من مالك ، وأحسن عبادة الله في شهر رمضان وغيره ، وأحذر ثم أحذر واغتنم ما استطعت من خير ، واعلم أن الصيام من الجوارح كلها فأتم الصيام ، وأكمله واسمع وأطع لمن ولاه الله الأمر ، وصدق بما سلف من حق ولا تكذب بشيء من ذلك ، وتمسك بالقرآن وتعلمه ، وعلمه أهلك ، وأحل حلاله وحرم حرامه ، وتعاهد حق الله عليك فيه واعتبر بما بقي من الدنيا لما مضى منها ، فان بعضه يشبه بعضا ، وآخرها لاحق بأولها ، وكلها فان زائل مفارق ، واحتفظ بكل

= =

ومن طريقه رواه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١ / ١٤٦) ، والهروي في " ذم الكلام " (١ / ٣٦ أ) .

الا أنهما أدخلا عامر بن مصعب بين ابن جريج وطاوس .

قلت : اسناده حسن .

وأورده السيوطي في " الدر المنثور " (٦ / ٦١٠) وعزاه لابن أبي حاتم وابن مردويه . وله طريق آخر عن سفيان عن هشام بن حجير عن طاوس به ويأتي تخريجه برقم (٦٤٨) .

(١) اسماعيل بن عياش بن سليم العنسي - بالنون - أبو عتبة الحمصي ، صدوق في روايته عن أهل بلده مخلط في غيرهم / من الثامنة / مات سنة احدى أو اثنتين وثمانين ومائة " التقريب " : (٣٤) .

(٢) يزيد بن حصين لم أتمكن من معرفته .

بعين صبر ، وعظم اسم الله عز وجل أن تذكره الا في حق .

٤٢٨ - وعن ابراهيم التيمي : أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه سئل عن فاكهة وأبا[1] ، فقال : أي سماء تظلني ، وأي أرض تقلني ، اذا قلت في كتاب الله مالا أعلم .

---

٤٢٧ - تخريجه :
لم أقف على من رواه .
(١) " العبس " : (٣١) .

٤٢٨ - تخريجه :
أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " كتاب فضائل القرآن ، باب من كره أن يفسر القرآن (١٠/ ٥١٢ ، ٥١٣) ، وأبوعبيد في " فضائل القرآن " باب تأويل القرآن بالرأي وما في ذلك من الكراهة والتغليظ (٣٥٢) .
كلاهما من طريق العوام بن حوشب عن ابراهيم التيمي أن أبا بكر وذكر بمثله .

ورواه عبد بن حميد في " مسنده " من طريق آخر عن ابراهيم بن يزيد النخعي أن أبا بكر سئل وذكره . " مختصر مسند عبد بن حميد " : (٢٦) .
قلت : اسناده منقطع فان ابراهيم التيمي وكذلك النخعي لم يدركا أبا بكر رضي الله عنه .

ورواه الطبري في " تفسيره " (١/ ٣٥) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ٥٢) .
كلاهما من طريق ابراهيم النخعي به ، الا أنهما أدخلا أبا معمر الأزدي بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه .
قلت : فيه انقطاع فان أبا معمر لم يسمع من أبي بكر ، قاله الحافظ في " تهذيب التهذيب " .

ورواه البيهقي في " المدخل الى السنن " (٤٣٠) ، وفي " شعب الايمان " (٣٠٧) من طريق أحمد بن نجدة ، ثنا سعيد بن منصور ، ثنا حماد بن

==

....

==

زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة قال : سئل أبو بكر .

ومن طريق ابن وهب أخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن أبا بكر سئل وذكره .

قلت : اسناده منقطع كسابقه .

وله طريق آخر عند البيهقي في "شعب الايمان" عن الحسن بن سفيان عن هدبة بن خالد قال : ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان عن القاسم بن محمد أن أبا بكر وذكره (٢٠٦) .

قلت : في اسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

ورواه البزار في "مسنده" من طريق عبد الله بن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي حصين عن مجاهد عن عائشة (٣/٢١٥) .

قال الحافظ ابن حجر : رواه عبد بن حميد من طريقين ، وبذلك يتقوى سنده . "فتح الباري" (١٣/٢٧١) .

قلت : كيف يتقوى سنده مع وجود الانقطاع فيهما كما سبق .

والأثر أورده ابن بطة في "الشرح والابانة" (١٢٠) ، والبغوي في "شرح السنة" (١/٢٤٤)

(٦١) باب جامع في فضل السنة والأمر باتباعها وثواب ذلك والنية فيه

****

٤٢٩ - تقدم (١) حديث الأعمال بالنيات ولكل امرئ مانوى .

---

(١) هذا وهم من المختصر فان الحديث لم يتقدم ذكره .

٤٢٩ - تخريجه :

أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (٦٢) ، والحميدي في " مسنده " (١٦/١ ، ١٧) ، ومالك في " الموطأ " / رواية محمد بن الحسن الشيباني عنه (٣٤١) ، وأبو داود الطيالسي في " مسنده " ، " منحة المعبود " (٢٧/٢) ، ووكيع في " الزهد " (٣٥١) ، وأحمد في " مسنده " (٢٥/١ ، ٢٦ ، ٤٣) ، وهناد في " الزهد " (٨٠٥) ، والبخاري في " صحيحه " كتاب بدء الوحي ، باب كيف كان بدء الوحي الى رسول الله (٤/١) ، كتاب الايمان ، باب ماجاء أن الأعمال بالنية (٢١/١) كتاب العتق باب الخطأ والنسيان في العتاق والطلاق (١٩١/٣) ، كتاب مناقب الأنصار ، باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه في المدينة (٧٢/٥) كتاب الحيل ، باب في ترك الحيل وان لكل مرء مانوى (٢٩/٩) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الامارة ، باب قوله انما الأعمال بالنية (١٥١٦/٣) ، وأبو داود في " سننه " كتاب الطلاق ، باب فيما عنى به الطلاق والنيات (٦٥١/٢) ، والترمذي في " سننه " كتاب فضائل الجهاد ، باب ماجاء فيمن يقاتل رياء وللدنيا (١٨٠/٤) ، والنسائي في " سننه " كتاب الطهارة ، باب النية في الوضوء (١٢/١) ، كتاب الأيمان " ، باب النية في اليمين (١٣٥/٢) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب الزهد ، باب النية (١٤١٣/٢) ، وابن حبان في " صحيحه ؛ الاحسان " (٢٦٧/١) ، والطبراني في " الأوسط " (١٤٢/٢/أ) ، وتمام في " الفوائد " (٧٩/٥/ب) ، والبيهقي في " الزهد " (٣٠/٢/ب) والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢٦/١) ، والسلفي في " معجم السفر " (١١٤) ، ==

وتقدم حديث العرباض بن سارية رضى الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . الحديث .

٤٣٠ - وقال أنس رضى الله عنه خدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا ابن ثمان سنين فكان أول ماعلمنى قال : ياأنس الغسل من الجنابة فبالغ فيه ، فان تحت كل شعرة جنابة ، قال : قلت يارسول الله : وكيف أبالغ فيه ، فقال : أروِ[1] أصول الشعر ، وأنق بشرتك تخرج من مغتسلك[2] وقد غفر لك كل ذنب .

يابنى لا تفتنك ركعتا الفجر فانها صلاة الأوابين وأكثر الصلاة فى الليل والنهار ، فانك مادمت فى صلاة ، فان الملائكة تصل عليك .

يابنى اذا قمت فى الصلاة فأنصب نفسك لله عز وجل ، فاذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك ، وفرج بين أصابعك ، وارفع عضدك[3] عن جنبيك / ٨٣ / ، فاذا رفعت رأسك من الركوع ، فقم حتى يرجع كل عضو الى مكانه ، فاذا سجدت فالزق وجهك بالأرض ولا تنقر نقر الغراب ، ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب ، فاذا رفعت رأسك من السجود ، فلا تقعى كما يقع الكلب ، ضع اليتيك بين قدميك ، والزق ظاهر قدميك بالأرض ، فان الله تعالى لا ينظر الى صلاة عبد لا يتم ركوعها وسجودها ، وان استطعت أن تكون على وضوء من يومك وليلتك ، فانه ان يأتيك الموت وأنت على ذلك لم تفتك الشهادة .

= = والخطيب فى " الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع " (١ / ١٩) ، وابن زاذان فى " فوائده " (٥ / ٩٩ / أ) ، والبغوى فى " شرح السنة " (١ / ٥) . كلهم من طرق الى يحيى بن سعيد الأنصارى عن محمد بن ابراهيم التيمى عن علقمة بن وقاص الليثى عن عمر رضى الله عنه مرفوعا .

(١) روى من الماء - بالكسر - يروى ريا : أى سقاه . " لسان العرب " (١٤ / ٣٤٥) .

(٢) المغتسل : الموضع الذى يغتسل فيه . " لسان العرب " (١١ / ٤٩٤) .

(٣) عضد : من الانسان وغيره : الساعد : هو مابين المرفق الى الكتف . " لسان العرب " (٣ / ٢٩٢) .

يابني اذا دخلت بيتك فسلم يكثر خير بيتك ، واذا خرجت في حاجتك فلا يقعن بصرك على أحد من أهل قبلتك ، الا سلمت عليه ، تدخل حلاوة الايمان قلبك ، وان أصبت ذنبا في مخرجك رجعت وقد غفر لك .

يابني لا تبيتن ولا تصبحن يوما وفي قلبك غش لأحد من أهل الاسلام فان هذا من سنتي ، ومن أخذ بسنتي فقد أحبني ، ومن أحبني فهو معي في الجنة .

يابني اذا عملت بهذا ، وحفظت وصيتي ، فلا يكونن عندك شيء أحب اليك من الموت فان فيه راحتك .

---

٤٣٠ - تخريجه :

أخرجه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " من طريق محمد بن الحسن بن أبي يزيد عن عباد المنقري عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس مرفوعا (١٧١/ب) ، (١٧٢/أ) .

قلت : اسناده ضعيف جدا ، محمد بن الحسن بن أبي يزيد ضعيف ، وعلي ابن زيد بن جدعان ضعيف وعباد المنقري لين الحديث .

ورواه العقيلي في " الضعفاء " (١١٩/١) ، وابن عدي في " الكامل " (٤٠٩/١) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٢٧٦/١ - ٢٧٧) .

كلهم من طريق يحيى بن سليم الطائفي عن الأزور بن غالب عن سليمان التيمي عن أنس به مختصرا .

قال العقيلي : لم يأت به عن سليمان التيمي غير الأزور هذا ، ولهذا الحديث عن أنس طرق ليس منها وجه يثبت .

قلت : في اسناده أزور بن غالب قال الذهبي : منكر الحديث ، أتى بما لا يحتمل فكذب . " ميزان الاعتدال " : (١٧٣/١) .

وأيضا فيه يحيى بن سليم الطائفي وهو صدوق سيء الحفظ .

ورواه ابن عدي في " الكامل " من طريق الأشعث بن براز عن ثابت عن أنس مرفوعا (٤٣٠/١) .

==

....

==

وأورده ابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ٢٥٠)، وقال: أشعث ليس بشيء.

قلت: أشعث هذا ضعفه ابن معين وغيره وقال النسائي: متروك، وقال البخاري: "منكر الحديث"، وأورد الذهبي هذا الحديث في ترجمته.

"ميزان الاعتدال": (١/ ٢٦٢-٢٦٣).

وأخرجه السهمي في "تاريخ جرجان" من طريق اليسع بن زيد بن سهل القرشي عن سفيان بن عيينة عن حميد عن أنس (٤١٠).

قلت: اليسع قال فيه الذهبي: أتى بخبر باطل ولم أر لهم فيه كلاما، وهو آخر من زعم أنه سمع من سفيان. "ميزان الاعتدال": (٤/ ٤٤٥).

وقال الحافظ في "اللسان": أخرج حديثه البيهقي في "الشعب" وحمزة الجرجاني في "تاريخ جرجان" وهو منكر من رواية ابن عيينة عن الزهري عن أنس.

وله طريق آخر عند العقيلي في "الضعفاء" قال: ثنا محمد بن اسماعيل، ثنا يونس بن محمد المؤدب، ثنا بكر الأعتق عن ثابت عن أنس به (١/ ١٤٨).

قال العقيلي: ليس بهذا المتن عن أنس اسناد صحيح.

والحديث في اسناده بكر الأعتق، قال الذهبي: ذكره ابن حبان في "الثقات" وأنه يروى عن عطاء وعنه يزيد بن هارون وقال: ربما أخطأ.

"ميزان الاعتدال": (١/ ٣٤٩).

قلت: لم يذكره ابن حبان في "الثقات" بل الذي ذكره هو بكر بن رستم الذي يروى عن عطاء وعنه يزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث كما أوضحه ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل".

وأما بكر الأعتق يكنى أبا عتبة، فقد قال عنه البخاري: لا يتابع عليه، قال الذهبي: روى عن ثابت البناني ولم يصح حديثه "يا أنس صل الضحى".

وأنظر: "الموضوعات": (٣/ ١٨٨)، "العلل المتناهية": (١/ ٢٥٠)، "اللآلي المصنوعة" (٢/ ٢٨٣).

وأما الفقرة الأولى منه فقد رواه الطبراني في "الكبير" قال: ثنا محمد بن

==

٤٣١ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كان على السنة والجماعة كتب الله له كل يوم ثواب نبي من الأنبياء ، وبنى له كل يوم مدينة ، وكتب الله - يعني كل يوم - عشر حسنات ، ورفع له عشر درجات ، ومن صلى في جماعة أعطاه الله بكل ركعة ثواب شهيد ، قالوا : يارسول الله متى يعرف الرجل أنه على السنة والجماعة ، قال : اذا عرف من نفسه عشر خصال ، لا يترك الجماعة ولا يسب أصحابي ، ولا يخرج على هذه الأمة بالسيف ، ولا يشك في الايمان ، ولا يكذب بالقدر ، ولا يماري في دين الله عز وجل ، ولا يكفر أحدا من أهل التوحيد بالذنب ، ولا يدع الصلاة على من مات من أهل القبلة ، ولا يترك المسح على الخفين في السفر ولا الحضر ، ولا يترك الجمعة خلف كل بر وفاجر ، فمن ترك من هذه الخصال واحدة فقد ترك السنة " .

= =

عبد الله الحضرمي ، ثنا الحسين بن محمد بن شيبة ، ثنا يزيد بن هارون ، ثنا أبو محمد الثقفي ، قال : سمعت أنسا به (١/ ٢٢١) .

قال الهيثمي : اسناده جيد . " مجمع الزوائد" : (٩/ ٣٢٥) .

وأما الشطر الأخير من الحديث فقد تقدم تخريجه برقم : (٢١) .

٤٣١ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٣٧٣) .

٤٣٢ - عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما ينفعهم الله به في دينها ، بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما " .

---

٤٣٢ - تخريجه :

أخرجه أبو يعلى الموصلي في " مسنده " قال : ثنا عمرو بن حصين ، ثنا ابن علاثة ، ثنا خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة مرفوعا . " المطالب العالية " النسخة المسندة (٤٣٣) .

ومن طريقه رواه ابن عدي في " الكامل " (٢٢٢٧/٦) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (١٤٢/٣/أ) ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١١٤/١) ، والبكري في " الأربعين " (٣٩) .

ورواه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " قال : ثنا موسى بن زكريا ، ثنا عمرو الحصين به (١٧٣) .

وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " قال : ثني خلف بن القاسم نا أبو طالب محمد بن زكريا ، نا أحمد بن جمهور ، نا عمرو بن حصين به . الا أنه قال : عمرو بن حصين وأبو علاثة وهو تصحيف ، والصواب : عمرو بن حصين ، ثنا ابن علاثة وهو محمد بن عبد الله بن علاثة (٤٤/١) .

قلت : في اسناده عمرو بن حصين العقيلي ، قال أبو حاتم : ذاهب الحديث ، قال أبو زرعة : واه ، قال الدارقطني : " متروك " .

" الجرح والتعديل " : (٦ / ٢٢٩) ، " ميزان الاعتدال " : (٢٥٣/٣) .

ورواه ابن عدي في " الكامل " (٢٥٢٨/٧) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (١٤٢/٣/أ) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٤٤/١) ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١١٤/١) ، والبكري في " الأربعين " (٣٨) .

كلهم من طريق خالد بن اسماعيل أبي الوليد ، نا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعا :

قلت : خالد بن اسماعيل ، قال ابن عدي : كان يضع الحديث على الثقات وقال الدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

" ميزان الاعتدال " : (٦٢٧/١) .

==

٤٣٢ - ومثله من حديث معاذ رضي الله عنه .

==

قال الحافظ ابن حجر في "تلخيص الحبير" (٢/ ٩٣) ، روى عن ثلاثة عشر من الصحابة ، أخرجها ابن الجوزي في "العلل" وبين ضعفها كلها ، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الاملاء ، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريقة تسلم من علة قادحة .

وقال السخاوي : حديث "من حفظ الخ" أخرج أبو نعيم في "الحلية" بنحوه عن ابن عباس وابن مسعود ، وفي الباب عن معاذ وأبي هريرة وآخرين .
أخرجها ابن الجوزي في "العلل المتناهية" قال النووي : طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت كذا قال شيخنا ابن حجر :- ثم ذكر قول ابن حجر المتقدم - وقال : وقد قال أحمد عما حكاه البيهقي في الشعب عنه ، هذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له اسناد صحيح . "المقاصد الحسنة" : (١١٤) .

٤٣٢ - تخريجه :

أخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١٧٣) ، وأبو بكر الطلحي في جزئه (١٤٦/ب) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٤٤) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١١٢) ، والبكري في "الأربعين" (٣٦) .
كلهم من طريق عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل مرفوعا بمثله .
قلت : في اسناده عبد المجيد بن عبد العزيز وثقه ابن معين ، وقال أبو داود : ثقة داعية الى الارجاء ، قال ابن حبان : يستحق الترك ، منكر الحديث جدا ، قال أبو حاتم : ليس بالقوي ، وقال الدارقطني : لا يحتج به ويعتبر به . "ميزان الاعتدال" : (٢/ ٦٤٨) .
ورواه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١٧٣) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/ ١١٢) ، والبكري في "الأربعين" (٣٣) .
كلهم من طريق شعيب بن سليمان عن اسماعيل بن زياد عن معاذ به مرفوعا .
قلت : اسماعيل بن زياد كذاب وأيضا لم يسمع من معاذ ففيه انقطاع .
وفي اسناد الرامهرمزي عباد بن يعقوب أيضا وهو من غلاة الشيعة ورؤوس
==

٤٣٤ - وعن أبي العالية [(١)] عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال : عليكم بالسبيل والسنة ، فانه ليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله عز وجل ففاضت عيناه من خشية الله عز وجل / ٨٤ / فتمسه [(٢)] النار أبدا ، وليس من عبد على سبيل وسنة ذكر الله عز وجل فاقشعر جلده من مخافته ، الا كان مثله مثل شجرة يابس ورقها اذ أصابتها الريح فتحات عنها ورقها الا تحات [(٣)] عنه خطاياه كما تحات عن هذه الشجرة ورقها .

وان اقتصادا في سبيل الله خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة . انظروا أعمالكم ان كانت اجتهادا أو اقتصادا ، ان يكون على منهاج [(٤)] الأنبياء وسنتهم .

==

البدع ، صدوق في الحديث ومع ذلك يروى المناكير ، قاله الذهبي في " الميزان " .

وله طريق ثالث عند ابن الجوزي في " العلل المتناهية " عن الحسين ابن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ به (١/١١٢) .

قلت : الحسين بن علوان متروك الحديث .

(١) هو : رفيع بن مهران .

(٢) في الأصل : " فتمسه " وهو تصحيف والصواب ما أثبتناه .

(٣) كذا في الأصل ، وهو يوافق ماجاء في " الحلية " وجاء في " الزهد والسنة " : " الا حط عنه " ، .

التحات : هو التساقط والتناثر . " لسان العرب " : (٢/٢٢) .

(٤) في الأصل : أن تكون منا منهاجهم وسنتهم " ، والتصحيح من المراجع التالية .

٤٣٤ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " من طريق ابن المبارك ، ثنا الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي به (١/٢٥٢) .

رواه عبد الله بن المبارك في " الزهد " قال : ثنا الربيع بن أنس عن أبي

==

٤٣٥ - وعن عبيد [1] الله بن رافع يحدث عن أبيه [2] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " لا ألفين [3] أحدكم متكيا على أريكته ، يأتيه الأمر من أمري مما أمرت به أو نهيت عنه ، فيقول : لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه .

==

داود عن أبي بن كعب به (٢٢) .

ومن طريقه رواه ابن بطة في " الابانة " (١/٢٧/أ) واللالكائي في " السنة " (١/٥٤) .

قلت : في اسناده أبو داود وهو داود السراج الثقفي ، قال الحافظ : مقبول - يعني عند المتابعة والا فلين - .

وقد تابعه في روايته عن أبي بن كعب أبو العالية الرياحي وهو ثقة فالاسناد حسن .

(١) عبيد الله بن أبي رافع المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان كاتب علي ، وهو ثقة / من الثالثة / " التقريب " : (٢٢٤) .

(٢) أبو رافع القبطي ، مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اسمه : ابراهيم وقيل : أسلم أو ثابت أو هرمز مات في أول خلافة علي على الصحيح .
" التقريب " : (٤٠٥) .

(٣) لأُلفين : صيغة المتكلم المؤكدة بالنون الثقيلة - من ألفيت الشيء وجدته .

وظاهره : نهي النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عن أن يجدهم على هذه الحالة والمراد نهيهم عن أن يكونوا على هذه الحالة .

٤٣٥ - تخريجه :

أخرجه الامام الشافعي في " الرسالة " (٢٨٩، ٤٠٣-٤٠٤) ، وأبو داود في " سننه " كتاب السنة ، باب في لزوم السنة (١٢/٥) ، والحميدي في " مسنده " (١/٢٥٢) ، والآجري في " الشريعة " (٥٠) ، وابن حزم في " الاحكام " (٢/٢٠٢) .

==

....

==

ومن طريق الشافعي رواه اللالكائي في "السنة" (١/٨٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (١/٢٠٠) .

ومن طريق الحميدي أخرجه الحاكم في "المستدرك" (١/١٠٨) ، والبيهقي في "الاعتقاد" (١١٢) ، وفي "دلائل النبوة" (١/٢٤) ، والخطيب في "الكفاية" (٤١) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/١٨٩) ، والهروي في "ذم الكلام" (٢٨/ب) .

ومن طريق أبي داود رواه الخطيب في "الفقيه والمتفقه (١/٨٨) ، وفي "الكفاية" (١٠) .

جميعهم من طريق سفيان عن سالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا .

ورواه الترمذي في "سننه" كتاب العلم ، باب مانهي عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم (٥/٣٧) ، والآجري في "الشريعة" (٥٠) ، وابن بطة في "الابانة" (١/١٢/أ) ، والهروي في "ذم الكلام" (٢٨/ب) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبي النضر عن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه مرفوعا .

قال الترمذي : روى بعضهم عن سفيان عن ابن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا ، وكان ابن عيينة اذا روى هذا الحديث على الانفراد بين حديث محمد بن المنكدر من حديث سالم أبي النضر ، واذا جمعهما روى هكذا

قلت : وعلى هذا فيكون لابن عيينة فيه شيخان ، سالم أبي النضر ، ومحمد ابن المنكدر .

كلا هما يرويه عن عبيد الله بن رافع عن أبيه مرفوعا .

وأيضا يرسله محمد بن المنكدر تارة أخرى ، كما جاء عند الشافعي في "الرسالة" (٩٠) ، والحميدي في "مسنده" (١/٢٥٢) .

وأما مارواه ابن ماجة في "سننه" ، المقدمة ، باب تعظيم حديث رسول الله والتغليظ على من عارضه (١/٦) ، واللالكائي في "السنة" (١/٨٣) .

==

وتقدم كلام عمران بن حصين لما قيل له لا تحدثنا الا بما فى كتاب الله [١] .

= = كلاهما من طريق نصر بن على الجهضمى ، ثنا سفيان بن سالم أبو النضر - أو زيد بن أسلم - عن عبيد الله بن أبى رافع عن أبيه مرفوعا .
فقال اللالكائى : ذكر نصر : زيد بن أسلم فى الاسناد وهم .
وقال أحمد شاكر فى تعليقه على الحديث فى الرسالة : وهذا يدل على أن سفيان تردد فيه هل هو سالم أو زيد بن أسلم .
قلت : لم يتردد فيه سفيان ولعله وهم من نصر بن على كما صرح به أبو القاسم اللالكائى ، وان لسفيان فيه شيخين كما تقدم .
وتابع سفيان فى روايته عن سالم ابن لهيعة عند الامام أحمد فى "مسنده" (٨/٦) .
كما تابعه الامام مالك فى روايته عن سالم عند ابن حبان فى "صحيحه" (١١١/١) ، والهروى فى "ذم الكلام" (٢٨/ب) .
وأيضا تابع عبيد الله بن أبى رافع فى روايته عن أبى رافع موسى بن عبد الله ابن قيس عند الحاكم فى "المستدرك" (١٠٩/١) ، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١٨٩/٢) ، وموسى هو ابن أبى موسى الأشعرى تابعى ثقة .
فيكون لأبى النضر سالم أيضا فيه شيخان ، عبيد الله بن أبى رافع ، وموسى بن أبى موسى الأشعرى ، وكلاهما يرويه عن أبى رافع .
والحديث حسنه الترمذى وصححه الحاكم ، ووافقه الذهبى ، وأقره أحمد شاكر .

(١) تقدم تخريجه مطولا ومختصرا برقم : (٨١ ، ٨٢) .

٤٣٦ - وعن الحسن [١] أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " هل عسى أحدكم أن يكذبني وهو متكئ على حشاياه [٢] ، يحدث عني بحديث فيقول : ماقال هذا رسول الله ومن لنا بذلك [٣] " .

٤٣٧ - وعن المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : ألا اني أوتيت الكتاب ومثله معه ، ألا واني أوتيت القرآن ومثله [٤] معه ، ألا يوشك رجل شبعان على أريكته يقول : عليكم

---

(١) الحسن : هو البصري .

(٢) حشاياه : أي على فراشه ، وأحدها حشية - بالتشديد -
" النهاية " : (١/٣٩٢) .

(٣) أي من الذي قال لنا بذلك .

٤٣٦ - تخريجه :

أخرجه ابن أبي زمنين في " أصول السنة " من طريق يحيى بن سلام ، ثنا الحسن بن دينار عن الحسن يرفعه (٦) وفي آخره : ياأيها الناس كتاب الله ودعونا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم .
قلت : اسناده ضعيف وعلته الحسن بن دينار ، وهو متروك كما أرسله الحسن البصري ، ويغني عنه حديث المقدام بن معد يكرب الآتي وحديث أبي رافع المتقدم .

(٤) كذا في الأصل جاء مكررا ، وهو غير ثابت في المصادر الأخرى .
قال الخطابي : قوله : " أوتيت القرآن ومثله معه " : يحتمل وجهين من التأويل .
أحدهما : أن يكون معناه أنه أوتي من الوحي الباطن غير المتلو مثل ماأعطي من الظاهر المتلو .
ويحتمل أن يكون معناه : انه أوتي الكتاب وحيا يتلى ، وأوتي من البيان أي أذن له أن يبين مافي الكتاب ويعم ويخص ، وأن يزيد عليه فيشرع ماليس له في الكتاب ذكر ، فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم
==

بهذا القرآن : فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه ، وما وجدتم فيه من حـــرام فحرموه ، ألا لايحل لكم الحمار الأهلي ، ولا كل ذي ناب من السباع ولا لقطـــة(1) من مال معاهد ، إلا أن يستغني عنها صاحبها .

٤٢٨ - ورواه من طريق آخر وفي آخره وانما حرم رسول اللـــــه صلى الله عليه وسلم مثل ماحرم الله .

= = العمل به كالظاهـــر المتلو من القرآن . " معالم السنن " : (٧/٨) .

(1) قوله : ولا لقطة من مال معاهد: معنـــاه الا أن يتركها صاحبهـــا لمن أخذها استغناء عنها .

٤٢٧ - تخريجــــــه :

أخرجه أبو داود في " سننه " كتاب السنة ، باب فـــي لزوم السنــــــة (٥/١٠) ، والمروزي في " السنة " (٦٧) ، والطبراني في " الكبير " (٢٠/ ٢٨٣) ، وفي " مسند الشاميين " (١٠٦١) ، والآجري في " الشريعــــة" (٥١) ، والحازمي في " الاعتبـــار" (٧) ، والخطيب في " الفقيــــه والمتفقه " (١/٨٦١) ، وفي " الكفاية " (٣٩) ، والهروي في " ذم الكـــلام" (٢٩/أ) .

كلهم من طريق حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن عوف الجرشي عـــن المقدام بن معديكرب مرفوعا .

قلت : اسناده صحيح .

* في الحديث دليل على أنه لا حاجة بالحديث أن يعرض على الكتاب ، وأنـــه مهما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان حجة بنفسه .

وأما ما رواه بعضهـم أنه قال : اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب اللـــه فانه حديث باطل لا أصل له . " وراجع معالم السنـن " : (٧/٩) .

٤٢٨ - تخريجــــــه :

أخرجه الامام أحمد في " مسنده " (٤/١٣٢) ، والترمذي في " سننـــــه"

= =

. . . .

** كتاب العلم ، باب مانهى عنه أن يقال عند حديث النبي صلى الله عليه وسلم (٣٨/٥) ، وابن ماجة في "سننه"، المقدمة، باب تعظيم حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والتغليظ على من عارضه (٦/١) ، والدارمي في "سننه"، المقدمة ، باب السنة قاضية على كتاب الله (١٤٤/١) ، والمروزي في "السنة" (٦٧) والدارقطني في "سننه" (٢٨٦/٤) ، والطبراني في "الكبير" (٢٧٤/٢) ، وفي "مسند الشاميين" (١٩٤٨) ، والحاكم في "المستدرك" (١٠٩/١) ، والبيهقي في "دلائل النبوة" (٢٤/١) ، والخطيب في "الكفاية" (٤٠) ، والسمعاني في "أدب الاملاء والاستملاء" (٤)، والهروي في "ذم الكلام" (٢٩/أ) .

كلهم من طريق معاوية بن صالح عن الحسن بن جابر قال : سمعت المقدام بن معد يكرب مرفوعا بمثله .

والحديث حسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي .

* أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر بأنه لم يقل شيئا من عند نفسه بغير وحي من الله تعالى به اليه ، وقد قال الله : "وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى" ، فنص كتاب الله يقضي بأن كل ماقاله عليه السلام فهو عن الله تعالى .

"الأحكام" : (١٩٨/٢) .

٤٣٩ - وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من أصحابه ، وكر صاحب خيبر مكرا ماردا [١] ، فأقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد: ألكم أن تذبحوا حمرنا وتأكلوا بقرنا [٢] وتضربوا نساءنا وتدخلوا بيوتنا ؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم فقال ياابن عوف : فاركب فناد في الناس : ألا ان الجنة لا تحل الا لمؤمن ، وأن اجتمعوا الى الصلاة ، فاجتمعوا ، فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال : يحسب امرء قد شبع وبطر [٣] وهو متكىء على أريكته لا يظن أن الله عز وجل حرم الا مافي القرآن ، فاني والله قد حرمت ونهيت ووعظت [٤] بأشياء انها لمثل القرآن أو أكثر ، لا يحل لكم من السباع كل ذي ناب ، ولا الحمر الأهلية ، ولا أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب الا باذن ولا تأكلوا أموالهم / ٨٥ / الا ماطابوا به نفسا ، ولا ضرب نسائهم اذا أعطوكم (الذي) [٥] عليهم " .

---

(١) المارد : العاتي .

(٢) كذا في الأصل ، وجاء عند الآخرين : "ثمرنا " .

(٣) البطر : النشاط ، وقيل : الطغيان في النعمة .

"لسان العرب " : (٤/ ٦٨) .

كذا في الأصل وجاء في " السنة " : " أيحسب امرء قد شبع حتى بطن " وأما الآخرون فلم يذكروا قوله : " قد شبع " .

(٤) كذا في الأصل وسنن أبي داود ، وجاء في " السنة " : " لقد حدثت وأمرت ووعظت " .

(٥) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المراجع الآتية .

٤٣٩ - تخريجه :

أخرجه أبو داود في " سننه " كتاب الخراج والامارة ، باب في تعشير أهل الذمة (٣/ ٤٣٦) ، والمروزي في " السنة " (١١٦) ، وأبو عمرو الداني

==

وتقدم حديث ابن مسعود رضي الله عنه في لعن الواشمة [(١)] .

٤٤٠ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت [(٢)] : من حدثك أن محمدا كتم شيئا من الوحي فلا تصدقه ، فان الله تعالى يقول : (ياأيها الرسول بلغ ماأنزل اليك من ربك) [(٣)] .

== في "الفتن" (٣٥/ب) ، والبيهقي في "سننه" (٩/ ٢٠٤) ، والخطيب في "الكفاية" (٤٠) ، وابن حزم في "الاحكام" (١/ ١٥١) .

كلهم من طريق محمد بن عيسى ، ثنا أشعث بن شعبة ، ثنا أرطاة بن المنذر سمعت حكيم بن عمير أبا الأحوص يحدث عن العرباض بن سارية به .

قلت : في اسناده أشعث بن شعبة المصيصي ، قال أبو زرعة وغيره : لين ، وذكره ابن حبان في "الثقات" ، وقال الحافظ : مقبول .

"التقريب" : (٣٧) ، "ميزان الاعتدال" : (١/ ٢٦٥) .

(١) تقدم تخريجه برقم : (٤٢٠) .

(٢) في الأصل : "قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدثك" فقوله "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم" زائد وقد أسقطناه .

(٣) "المائدة" : (٦٧) .

٤٤٠ - تخريجه :

أخرجه البخاري في "صحيحه" "كتاب التوحيد ، باب قول الله تعالى : ياأيها الرسول بلغ (٩/ ١٩٠) ، ومسلم في "صحيحه" "كتاب الايمان ، باب معنى قول الله : "لقد رآه نزلة أخرى" (١/ ١٥٨) .

كلاهما من طريق اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة بمثله .

ورواه البخاري في "صحيحه" "كتاب التوحيد ، باب قول الله : "ياأيها الرسول" (٩/ ١٩٠) .

ومسلم في "صحيحه" (كتاب الايمان ، باب معنى قول الله : لقد رآه نزلة أخرى (١/ ١٥٨) .

==

٤٤١ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه : أوتي نبيكم صلى الله عليه وسلم مفتاح[1] كل شيء الا خمسا[2] : (ان الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ويعلم مافي الأرحام[3]) الآية .

= = كلاهما من طريق الشعبي عن مسروق عن عائشة : من حدثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل عليه فقد كذب الخ . اللفظ للبخاري .
وأخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب التفسير ، باب سورة النجم (٦/١٧٥) ، ومسلم في " صحيحه " ، كتاب الايمان ، باب معنى قول الله عز وجل : لقد رآه نزلة أخرى (١/١٥٨) ، وأحمد في " مسنده " (٦/٥٠) ، والترمذي في " سننه " كتاب التفسير ، باب سورة الأنعام (٥/٢٦٢) ، والطبري في " تفسيره " (٦/٣٠٦) .
كلهم عن الشعبي عن مسروق عن عائشة مطولا وفي آخره : من أخبرك أن محمدا كتم الخ .

(١) في " المسند " : " مفاتيح " .

(٢) كذا في الأصل ، وجاء عند الآخرين : " غير الخمس " وهو الصواب .

(٣) " لقمان " : (٣٤) .

٤٤١ - تخريجه :
أخرجه أحمد في " مسنده " قال : ثنا وكيع ثنا مسعر (١/٤٤٥) ، ثنا يحيى عن شعبة (١/٣٨٦) ، ثنا محمد بن جعفر ، ثنا شعبة (١/٤٣٨) ، وأبو يعلى الموصلي في " مسنده " قال : ثنا أبو خيثمة ثنا جرير عن الأعمش (٤٧٢) ، والطبري في " تفسيره قال : ثنا ابن وكيع ثني أبي عن مسعر به / ثنا أبو شر حبيل ، ثنا أبو اليمان ، ثنا اسماعيل عن جعفر (٢١/٨٩) .
كلهم عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال : قال عبد الله بن مسعود به وأورده الهيثمي في " المقصد العلي " (٥٦) ، وفي " مجمع الزوائد (٨/٢٦٣) ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح .
وذكره البوصيري في " اتحاف الخيرة " (١/٩٠) ، وعزاه لأحمد .
= =

٤٤٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب فقال : " أيها الناس كأن الحق فيها على غيرنا وجب ، وكأن الموت فيها على غيرنا كتب ، وكأن من ينقل من الأموات سفر ، عما قليل إلينا راجعون نبوؤهم أجداثهم [1] ، ونأكل تراثهم ، كأنا مخلدون بعدهم ، قد نسينا كل واعظة ، وأمنا بكل جائحة [2] ، طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس ، طوبى لمن أنفق الفضل من ماله ، وأمسك الفضل من قوله ، طوبى لمن وسعته السنة ، ولم يعدها [3] إلى بدعة " .

= =

والسيوطي في " الدر المنثور " (٥٣٢/١) وعزاه لابن المنذر وابن مردويه .

(١) أجداث : جمع جدث : القبر ، ومعناه : ننزلهم قبورهم .

(٢) جائحة : الشدة ، والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة ، وكل ما استأصله فقد جاحه . " لسان العرب " : (٤٢١/٢) .

(٣) لم يعدها : أي لم يتجاوزها .

٤٤٢ - تخريجه :

أخرجه الطبراني في " مكارم الأخلاق " (١٧) ، وأورده ابن الجوزي في " الموضوعات " (١٧٨/٣) .

كلاهما من طريق عصمة بن محمد عن يحيى بن سعيد عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : في إسناده عصمة بن محمد وهو كذاب .

ورواه ابن عدي في " الكامل " (٢٧٥/١) ، وابن حبان في " المجروحين " من المحدثين " (٩٧/١) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (٣٥٨/١ - ٣٥٩) .

كلهم عن أبان بن أبي عياش عن أنس مرفوعا بمثله .

وأخرجه الهروي في " ذم الكلام " (٥١/أ) ، عن أبان بن أبي عياش عن أبي أمامة الباهلي مرفوعا .

= =

....

==

ورواه ابن الجوزي في "العلل المتناهية" عن أبان عن أبي مالك الأشعري مرفوعا بمثله (٢/٢٤٣) .

قلت : موضوع والعلة فيه أبان بن أبي عياش ، فقد ينسب مرة الى أبي أمامة ومرة الى أنس ويروي مرة أخرى عن أبي مالك .

وأبان هذا قال فيه ابن حبان : سمعه من الحسن فجعله عن أنس وهو يعلم .

وقال ابن الجوزي : هذا ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال يحيى : أبان ليس بشيء ، وقال شعبة : يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أزني أحب الي من أن أحدث عنه ، وقال الحافظ : "متروك" . كتاب المجروحين "(١/٩٧) ، "العلل المتناهية "(٢/٢٤٣) ، "ميزان الاعتدال " : (١/١٠) ، "التقريب" (١٨) .

ورواه ابن عدي في "الكامل "(٧/٢٥٤٣) ، وابن حبان في "المجروحين" (٣/٥٠) ، والبزار في "مسنده "/ "زوائد البزار" (٣٠٥/أ) ، وابن الجوزي في "الموضوعات "(٣/١٧٨) .

كلهم من طريق الوليد بن المهلب ، ثنا النضر بن محرز عن محمد بن المنكدر عن أنس مرفوعا بمثله .

وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد"(١٠/٢٢٩) وعزاه للبزار وقال : فيه النضر بن محرز وغيره من الضعفاء .

قلت : النضر بن محرز قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ولا يجوز الاحتجاج به ، كتاب "المجروحين " (٣/٥٠) .

وأما الوليد بن المهلب فقد قال عنه الذهبي : لا يعرف وله ما ينكر ... "ميزان الاعتدال " : (٤/٣٤٩) .

ورواه أبو نعيم في "الحلية " من حديث الحسين بن علي ثم قال : هذا حديث غريب من حديث العترة الطيبة ، لم نسمعه الا من القاضي الحافظ (٣/٢٠٢) .

وأخرجه الامام أحمد في "الزهد" من كلام وهب بن منبه (٤٤٥) .

٤٤٣ - وقال محمد[1] بن وزير : رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام، فدنوت منه ، فقلت السلام عليك يارسول الله، فقال لي : وعليك السلام يامحمد بن وزير، حاجة ؟ فقلت : نعم يارسول الله، أنا رجل شيخ خفيف البضاعة كثير العيال، أريد أن تعلمني دعوات أدعوا بها في سفري وفي حضري، وأستعين بها على أموري، فقال : افعل هوذا، أعلمك ثلاث دعوات فادع بها في وقت كل شدة ، وفي دبر كل صلاة ، فقال : قل ياقديم الاحسان يامن احسانه فوق كل احسان، يامالك الدنيا ، ثم التفت وقال : اجتهد أن تموت على الاسلام والسنة وعلى حب هؤلاء ، هذا أبوبكر وهذا عمر وهذا عثمان وهذا علي، فانه لا تمسك النار أبدا " .

٤٤٤ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله عز وجل، ومن أطاع أميري فقد أطاعني ، ومن عصى أميري فقد عصاني " .

---

(1) محمد بن الوزير بن قيس العبدي الواسطي ، ثقة عابد/ من العاشرة / مات سنة سبع وخمسين ومائتين . " التقريب " : (٣٢٢) .

٤٤٣ - تخريجه :
لم أجد من رواه .

٤٤٤ - تخريجه :
رواه عبد الرزاق في " مصنفه " (١١/٣٢٩) ، وأحمد في " مسنده " (٢/٥١١) والبخاري في " صحيحه " كتاب " الاحكام " ، باب قول الله تعالى : " أطيعوا الله وأطيعوا الرسول (٩/٧٧) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٣/١٤٦٦) ، والنسائي في " سننه " كتاب البيعة ، باب الترغيب في طاعة الامام (٢/١٧٧) ، والبيهقي في " سننه " (٨/١٥٥) .

....

==

كلهم من طريق الزهرى ، أخبرنى أبو سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة وذكر بمثله .

وأخرجه أحمد فى "مسنده" (٢/ ٣١٢) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الأمراء فى غير معصية (١٤٦٦/٣) ، والبغوى فى "شرح السنة" (٤١/١٠) .

كلهم من طريق عبد الرزاق ، ثنا معمر عن همام بن منبه عن أبى هريرة مرفوعا .

وأخرجه أحمد فى "مسنده" (٤١٦/٢) ، ومسلم فى "صحيحه (١٤٦٦/٣) . كلاهما عن يعلى بن عطاء عن أبى علقمة الأنصارى حدثنى أبو هريرة وذكر بنحوه .

(٦٢) باب الرحلة فى طلب السنة وجمعها وما يحصل من الثواب والأجر بحملها . قال الله عز وجل : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) . فاذا فعلت الصحابة رضوان الله عليهم ذلك فغيرهم اليه أحوج ، وهو عليهم أفرض ، لما فيه من حفظ الشريعة واقامة الدين ، لأنهم الذين أمرنا أن نقتدى بهم ، فلم يشتغلوا بغير ذلك من البدع والآراء الفاسدة ، وانما فعلوا ماأمرهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٤٥ - قال عبد الرزاق[1] فى قوله تعالى : (فلولا نفر من كل فرقة[2]) الآية ، قال : هم أصحاب الحديث .

٤٤٦ - / ٨٦ / وقال عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنه فى قوله تعالى : (السائحون)[2] قال : هم طلبة الحديث .

---

(١) عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى ، مولاهم أبو بكر الصنعانى ، ثقة حافظ ، مصنف شهير ، عمى فى آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع / من التاسعة / مات سنة إحدى عشرة ومأتين . " التقريب " : (٢١٢) .
(٢) " التوبة " : (١٢٢) .

٤٤٥ - تخريجه :
أخرجه الخطيب فى " شرف أصحاب الحديث " من طريق محمد بن مسلم ابن وارة ، سمعت أحمد بن حنبل سمعت عبد الرزاق وذكر بمثله (٥٩) .

(٢) " التوبة " : (١١٢) .

٤٤٦ - تخريجه :
أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " (٣/ ٣٢٥) ، والخطيب فى " شرف أصحاب الحديث " (٦٠) ، وفى " الرحلة " (٨٧) .
كلاهما من طريق عبد الله بن عمر الجعفى ، ثنا الوليد بن بكير عن عمر بن

= =

٤٤٧ - وقال جابر بن عبد الله رضي الله عنه : بلغني عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم أسمعه منه ، خشيت أن أموت أو يموت قبل أن أسمعه فابتعت بعيرا فشددت عليه رحلي ، ثم سرت اليه شهرا ، حتى قدمت الشام فاذا هو عبد الله (١) بن أنيس الأنصاري ، فقمت ببابه فاستأذنت ، فقلت : جابر ابن عبد الله ، فخرج الي فعانقني وعانقته ، قال قلت : حديث بلغني انك سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في المظالم لم أسمعه منه ، خشيت أن أموت أو تموت قبل أن أسمعه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : "يحشر الله عز وجل العباد - وأومى بيده الى الشام - حفاة عراة غرلا (٢) بهما (٣) ليس معهم شيء ، فيناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب ، أنا الملك أنا الديان ، لاينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة وأحد من أهل النار يطلبه بمظلمة ، ولا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وأحد من أهل الجنة يطلبه بمظلمة ، حتى اللطمة ، قلت : كيف وانما نأتي حفاة عراة غرلا بهما . قال : بالحسنات والسيئات .

= = نافع عن عكرمة به . الا أن أبا نعيم قال : " هم طلبة العلم " .

قلت : في اسناده الوليد بن بكير وعمر بن نافع الثقفي وهما ضعيفان . والأثر أورده السيوطي في " الدر المنثور" (٤/ ٢٩٨) وعزاه لابن أبي حاتم وأبي الشيخ .

* قلت : كذا قاله عكرمة وغيره ، وذهب الجمهور من المفسرين الى أن معناه الصائمون" ، وقيل : ان تفسير عكرمة مبني على الظاهر من الآية ، لأن المقصود منه السياحة للعبادة كالجهاد وطلب العلم .

(١) عبد الله بن أنيس الجهني ، أبو يحيى المدني ، حليف الأنصار ، صحابي شهد العقبة وأحدا ومات بالشام في خلافة معاوية سنة أربع وخمسين ووهم من قال سنة ثمانين . " التقريب " : (١٦٨) .

(٢) غرلا : أي قلفا ، والغرل : جمع الأغرل ، " لسان العرب " : (١١/ ٤٩١) .

(٣) في الأصل : "به " وهو تصحيف ، والصواب ما أثبتناه من كتب الحديث

= =

....

== والبهم : أي ليس معهم شئ . "لسان العرب" : (١٢/٥٦) .

٤٤٧ - تخريجه :

أخرجه الامام أحمد في "مسنده" (٣/٤٩٥) ، والبخاري في "الأدب المفرد" باب المعانقة (٢٥٢) ، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" / "بغية الباحث" (٤١) ، وأبو يوسف في "الخراج" (١٢٢) ، والحاكم في "المستدرك" وصححه ووافقه الذهبي (٤/٥٧٤) ، وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (١/٣٤١أ) ، والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٠،٣٤٦) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/٩٣) ، والخطيب في "الرحلة" (١٠٩) .
كلهم من طريق همام بن يحيى ، ثنا القاسم بن عبد الواحد ، سمعت عبد الله ابن محمد بن عقيل يحدث عن جابر بن عبد الله وذكر بمثله .
ورواه البخاري في "خلق أفعال العباد" (١٩٣) ، وعلقه في صحيحه مختصرا (٩/١٧٢) .
وكذلك أخرجه الطبراني في "الكبير" كما ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٣٣)
قلت : في اسناده القاسم بن عبد الواحد المكي ، وهو مقبول - يعني عند المتابعة والا فلين - وأما عبد الله بن محمد بن عقيل فقد لينه جماعة . ولكنهما توبعا كما يأتي .
ورواه الطبراني في "مسند الشاميين" وتمام في "فوائده" :
كلاهما من طريق الحجاج بن دينار عن محمد بن المنكدر عن جابر به .
ذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١/١٧٤) ، وقال : اسناده صالح .
وله طريق ثالث عند الخطيب في الرحلة قال : نا عبد العزيز بن علي الأزجي ثنا علي بن عمر بن محمد الحربي ، ثنا حامد بن بلال البخاري ، ثنا محمد بن عبد الله المقرئ البخاري ، ثنا يحيى بن النضر ، ثنا عيسى بن غنجار عن عمر ابن الصبح عن مقاتل بن حيان عن أبي جارود أن جابرا .... وذكر بمثله (١١٦) .
قلت : الحديث حسن بهذه الطرق .

٤٤٨ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لرجل من الأنصار، هلم فلنسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم اليوم كثير فقال : واعجبا لك يا ابن عباس أترى[1] الناس يفتقرون[2] (اليك)[3] ؟ وفي الناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فيهم، قال : فترك ذلك فأقبلت أسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحديث ، فان كان ليبلغني الحديث عن الرجل فآتي بابه وهو قائل فأتوسد ردائي على بابه يسفي[4] الريح علي من التراب، فيخرج فيراني فيقول : يا ابن (عم[5]) رسول الله ماجاء بك ؟ الا أرسلت الي فآتيك، فأقول لا أنا آتيك، فأسأله عن الحديث ، فعاش ذلك الأنصاري حتى رآني وقد اجتمع الناس حولي يسألوني ، فيقول : هذا الفتى كان أعقل مني .

---

(١) في الأصل : "أين" ، والتصحيح من كتب الحديث .

(٢) في "سنن الدارمي" : أترى الناس يحتاجون اليك .

(٣) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من كتب الحديث .

(٤) سفت الريح التراب تسفيه : ذرته ، وقيل حملته .
"لسان العرب" : (١٤/٣٨٨) .

(٥) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والزيادة من كتب الحديث .

٤٤٨ - تخريجه :

أخرجه الدارمي في "سننه" المقدمة ،باب الرحلة في طلب العلم واحتمال العناء فيه (١/١٤١) ، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" / "بغية الباحث" (٣٨) ، والحاكم في "مستدركه" (١/١٠٦) .

كلهم من طريق يزيد بن هارون ، ثنا جرير بن حازم عن يعلى بن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس بمثله .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط البخاري ، ووافقه الذهبي .

٤٤٩ - قال ابراهيم بن أدهم : " ان الله عز وجل يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث " .

---

٤٤٩ - تخريجه :

رواه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٥٩) ، وفي الرحلة (٦٠) ، والهروي في " ذم الكلام " (٩٣/أ) عنه بمثله .

(٦٢) بـــاب فضـــــل التمســـــك بالسنـــــة والأثـــــر .

****

٤٥٠ - قال الشافعي رحمه الله : / ٨٧ / طلب الحديث أفضل مـــــن صلاة التطوع .

٤٥١ - وسأل عمر[1] بن سهل المعافى[2] بن عمران فقال له يا أبا عمران : أي شيء أحب اليك ، أصلي[3] أو أكتب الحديث ؟ فقال : كتابة حـديث واحـــد أحب الي من صلاة ليلة .

---

٤٥٠ - تخريجـــــه :

أخرجه ابن أبي حاتم في " مناقب الشافعي ، قال : سمعت الربيع بـــن سليمان قال : سمعت الشافعي وذكر بشله (٩٧) .

ومن طريقه رواه الهروي في " ذم الكلام " (١١٢/أ) .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا محمد بن المظفر ، ثنا محمد بـن أحمد بن حماد سمعت الربيع به (١١٩/٩) ، والبيهقي في " المدخل الى السنن " من طرق الى أبي العباس محمد بن يعقوب يقول : سمعـــــت الربيع به (٣١٠) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " قال : ثنا أبو بكر الحيري وأبو سعيد الصيرفي قالا : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصــم به (١١٣) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " من طريـــق علي بن محمد بن الحسين ثنا محمد بن يوسف قال : سمعت الربيع بــــه (٢٥/١) .

قلت : اسناده الى الشافعي صحيح ولكن الأثر غريب بهذا اللـــــفظ والمحفوظ : " طلب العلم " .

(١) عمر بن سهل : ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وسكت عليـــــه (١١٤/٦) .

(٢) المعافى بن عمران الظهري - بكسر المعجمة وسكون الهاء - الحميري ، أبـــو عمران الحمصي ، مقبول / من العاشرة / " التقريـــب " : (٣٤١) .

(٣) يعني صلاة التطوع .

==

. . . .

(٤٥١ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" قال : أنبأنا أحمد بن محمد ابن الصلت الأهوازي ، ثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي ، ثنا أبو ثوبان مزداد بن جميل البهراني قال : سأل عمر بن سهل المعافى بن عمران وذكر بمثله (٨٤ ، ١١٣) .

ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢٤/١) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (١١٢) .

كلاهما من طريق عبد الغافر بن سلامة الحمصي الا أنهما قالا عمرو بن اسماعيل بدل : "عمر بن سهل" .

قلت : في اسناده عمر بن سهل أورده ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

وأما عمرو بن اسماعيل فلم أقف على ترجمة له .

٤٥٢ - وقال محمد[1] بن أحمد بن أبي الثلج : حدثني جدي[2] قال : سألت أحمد بن حنبل قلت يا أبا عبد الله : أيهما أحب اليك ، الرجل يكتب الحديث أو يصوم ويصلي ؟ قال : يكتب الحديث ، قلت : فمن أين فضيلة[3] كتابة الحديث على الصوم والصلاة ، قال : لان يقول[4] قائل : رأيت قوما على شيء فتبعتهم .

---

(١) محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن اسماعيل بن أبي الثلج ، أبو بكر الكاتب ، سمع جده محمدا وابن أبي شيبة والمروزي ، روى عنه الدارقطني وابن شاهين والقواس ، ثقة ، مات سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة .
"تاريخ بغداد" : (١/٣٣٨) .

(٢) محمد بن أحمد بن أبي الثلج ، قال الحافظ : صوابه محمد بن عبد الله ابن اسماعيل بن أبي الثلج - بمثلثة وجيم - البغدادي ، أصله من الري ، صدوق / من الحادية عشرة / مات سنة سبع وخمسين ومائتين .
" التقريب " : (٢٨١) .

(٣) كذا في الأصل وجاء في " شرف أصحاب الحديث " : " فمن أين فضلت " .

(٤) كذا في الأصل وهو يوافق ما في المناقب ، وجاء في " شرف أصحاب الحديث " : " لئلا يقول قائل " وتكون لا في " ألا " زائدة .

٤٥٢ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " قال : أخبرني عبد الغفار ابن أبي الطيب المؤدب قال : ثنا عمر بن أحمد بن عثمان ، ثنا محمد ابن أحمد بن أبي الثلج به (٨٥ - ٨٦) .
وعنه ابن الجوزي في " مناقب الامام أحمد " : (٢٢٥) .
قلت : اسناده صحيح .

٤٥٣ - وقال ابن داود[1] : ينبغي للرجل أن يكره ولده على طلب الحديث ، وقال : ليس الدين بالكلام انما الدين بالآثار .

٤٥٤ - وقال عبد الله بن داود الخريبي[2] : ينبغي للرجل أن يحث ولده على طلب الحديث والعلم فانه ان أراد به[3] الدنيا نالها ، وان أراد به[3] الآخرة نالها .

---

(١) هو عبد الله بن داود الخريبي .

٤٥٣ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " قال : أخبرني محمد بن الفرج بن علي البزار ، أخبرنا محمد بن زيد بن مروان الكوفي ، ثنا عبد الله بن ناجية / وأخبرنا رضوان بن محمد الدينوري ، نا عمر بن ابراهيم المقرئ ، ثنا البغوي ، قالا : ثنا زيد بن أخزم قال : سمعت عبد الله بن داود به (٦٥ - ١٦) .

والهروي في " ذم الكلام " قال : ثنا محمد بن محمد بن عبد الله ، أخبرني جعفر بن محمد ، ثنا محمد بن محمد الأشعث الطائي ، ثنا الحسين بن مصعب ، ثنا زيد به (١٠٩/ب) .

قلت : اسناده الى عبد الله بن داود صحيح .

(٢) في الأصل : " الحربي " وهو تصحيف والتصحيح من كتب الرجال .

(٣) في الأصل : " بها " وهو خطأ والصواب ما أثبتناه .

٤٥٤ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " من طرق الى زيد بن أخزم الطائي ، سمعت عبد الله بن داود وذكره (٦٦) .

وأيضا رواه الخطيب من قول عبد الله بن داود باختصار (٦٢) .

٤٥٥ - وعن مطر[1] في قوله تعالى : (أو أثارة من علم) قال : اسناد الحديث .

---

(١) مطر - بفتحتين - ابن طهمان ، الوراق ، أبو رجاء السلمي ، مولاهم الخراساني ، سكن البصرة ، صدوق ، كثير الخطأ ، وحديثه عن عطاء ضعيف / من السادسة / مات سنة خمس وعشرين ومائة .
" التقريب " : (٣٣٨) .

(٢) " الأحقاف " : (٤) .

٤٥٥ - تخريجه :

أخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (٢١٠) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٣٩) ، والهروي في " ذم الكلام " (١٠٣/ب) .
كلهم من طريق يزيد بن خالد بن موهب عن ضمرة بن ربيعة عن ابن شوذب عن مطر به .
قلت : اسناده الى مطر صحيح .
وروى الطبراني في " الأوسط " / " مجمع البحرين " (٢٨) ، والحاكم في " المستدرك " (٢/٤٥٤) ، والخطيب في " تقييد العلم " (٧١) وفي " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١/١٨٩) عن ابن عباس موقوفا في قوله تعالى : " أو أثارة من علم " قال هو الخط .
وروى ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " عن سفيان قال : " أو أثارة من علم " .
قال : الرواية عن الأنبياء . (١/٦٣) .

٤٥٦ - وقال محمد[1] بن حاتم: ان الله عز وجل أكرم هذه الأمة وشرفها وفضلها بالاسناد، ليس لأحد من الأمم قديمهم وحديثهم اسناد[2] وانما هي صحف في أيديهم، وقد خلطوا بكتبهم أخبارهم، وليس عندهم تمييز بين ما أنزل من التوراة والانجيل، وما جاءهم به أنبياؤهم، وتمييز على ما ألحقوه من الأخبار بكتبهم التي أخذوها عن غير الثقات، وهذه الأمة انما تنص الحديث من الثقة المعروف في زمانه المشهور بالصدق والأمانة عن مثله حتى تتناهى أخبارهم، ثم يبحثون أشد البحث حتى يعرفوا الأحفظ فالأحفظ، والأضبط فالأضبط، والأطول مجالسة لمن فوقه ممن كان أقل مجالسة، ثم يكتبون الحديث من عشرين وجها أو أكثر، حتى يهذبوه من الغلط والزلل ويضبطوا حروفه ويعدوه عدا، فهذا من أعظم نعم الله عز وجل على هذه الأمة نستوزع[3] الله شكر هذه النعمة، ونسأله التثبيت والتوفيق لما يقرب منه ويزلف لديه، ويمسكنا بطاعته انه ولي حميد.

فليس أحد من أهل الحديث يحابي في الحديث أباه ولا أخاه ولا ولده.

---

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) في الاصل: "اسنادا" وهو خطأ.

(٣) استوزعت الله شكره فأوزعني: أي استلهمته فألهمني.
"لسان العرب": (٨/٣٩١).

٤٥٦ - تخريجه:
أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" عنه بمثله (٤٠ - ٤١).
قلت: في اسناده محمد بن عبد الرحمن الدغولي، ولم أعثر على ترجمته.

٤٥٧ - وقال عبد الله بن المبارك : الاسناد عندى من الدين ، ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء .

٤٥٨ - وقال سفيان الثورى رحمه الله : ان الاسناد سلاح المؤمن ، فاذا لم يكن معه سلاح فبأى شئ يقاتل ؟

---

٤٥٧ - تخريجه :

أخرجه مسلم فى " مقدمة صحيحه " قال : ثنى محمد بن عبد الله بن قهزاذ سمعت عبدان بن عثمان ، سمعت عبد الله بن المبارك وذكره (١/١٥) ، وابن أبى حاتم فى " مقدمة الجرح والتعديل " عن أبى زرعة نا محمد بن عبد العزيز بن أبى رزمة ، ثنا عبدان به (٢/١٦) ، وابن حبان فى " مقدمة المجروحين " قال : ثنا محمد بن عبد الرحمن ، ثنا الحسين بن الفرج ، ثنا عبدان بن عثمان به (١/٢١) ، والحاكم فى " معرفة علوم الحديث " قال : ثنا أبو العباس القاسم ابن القاسم ، ثنا أبو الموجه محمد بن عمرو ، ثنا عبدان به (٦) ، والخطيب فى " تاريخ بغداد " قال : ثنا أحمد بن أبى جعفر ثنى عبيد الله بن عثمان بن يحيى الدقاق ، ثنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد بن أحمد ، ثنا أبو الموجه به (٦/١٦٦) وفى " شرف أصحاب الحديث " قال : ثنا الحسن بن أبى طالب ، ثنا عمر بن أحمد الواعظ المقرئ ، ثنا محمد بن حمدويه المروزى ، ثنا أبو الموجه (٤١) ، والهروى فى " ذم الكلام " ثنا عبد الجبار بن الخرام ، ثنا محمد بن أحمد بن محبوب ثنا أبو عيسى محمد بن على بن الحسن / وثنا محمد بن أحمد الجارودى ، ثنا الحسن بن محمد بن حكيم سمعت أبا الموجه به (١٠٥/أ) .
وأيضا رواه الرامهرمزى فى " المحدث الفاصل " قال : حدثنى عبد الرحمن بن محمد المازنى ، ثنا أبو عبد الرحمن بن شهويه سمعت على بن الحسن سمعت عبد الله ابن المبارك وذكره (٢٠٩) .
قلت : اسناده الى عبد الله بن المبارك صحيح .

٤٥٨ - تخريجه :

أخرجه ابن حبان فى كتاب " المجروحين " (١/٢٧) ، والخطيب فى " شرف
==

٤٥٩ - وقال الجنيد : الطرق مسدودة على خلق الله عز وجل الا على المتبعين أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ، المقتدين بآثاره ، وقال الله عز وجل : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة)[1] .

= أصحاب الحديث " (٤٢) ، والهروى في " ذم الكلام "(٩٧/ب) .
كلهم من طريق الحسين بن الفرج عن عبد الصمد بن حسان قال : سمعت سفيان الثورى وذكر بمثله .
قلت : في اسناده الحسين بن الفرج ، قال ابن معين : يسرق الحديث ، قال أبو زرعة : ذهب حديثه ومشاه غيره .
" ميزان الاعتدال ": (١/ ٥٤٥) .
وعبد الصمد بن حسان المروزى : قيل تركه أحمد .
وقال البخارى : كتبت عنه وهو مقارب ، وقال الذهبى : صدوق .
" ميزان الاعتدال ": (٢/ ٦٢٠).

(١) " الأحزاب " : (٢١) .

٤٥٩ - تخريجه :
أخرجه السلمى في " طبقات الصوفية " قال : سمعت أبا العباس محمد ابن الحسين بن الخشاب ، سمعت جعفر بن محمد قال : سمعت الجنيد به (١٥٩) .
وعنه القشيرى في " الرسالة القشيرية " (١١٧) .
ورواه أبو نعيم في " الحلية " قال : أخبرني جعفر بن محمد وحدثني عنه الحسين بن يحيى الفقيه قال : سمعت الجنيد به (١٠/ ٢٥٧) .
وعنه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/ ١٥٠) ، مع بعض الزيادة في آخره .
ومن طريق الخطيب رواه ابن الجوزى في " تلبيس ابليس " (١٠) .
قلت : اسناده صحيح .

٤٦٠ - وقال محمد بن سيرين رحمه الله : لا يزال الناس بخير ما أخذوا بالأثر .

٤٦١ - وعنه قال كانوا يرون أنه مادام على الأثر فهو على الطريق .

---

٤٦٠ - تخريجه :
أخرجه الدارمي في "سننه" قال : أخبرنا مخلد بن خالد بن مالك أنا النضر بن شميل عن ابن عون عن ابن سيرين به (١/٥٣) .
ومن طريقه الهروي في "ذم الكلام" (٤٢/أ) .
ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" من طريق اسحاق بن ابراهيم ثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق ، ثنا النضر به (١٢٧/٢) .
وأخرجه اللالكائي في "السنة" من طريق آخر قال : ثنا أحمد بن عبيد أنبأنا محمد بن الحسين ، ثنا أحمد بن زهير ، ثنا عبيد الله بن عمر ، ثنا أزهر ابن عون به (٨٧/١) .
والبيهقي في "المدخل الى السنن" قال : ثنا أبو بكر بن الحارث الأصبهاني أنبأنا أبو محمد بن حيان ، ثنا علي بن سعيد العسكري ، ثنا محمد بن سليمان ابن حبيب ، ثنا أزهر به الا أنه ذكر من قول ابن عمر (١٩٤) .
قلت : اسناده صحيح .

٤٦١ - تخريجه :
أخرجه الدارمي في "سننه" قال : ثنا يوسف بن موسى ، ثنا أزهر عن ابن عون عن محمد بن سيرين به (٥٤/١) ، ومن طريقه رواه الهروي في "ذم الكلام" (٤٢/ب) ، والأصبهاني في "الحجة" (٣٨/ب) .
ورواه اللالكائي في "السنة" من طريق أحمد بن عبد الله الوكيل ، ثنا حماد بن الحسين ، ثنا أزهر به (٨٧/١) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من طريق القاسم ، ثنا أحمد بن زهير ثنا عبيد الله بن عمر ثنا أزهر به (٣٥/٢)
وأخرجه الآجري في "الشريعة" قال : ثنا أبو بكر بن أبي داود ، ثنا محمد بن بشار ، ثنا معاذ بن معاذ ، ثنا عبد الله بن عون به (١٨) ، والبيهقي في
==

٤٦٢ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه : انا نقتدى ولا نبتدى ، ونتبع ولا نبتدع ولن نضل ماتمسكنا بالأثر .

--

" المدخل الى السنن " قال : أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ، أنبأنا أبو الحسن محمد المروزى ، ثنا أبو عبد الله محمد بن على الحافظ ، ثنا محمد ابن المثنى ، ثنا معاذ بن معاذ به (١٩٩) ، والهروى فى " ذم الكلام " من طريق ابن خزيمة الحافظ ، ثنا أبو موسى ، ثنا معاذ بن معاذ به (٤٢/ب) .
قلت : اسناده الى محمد بن سيرين صحيح .

٤٦٢ - تخريجه :

أخرجه اللالكائى فى " السنة " من طريق كوهى بن الحسن ، أنبأنا أحمد بن القاسم أنبأنا الحسن بن حماد ، ثنا هاشم بن القاسم عن أبى جعفر الرازى عن العلاء بن المسيب عن أبيه عن ابن مسعود به / وثنا محمد بن عمر بن حميد البزار ، نا عبد الله بن محمد أبى سعيد ، ثنا يوسف بن يعقوب ، ثنا محمد ابن سابق ، ثنا أبو جعفر به (١/٨٦) .
ورواه الهروى فى " ذم الكلام " (٤٢/أ) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى " الحجة " (٣٨/ب) .
كلاهما عن يحيى بن عمار ، ثنا أبو عصمة المناوى ، ثنا اسماعيل بن محمد بن الوليد ، نا حرب بن اسماعيل ، ثنا أبو بكر ، ثنا عبد الغفار بن الوليد عن أبى جعفر الرازى عن العلاء بن المسيب ، عن أبيه من قوله .
قلت : اسناده منقطع فان المسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود ، وأيضا أبو جعفر الرازى صدوق لكن سيئ الحفظ .
وأخرجه الخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (١/١٨١) ، من قول عمر رضى الله عنه مع الزيادة فى أوله .
قلت : اسناده ضعيف .

٤٦٣ - وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " تعلموا السنة والفرائض واللحن[1] ، كما تعلموا القرآن " .

..... وتقدم أنه وجد في قائمة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة مطوية من أشد الناس عذابا يوم القيامة ، الضارب غير ضاربه .... الحديث[2] .

---

(١) اللحن - بالتحريك - معناه اللغة ، واللحن - بالسكون معناه : الخطأ في الكلام .
قال أبو عبيد : معنى قول عمر : تعلموا اللحن : أي الخطأ في الكلام لتحترزوا منه . "لسان العرب" : (١٣/٣٨٠) .

٤٦٣ - تخريجه :
أخرجه أبو عبيد في "فضائل القرآن" (٩٩/ب) ، وابن أبي شيبة في "المصنف" (١٠/٤٥٩) ، والدارمي في "سننه" كتاب الفرائض ، باب في تعليم الفرائض (٢/٣٤١) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (٢/١٣٩/ب) ، وفي "المدخل الى السنن" (٢٦٦) ، وابن الأنباري في "ايضاح الوقف والابتداء" (١/١٥) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٢٤) .
كلهم من طرق عن عاصم الأحول عن مورق العجلي قال : قال عمر بن الخطاب به . ولم يذكر ابن أبي شيبة السنة كما لم يذكر ابن عبد البر اللحن .
قلت : في اسناده مورق العجلي وروايته عن كبار الصحابة مرسلة .

(٢) تقدم تخريجه برقم : (٤٠٩) ، ومحل الشاهد منه للباب فهو قوله : " من أحدث حدثا أو آوى محدثا في الاسلام فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين " .

(٦٤) باب الحاجة الى السنة لتفسير القرآن وبيانه

****

٤٦٤ - عن أيوب السختياني رحمه الله قال : اذا حدثت الرجل بسنة ، فقال : دعنا من هذا حدثنا عن القرآن فاعلم انه ضال .

قال الأوزاعي رحمه الله : وذلك ان السنة جاءت قاضية على الكتاب ، ولم يجيء القرآن قاضيا على السنة .

٤٦٥ - وعن حسان بن عطية رحمه الله قال : كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن ، والسنة تفسير القرآن .

---

٤٦٤ - تخريجه :
أخرجه الحاكم في " معرفة علوم الحديث" (٦٥) ، والهروي في " ذم الكلام" (٣٠/ب) كلاهما من طريق الأوزاعي يحدث عن مخلد بن الحسين أنه حدثه عن أيوب به مطولا .
قلت : اسناده صحيح .
وأورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (٦١) ، وعزاه للبيهقي في " مدخله ولم أجده فيه فلعله في الجزء المفقود منه .
ورواه الدارمي في " سننه " المقدمة ، باب السنة قاضية على كتاب الله (١/ ١٤٥) والرامهرمزي في " المحدث الفاصل" (٤٧) ، وابن شاهين في " شرح مذاهب أهل السنن " (٩٠) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله" (٢/ ١٩١) ، والهروي في " ذم الكلام " (٣٠/أ) .
كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن كثير من قوله .

٤٦٥ - تخريجه :
أخرجه الخطيب في " الكفاية " قال : أخبرنا علي بن أحمد بن محمد بن بكران ، ثنا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي ، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوي ، ثنا محمد بن عقبة ، ثنا أبو اسحاق الفزاري عن الأوزاعي عن حسان بن عطية بمثله (٤٧).
وعلقه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " عن الأوزاعي به (٢/ ١٩١) .
==

٤٦٦ - وقال عبد الرحمن بن مهدى رحمه الله : الرجل الى الحديث[1]
أحوج منه الى الأكل والشرب .
وقال : الحديث تفسير[2] القرآن .

==
وأيضا رواه الرامهرمزى فى " المحدث الفاصل " من طريق الأوزاعى بنحوه (٤٧) .
وقد رواه جماعة من طريق الأوزاعى عن حسان بن عطية بلفظ : كان جبريل عليه السلام ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه اياها كما يعلمه القرآن .
وتقدم تخريجه برقم : (٦) .

(١) كذا فى الأصل والكفاية ، وجاء فى " الحلية " : " الرجل الى العلم أحوج " .

(٢) كذا فى الأصل والكفاية ، وجاء فى " الحلية " : " يفسر " .

٤٦٦ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " عن عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا محمد بن يحيى ، سمعت عباس بن عبد العظيم يقول : سمعت على بن عبد الله المدينى سمعت عبد الرحمن بن مهدى به (٩ / ٤) ، والخطيب فى " الكفاية " عن محمد بن أحمد بن رزق البزار ، ثنا مكرم بن أحمد القاضى ، ثنا محمد بن الحسن الخوارزمى ، سمعت ابن المدينى به (٤٩) .
قلت : اسناده صحيح .

(٦٥) بـــــاب صحـــــة ذلـــك وبيانـــــــه

****

٤٦٧ - قال ابراهيم بن الأشعث البخارى رحمه الله : سمعت الفضيـــل ابن عياض رحمه الله يقول : وقد اجتمع أصحاب الحديث على بابه ، فاطلع عليهم من كوة وهو يبكى ، ولحيته ترتجف ، فقال : عليكم بالقرآن ، عليكم بالعبادة ، ويحكم ليس هذا زمان حديث ، انما هذا زمان تضرع وبكاء واستكانة[1] ودعــاء كدعاء الغريق ، انما هذا زمان احفظ لسانك وأخف مكانك ، ويصلح عالم قلبهـل[2] وخذ بما تعرف ودع ماتنكر .

٤٦٨ - وعن يوسف[3] بن أبى طيبة وكان من العابدين رحمه الله قـال : كتب الى ابن أبى رفاعة يا أخى : استوص بكتاب الله عز وجل ، وبراءك فقـل أحد قرأ كتاب الله عز وجل فاحتاج الى وصيـة أحد والى موعظته والسلام .

---

(١) الاستكانة : العجز والمسكنة .

(٢) كذا فى الاصل : ولا يخلو من شىء .

٤٦٧ - تخريجـــــه :

لم أجد من أخرجه وفى اسناده ابراهيم بن الأشعث خادم الفضيــل ابن عياض .

قال أبو حاتم : كنا نظن به الخير فقد جاء بمثل هذا الحديث ، وذكــر حديثا ساقطا .

(٣) لم أتمكن من معرفتــــه .

٤٦٨ - تخريجـــــه :

لـم أعثـــر علـــى من رواه .

٤٦٩ - وعن بكير[1] الطائي رحمه الله قال : لما أصيب علي رضي الله عنه فشت أحاديث ففزع لها من شاء الله من الناس فقالوا : من أعلم الناس بحديث علي رضي الله عنه ؟ قالوا : الحارث الأعور ، فوجدوا الحارث قد مات ، فقالوا : من أعلم الناس بحديث الحارث ؟ فقالوا : ابن أخته ، فأتوه فقالوا : هل سمعت الحارث يذكر في هذا أشياء ؟ وأخبروه بما سمعوه ، فقال : نعم سمعت الحارث يقول : فشت أحاديث في زمان علي رضي الله عنه فزعت لها ، فأتيت عليا رضي الله عنه / ٨٩ / فقال : ماجاء بك يا أعور ؟ فقلت : فشت أحاديث فجئت بها وأنا من بعضها على يقين ، ومن بعضها في شك ، فقال : أما ماكنت منه على يقين فدعه ، وما كنت منه في شك فهات ، فأخبرته بما يقولون من الافراط[2] ، فقال علي رضي الله عنه : ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره أن أمته ستفترق من بعده ، فقال له فما المخرج لهم من ذلك ؟ فقال : كتاب الله جل ثناؤه - وساق الحديث المتقدم - الصراط المستقيم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد . الذي سمعته الجن . . . . . الحديث تقدم .

---

(١) بكير بن عبد الله الطائي أو ابن أبي عبد الله الطائي ، الكوفي الطويل ، المعروف بالضخم ، مقبول ، رمي بالرفض / من السادسة /
" التقريب " : (٤٨) .

(٢) كذا في الأصل .

٤٦٩ - تخريجه :

تقدم تخريجه من عدة طرق عند الحديث رقم (٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤) ومداره على الحارث الأعور وقد كذبه الشعبي وغيره ، وأيضا على ابن أخته وهو مجهول كما صرح به جماعة من العلماء .

٤٧٠ - وعن نعيم[1] بن نمحة رحمه الله قال : كان في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه : اعلموا انكم تغدون وتروحون في أجل قد غيب عنكم علمه ، فان استطعتم أن ينقضي الأجل وأنتم في عمل الله عز وجل فافعلوا ، ولن تنالوا[2] ذلك الا بالله ، وان أقواما جعلوا آجالهم لغيرهم ، فنهاكم الله عز وجل أن تكونوا أمثالهم ، فقال : (نسوا الله فنسيهم)[3] . أين من تعرفون من اخوانكم ، قد قدموا على ماقدموا في أيام سلفهم ، فحلوا فيه بالشقوة والسعادة ، أين الجبارون الأولون ، أين الذين بنوا المدائن وحصنوها[4] بالحوائط ، قد صاروا تحت الصخور والآكام ، هذا كتاب الله عز وجل ، لا تفنى عجائبه ، فاستضيئوا منه ليوم الظلمة وانتصحوا كتاب الله وتبيانه ، فان الله تبارك وتعالى أثنى على زكريا وأهل بيته فقال : (ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين)[5] لا خير في كلام لا يراد به وجه الله عز وجل ، ولا خير في مال لا ينفق في سبيل الله عز وجل ، ولا خير فيمن يغلب جهله حلمه ، ولا خير فيمن يأخذه[6] في الله لومة لائم .

---

(١) في الأصل : "نعيم بن محمد" ، وهو تصحيف ، والتصحيح من "المعجم الكبير ، والحلية" . وأما نعيم فلم أعثر على ترجمته .

(٢) كذا في الأصل والكبير وجاء في الحلية : "لن تستطيعوا" .

(٣) "التوبة" : (٦٧) .

(٤) كذا في الأصل وورد في "الكبير والحلية" : "حففوها" .

(٥) "الأنبياء" : (٩٠) .

(٦) كذا في الأصل وجاء في "الحلية" : "يخاف في الله" .

٤٧٠ - تخريجه :

أخرجه الطبراني في "الكبير" قال : ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة الحوطي ، ثنا أبو المغيرة ، ثنا حريز بن عثمان عن نعيم بن نمحة وذكر بمثله (١/١٤) .

= =

(٦٦) باب وصية النبي صلى الله عليه وسلم أمته بكتاب الله عز وجل

****

٤٧١ - عن طلحة[1] بن مصرف رحمه الله قال : سألت عبد الله بن أبي أوفى هل النبي صلى الله عليه وسلم أوصى ؟ قال : لا ، فقلت : كيف كتب على الناس الوصية ، وأمروا بها ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل .

= و من طريقه رواه أبو نعيم في " الحلية " (١/ ٣٦) .
وذكره الهيثمي في " مجمع الزوائد " (٢/ ١٨٩) ، وقال : رواه الطبراني في " الكبير" ، ونعيم بن نمحة لم أجد من ترجمه .
قلت : رجاله كلهم ثقات الا نعيم بن نمحة ولم أعثر على ترجمته .
وله طريق آخر عند ابن أبي شيبة في " المصنف " قال : ثنا محمد بن فضيل عن عبد الرحمن بن اسحاق عن عبيد الله القرشي عن عبد الله بن عكيم قال : خطبنا أبو بكر رضي الله عنه وذكر بنحوه (١٢/ ٢٥٨) .
ومن طريقه رواه الحاكم في " المستدرك " وصححه (٢/ ٣٨٣) ، وأبو نعيم في " الحلية " (١/ ٣٥)
قلت : في اسناده عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف ، وأيضا عبيد الله القرشي لم يسمع عن عبد الله بن عكيم .

(١) طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب اليامي - بالتحتانية - الكوفي ، ثقة قارئ ، فاضل / من الخامسة / مات سنة اثنتي عشرة ومائة أو بعدها .
" التقريب " : (١٥٧) .

٤٧١ - تخريجه :
أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب الوصايا ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم وصية الرجل مكتوبة عنده (٤/ ٣) ، كتاب فضائل القرآن باب الوصية بكتاب الله عز وجل (٦/ ٢٣٥) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الوصية ، باب ترك الوصية لمن ليس له شيء يوصي فيه (٣/ ١٢٥٦) والترمذي في " سننه " كتاب الوصايا ، باب ما جاء أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوص (٤/ ٤٣٢) ، والنسائي في " سننه " كتاب الوصايا ، باب هل أوصى =

٤٧٢ - وفي لفظ آخر : لم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يوصى فيه ، قال قلت : كيف أمر الناس بالوصية ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله عز وجل وسنته أن تتبع .

==

النبي صلى الله عليه وسلم (٢/١١٩) ، وابن ماجة في "سننه" كتاب الوصايا ، باب هل أوصى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢/٩٠٠) ، والدارمي في "سننه" كتاب الوصايا ، باب من لم يوص (٢/٤٠٣) ، وأحمد في "مسنده" (٤/٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٢) ، وعبد الله في "السنة" (٢١٦) . كلهم من طريق مالك بن مغول عن طلحة بن مصرف قال : سألت عبد الله ابن أبي أوفى وذكره بألفاظ مقاربة .

٤٧٢ - تخريجه :

أنظر تخريجه عند الحديث المتقدم ، ولكن الجملة الأخيرة منه وهو قوله : "وسنة أن تتبع" ، شاذة . ولم أجدها عند الآخرين الذين خرجوا هذا الحديث .

الا أن أبا حامد المقدسي أورده بهذا اللفظ في "الرد على الرافضة" (٤٥٩) . وعزاه للمؤلف في الجهة .

٤٧٣ - وعن عبد الله قال : من سره أن ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ / ٩٠ / : (قل تعالوا أتل ماحرم ربكم عليكم) الى قوله : (لعلكم تتقون) [1] .

---

(1) " الأنعام " : (١٥١ - ١٥٣) .

٤٧٣ - تخريجه :

أخرجه الترمذى فى "سننه" الا أنه قال : " الى الصحيفة " بدل قوله : " الى وصية " كتاب التفسير ، باب سورة الأنعام (٥/٢٦٤) ،
والطبرانى فى "الكبير" ، وفيه : أن يقرأ صحيفته " بدل : " أن ينظر الى وصية " (١٠/١١٤) ، والبيهقى فى " شعب الايمان" (٢/١٦٥/ب) .

كلهم من طرق الى محمد بن فضيل عن داود الأودى عن الشعبى عن علقمة عن عبد الله بن مسعود به .

قال الترمذى : هذا حديث حسن غريب .

قلت : بل اسناده ضعيف وعلته داود بن يزيد الأودى ، وهو ضعيف .

وأورده أبو حامد المقدسى فى " الرد على الرافضة " (٤٦٠) وعزاه للمؤلف فى الحجة .

وذكره السيوطى فى "الدر المنثور" (٣/٣٨١) وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم وأبى الشيخ وابن مردويه .

(٦٧) باب فيمن خالف ذلك ، وتأول القرآن على هواه ، ونبذه وراء ظهره ، بمخالفته وترك التمسك به ، والعمل بما يقتضيه .

****

٤٧٤ - عن محمد[١] بن كعب القرظي قال : حدثني من لا أتهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : " ان أخوف ما أتخوف عليكم بعدي ثلاث ما يفتح عليكم من زهرة هذه الدنيا وزينتها ، ورجال يتأولون القرآن على غير تأويله ، وزلة عالم ثم قال : ألا أنبئكم بالمخرج من ذلك ، اذا فتحت عليكم الدنيا فاشكروا الله عز وجل ، وخذوا بما تعرفون من التأويل ، وما شككتم فيه فردوه الى الله عز وجل ، وانتظروا بالعالم فيئته[٢] ولا تلقفوا[٣] عليه عثرته[٤] .

---

(١) محمد بن كعب بن سليم بن أسد ، أبو حمزة القرظي المدني ، وكان قد نزل الكوفة مدة ، ثقة عالم / من الثالثة / ولد سنة أربعين على الصحيح ، ووهم من قال ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبل ذلك . " التقريب " : (٣١٦) .

(٢) الفيء : معناه الرجوع ، ومنه قيل للظل الذي يكون بعد الزوال فيء لأنه يرجع من جانب الغرب الى جانب الشرق ، ومنه يقال للغنيمة والخراج فيء . وفيئة : أي عودته . " لسان العرب " : (١٢٦/١) .

(٣) لقفه يلقفه لقفا وتلقفه : تناوله بسرعة .
" لسان العرب " : (٣٢٠/٩) .

(٤) عثرته : أي زلته .

٤٧٤ - تخريجه :

أخرجه أبو داود في كتاب المراسيل قال : ثنا الحسين بن أحمد بن أبي شعيب عن الأوزاعي عن ابراهيم بن طريف عن محمد بن كعب القرظي به (٥٢٩) .

==

٤٧٥ - وعن أبي قلابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أول ما يرفع من الأرض العلم، قالوا يارسول الله : يرفع القرآن ، قال : لا ، ولكن يموت من يعلمه أو قال من يعلم تأويله ، ويبقى قوم يتأولونه على أهوائهم .

قلت : اسناده الى محمد بن كعب حسن الا أنه مرسل .

ووصله البزار في " مسنده / كشف الأستار " (١/١٠٣) ، والطبراني في " الكبير " (١٧/١٧) ، وابن عدي في " الكامل " (٦/٢٠٨١) ، والبيهقي في " سننه " (١٠/٢١١) ، وفي " المدخل الى السنن " (٤٤٣) .
كلهم عن كثير بن عبد الله بن عوف عن أبيه عن جده مرفوعا بنحوه .
قلت : اسناده ضعيف وعلته كثير بن عبد الله وقد تقدم .
ورواه الطبراني في " الكبير " (٢٠/١٣٨) ، وفي " الأوسط " / " مجمع البحرين " (٢٧) ، وفي " الصغير " (٢/٨٥) ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١/١٣١) ، عن معاذ مرفوعا مع الاختصار .
قال الهيثمي : فيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك الحديث .
" مجمع الزوائد " : (١/١٨٦) .
وأورده أبو حامد المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٦٠) وعزاه للمؤلف في الحجة .

٤٧٥ - تخريجه :

أخرجه الهروي في " ذم الكلام " (٢٦/ب) ، والأصبهاني في " الحجة " (١٧٥/أ)
كلاهما من طريق محمد بن اسحاق ثنا عثمان بن سعيد ، ثنا موسى بن اسماعيل ثنا عبد الواحد ، ثنا عاصم الأحول عن أبي قلابة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بمثله .
قلت : رجاله ثقات غير عثمان بن سعيد وهو مقبول ، كما أرسله أبو قلابة .
وأورده أبو حامد المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٦٠) وعزاه للمؤلف في الحجة .

٤٧٦ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : انكم فى زمان تحافظون على حدود القرآن وتضيعون بعض حروفه ، العمل فيه قايد للهوى ، يطيلون الصلاة ويقصرون الخطبة ، كثير معطوهم قليل سؤالهم ، وان أوشك أن يأتى عليهم زمان ، يحافظون على حروفه ويضيعون حدوده ، الهوى فيه قايد للعمل ، يطيلون الخطبة ويقصرون الصلاة ، كثير سؤالهم ، قليل معطوهم ، قلت ماذا أصنع ؟ قال : اذا أماتوا الصلاة وأضاعوا الأمانة ، وشيدوا البناء وأكلوا الربا ، وأخذوا الرشا ، وباعوا الدين بالدنيا ، فقلت : ماذا تأمرنى ؟ قال : أخزن لسانك وكف يدك ، وكن حلسا [1] من أحلاس بيتك ، فقلت : فان لم أترك ، قال : فابذل مالك وأحرز دينك ، قلت : فان لم أترك ، قال : فابذل دمك وأحرز دينك ، فقلت : قتلتنى ورب الكعبة قال : هو والله ذاك أو النار .

---

(١) حلس - بكسر الحاء المهملة - والجمع : أحلاس ، وحلس البيت هو ما يبسط تحت حر المتاع من مسح وغيره ، ومعناه : الزموا البيت . "لسان العرب" : (٦/٥٥) .

٤٧٦ - تخريجه :

أخرجه الامام مالك فى "الموطأ" قال : ثنا يحيى بن سعيد أن عبد الله ابن مسعود قال لانسان وذكره (١/١٨٧) .

ومن طريقه رواه الدانى فى "الفتن" (٣٢/ب) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٢/٩٥/ب) .

قلت : يحيى بن سعيد الأنصارى لم يدرك عبد الله بن مسعود .

ورواه الطبرانى فى "الكبير" من طريق محمد بن حبان المازنى ، ثنا عمرو بن مرزوق أنا شعبة عن أبى اسحاق سمعت أبا الأحوص وأبا الكندى عن عبد الله به مختصرا (٩/١١٢) .

وذكره الهيثمى فى "مجمع الزوائد" (٧/٢٨٥) وقال رجاله رجال الصحيح .

==

٤٧٧ - وعنه قال : عليكم بالعلم قبل أن يقبض ، وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم ، واياكم والتنطع[1] والتعمق وعليكم بالعتيق[2] فانه سيجئ أقوام يتلون كتاب الله وينبذونه وراء ظهورهم / ٩١ .

==

ورواه البخاري في " الأدب المفرد " (٢٠٥) ، وأبو خيثمة في " العلم " (١٣٥) .

كلاهما عن ابن مسعود به مختصرا .

قلت : اسنادهما صحيح .

وأورده أبو حامد المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٦١) ، وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) تنطع في الكلام : تعمق وغالى وتأنق ، والمقصود به : المغالاة في الأمور زيادة على الوجه المشروع .

" لسان العرب " : (٨/٣٥٧) .

(٢) العتيق : القديم ، والمقصود منه : ملازمة طريقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وطريقة أصحابه رضي الله عنهم .

٤٧٧ - تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " قال : ثنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ابن مسعود به (١١/٢٥٢) .

ومن طريقه رواه الطبراني في " الكبير " (٩/١٨٩) ، والبيهقي في " المدخل الى السنن " (٢٧٢) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١/١٥٢) .

ورواه الدارمي في " سننه " من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي قلابة قال : قال عبد الله به .

المقدمة ، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (١/٥٤) .

قلت : رجاله ثقات الا أن اسناده منقطع فان أبا قلابة لم يسمع من ابن

==

٤٧٨ - ورواه من وجه آخر وزادوا انكم ستجدون أقواما ، يزعمون أنهم يدعونكم الى كتاب الله وقد نبذوه وراء ظهورهم ، اياكم والتبدع[1] والباقي بمثل ما تقدم .

==

مسعود .

وأورده أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" (٤٦١) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) التبدع : معناه اختراع عبادة لم يشرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٤٧٨ - تخريجه :

أخرجه الدارمي في "سننه" من طريق حماد بن زيد (٥٤/١) ، وابن وضاح في "البدع والنهي عنها" من طريق حماد بن سلمة وحماد بن زيد (٢٥) ، والطبراني في "الكبير" من طريق حماد بن زيد (١٨٩/٩) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" من طريق عبد الوهاب الثقفي (٤٢/١) .

كلهم عن أيوب عن أبي قلابة عن عبد الله بن مسعود به .

قلت : اسناده كسابقه .

وله طريق آخر عند البيهقي في "المدخل الى السنن" قال : ثنا أبو الحسين بن الفضل القطان ، أنبأنا عبد الله بن جعفر ، ثنا يعقوب ابن سفيان ، ثنا عبد الله بن يوسف ، ثنا محمد بن مهاجر ، ثنا العباس ابن سالم اللخمي عن ربيعة بن يزيد عن عائذ الله الخولاني عن ابن مسعود به (٢٧٢) .

قلت : اسناده صحيح .

ورواه الأصبهاني في "الحجة" من قول معاذ بن جبل بمثله (٦٧/ب) واسناده ضعيف .

وأورده أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" (٤٦١) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(٦٨) باب عقوبة من فعل ذلك و خالف ما أمر به

****

٤٧٩ - عن جبير بن نفير قال : لما فتحت قبرص وبيع أهلها واقتسموا ، بكى بعضهم لبعض قال : فرأيت أبا الدرداء قد تنحى[1] فجلس يبكي ، فدنوت منه فقلت يا أبا الدرداء ، ما يبكيك في يوم أعز الله فيه الاسلام وأهله ؟ وأذل فيه الشرك وأهله ؟ قال : يا ابن نفير : ما أهون الخلق على الله اذا هم تركوا أمره ، بينما هي أمة ظاهرة لهم الملك ، تركوا أمر الله فصاروا الى ماترى .

٤٨٠ - عن أبي عياش[2] الشامي قال : قال الله تعالى : لارميا[3] بن حلقيا ، من قبل أن أخلقك اخترتك ، ومن قبل أن أصورك في الرحم قدستك ، و من قبل أن أخرجك من بطن أمك طهرتك ، و من قبل أن تبلغ أشدك

---

(١) تنحى : أي صار في ناحية .

٤٧٩ - تخريجه :

تقدم تخريجه مع بعض الاختلاف في اللفظ برقم : (٧٣) ، وبهذا اللفظ .

أورده أبو حامد المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٦١) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(٢) لم أتمكن من معرفته .

(٣) ارميا بن حلقيا من سبط لاوي بن يعقوب ، وقد قيل : انه الخضر، رواه الضحاك عن ابن عباس ، وهو غريب وليس بصحيح .

" البداية والنهاية " : (٢/ ٣٢) .

نهأتك[١] ، ولأمر عظيم[٢] اجتبيتك[٣] .

قال ارميا : رب انى ضعيف الا ما قويتنى ، عاجز ان لم تبلغنى ، مخطئ ان لم تسددنى ، مخذول ان لم تنصرنى ، ذليل ان لم تعزنى ، فقال الله عز وجل يا أرميا : ألم تعلم ان الأمر أمرى ، وان الأمور تصدر عن مشيئتى ، وان الأمر والخلق كله لى وأن القلوب والألسنة كلها لى ، وبيدى أقلبها كيف شئت[٤] فبعظمتى أن لا يعلم ما عندى[٥] غيرى ولا يتم الا لى ، وأنا الله الذى قامت السموات والأرض وما فيهن بكلمتى ، وأنا الله[٦] الذى ذلت بطاعتى ، خوفا واعترافا لأمرى ، ولن يصل اليك شئ معى ، انى باعثك الى خلق من خلقى ، لتبلغهم رسالتى ، وتستحق بذلك مثل أجر من أطاعك منهم ، لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ، فان قصرت عنها استحققت بذلك[٧] مثل وزر من تركت فى عماية منهم لا تنقص ذلك من أوزارهم شيئا ، انطلق الى قومك فقم فيهم ثم قل : ان الله

---

(١) كذا فى الاصل وهو يوافق مافى العظمة وتاريخ الطبرى وجاء فى " الرد على الرافضة : " نهليك " .

(٢) فى " تاريخ الطبرى ، والبداية والنهاية " زيادة : " ومن قبل أن تبلغ الأشد اخترتك " .

(٣) فى " الرد على الرافضة " : " أحببتك " وهو تصحيف .

(٤) فى " تاريخ الطبرى والعظمة والبداية والنهاية " زيادة : "فتطيعنى فأنا الله الذى ليس شئ مثلى ، قامت السموات والأرض ومافيهن بكلمتى ، وانه لا يخلص التوحيد ولم تتم القدرة إلا لى " .

(٥) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى تاريخ الطبرى والبداية والنهاية" وجاء فى الرد : " مافى غد غيرى " .

(٦) كذا فى الأصل والرد : وجاء فى تاريخ الطبرى والبداية والنهاية : وأنا الله الذى كلمت البحار ففهمت قولى ، وأمرتها ففعلت أمرى وحددت عليها حدودا فلا تعدو حدى وتأتى بأمواج كالجبال فاذا بلغت حدى ألبستها مذلة طاعتى . (٧) فى الأصل كلمة غير واضحة والتصحيح من الرد .

تعالى ذكركم بصلاح آبائكم ، فلذلك استبقاكم [١] .

يامعشر أبناء الأنبياء ونسلهم [٢] كيف وجد آباؤكم غب [٣] طاعتي ، وكيف وجدتم غب معصيتي ، هل علموا أن أحدا أطاعني فشقي بطاعتي ، وأن أحدا عصاني فسعد بمعصيتي ، وأن الدواب اذا ذكرت أوطانها الصالحة نزعت [٤] اليها ، وان هؤلاء القوم [٥] تركوا الأمر الذي أكرمت به آباءهم ، وابتغوا الكرامة من غير وجهها .

أما أحبارهم ورهبانهم فاتخذوا عبادي خولا [٦] يتعبدونهم من دوني ويحكمون فيهم بغير كتابي فأجهلوهم أمري ، وأنسوهم ذكري وغروهم مني (أما ملوكهم وأمراؤهم [٧]) فبطروا [٨] نعمتي وامنوا مكري ، وبدلوا كتابي ،

---

(١) في الأصل : " فحمله ذلك على أن يستتيبكم " والتصحيح من " تاريخ الطبري " والعظمة والبداية والنهاية " .

(٢) قوله : " نسلهم " لا يوجد عند الآخرين .

(٣) غب الأمر - بكسر الغين - ومغبته : عاقبته وآخره .

" لسان العرب " : (١/ ٦٣٤) .

(٤) نزع الانسان الى أهله ، والبعير الى وطنه : حن واشتاق .

" لسان العرب " : (٨/ ٣٥٠) .

(٥) في " تاريخ الطبري " ، " والبداية والنهاية " زيادة : ان هؤلاء القوم رتعوا في مروج الهلكة " .

(٦) في الأصل كلمة غير واضحة ملطخة بالمداد ، ولعل الصواب ماأثبتناه من " تاريخ الطبري " ، " والبداية والنهاية " وجاء في الرد : " هؤلاء " وهو تصحيف.
الخول : حشم الرجل وأتباعه ، ويقع على العبد والامة ، قيل : الخول الرعاة . " لسان العرب " : (١١/ ٢٢٥) .

(٧) مابين القوسين زيادة من " تاريخ الطبري " ، والبداية والنهاية " .

(٨) بطر النعمة : لم يشكرها . " لسان العرب " : (٤/ ٦٩) .

ونسوا عهدى ، وضيعوا أمرى ، حتى دان لهم العباد بالطاعة، التى لا ينبغى لجبار غيرى ، وهم يحرفون بذلك كتابى ، ويفترون من أجلى على رسلى جرأة منهم على ، وغرة بى وفرية على وعلى رسلى ، الى أن قال : أما قراؤهم وفقهاؤهم فينقادون للملوك ويتابعونهم على البدع التى يبتدعونها فى دينى ، ويطيعونهم فى معصيتى ، ويوفون لهم بالعهود الناقضة لعهدى ، فهم جهلة فيما يعلمون ، أميون فيما يتلون ، لا ينتفعون بشئ مما علموا من كتابى .

---

٤٨٠ - تخريجه :

أخرجه ابن جرير الطبرى فى "تاريخه" عن محمد بن سهل بن عسكر البخارى قال : ثنا اسماعيل بن عبد الكريم قال : حدثنى عبد الصمد بن معقل سمعت وهب بن منبه يقول .... وذكره مطولا (١/٥٤٨) .

وأبو الشيخ فى "العظمة" قال : ثنا أحمد بن محمد بن شريح ثنا محمد بن رافع، ثنا اسماعيل بن عبد الكريم حدثنى عبد الصمد بن معقل به مع الاختصار. (٨٠) .

قلت : اسناده الى وهب صحيح ولكنه من الاسرائيليات .

وله طريق آخر عند الطبرى فى "تاريخه" قال : ثنا ابن حميد ، ثنا سلمة عن ابن اسحاق عمن لا يتهم عن وهب بن منبه (١/٥٤٨) واسناده ضعيف .

وذكره ابن كثير فى نفس السياق وقال : قال اسحاق بن بشر : أنبأنا ادريس عن وهب به . "البداية والنهاية" : (٢/٢٤) .

قال ابن كثير : هذا سياق غريب وفيه حكم ومواعظ وأشياء مليحة، وفيه من جهة التعريب غرابة .

وأورده أبو حامد المقدسى فى "الرد على الرافضة" (٤٦٢ - ٤٦٣) وعزاه للمؤلف فى الحجة .

قال الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر :-

وذكر حديث بخت نصر الى آخره

وما أصابهم من العقوبة ، والذلة والقهر والغلبة ، وكونهم ذمة مستهانين الى يوم القيامة ، وذلك لما بدل من بدلوا من كتاب الله عز وجل وأوامره ، وابتدعوه مما وافق أهوائهم ، وتابع آراءهم ، فضلوا الى الاخر الأبد ، وشقوا وزال عنهم ماكانوا منه ، ولم يسعدوا ، ولولا أن الله عز وجل وعد نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم أن لايعذب أمته بما عذب به من تقدمهم ، لكان أهل البدع على مثال ذلك منهم ، وملحقين بمثل مانزل بهم ، غير أن الله تعالى أكرم محمدا صلى الله عليه وسلم ، ووعد بالصفح عن مثل ذلك منهم ، وجعل الساعة موعدهم ، والساعة أدهى وأمر[1] .

---

(1) قلت : يشير الى الأثر المتقدم ذكره عن أرميا ، وفي آخره قصة بخت نصر ودخوله بيت المقدس وخرابها بيده ، وماأصاب اليهود من العقوبة والذلة وجاء تفصيل هذه القصة عند الطبري في "تاريخه" (١/٥٤٨) ، وابن كثير في "البداية والنهاية" (٢/٢٤) .

قال أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" مانصه :
قال الشيخ الفقيه أبو الفتح نصر : وذكر حديث نجت نصر الى آخره ، وأما ما أصابهم من العقوبة والذلة والقهر والغلبة وكونهم ذمة مستهانين وذكره الى آخره (٤٦٤) .

٤٨١ - وعن ...... [1] رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أبغض خلق الله الى الله عز وجل المتشاورون [2] وهم الكاذبون ، والفتانون وهم المستكبرون ، والذين يكنون [3] البغضاء لاخوانهم فى صدورهم ، واذا لقوهم يحلفوا لهم ، والذين اذا دعوا الى الله والى رسوله كانوا أبطاء [4] ، ولو دعوا الى الشيطان وأمره كانوا تباعا ، والذين لا يشرف لهم من طعام الدنيا الا مااستحلوه بأيمانهم ، وان لم يكن لهم بذلك حق ، والمشاؤون بالنميمة ، المفرقون بين الأحبة .

---

(١) فى الأصل بياض قدر كلمة .
(٢) كذا فى الأصل وهو غير مفهوم .
(٣) فى الأصل : "يكنزون" ، ولعل الصواب ما أثبتناه .
(٤) فى الأصل : "بطيا" والسياق يقتضى ما أثبتناه .

٤٨١ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ الا أن الخرائطى فى " مساوئ الأخلاق" رواه مختصرا عن الوضين بن عطاء يرفعه الى النبى صلى الله عليه وسلم (١/٦/ب) .

قلت : اسناده ضعيف مع ارساله .

وأما الشطر الأخير من الحديث : فقد رواه البخارى فى " الأدب المفرد" (٩٠) ، وأحمد فى " مسنده " (٤٥٩/٦) من حديث أسماء بنت يزيد مرفوعا .

وذكره الهيثمى فى " مجمع الزوائد " (٩٣/٨) وعزاه لأحمد فى " مسنده" وقال رجاله رجال الصحيح ، غير شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد .

وله شاهد من حديث أبى ثعلبة الخشنى مرفوعا ولفظه : ان أحبكم الى وأقربكم منى أحاسنكم أخلاقا ، وان أبغضكم الى وأبعدكم منى الثرثارون المتفيهقون المتشدقون .

==

. . . .

==

رواه أحمد في "مسنده" (١٩٣/٤) ، والخرائطي في "مكارم الأخلاق (٤) ، وابن حبان في "صحيحه" / "الاحسان" (٤٢٩/١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٩٧/٣) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (٥٠/٢/أ) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١١١/٢) ، والبغوي في "شرح السنة" (٣٦٦/١٢) .

من طرق عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني مرفوعا .

قلت : اسناده منقطع بين مكحول وأبي ثعلبة .

ومن حديث أبي هريرة مرفوعا .

رواه أحمد في "مسنده" (٣٦٩/٢) ، والبخاري في "الأدب المفرد" (٢٢٤) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (٩٨/١/٣) .

ومن حديث جابر بن عبد الله مرفوعا .

أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب البر والصلة ، باب ماجاء في معالي الأخلاق (٣٧٠/٤) ، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (٥٢/أ) ، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦٣/٤) .

(٦٩) باب ذكر من وافق القرآن ولم يخالفه

****

٤٨٢ - عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "القرآن شافع مشفع، وما حل مصدق، من جعله أمامه قاده الى الجنة، ومن جعله وراءه ساقه الى النار".

---

٤٨٢ - تخريجه:

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٠/٢٤٤)، وابن عدي في "الكامل" (٣/٩٨٨)، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/١٠٨)، والبيهقي في "شعب الايمان" (٧٦).

كلهم عن هشام بن عمار ثنا الربيع بن بدر عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود مرفوعا بمثله.

قلت: في اسناده الربيع بن بدر التميمي: قال ابن معين: ليس بشيء، وقال أبو داود وغيره: ضعيف، وقال النسائي: "متروك".

ورواه البزار في "مسنده / كشف الأستار" (١/٧٧).

وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٢/٨٠)، والبيهقي في "شعب الايمان" (٧٧).

كلهم من طريق الأعمش عن المعلى الكندي عن ابن مسعود موقوفا.

قلت: في اسناده المعلى الكندي ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسكت عليه، وأورده ابن حبان في "الثقات".

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه عن الثوري عن أبي اسحاق وغيره عن عبد الرحمن ابن يزيد عن عبد الله موقوفا (٣/٣٧٢).

وأحمد في "الزهد" عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا سفيان عن الأعمش عن المعلى عن فلان (؟) بن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله (١٩٤).

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن زبيد عن عبد الله موقوفا (١٠/٤٩٧).

ومن طريقه رواه ابن الضريس في "فضائل القرآن" (٨٠/ب).

==

٤٨٣ - ومثله من حديث جابر .

٤٨٤ - عن واصل عن ابراهيم[1] قال : قالت امرأة لعيسى عليه السلام : طوبى لبطن حملك ، وثدى أرضعك ، قال : بل طوبى لمن قرأ القرآن ثم اتبع مافيه .

= = وأخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام فى "فضائل القرآن" عن حجاج عن عاصم بن بهدلة عن المسيب بن رافع عن ابن مسعود موقوفا (١٠/أ) .

قلت : الموقوف ثابت أما المرفوع فلم يصح اسناده .

٤٨٣ - تخريجه :

أخرجه البزار فى "مسنده / كشف الأستار" (٧٨/١) ، وابن حبان فى "صحيحه / موارد الظمآن" (٤٤٣) ، وابن عدى فى "الكامل" (٩٨٨/٣) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٧٥) .

كلهم من طريق أبى كريب محمد بن العلاء ، ثنا عبد الله بن الأجلح عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر مرفوعا .

قال الهيثمى : رجاله ثقات . "مجمع الزوائد" (١٧١/١) .

وصححه الألبانى فى "صحيح الجامع الصغير" (١٥٠/٤) .

(١) فى الأصل صيغة الأداء محرفة : "بابن" ، والصواب ماأثبتناه من "فضائل القرآن" .

وأصل ابن حبان ، الأحدب الأسدى ، الكوفى ، بياع السابرى ، - بمهملة وموحدة - ثقة ثبت / من السادسة / مات سنة عشرين ومائة .

"التقريب" (٣٦٨) .

٤٨٤ - تخريجه :

أخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام فى "فضائل القرآن" قال : ثنا عبد الرحمن عن سفيان عن واصل الأحدب عن ابراهيم قال : وذكر بمثله ، باب فضل القرآن وتعلمه وتعليمه للناس (٢/أ) .

= =

. . . .

==

قلت : اسناده الى ابراهيم صحيح الا انه من الاسرائيليات .
ورواه أحمد فى " الزهد " قال : أخبرنا معاوية بن عمرو، نا زائدة عن الأعمش عن خيثمة وذكره (٧٥) ، والآجرى فى " أخلاق أهل القرآن " قال : أخبرنا أبوعبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى ، أنا شجاع بن مخلد ، أنا يعلى بن عبيد عن الأعمش به (٨٢) .
وأبو نعيم فى " الحلية " عن عبد الله بن محمد ، ثنا محمد بن شبل ، ثنا أبوبكر بن أبى شيبة ، ثنا أبو معاوية عن الأعمش به (١١٩/٤) .
قلت : اسناده الى خيثمة صحيح .
وأخرجه البيهقى فى " شعب الايمان " (٩٦) ، والشجرى فى " أماليه " (١٠٧/١) .
كلاهما عن عمران بن موسى السختيانى ، ثنا عثمان بن أبى شيبة ، ثنا محمد ابن بشر ، ثنا مسعر عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة من قوله .
وأورده أبو حامد المقدسى فى " الرد على الرافضة " (٤٦٤) ، وقال : رويناه فى كتاب الحجة على تارك المحجة لأبى الفتح نصر ، من طريق سفيان عن واصل عن ابراهيم بمثله .

٤٨٥ - وعن معاذ [1] بن أنس رضى الله عنه قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " من قرأ القرآن فأ كمله وعمل بما فيه ، ألبس والداه تاجا ضوءه أحسن من ضوء الشمس " .

---

(1) في الأصل معاذ بن جبل ، وهو تصحيف والتصحيح من كتب الحديث .

٤٨٥ - تخريجه :

أخرجه أحمد في " مسنده " قال : ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا زبان ابن فايد عن سهل بن معاذ عن أبيه معاذ (٣/٤٤٠) ، وأبو داود في " سننه " قال : ثنا أحمد بن عمرو بن السرح ، أخبرنا ابن وهب ، أخبرني يحيى بن أيوب عن زبان به كتاب الصلاة ، باب في ثواب قراءة القرآن (٢/١٤٨) ، والآجرى في " أخلاق أهل القرآن " عن أبي بكر بن أبي داود قال : أخبرنا أحمد بن عمرو نا ابن وهب به (٨١) ، والطبراني في " الكبير " قال : ثنا عبد الله بن وهيب الغزى ، ثنا محمد ابن أبي السرى ، ثنا رشدين عن زبان به (٢٠/١٩٨) ، والحاكم في " المستدرك " قال : ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد القاضي ، ثنا ابراهيم بن يوسف ، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد قالا : ثنا ابن وهب أنبأنا يحيى بن أيوب به (١/٥٦٧) ، والبيهقي في " شعب الايمان " ثنا سعد بن عبد الله ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن موسى نا ابراهيم بن يوسف ، ثنا أبو الطاهر وهارون بن سعيد به (١٦) . قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي فقال : زبان ليس بالقوى .

قلت : اسناده ضعيف جدا ، وعلته زبان : قال الحافظ : ضعيف الحديث ، وأيضا سهل بن معاذ قال عنه الحافظ : لا بأس به الا في روايات زبان عنه .

ورواه عن زبان ابن لهيعة عند الامام أحمد في " مسنده " ورشدين عند الطبراني في " الكبير " وهما ضعيفان .

==

(٧٠) باب فى فضل متابعة القرآن ، واثم مخالفته وغير ذلك .

****

٤٨٦ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " يمثل القرآن يوم القيامة رجلا، فيؤتى بالرجل كان يضيع فرائضه ويتعدى حدوده ويركب معاصيه ويخالف طاعته ، فيتمثل له خصما فيقول : اى رب حملته (١) اياى فشر حامل ، ضيع فرائضى وتعدى حدودى ، وركب معصيتى وخالف طاعتى ، فمازال يقذف عليه بالحجج حتى يقال له فشأنك به ، فيأخذ بيده ، فما يزال به حتى يكبه على منخره فى النار ، قال : ثم يؤتى بالرجل ، قد حفظ فرائضه ، وأتقن حدوده ، وترك معصيته ، فيتمثل له خصما دونه ، فيقول : أى رب حملته اياى فخير حامل حفظ فرائضى وعمل بحدودى وركب فى طاعتى ، فما زال يقذف بالحجج حتى يقال له خذ بيده فلا تفارقه حتى يكسوه (حلة (٢)) الاستبرق ، ويضع عليه تاج الملك " .

== كما رواه عنه يحيى بن أيوب عند أبى داود فى " سننه " والحاكم فى " مستدركه " والبيهقى فى " شعب الايمان ". وقال عنه الحافظ: صدوق ربما أخطأ .
والحديث أورده أبو حامد المقدسى فى " الرد على الرافضة " (٤٦٤-٤٦٥) ، وعزاه للمؤلف فى الحجة.
وله شاهد من حديث أبى أمامة الباهلى مرفوعا :

الطبرانى فى " الكبير "، قال الهيثمى : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك وبقية رجاله ثقات . " مجمع الزوائد " : (١٦٠/٧) .
ومن حديث معاذ بن جبل مرفوعا بنحوه .
رواه اسحاق بن راهويه فى " مسنده / المطالب العالية " (٢٨٩/٣) ، والطبرانى فى " الأوسط " ، قال الهيثمى : فيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك . " مجمع الزوائد " : (١٦٠/٧) .

(١) فى " مسند البزار " : " حملت آياتى " .
(٢) مابين القوسين ساقط فى الأصل والزيادة من المصنف والمسند .

٤٨٦ - تخريجه :
أخرجه ابن أبى شيبة فى " مصنفه " (٤٩٢/١٠) ، وأبو يعلى فى " مسنده " ==

٤٨٧ - قال حذيفة رضي الله عنه : يامعشر القراء اتقوا الله وخذوا الطريق من كان قبلكم ، والله لئن استقمتم لقد سبقتم سبقا بعيدا ، ولئن تركتموه يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلا لا بعيدا ... وتقدم .

==

" المطالب العالية " (٣/ ٢٩٠) ، والبزار في " مسنده " ق/ المطالب العالية " النسخة المسندة (٤٩٣) ، " مجمع الزوائد " (٧/ ١٦١) ، وابن الضريس في " فضائل القرآن " (٧٦/ب) ، والخطيب في " اقتضاء العلم العمل (٢٠٠) .

كلهم من طريق محمد بن اسحاق عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده مرفوعا بمثله .

قال الهيثمي : فيه (محمد بن) اسحاق وهو ثقة ، ولكنه مدلس ، وبقية رجاله ثقات . " مجمع الزوائد " : (٧/ ١٦١) .

قلت : محمد بن اسحاق مدلس ، وقد رواه معنعنا ، وأيضا فيه عمرو بن شعيب وكلام العلماء فيه معروف والراجح أن حديثه حسن كما تقدم .
فبقيت علة التدليس .

٤٨٧ - تخريجه :

الأثر تقدم تخريجه برقم : (٣٦٤) .

٤٨٨ - وعن زيد[1] بن خالد الجهني رضي الله عنه قال : تلقفت
/ ٩٣ / هذه الخطبة من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعته يقول
أما بعد : " فان أصدق الحديث كتاب الله ، وأوثق العرى كلمة التقوى
وخير الملل ملة ابراهيم ، وخير[2] السنن سنة محمد صلى الله عليه وسلم ،
وأشرف الحديث ذكر الله عز وجل ، وأحسن القصص هذا القرآن ، وخير
الأمور عزائمها ، وشر الأمور محدثاتها ، وأحسن الهدى هدى الأنبياء ،
وأشرف الموت قتل الشهداء ، وأعمى الضلالة ضلالة بعد الهدى ، وخير
العلم ما نفع ، وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب ، واليد العليا
خير من اليد السفلى ، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى[3] ، وشر المعذرة[4]
عند حضرة الموت ، وشر الندامة ندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتي
الجمعة[5] الا دبرا ، ومنهم من لا يذكر الله تعالى الا هجرا[6] ، وأعظم

---

(١) زيد بن خالد الجهني ، المدني ، صحابي مشهور ، مات بالكوفة ، سنة ثمان وستين أو سبعين ، وله خمس وثمانون سنة .
" التقريب " : (١١٢) .

(٢) ورد عند البعض : " أحسن السنن " .

(٣) لهيت عن الشيء - بالكسر - ألهى - بالفتح - اذا سلوت عنه وتركت ذكره ، واذا غفلت عنه واشتغلت . " لسان العرب " : (١٥/٢٥٩) .

(٤) كذا في الأصل وهو يوافق ماجاء عند الآخرين ، وورد في " الحلية " المعذلة " .

(٥) كذا في الأصل وهو يوافق مافي " الحلية " والمدخل " وجاء عند ابن أبي شيبة في " المصنف والبيهقي في " الدلائل " وابن عساكر في " تاريخ دمشق " : " الصلاة " .

(٦) الا هجرا : قيل معناه : " الا وهو غافل القلب " .

الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وخير ما ألقى (١) في القلوب اليقين والارتياب (٢) من الكفر ، والنياحة (٣) من عمل الجاهلية ، والغلول من حمر جهنم (٤) ، والسكر (٥) من النار ، والشعر من أمر ابليس ، والخمر جماع الاثم ، والنساء حبائل (٦) الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر الكسب (٧) كسب الربا ، وشر المأكل أكل مال اليتامى ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقي من شقي في بطن أمه ، وانما يصير أحدكم الى موضع أربع أذرع ، والأمر الى آخره ، وملاك (٨) الأمر خواتمه ، وشر الروايا (٩) روايا الكذب ، وكل

---

(١) كذا في الأصل والحلية والمدخل ، وجاء عند الآخرين : "وقر" .

(٢) كذا في الأصل والدلائل وتاريخ دمشق ومسند الفردوس ، وجاء في "الحلية والمدخل" : "الريب" .

(٣) كذا في الأصل والمصنف والدلائل وتاريخ دمشق ، وجاء في الحلية والمدخل : "النوح" .

(٤) كذا في الأصل والمدخل ، وجاء عند الآخرين : "جثا جهنم" .

(٥) جاء عند البعض : "والكنز كي من النار" .

(٦) كذا في الاصل والمدخل والمسند ، وجاء عند الآخرين : "حبالة" . وحبالة الشيطان -بالكسر- ما يصاد به من أي شيء كان : جمعه حبائل .

(٧) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين : "المكاسب" .

(٨) في "الحلية" : "وملاك العمل" ، وفي "المدخل" : "أملك العمل به خواتيمه" .

(٩) روايا : جمع راوية : وهو الشخص الكثير الرواية ، وقيل : هي جمع رواية . "النهاية" : (٢٧٩/٢) .

ما هو آت قريب ، وسباب المؤمن فسق وقتاله كفر ، وأكل لحمه من معصية اللـــه عز وجل ، وحرمة ماله كحرمة دمه ، ومن يتأل على الله يكذبه ، ومن يغفـــــر يغفر الله له ، ومن يعف يعف الله عنه ، ومن يتبع السمع يسمع الله به ، ومـــن يكظم الغيظ يأجره الله ، ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ، ومن يصبـــــر يضاعفه الله ، ومن يعص الله يعذبه [1] ، اللهـــم اغفر لأمتي ثلاث مرات واستغفر اللـــه لي ولكـم " .

---

(١) في " المدخل " زيادة : " وإنما يكفي أحدكم ما قنعت به نفسه " .

٤٨٨ - تخريجـــــــــه :

أخرجه ابن عدي في " مقدمة الكامل " (١/ ٥٥) ، والدارقطني في " سننـــه " (٤/ ٢٤٧) ، والقضاعي في " مسند الشهاب " (١/ ٦٧) .
ورواه أيضا الحكيم الترمذي في " نوادر الأصول / الأصل الثاني والأربعين بعد المائتين / .

كلهم من طريق عبد الله بن نافع الزبيري عن عبد الله بن مصعب بـــن زيد بن خالد الجهني عن أبيه عن جده قال : تلقفت هذه الخطبة ... وذكروا فقـرات متفرقـة منه .

قلت : في اسناده عبد الله بن مصعب ، قال الذهبي : رفع خطبـــــة منكرة وفيه جهالة .

وأما مصعب فقال ابن القطان : مجهول .

قال الغماري : " لكن ورد بعضه من غير هذا الطريق ، وبعضهـــــم رواه من هذا الطريق مفرقا ،وأخرجه التيمي في " الترغيب " مقتصرا علـــى قوله : " الشباب شعبة من الجنون والنساء حبالة الشيطان " ، وقـــال : " حبالة الشيطان - بالكسر - ما يصاد به من أي شيء كان ، وجمعه : حبائل وكذا أخرجه الخرائطي في " اعتلال القلوب " من حديثه أيضا مقتصرا عليـــه وحسنه المناوي في " التيسير " ، ولا يخفى رده ، الا أن يكون الخرائطـــي انفرد باخراجه من غير طريق عبد الله بن مصعب .

= =

. . . .

=

" فتح الوهاب " : (١/٢٤) .

وأخرجه البيهقي في "دلائل النبوة " (٥/٢٤٢) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق " (١٥/٢٣١/ب) .

كلاهما عن عبد العزيز بن عمران ، ثنا عبد الله بن مصعب بن منظور ابن جميل بن سنان ، أخبرنا أبي سمعت عقبة بن عامر الجهني مرفوعا .

قال الألباني : اسناده ضعيف / ضعيف الجامع الصغير" : (١/٢٧٧) .

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١٣/٢٩٦) ، وعبد الرزاق في "المصنف" (١١/١٥٩) ، والطبراني في "الكبير" (٩/١٠١) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١/١٣٨-١٣٩) ، والبيهقي في "المدخل الى السنن "(٤٢٦) .

كلهم من حديث عبد الله بن مسعود موقوفا .

قلت : اسناده منقطع فان عبد الرحمن لم يسمع من ابن مسعود .

ورواه ابن ماجة في "سننه " ، المقدمة ، باب اجتناب البدع والجدل (١/١٨) ،

عن محمد بن جعفر بن أبي كثير عن موسى بن عقبة عن أبي اسحاق عن أبي الأحوص عن ابن مسعود مرفوعا مع الاختصار .

قلت : رجاله ثقات الا أن أبا اسحاق مدلس وقد رواه معنعنا .

وقد جاءت أكثر فقراته متفرقة في أحاديث أخرى صحيحة مثل : أحسن الكلام ، والكذب ، والصدق ، واليد العليا خير من اليد السفلى ، والنياحة ، والسكر ، والخمر ، وأكل مال اليتامى ، والشقي والسعيد ، وسباب المؤمن وغيرها .

٤٨٩ - وقال عطاء [1] بن مسلم لمحمد بن [2] واسع: أى عمل فى الدنيا أفضل ؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الاخوان، اذا اصطحبوا على البر والتقوى، فحينئذ يذهب الخلاف من بينهم، فوصلوا به وتواصلوا، ولا خير فى صحبة الأصحاب، ومحادثة الاخوان اذا كانوا عبيد بطونهم، لأنهم اذا كانوا كذلك، ثبط [3] بعضهم بعضا عن الآخرة، فكلما ذكروا الله تعالى بخير ذكرهم منه بلعنة [4].

قال عطاء: يا أبا عبد الله بينا أنا قائم أصلى، وأنا يومئذ غلام، اذا أنا برجل على فرس، فقال: ياغلام: عليك بالبر والتقوى، فان البر والتقوى يهديان الى الايمان، واياك والكذب والفجور، فان الكذب والفجور يهديان الى النار، ثم قال: يا ابن أخى اصحب أولياء الله تعالى، فقلت: بأى شىء أعرف أولياء الله تعالى، فقال: ان أولياء الله عز وجل العقلاء، الحذرون المسارعون فى رضوان الله، المراقبون لله، فاذا رأيت أهل هذه الصفة فاقترب منهم فهم أولياء الله عز وجل، فقلت: كيف أعرف أهل النفاق والكذب،

---

(١) عطاء بن مسلم، أبو مخلد الخفاف الحلبى، قدم بغداد، وحدث عن سليمان الأعمش، والعلاء بن المسيب وغيرهما، وروى عنه: موسى ابن داود الضبى والحسن بن حماد وأبو هشام.
قال أبو داود: قدم عليهم عطاء بن مسلم الخفاف بغداد ففرط أصحابنا فيه وهو ثقة، مات سنة تسعين ومائة. "تاريخ بغداد" (٢٩٤/١٢).

(٢) محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس الأزدى، أبو بكر أو أبو عبد الله البصرى، ثقة، عابد، كثير المناقب / من الخامسة / مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.
"التقريب": (٣٢٢).

(٣) ثبطه عن الشىء تثبيطا: اذا شغله عنه "لسان العرب": (٢٦٧/٧).

(٤) كذا فى الأصل.

والفجور، فقال: أولئك قوم اذا رأيتهم يأباهم قلبك، ولا يقبلهم عقلك، واذا سمعت كلامهم سمعت كلاما حلوا لذيذا، لا منفعة له، واياك أن تصحب أهل الخلاف، فقلت: وما أهل الخلاف، قال: المفارقون للسنة والكتاب أولئك عبيد أهوائهم، تراهم مصطحبين، وقلوبهم يلعن بعضهم بعضا، فاحذر هؤلاء واجتنبهم، وعليك بالصلاة والفقه عن محارم الله عز وجل، وتقرب الى الله بالنوافل فانك اذا كنت كذلك كنت شاكرا عالما، قال: ثم التفت فلم أر أحدا / ٩٤ / .

٤٩٠ - قال الامام أحمد: الأشياء ثلاث: دال ودليل ومدلول. فأما الدال: فهو الله تعالى، وأما الدليل: فهو القرآن، وأما المدلول: فابن آدم، فمن أولى بحسن الخلق من قارئ القرآن، ومن أولى بالنصفة من نفسه من قارئ القرآن؟ ومن أولى ببر الوالدين، من قارئ القرآن؟ ومن أولى بأداء الفرائض كلها من قارئ القرآن؟ لأن الدليل معه، فان قبل منه لم يخطئه باب الجنة، ويوشك أن لا يفعل، لأن الله عز وجل يقول: (قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم) قال هذا: أريد أنظر الى هذا أزدري به، وأنظر الى هذا أستعظمه، وأنظر الى محارم المسلمين، فأتلذذ بالنظر، فاذا فعل فقد عصى الدليل وهو كلام الله عز وجل وهو غير مخلوق .

---

٤٨٩ - تخريجه :
لم أجد من أخرجه .

٤٩٠ - تخريجه :
أخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه" من طريق أبي نعيم الحافظ، نا سليمان ابن أحمد الطبراني نا معاذ بن المثنى، قال: سمعت أحمد بن حنبل وذكره مع الاختلاف في اللفظ وأوله: أصول الايمان ثلاثة: دال ودليل ومستدل الخ..
.. (٢/٢٣) .
قلت: اسناده صحيح .

٤٩١ - قال الأوزاعي رحمه الله : لم يزل لله نصاحا من خلقه في أرضه ، يعرضون أعمال العباد على القرآن ، فبالقرآن يعرفون هدى من اهتدى ، وضلالة من ضل ، أولئك خلفاء الله عز وجل في أرضه .

---

٤٩١ - تخريجه :

رواه ابن الوضاح في كتاب "القطعان" عنه بمثله .
ذكره الشاطبي في "الاعتصام" (٣٤/١) .
وأورده أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" (٤٦٥) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(٧١) باب وجوب التمسك بالكتاب والسنة والعمل بهما

٤٩٢ - قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الله : اذا قام الخليفة من بعدي فأته فقل ان عمر يقرئك السلام ، ويوصيك بتقوى الله عز وجل ، والأخذ بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

٤٩٣ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا اذ أتاه أبو بكر مثل اللهث ، فناجاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لا أدري ، فأعظمت ذلك ، وتخوفت أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اتهمني على سره ، ثم عزيت[1] نفسي بفضل أبي بكر رضي الله عنه ، ثم أرسل الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه أو أتاه فناجاه بما لا أدري ، فازددت حزنا ، ثم أرسل الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فأتاه فناجاه دوني ، فانقلبت مكروبا ، وقلت ماناجاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تهمة لي ، فبت على ذلك حزينا مهموما ،ثم غدوت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أصبحت ، يعرف بوجهي المجانبة ، فقال : ما شأنك يا ابن مسعود ، فقلت : بت مهموما يارسول الله من مناجاتك ثلاثة

---

٤٩٢ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ الا أن ابن سعد رواه في الطبقات عنه بنحوه (٣/٢٢٩) .

وأورده أبو حامد المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٦٥) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) عزيت فلانا أعزيت تعزيه : أي أسيته وضربت له الأسى .

" لسان العرب " : (١٥/٥٢) .

أصحابك دوني ، فتخوفت أن أكون اتهمتني على سرك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اني أرسلت الى أبي بكر فقلت له : كيف أنت ان وليت أمر أمتي من بعدي ؟ قال : اذا أعمل بكتاب الله وسنتك يارسول الله واجتهد ، فصدق أبوبكر . ثم أرسلت الى عمر ، فقلت له : كيف أنت ان وليت أمر أمتي من بعدي ؟ فقال : اذا أعمل بكتاب الله وسنتك يارسول الله وأجتهد ......[1] .. فصدق عمر ، ثم أرسلت الى عثمان فقلت له : كيف أنت ان وليت أمر أمتي من بعدي ؟ فقال : اذا أعمل بكتاب الله وسنتك يارسول الله وأجتهد ، والله اني لضعيف . وصدق عثمان " .

٤٩٤ - وقال حذيفة رضي الله تعالى عنه : قلت : يارسول الله بين لي الشبهات من الضلالة خبر[2] الفتن . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نعم ياحذيفة : ان الفتنة اذا / ٩٥ / أقبلت شبهت واذا أدبرت أسفرت[3] ، لها موج كموج البحر[4] ، وركام كركام السحاب ، واعصار كاعصار الريح . فاعتصم عند الفتنة بالكتاب والسنة ، والزم رحلك ، وأبك على خطيئتك وكف لسانك ويدك ، حتى تلقاني على الحوض ، فان لم تفعل لم ترد حوضي .

---

(١) في الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قرءتها .

٤٩٣ - تخريجه :
لم أقف على من رواه .

(٢) في الرد : " بين لي الشبهات من الضلالة والفتن " .

(٣) أسفرت : أي أضاءت وأشرقت ، والمقصود منه : أظهرت نتائجها " لسان العرب " : (٤ / ٣٧٠) .

(٤) في الرد : " البحور " وهو تصحيف " .

يا حذيفة انها ستكون بعدى ملوك وجبابرة ، يتكادمون[1] على الدنيا تكادم الحمر ، حتى ينقضون الكتاب ، ويعذبون أمتى ، ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ، ويعطلون فيها الجهاد ، ويسعون فى الأرض فسادا ، ويقتلون على ذلك البرئ ، ويستهزؤن بالمؤمن ، ويظلمون اليتيم والأرملة حقهما ، ويمنعون ما أوجب الله بهذه الأمة من الفئ .

ياحذيفة : فان أدركتهم فتمسك بالكتاب وسنة نبيك ، وكن حلسا[2] من أحلاس بيتك ، واياك أن تعينهم[3] فتكون لهم تبعا أو قاضيا أو أميرا[4] وجابيا[5] ، أو عريفا[6] أو أمينا أو شرطيا أو رسولا أو تاجرا أو خليطا فى شئ من أمورهم ، أو تصحبهم فى سفر أو ترشدهم الى الطريق ، أو تعير هم شيئا من متاع بيتك ، أو تساكنهم ببلد ، أو تقرأ عليهم القرآن ، أو تحدثهم بحديث .

فانك ياحذيفة اذا وضعت الحكمة فى غير موضعها ، لعنك الله بكل حرف عشر لعنات ، ولعنهم معك ألف لعنة[7] ، واياك وعون[8] الظالمين ، ولا تلق

---

(١) الكدم والتكادم : هو العض بأدنى الفم ، كما يكدم الحمار ، وقيل : هو العض عامة ، "لسان العرب" : (٥٠٩/١٢) .

(٢) فى الرد : "كن جلسا من أجلاس بيتك" بالجيم ، وهو تصحيف .

(٣) فى الأصل : "تشيعهم" وكذا فى الرد ، وما أثبتناه هو الأوضح .

(٤) فى الرد : "أمراء" .

(٥) الجابى : الذى يحصل المال "النهاية" : (٢٨٧/١) .

(٦) العريف : القيم والسيد لمعرفته بسياسة القوم ، وقيل : النقيب ، وهو دون الرئيس . "لسان العرب" : (٢٢٨/٩) .

(٧) فى الرد : "وتلعنهم مثل ألف لعنة" وهو تحريف .

(٨) فى الرد : "واياك ومن والظالمين" وهو خطأ .

لهم دواة ، ولا تبرأ[١] لهم قلما ، وإياك وأمور الباطل لتدحض[٢] بها حقا أو تحقق بها الباطل ، فترد معهم موارد هم .

ياحذيفة عند ذلك تنقض عرى الاسلام ، وتظهر المثلات .

ياحذيفة : ما تلقى أمتي من بعدي من الحرمان والقتل والتشريد[٣] والمثلات ، حتى تصير أمتي أحزابا[٤] وأشياعا ، حتى تباغض قلوبهم وتلاعن ألسنتهم ، فيشهد بعضهم على بعض بالبراءة ، ويستحل بعضهم دماء بعض ، فالنجا النجا .

ياحذيفة : لمن أدرك ذلك الزمان فليكن حلسا[٥] من أحلاس بيته ، ولتكن عبادته وهواه لنفسه ، أن ينجيها فان الله تعالى ألبس بني اسرائيل بعد أنبيائها ذلا بنقضهم الميثاق[٦] ، وتركهم العمل ، فصاروا أحزابا مضروبين بالذلة حيث كانوا ، فقلت له بأبي وأمي فيصيب ذلك أمتك ، فقال ياحذيفة اذا ظهرت الرشوة في الحكم ، وبيع[٧] الحكم بالمال ، وكانت امرة الصبيان ، ودولة السفهاء ، وقضاء[٨] الاماء ، ومشورة الفسقة ، وصار القضي بالهوى ، والقتل بالظن ، والفرج[٩] ، تلذذا .

---

(١) كذا في الأصل والرد .

(٢) في الرد : " لتدحض به حقا وتحقق به الباطل " وهو خطأ .

(٣) في الرد : " التشديد " - بالدالين - وهو تحريف .

(٤) في الرد : " حتى يقرأ أمتي احزابا " وهو تحريف .

(٥) في الرد : " جلسا من أجلاس " وهو تصحيف .

(٦) كذا في الأصل وجاء في الرد : " الكتاب " .

(٧) في الرد : " تبع " .

(٨) في الرد : " وقضاء الأمار " وادعى محققه أن الصواب : " الامارة " .

(٩) كذا في الأصل .

ياحذيفة : المؤمن في ذلك الزمان ينبغي له أن يتخذ سربا [١] ويخفي العمل [٢] ، فقلت له : بأبي وأمي ما عدة المؤمن في ذلك الزمان ، قال : صلاة الخمس ، والصيام والحج ، والعمرة ، والجهاد ، وغض [٣] وصمم عن الهوى، وكف / ٩٦ / الألسن والأيدي والأرجل ، ولا تشير في أمر ، ولا يهوى قلبك شيئا من أمورهم ، فترد يوم القيامة موارد هم .

ياحذيفة : ان نفسا تنجيها من الفتنة خير من عبادة ألف سنة .

ياحذيفة : الهجرة من هجر ماحرم الله وما نهى الله عنه .

ياحذيفة : أعرض على قلبك الخير والشر ، فانك ستعرفه بقلبك ، انما هلكت بنو اسرائيل حين ضيعوا الحق ، واتبعوا أهوائهم بالباطل ، فضلوا وأضلوا كثيرا ، ان الحق يهدي الى الهدى ، والهدى يهدي الى أمر الله ، وأمر الله يهدي الى الجنة ، والهوى يهدي الى الباطل ، والباطل يهدي الى ترك الحق ، وترك الحق يهدي الى البدع ، والبدع تهدي الى ترك السنن ، وترك السنن يهدي الى ترك أمر الله ، وترك أمر الله يهدي الى النار ، والاعتصام بحبل الله درك لخير الدنيا والآخرة .

ياحذيفة : انه يكون في نتج الزمان سنون [٤] خوادع يخدع فيهن المرء عن دينه ، حتى تنطق الرويبضة [٥] في أمر العامة أن يشكل [٦] القبيلة العظيمة ،

---

(١) السرب : الطريق ، وقيل : بناء تحت الأرض ، ومنه قوله تعالى : (فاتخذ سبيله في البحر سربا) . " لسان العرب " : (١ / ٤٦٤) .

(٢) كذا في الأصل وجاء في الرد : " ويختفي الهلاء " .

(٣) في الرد : " وغض البصر والجهاد " .

(٤) في الرد: " ستون " ، وهو تصحيف .

(٥) كلمة " الرويبضة " محرفة في الرد ب " الزور بعض " .

(٦) في الأصل كلمة غير واضحة ورسمها قريبة من " يشكل " ولكن المعنى غير مفهوم .

وتترك الكتاب والسنة .

ياحذيفة : اتخذ القرآن في الفتن شعارا [١] ، والدعاء دثارا وسلاحا ، لترد به أمواج [٢] البلاء .

ياحذيفة : اتخذ الصلاة بالليل والنهار عدة للفتن ، واتخذ الصيام جنة ، والصدقة [٣] ذخرا ، فان النائم في الفتنة أفضل من المتنبه [٤] ، والأصم أفضل من السميع [٥] والأخرس أفضل من المتكلم ، والأعمى أفضل من البصير ، والقاعد أفضل من القائم ، والقائم أفضل من الماشي ، والماشي أفضل من الساعي ، والساعي فيها الى النار [٦] .

---

(١) في الرد : "اتخذ القرآن في الفتن والدعاء أوسلاحا " وهو تصحيف .
(٢) في الرد : " "موا ج " .
(٣) قوله : " والصدقة ذخرا لا يوجد في الرد وجاء فيه :" وقال فيها " .
(٤) في الرد :" المضطجع " .
(٥) في الرد :" السمع " .
(٦) في الرد : زيادة " والقاتل والمقتول في النار" وضعها المحقق بين المعكوفين ، وقال في الهامش :" مجمع الزوائد " وعمله هذا غير مقبول تماما ، اذ أن الزيادة لا توجد في الأصل .

٤٩٤ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه مطولا بهذا اللفظ ، ولكن بعض الفقرات منه قد ثبتت مفرقا في أحاديث صحيحة .

والحديث أورده أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" (٤٦٦ - ٤٦٧) وعزاه للمؤلف في "الحجة" .

(٧٢) باب عقوبة من خالف الكتاب والسنة .

****

٤٩٥ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " طبقات أمتي خمس طبقات ، فطبقتي طبقة أصحابي أهل الوحي والتنزيل ، والذين يلونهم من طبقات الثانيه ، أهل العلم والايمان والذين يلونهم من طبقات الثالثة أهل البر والتقوى ، والذين يلونهم من طبقات الرابعة أهل التزهد والتعبد ، والذين يلونهم من طبقات الخامسة أهل التواصل والتراحم ، انقلبت الطبقات واختلفت ، وظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ، فحل مكان الوحي والتنزيل ، الضلالة والتبديل ، وحل مكان العلم والايمان التجاهل والطغيان ، وحل مكان البر والتقوى المعاصي والأهواء ، وحل مكان التزهد والتعبد التكايد والتحاسد وحل مكان التواصل والتراحم التقاطع والتدابر ، ثم صارت الدنيا هرجا ومرجا . وكان الباطل عندهم حقا ، وكان الضلالة عندهم هدى ، وكان الجهل عندهم علما ، وكان المعصية عندهم طاعة ، وكان الرأى عندهم دينا ، فتركوا كتاب الله وسنة نبيه ، يعملون عن آراء مضلة وأهواء مهلكة ، يأكلون الربا أكلا لما ، ويشربون الخمور ظاهرا ، والزنا واللواط عندهم مباحا ، اكتفت النساء بالنساء ، والرجال بالرجال ، فعند ذلك يغضب الله فيدمرهم ولا يبال في أى واد يهلكون " .

---

٤٩٥ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه مطولا بهذا اللفظ ، الا أن السيوطي أورده في الجامع الكبير من حديث أنس به مع الاختصار .

**

....

==

وعزاه لابن عساكر في " تاريخ دمشق ".

" كنز العمال " (١١/٥٢٠).

ورواه ابن ماجة في " سننه " من طريق نصر بن علي ، ثنا خازم أبو محمد العنزي ثنا المسور بن الحسن عن أبي معن عن أنس مرفوعا مختصرا . كتاب الفتن، باب الآيات (٢/١٣٤٩).

قلت : اسناده ضعيف ، أبو معن والمسور بن الحسن و خازم العنزي مجهولون .

قال أبو حاتم : هذا الحديث باطل .

قال الذهبي : مسور بن الحسن لا يعرف وحديثه منكر: أمتي على خمس طبقات الخ . " ميزان الاعتدال " : (٤/١١٣).

وله طريق ثاني عند ابن ماجة في " سننه " قال : ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا نوح بن قيس ، ثنا عبد الله بن مغفل عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعا (٢/١٣٤٩).

قلت : اسناده ضعيف ، وعلته يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف .

ورواه ابن حبان في " المجروحين " (٢/١٧١) ، وابن الجوزي في " الموضوعات" (٣/١٩٧).

كلاهما من طرق عن عباد بن عبد الصمد عن أنس مرفوعا .

قلت : في اسناده عباد بن عبد الصمد التميمي ، قال عنه البخاري : منكر الحديث.

قال أبو حاتم : ضعيف جدا ، ووهاه ابن حبان .

كتاب " المجروحين": (٢/١٧١) ، " ميزان الاعتدال " : (٢/٣٦٩).

وأخرجه نعيم بن حماد في " الفتن " قال : ثنا الحكم بن نافع عن جراح عن أرطاة بن المنذر عن شريح بن عبيد وأبي عامر الهوزني وضمرة بن حبيب قالوا : بلغنا ..... وذكره (١٩٨/أ).

قلت : اسناده ضعيف جدا .

==

٤٩٦ - وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " القرآن شافع مشفع وما حل مصدق ، من شفع له القرآن نجا ، ومن يحار به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه " .

==

وروى من حديث دارم التميمي مرفوعا :

ذكره السيوطي في " الجامع الصغير " وعزاه لابن مندة وأبي نعيم والحسن بن سفيان .

قال الألباني : اسناده ضعيف / " ضعيف الجامع الصغير " : (١ / ٢٩٠) .

ومن حديث ابن عباس مرفوعا :

رواه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٧١٠) .

قلت : في اسناده يحيى بن عنبسة البصري .

قال ابن حبان والدارقطني والحاكم : دجال وضاع ،

قال ابن عدي : منكر الحديث . " لسان الميزان " : (٦ / ٢٧٢) .

٤٩٦ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٤٨٢) .

(٧٢) بــــاب فضـــــل مـــن تمسك بهمـــا .

×***********************

٤٩٧ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول اللـــــــه صلى الله عليه وسلم : " خلفت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما ، كتاب اللـــــه وسنتي ، ولن يفترقا [1] حتى يردا على الحوض " .

---

(١) كذا في الأصل وهو يوافق ما جاء في الغيلانيات وسنن الدارقطنـــــي وورد عند الآخرين : " يتفرقا " .

٤٩٧ - تخريجــــــه :

أخرجه الدارقطني في " سننه " (٤/ ٢٤٥) ، والحاكم في " مستدركـــــه " (١/ ٩٣) ، واللالكائي في " السنة " (١/ ٨٠) ، والبيهقي في " سننـــــه " (١٠/ ١١٤) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/ ٩٤) ، وفي " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (١/ ٤٥) ، وابن شاهين في " الترغيـــب في فضائل الأعمال " (ص ١٢٧) .

كلهم من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبد العزيز بن رفيع عـــن أبي صالح عن أبي هريرة مرفوعا .

قلت : اسناده ضعيف جدا وآفته صالح بن موسى الطلحي ، قال عنـــه يحيى : ليس بشيء . وقال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائـــي : متروك . " ميزان الاعتدال " : (٢/ ٣٠٢) ، " التقريب " : (١٥٠) .

وذكره المقدسي في " الرد على الرافضة " (٤٥٩) ، وعزاه للمؤلف في الحجة وأورده السيوطي في " جمع الجوامع " وعزاه لأبي نصر السجزي في " الابانـــة " وقال : غريب جدا عن أبي هريرة . " كنز العمال " : (١/ ١٨٨) .

وله شاهد صحيح من حديث ابن عباس مرفوعا .

أخرجه الحاكم في " مستدركه " وصححه (١/ ٩٣) ، وعنه البيهقي في " سننه " (١٠/ ١١٤) .

٤٩٨ - قال ابراهيم بن أدهم (ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت :)[1] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " سيكون فيكم السكرتان ، حب الدنيا ، وحب العيش ، فالتمسك يومئذ بالقرآن والسنة ، كالسابقين الأولين من المهاجرين والأنصار " .

---

(١) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والزيادة من الحلية .

٤٩٨ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " من طريق محمد بن هارون أبو نشيط ، ثنا موسى بن أيوب ، ثنا ابراهيم بن شعيب عن ابراهيم بن أدهم عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا (٨/٤٨) .

قلت : في اسناده ابراهيم بن شعيب ، قال ابن معين : ليس بشئ .

" ميزان الاعتدال " (١/٣٧) .

وله طريق آخر عند أبي نعيم في " الحلية " عن ابراهيم بن سعيد ، ثنى موسى بن أيوب ، ثنا يوسف بن شعيب عن ابراهيم بن أدهم به (٨/٤٨) .

قلت : في اسناده يوسف بن شعيب ، ضعفه الدارقطني .

" ميزان الاعتدال " : (٤/٤٦٧) .

وله شاهد من حديث معاذ مرفوعا :

رواه البزار في " مسنده " ، قال الهيثمي : فيه الحسن بن بشر ، وثقه أبو حاتم وغيره ، وفيه ضعف . " مجمع الزوائد " : (٧/٢٧١) .

وابن وضاح في " البدع والنهي عنها " عن نعيم بن حماد ، ثنا ابن وهب عن الحارث بن نبهان عن محمد بن سعيد عن عبادة بن نسي عن الأسود ابن ثعلبة عن معاذ بن جبل مرفوعا (٧٧) .

قلت : في اسناده محمد بن سعيد وهو كذاب ، والحارث بن نبهان وهو متروك ، والأسود بن ثعلبة وهو مجهول .

٤٩٦ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " مامن قوم يجتمعون فى بيت من بيوت الله يتعلمون كتاب الله وسنة نبيهم ، الا حفت بهم الملائكة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فى من عنده ، وما من رجل سلك طريقا يلتمس به العلم ، الا سلك به طريقا الى الجنة ، ومن يبطىء به عمله لا يسرع به نسبه[1] " .

---

(1) أى من أخره تفريطه فى العمل الصالح فى الدنيا ، لم ينفعه فى الآخرة شرف النسب .

٤٩٦ - تخريجه :

أخرجه مسلم فى " صحيحه " كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٤/٢٠٧٤) ، وأحمد فى " مسنده " (٢/٤٠٧) ، والترمذى فى " سننه " كتاب القراءت ، باب (١٢) (٥/١٩٥) ، وابن ماجة فى " سننه " المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/٨٢) ، والبيهقى فى " المدخل الى السنن " (٣٤٩) .
وفى " شعب الايمان " (٤٢) ، وابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " (١/٣١) .
كلهم من طرق عن الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة مرفوعا بألفاظ مقاربه وفيه : مامن قوم يجتمعون فى بيت من بيوت الله يتعلمون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الخ .
أما قوله : " وسنة نبيهم " فلم أجد عند أحد غير المؤلف رحمه الله وانه مخالف لجميع الروايات الواردة فى الباب .
ورواه أحمد فى " مسنده " (٢/٣٢٥) ، وأبو خيثمة فى العلم (١١٥) .
وأبو داود فى " سننه " كتاب العلم ، باب الحث على طلب العلم (٤/٥٩)
والترمذى فى " سننه " كتاب العلم ، باب فضل طلب العلم (٥/٢٨) .
وابن حبان فى " صحيحه " (٢/١٠٠) ، والآجرى فى " أخلاق العلماء " (٢٤) ، وفى " أخلاق أهل القرآن " (٧٢) ، وابن عبد البر فى " جامع

==

٥٠٠ - قال الحسن[1] : الكتاب القرآن ، والحكمة السنة .

==

بيان العلم وفضله "(١٣/١) .
كلهم من حديث أبي هريرة مرفوعا مع الاختصار .
ورواه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٣٣٠) ، وأحمد في "مسنده" (٤٤٧/٢ ، ٣٣/٣) ، وعبد بن حميد في "مسنده" (ص ١٦٤) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب الذكر ، باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن (٢٠٧٤/٤) ، والترمذي في "سننه" كتاب الدعاء باب (٧) (٤٦٠/٥) ، وابن ماجة في "سننه" كتاب الدعاء ، باب فضل الذكر (١٢٤٥/٢) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٢٨٠/ب) ، وابن حبان في "صحيحه" (١٥٣/٢) .
كلهم من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري مختصرا بنحوه .

(١) هو البصري .

٥٠٠ - تخريجه :

أخرجه اللالكائي في "السنة" عنه بمثله (٧١/١) .
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (٣٣٥/١) وعزاه لابن أبي حاتم .
ورواه ابن المبارك في "الزهد" عن ابن عباس من قوله (٢٢) (زيادات نعيم بن حماد على الزهد) .
وأيضا أخرجه ابن المبارك في "الزهد" (٢٢) ، والطبري في "تفسيره" (٤١٥/١) عن قتادة بمثله .

(٧٤) باب كون العلم في الكتاب والسنة دون غيرهما من المحدثات، والأمر باتباعهما

*************************** ****

٥٠١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " العلم ثلاثة فما سوى ذلك فضل . آية محكمة ، أو سنة قائمة ، أو فريضة عادلة ...... وتقدم .

٥٠٢ - وعن أبي المليح [1] الهذلي قال : كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه أما بعد : فإن القضاء فريضة محكمة ، وسنة متبعة ، فافهم إذا أدلي [2] إليك (بحجة [3]) فإنه لا ينفع [4] تكلم بحق لا نفاذ له . وآس بين الناس في وجهك

---

٥٠١ - تخريجه :

مضى تخريجه برقم : (٣٩٤) .

(١) أبو المليح بن أسامة بن عمير بن حنيف بن ناجية الهذلي ، اسمه عامر ، وقيل زيد ، وقيل : زياد ، ثقة / من الثالثة / مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل : ثمان ومائة .

" التقريب " : (٤٢٨) .

(٢) كذا في الأصل وهو يوافق ما في سنن الدارقطني وأخبار القضاة والفقيه والمتفقه ، وجاء عند الآخرين : " أدى " .

أدلى فلان بحجته : أي أحضرها واحتج بها وأتى بها على صحة .

" لسان العرب " : (١٤/٢٦٧) .

(٣) ما بين القوسين ساقط في الأصل ، والزيادة من " سنن الدارقطني " .

(٤) في " الفقيه والمتفقه " زيادة : " وانفذ الحق إذا وضح " .

و مجلسك وعدلك ، حتى لا ييأس الضعيف من عدلك ، ولا يطمع الشريف في حيفك[1] ، البينة على من ادعى ، واليمين على من أنكر ، والصلح جائز بين الناس ، الا صلحا أحل حراما أو حرم حلالا ، لا يمنعك قضاء قضيته (بالأمس)[2] راجعت فيه نفسك ، وهديت فيه لرشدك ، أن تراجع الحق ، فان الحق قديم ، و مراجعة الحق خير من التمادى[3] في الباطل ، الفهم ، الفهم ، فيما يختلج[4] في صدرك ، مما لم يبلغك في الكتاب أو السنة ، أعرف الأمثال والأشباه ، ثم قس الأمور عند ذلك ، فاعمد الى أحبها الى الله تعالى ، وأشبهها بالحق فيما ترى ، اجعل للمدعى أمدا ينتهى اليه ، فان أحضر بينة أخذ بحقه ، والا وجهت القضاء عليه ، فان ذلك أجلى للعمى وأبلغ في العذر ، المسلمون ، عدول بعضهم على بعض ، الا مجلود في حد ، أو مجرب في شهادة زور ، أو ظنين[5] في ولاء أو قرابة ، ان الله تعالى تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات ، واياكم والقلق والضجر والتأذى بالناس ، والتنكر للخصوم في مواطن الحق الذى يوجب الله تعالى بها الأجر / ١٨ / ويحسن بها الذخر ، فانه من يصلح نيته فيما بينه وبين الله عز وجل ، ولو على نفسه ، يكفه الله تعالى ما بينه وبين الناس ، ومن تزين للناس بما يعلم الله منه غير ذلك يشنه الله عز وجل فما ظنك بثواب عند الله تعالى في عاجل رزقه ، و خزائن رحمته والسلام .

---

(١) الحيف : الميل في الحكم والجور والظلم (٦٠/١) .

(٢) مابين القوسين ساقط في الأصل ، والزيادة من "سنن الدارقطني" .

(٣) تمادى فلان في غيه وباطله : اذا لج فيه .
"لسان العرب" : (٢٧٢/١٥) .

(٤) اختلج الشئ في الصدر : أى احتكأ مع شك .
"لسان العرب" : (٢٥٦/٢) .

(٥) الظنين : المتهم الذى تظن به التهمة : أى المتهم في دينه .
==

....

==

لسان العرب" : (٢٧٢/١٣) .

٥٠٢ - تخريجـــــه :

أخرجه الدارقطني في "سننه" قال : ثنا أبو جعفر محمد بن سليمان بن محمـــد نا عبد الله بن عبد الصمد بن أبي خداش ، ثنا عيسى بن يونس ثنا عبيد اللـــه ابن أبي حميد عن أبي المليح الهذلي به (٢٠٦/٤) .

ورواه القاضي أبو يوسف في كتاب الخراج من طريق عبيد الله بن أبي حميد بـــه مختصرا (١٢٦) .

قلت : اسناده ضعيف وعلته عبيد الله بن أبي حميد وهو متروك .

ورواه القاضي وكيع في "أخبار القضاة" (٢/ ٧٠ - ٧٢) ، والدارقطني في "سننـــه" (٢٠٧/٤) ، والبيهقي في "سننه" (١٣٥/١٠) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢٠٠/١) ، وابن حزم في "الاحكام" (١٠٠٣/٨) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة نا ادريس الأودي عن سعيد بن أبي بردة وأخرج الكتاب فقال : هـذا كتاب عمر .... الخ .

قال الألباني : هـذا اسناد رجاله ثقات رجال الشيخين ، لكنه مرسل ، لأن سعيد ابن أبي بردة تابعي صغير وروايته عن ابن عمر مرسلة فكيف عن عمر ، لكـــن قوله : "هذا كتاب عمر" وجادة صحيحة من أصح الوجادات وهي حجة .

"ارواء الغليـــل" : (٢٤٢/٨) .

وله طريق ثالث عند البيهقي في "المعرفة" قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنـا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن اسحاق الصغاني ، ثنا محمد بـــن عبد الله بن كناسة ، ثنا جعفر بن برقان عن معمر البصري عن أبي العوام البصـــري قال : كتب عمر وذكره .

قال الألباني : اسناده الى أبي العوام صحيح ، وأما أبو العوام ففي الرواة ثلاثـة كلهم يكنى بهذه الكنية ، وكلهم بصريون وهم :

(١) فائد بن كيسان الجزار . (٢) عبد العزيز بن الربيع الباهلي .

(٣) عمران بن داور القطان .

ولم يتعين عندي أيهم المراد هنا وثلاثتهم من أتباع التابعين وكلهم ثقـــات

==

٥٠٣ - وعن أبى فراس[1] رجل من أسلم : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : سلونى عن ماشئتم ؟ فقال رجل : من أبى يارسول الله ؟ قال : أبوك الذى تدعى اليه ، قال : وسأله آخر ،أفى الجنة أنا أم فى النار؟ فقال فى النار ، فقام عمر بن الخطاب فقال : رضينا بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد نبيا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اياكم والبدع ، والذى نفس محمد بيده ، لا يبتدع رجل فى الاسلام شيئا ليس فى كتاب الله المنزل ، الا ماخلف خير له من ابتداعه ، ان أملك الأعمال خواتيمها وانكم مرجوعون الى الله فى قبوركم ، ومن يشاق يشق الله عليه ، فدعونى ماودعتكم ، فانما هلكت الأمم باختلافهم على أنبيائهم ، قال : فبادر رجل يسمع القول ، فقال يارسول الله : ما الاسلام ؟ قال : الايمان بالله ، واقامة الصلاة وايتاء الزكاة . قال : فما الايمان ؟ قال : الاخلاص، قال : فما اليقين ؟ قال : التصديق فى القيامة. قال : فمتى الساعة ؟ قال : ما المسئول عنها بأعلم من السائل ، ولكن لها أعلام، اذا رأيت رعاء الشاء يتطاولون فى البنيان . واذا الحفاة العراة كانوا ملوكا ، قال : من هم يارسول الله ؟ قال : العرب اذا ولدت الأمة أربابها ، ثم قال أين السائل ؟ قال : كل يقول ماهو فى هذه البقعة ، قال : أما انه جبريل يسأل عن الدين ، اذا لم تسألوا ، أما والله ما أنكره فى مقامى قط قبل اليوم فدعونى ماودعتكم " .

= الا الأول فلم يوثقه غير ابن حبان ، وعلى كل حال فهذه الطريق معضلة.
" ارواء الغليل " : (٨/ ٢٤٢).

والأثر ذكره البغوى فى " شرح السنة " (١٠/ ٩٦) ، والزيلعى فى " نصب الراية (٤/ ٨١) وشرحه ابن القيم فى " أعلام الموقعين شرحا مفصلا (١/ ٨٦).

(١) أبو فراس الأسلمى : له صحبة روى عن النبى صلى الله عليه وسلم .

==

٥٠٤ - وعن أم الحصين [1] قالت : حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فكان فيما يقول : " أيها الناس ان أمر عليكم عبد مجدع [2] يقودكم بكتاب الله فاسمعوا له وأطيعوا " .

= قاله ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٩/ ٤٢٢) ، وابن حجر في " الاصابة " (٤/ ١٥٥) .

٥٠٣ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ ولبعضه شاهد صحيح من حديث عمر رضي الله عنه مرفوعا :

رواه أحمد في " مسنده " (١/ ٥١) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الايمان باب بيان الايمان والاسلام (١/ ٣٦) ، وأبو داود في " سننه " كتاب السنة ، باب في القدر (٥/ ٧٢) ، والترمذي في " سننه " كتاب الايمان ، باب ماجاء في وصف جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم الايمان والاسلام (٥/ ٧) ، والنسائي في " سننه " كتاب الايمان ، باب نعت الاسلام (٢٦١/٢) ، وابن مندة في كتاب الايمان (١٠٤) .

(١) أم الحصين الأحمسية ، صحابية ، شهدت حجة الوداع . " التقريب " : (٤٧٤) .

(٢) الجدع : القطع . " لسان العرب " : (٨/ ٤١) .

٥٠٤ - تخريجه :

أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " قال : ثنا وكيع ثنا شعبة عن يحيى ابن حصين عن جدته أم الحصين الأحمسية به (١٢/ ٢١٤) .

ومن طريقه رواه مسلم في " صحيحه " كتاب الامارة ، باب وجوب طاعة الأمراء في غير معصية (٣/ ١٤٦٨) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب الجهاد باب طاعة الامام (٢/ ٩٥٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢/ ٥٠٥) .

ورواه أحمد في " مسنده " (٦/ ٤٠٣) ، ومسلم في " صحيحه " (٣/ ١٤٦٨) ، والنسائي في " سننه " (٢/ ١٨٥) .

==

٥٠٥ - وعن ميمون بن مهران في قوله تبارك وتعالى : (فردوه الى الله والرسول)[1] فالرد الى الله عز وجل الى كتابه ، والرد الى الرسول عليه الصلاة والسلام ، اذا قبض الى سنته صلى الله عليه وسلم .

٥٠٦ - وعن أبي قلابة رضي الله عنه ان عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال لجنادة بن أمية : تعال أفلا أخبرك بالذي لك وبالذي عليك ، عليك السمع والطاعة في عسرك ويسرك ومنشطك ومكرهك ، وفي أثرة عليك ، وأن تدع لسانك بالقول ، ولا تنازع الأمر أهله ، الا أن تؤمر بمعصيته ، فان أمرت بخلاف مافي كتاب الله فاتبع كتاب الله تعالى .

==

كلهم من طرق الى شعبة بـه .

وتابع شعبة في روايته عن يحيى بن حصين زيد بن أبي أنيسة :

رواه أحمد في " مسنده " (٤٠٢/٦) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الحج ، باب استحباب رمي جمرة العقبة يوم النحر راكبا (٩٤٩/٢) .

كما تابعه أبو اسحاق عن يحيى بن حصين عند الامام أحمد في " مسنده " (٤٠٢/٦) .

(1) " النســـاء " : (٥٩) .

٥٠٥ - تخريجـــه :

رواه الطبري في " تفسيره " (١٥١/٥) ، وابن بطة في " الابانة " (١/٩/ب) واللالكائي في " السنة " (٧٣/١) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١٤٤/١) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٩٠ ، ١٨٧/٢) والهروي في " ذم الكلام " (٣١/أ) وابن حزم في " الاحكام " (١٠٧٤/٨) .

كلهم من طرق عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران من قوله بألفاظ مقاربة .

قلت : اسناده الى ميمون بن مهران صحيح .

٥٠٦ - تخريجـــه :

رواه عبد الرزاق في " مصنفه " عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة وذكـــر

==

(٧٥) باب وجـــوب النصيحـة لكتاب اللـه والعمل به / ٨٩ /

****

٥٠٧ - عن تميم[(١)] الداري رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول اللـــه صلى الله عليه وسلم :" الدين النصيحة ، لله ولكتابه ولنبيه ولأئمة المسلمـــين وعامتهم .

وساقه بمعناه من ثلاثة طرق من حديث تميم .

= بمثله (١١/٣٣١) .

قلت : رجاله ثقات الا أن أبا قلابة لم يسمع من عبادة بن الصامت .
وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى والكلام عليه عند الأثر رقم : (٧٠) .

(١) تميم بن أوس بن خارجة الداري ، أبو رقية - بقاف وتحتانية - مصغــر - صحابي ، مشهور ، سكن بيت المقدس بعد قتل عثمان ، قيل : مات سنة أربعين . " التقريـــب " : (٤٩) .

٥٠٧ - تخريجـــــه :
أخرجه الامام الشافعي في "الرسالة "(ص ٥١) ، والحميدي في "مسنـــده" (٣٦٩/٢) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في كتاب الأموال (٩) ، والمروزي في "تعظيم الصلاة "(١٦٦/ب) ، وأحمد في "مسنده "(١٠٢/٤) ، وابـــن أبي عاصم في "السنة "(٥١٨/٢) ، ومسلم في "صحيحه "كتاب الايمان ، باب بيان أن الدين نصيحة (٧٤/١ - ٧٥) ، والنسائي في "سننـــــه" كتاب البيعة ، باب النصيحة للامام (١٧٨/٢) ، وأبو عوانة في "مسنـــده" (٣٦/١ - ٣٧) ، وابن الأعرابي في "معجمه " (١٩٤/١٠/أ) ، والطبراني في "الكبير" (٤٠/٢) ، والرُّوياني في "مسنده "(٢٦٣/أ) ، وابـــن حبان في "روضة العقلاء "(١٩٤) ، والقضاعي في "مسند الشهـــــاب" (٤٤/١) ، والبيهقي في "المدخل الى السنن " (٣٥٣) ، وفـــــي

==

....

==

"شعب الايمان "(٣/٨/أ) ، والخطيب فى "الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع" (١/٥٦) ، والبغوى فى "شرح السنة" (١٣/٩٣) ، والمقدسى فى "العلم (١/٢١) .

جميعهم عن سفيان عن سهيل بن أبى صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الدارى مرفوعا . وذكره البخارى فى "صحيحه" فى ترجمة باب/ كتاب الايمان ، باب (٤٢) (١/ ٢١) .

وتابع سفيان فى روايته عن سهيل زهير أبو خيثمة .

عند أبى داود فى "سننه "كتاب الأدب ، باب فى "النصيحة "(٥/٢٣٣) والطبرانى فى "الكبير" (٢/٤٣)

وتابعه روح فى روايته عن سهيل .

عند مسلم فى "صحيحه" (١/٧٤) .

كما تابعه يحيى بن سعيد وجعفر بن محمد واسماعيل بن عياش ووهيب والضحاك عند : ابن أبى عاصم فى "السنة" (٢/٥١٩) ، وأحمد فى "مسنده"(٤/١٠٢) ، والطبرانى فى "الكبير" (٢/ ٤١ ، ٤٢) ، والخطيب فى "الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع" (١/٥٦) .

ورواه أحمد فى "مسنده "(٤/١٠٢) ، والحميدى فى "مسنده "(٢/٣٦٩) وابن أبى عاصم فى "السنة "(٢/٥١٩) ، والمروزى فى "تعظيم الصلاة " (١٦٦/ب) ، ومسلم فى "صحيحه" (١/٧٥) ، والنسائى فى "سننه" (٢/١٥٧) ، والطبرانى فى "الكبير" (٢/٤١) ، والخطيب فى "الجامع لأخلاق الراوى وآداب السامع" (١/٥٦) .

كلهم عن سفيان قال : قلت لسهيل بن أبى صالح فى حديث حدثناه عمرو بن دينار عن القعقاع بن حكيم عن أبيه فقال سهيل : سمعته من الذى سمعه منه أبى ، سمعت عطاء بن يزيد الليثى يحدث عن تميم الدارى :- اللفظ لأحمد - .

وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعا :

أخرجه أحمد فى "مسنده "(٢/٢٩٧) ، والترمذى فى "سننه "كتاب البر والصلة باب ماجاء فى النصيحة (٤/٣٢٤) ، والنسائى فى "سننه "كتاب البيعة ، باب

=

. . . .

**

النصيحة للامام (٢/١٥٧) ، والمروزى فى "تعظيم الصلاة" (١٦٦/أ) ، وتمام فى "الفوائد" (١٩٥/أ) ، وأبو نعيم فى "الحلية" (٦/٢٤٢) .
ومن حديث ابن عمر مرفوعا :
أخرجه الدارمى فى "سننه" "كتاب الرقاق ، باب الدين نصيحة (٢/٣١١) ، والمروزى فى "تعظيم الصلاة" (١٦٦/أ) ، وابن الأعرابى فى "معجمه" (١٠٩/ب) ، والبزار فى "مسنده" "كشف الأستار" (١/٥٠) والطبرانى فى "مكارم الأخلاق" (٦٠) ، والبيهقى فى "المدخل" (ص ٣٥٣) .

* قال الخطابى : "النصيحة" كلمة يعبر بها عن جملة ، هى ارادة الخير للمنصوح له ، وليس يمكن أن يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة تحصرها وتجمع معناها غيرها .
وأصل النصح فى اللغة : الخلوص ، يقال : نصحت العسل اذا خلصته من الشمع .
فمعنى النصيحة لله : "صحة الاعتقاد فى وحدانيته" ، واخلاص النية فى عبادته ، والنصيحة لكتاب الله : الايمان به والعمل بما فيه .
والنصيحة لرسوله : التصديق بنبوته ، وبذل الطاعة له فيما أمر به ونهى عنه .
والنصيحة لعامة المسلمين : ارشادهم الى مصالحهم .
وقيل لما كانت النصيحة خلقا من أخلاق الديانة وركنا وثيقا من أركانها ، جعلها الدين كله ، وهذا كقوله : "الحج عرفة" ، ولا خلاف أن للحج أركانها غير الوقوف ، الا أنه لما كان الوقوف بعرفات ركنا قويا ، جعله صلى الله عليه وسلم الحج كله ، كذلك لما كانت النصيحة معظم أخلاق الدين جعلها صلى الله عليه وسلم الدين كله .
"معالم السنن" (٧/٢٤٧) .

(٧٦) باب متابعة من يعمل بالقرآن .

****

٥٠٨ - عن أم حصين الأحمسية قالت : أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة وعليه برد أخضر قد التفع[1] به ، فكأني أنظر الى عضده ترتج ، وهو يقول : "ياأيها الناس ان استخلف عليكم عبد حبشي مجدع ، فاسمعوا له وأطيعوا ماأقام فيكم كتاب الله " .

٥٠٩ - وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجه طعمها طيب وريحها طيب ، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة ، طعمها مر وريحها مر " .

---

(١) الالتفاع والتلفع : الالتحاف بالثوب ، وهو أن يشتمل به حتى يجلل جسده " لسان العرب ": (٨/٣٢٠) .

٥٠٨ - تخريجه :
أخرجه ابن أبي شيبة في " المصنف " قال : ثنا وكيع ثنا يونس بن أبي اسحاق عن العيزار بن حريث العبدي عن أم الحصين به (١٢/٢١٤) .
وعنه ابن أبي عاصم في " السنة " (٢/٥٠٦) .
ورواه أحمد في " مسنده " قال : ثنا أبو نعيم ثنا يونس به / وثنا أبو قطن ثنا يونس به (٦/٤٠٢) ، والترمذي في " سننه " قال : ثنا محمد بن يحيى النيسابوري ، ثنا محمد بن يوسف ثنا يونس به ، كتاب الجهاد ، باب ماجاء في طاعة الامام (٤/٢٠٩)
قال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .
قلت : اسناده صحيح كما قال .
وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى برقم (٥٠٤) .

==

....

==

٥٠٩ - تخريجـــه :

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب فضائل القرآن ، باب من رأيا بقـــراءة القرآن (٦/٢٤٤) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب المسافرين ، باب فضيلة حافظ القرآن (١/٥٤٩) ، وأحمد في "سنده" (٤/٤٠٨) ، والفريابي فـــي "صفة المنافق" (٥٦) .

كلهم من طريق شعبة ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعـــري مرفوعا بمثله .

ورواه البخاري في "صحيحه" كتاب الأطعمة ، باب ذكر الطعام (٧/٩٩) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب صلاة المسافرين ، باب فضيلة حافظ القرآن (١/٥٤٩) وأحمد في "سنده" (٤/٣٩٧) ، وعبد الرزاق في "مصنفه" (١١/٤٣٥) ، وأبو داود في "سننه" كتاب الأدب ، باب من يؤمر أن يجالس (٥/١٦٦) ، والترمذي فـــي "سننه" كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل المؤمن القارئ للقرآن وغير القـــارئ (٥/١٥٠) ، والنسائي في "سننه" كتاب الايمان ، باب مثل الذي يقرأ القـــرآن : (٢/٢٦٩) ، وفي "فضائل القرآن" (١١١) ، وابن ماجة في "سننه" المقدمـــة باب فضل من تعلم القرآن وعلمه (١/٧٧) ، والدارمي في "سننه" كتاب فضائـــل القرآن ، باب مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن (٢/٤٤٢) ، وابن حبان فـــي "صحيحه" (٢/٧٣) ، والرامهرمزي في "الأمثال" (٨٧) ، وتمام الرازي فـــي "فوائده" (٦١) ، والفريابي في "صفة المنافق" (٥٩) ، وابن الجوزي فـــي "مشيخته" (٧٤) ، والبغوي في "شرح السنة" (٤/٤٣١) .

جميعهم من قتادة عن أنس بن مالك عن أبي موسى الأشعري به مرفوعا الا أنهـــم لم يذكروا قوله : "ويعمل به" .

وأخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب فضائل القرآن (٦/٢٣٤) ،
ومسلم في "صحيحه" (١/٥٤٩) ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠/٥٢٠) ، ،
وأحمد في "سنده" (٤/٤٠٣) ، والفريابي في "صفة المنافق" (٥٧) ،

==

(٧٧) باب وجوب اتباع ماأمر به القرآن ، والانتهاء عما نهى عنه دون مخالفته

****

٥١٠ - تقدم حديث : بينما نفر على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ قال بعضهم : ألم يقل الله تعالى كذا وكذا ، وقال بعضهم: ألم يقل الله عز وجل كذا وكذا ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فكأنما فقئ في وجهه حب الرمان ، فقال : أبهذا أمرتم ؟ أولهذا بعثتم ؟ أن تضربوا كتاب الله بعضه ببعض ، انما ضلت الأمم قبلكم في مثل هذا ، انما لستم مما هاهنا في شئ ، أنظروا الذى أمرتم به فاعملوا به ، وانظروا الذى نهيتم عنه فانتهوا " . (أو كلمة تشبهها) (١) .

قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى :

وفي هذا كفاية ومقنع من أمر الرسول صلى الله عليه وسلم باتباع ماأمر به الشرع ، وترك ماعداه من البدع والضلالات ، وتحريم الكلام فيما سوى ذلك لخروجه عن أوامر الشرع ونواهيه .

= والرامهرمزي في " الأمثال " (٨٧) ، وأبو الشيخ في " الأمثال " (٢١٨) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٣٩) .
كلهم من طريق همام بن يحيى ، ثنا قتادة به الا أنه قال : " مثل الفاجر " بدل قوله : " مثل المنافق " .

(١) قوله : " أو كلمة تشبهها " يظهر أنه من كلام المختصر ولذا وضعناه بين القوسين .

٥١٠ - تخريجه :
سبق تخريجه برقم : (٤١٢ ، ٤١٤) .

(٧٨) باب النهى عن الخوض فى القرآن والجدال فيه ، وما يخشى من ذلـــــك

****

٥١١ - عن أبى العالية رضى الله عنه قال : آيتين فى القرآن ما أشدهما على الذين يجادلون فى القرآن : (ما يجادل فى آيات الله الا الذين كفروا [1]) (وان الذين اختلفوا فى الكتاب لفى شقاق بعيد [2]) .

٥١٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " جدال فى القرآن كفر " .

---

(١) " غافـــــر " : (٤) .
(٢) " البقـــرة " : (١٧٦) .

٥١١ - تخريجـــه :
أخرجه البيهقى فى " شعب الايمان " (٣٠٢) ، والهروى فى " ذم الكلام " (٢٧/ب) ، وابن البنا فى " الرد على المبتدعة " (٧/أ) .
كلهم من طريق محمد بن اسحاق ثنا خلف بن الوليد ، ثنا أبو جعفر الرازى عن الربيع بن أنس عن أبى العالية به .
قلت : اسناده حسن .
وأورده ابن بطة فى " الشرح والابانة " (١٣١) .
وذكره السيوطى فى " الدر المنثور " (١/٤١٠) وعزاه لابن المنـــذر وعبد بن حميد عنه بمثله .

٥١٢ - تخريجـــه :
أخرجه الامام أحمد فى " مسنده " (٢/ ٤٧٨ ، ٤٩٤) ، وابـــن عدى فى " الكامل " (٥/١٦٩٩) ، والحاكم فى " المستدرك " (٢/٢٢٣) ، والبيهقى فى " شعب الايمان " (٢٨٤) ، والهروى فى " ذم الكـــلام " (٢٤/ب) .
==

....

** كلهم عن سعد بن ابراهيم عن عمر بن أبى سلمة عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعا بمثله .

ورواه ابن أبى شيبة فى "المصنف" (١٠/٥٢٩) ، وأحمد فى "المسند" (٢/٢٥٨) ، والهروى فى "ذم الكلام" (٢٤/ب) .

كلهم عن سعد بن ابراهيم به الا انهم لم يذكروا عمر بن أبى سلمة بين ابراهيم وأبى سلمة .

الحديث صححه السيوطى والمناوى والألبانى ، .

أنظر: "فيض القدير": (٣/٥٥٥) ، "صحيح الجامع الصغير": (٣/٨٢) .

* قوله : "الجدال فى القرآن" : أى فى الآيات التى فيها ذكر القدر والوعد والوعيد وما كان فى معناهما على مذهب أهل الكلام ، والجدل ، وعلى معنى ما يجرى من الخوض بينهم فيها ، دون ماكان منها فى الاحكام وأبواب التحليل والتحريم والحظر والإباحة ، فان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تنازعوها فيما بينهم ، وتحاجوا بها عند اختلافهم فى الأحكام ، ولم يتحرجوا عن التناظر بها وفيها ، وقد قال سبحانه وتعالى : (فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول) فعلم أن النهى منصرف الى غير هذا الوجه . والله أعلم .

وراجع : "معالم السنن" : (٧/٧) .

(٧٩) بـــــاب كـــون ذلـــــك بدعـــــة .

****

٥١٣ - قال يزيد بن هارون حين سئل عن الايمان والقرآن : أمخلـــوق أم غير مخلوق ؟ قال : لاتخوضوافى ذا ، فان الخوض فى هـذا بدعة .

٥١٤ - وقال سليم (١) بن منصور بن عمار : كتب بشر (٢) المريسى الـــى أخبرنى عن القرآن ، أخالق أو مخلوق ؟ قال : فكتبت اليه :

بسم الله الرحمن الرحيم ، عافانا (٣) الله واياك من كل فتنة ، وجعلنا وايـــاك من أهل السنة وممن لايرغب بدينه عن الجماعة ، فانه ان يفعل فأولى بها من نعمة ،

---

٥١٣ - تخريجـــــه :

لم أعثـــر على من خــرجــــه .

(١) سليم بن منصور بن عمار ، أبو الحسن ، عن ابن علية وجماعة .
قال ابن أبى حاتم : قلت لأبى أهـل بغداد يتكلمون فيه ، فقال : ـــه ، سألت ابن أبى الثلج عنه فقلت : يقولون : كتب عن ابن عليه وهو صغير قال : لا . "الجرح والتعديل" (٤/١/٢١٦) ، "ميزان الاعتدال" (٢/٢٣٢) .

(٢) بشر بن غياث المريسى ، مبتدع ضال ، لا ينبغى أن يروى عنه ، ولا كرامـــــة ، تفقه على أبى يوسف فبرع وأتقن علم الكلام ، ثم جرد القول بخلق القـــرآن ، وناظر عليه ، ولم يدرك الجهم بن صفوان ، انما أخذ مقالته ، واحتج لهـــا ودعا اليها .
قال أبو النضر هاشم بن القاسم : كان والد بشر المريسى يهوديا قصابـــا صباغا فى سويقة نصر بن مالك ، قال قتيبة بن سعيد : بشر المريسى : كافر ، وقال أبو زرعة الرازى : بشر المريسى زنديق ، مات سنة ثمان عشـــرة ومأتين . "ميزان الاعتدال" : (١/٣٢٢) .

(٣) فى الأصل : "عافاك" ، والسياق يقتضى ماأثبتناه .

والا فهي الهلكة ، وليس لأحد على الله عز وجل بعد المرسلين حجة ، نحن نرى أن الكلام في القرآن بدعة ، تشارك فيه السائل والمجيب / ١٠٠ / فتعاطى السائل ماليس له وتكلف المجيب ماليس عليه ، ولا أعلم خالقا الا الله عز وجل والقرآن كلام الله عز وجل .

قال الشيخ نصر رحمه الله :

فاذا كانت الشيوخ والأئمة المتقدمون ينهون عن السؤال فيما يعلمون جوابه ، ويتحققون صوابه ، فكيف بمن يتجرأ على الله جلت قدرته بالتكلف في دينه ، مالم ينزل به سلطانا ، ولا أرسل به بيانا ويسأل عن أشياء لم يتقدمه فيها امام مذكور ، ولا لها في الشريعة أصل مشهور ، قد كان بالسكوت عنها أولى ، وباقتفاء آثار السلف الصالح في ذلك أصوب وأحرى ، ولكن الله يفعل ما يريد ، ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ، وان الله لسميع عليم .

---

٥١٤ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" قال : أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى ابن الفضل الصيرفي ، ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ، ثنا عبد الملك ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران ، ثنا سليم بن منصور بن عمار به (٧/ ٦٢) .

قلت : اسناده صحيح .

وله طريق آخر عند أبي نعيم في "الحلية" قال : ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ، ثنا مسلم بن عصام ، ثنا عبد الرحمن بن عمر رسته ، ثنا يوسف بن عبد الله الحراني عن منصور بن عمار قال : كتب الي بشر المريسي وذكره (٩/ ٣٢٦) .

٥١٥ - عن اياس [١] بن عامر قال : قال [٢] على رضى الله عنه : .... [٣]
انه سيقرأ القرآن لثلاث لله عز وجل ، وللدنيا ، وللجدال . فان استطعت
...... [٣] أن تكون ممن يقرأه لله عز وجل فافعل .

---

(١) اياس بن عامر الغافقى - بالغين المعجمة - المصرى ، صدوق / من الثالثة / " التقريب " : (٤٠) .
(٢) فى الأصل كتب : " رسول الله صلى الله عليه وسلم " ثم شطب .
(٣) فى الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قرءتها .

٥١٥ - تخريجه :

أخرجه الدارمى فى " سننه " قال : ثنا عبد الله بن يزيد ، ثنا موسى ابن أيوب قال : سمعت عمى اياس بن عامر قال : أخذ على بن أبى طالب بيدى ثم قال .... وذكره (٢/٤٣٤) .
والآجرى فى " أخلاق أهل القرآن عن أبى بكر عبد الله بن سليمان نا أبو طاهر أحمد بن عمرو أنا عبد الله بن وهب ثنا موسى (٨٥) ،
والهروى فى " ذم الكلام " من طريق عثمان بن سعيد ، ثنا يحيى ابن يحيى ، أنبأنا ابن وهب عن موسى به (٢٦/ب) .
قلت : فى اسناده موسى بن أيوب الغافقى ، قال الحافظ : مقبول - يعنى عند المتابعة ، والا فلين .

(٨٠) باب كون الجدال والاختلاف فيه ضلالة وهلاك في الدين

****

٥١٦ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، قال: جلست مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا، ما جلست قبله ولا بعده أغبط منه عندي، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء حجرته وقوم يتجادلون في القرآن، فخرج محمرة وجنتاه، كأنما يقطران دما، فقال ياقوم: لا تجادلوا في القرآن، فانما ضل من كان قبلكم بجدالهم، ان القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضا ولكن ليصدق بعضه بعضا، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به.

---

٥١٦ - تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" قال: أنبأنا معمر عن الزهري عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وذكر بمثله (٢١٧/١١).

ومن طريقه رواه أحمد في "مسنده" (١٨٥/٢)، والبخاري في "خلق أفعال العباد" (١٥٤)، وابن سعد في "الطبقات" (١٩٢/٤)، والآجري في "الشريعة" (٦٨)، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٧٦/ب) والبيهقي في "المدخل الى السنن" (٤٢٩)، وفي "شعب الايمان" (٢٨٦) والبغوي في "شرح السنة" (٢٦٠/١).

قلت: اسناده حسن.

ورواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" ثنا الوليد ثنا أبو جعفر عن ليث ابن أبي سليم عن عمرو بن شعيب به. "بغية الباحث": (٧١٨).

قلت: في اسناده ليث بن أبي سليم وهو صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك.

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١٥٤/٢) وعزاه للمؤلف في "الحجة".

٥١٧ - ورواه من وجه آخر : وقال : انما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب .

٥١٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : سمعت رجلا يقرأ آية سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافها ، فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أظنه قال : فأخبرته ، فعرفت في وجهه الكراهية فقال : " كلا كما محسن ، فلا تختلفوا . فاقرآ[1] - أكبر علمي - قال : فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا " .

---

٥١٧ - تخريجه :
أخرجه مسلم في " صحيحه " كتاب العلم ، باب النهي من اتباع متشابه القرآن (٤/٢٠٥٣) ، والآجري في " الشريعة " (٦٧) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢٨٧) .
كلهم من طريق حماد بن زيد ، ثنا أبوعمران الجوني قال : كتب الي عبد الله بن رباح الأنصاري اني سمعت عبد الله بن عمرو به وذكر بمثله .
ورواه الطبراني في " الكبير " قال الهيثمي : فيه صالح بن أبي الأخضر وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه . " مجمع الزوائد " : (١/١٧١) .

(١) في الأصل : " كبر علي " والتصحيح من صحيح البخاري .
قوله : فاقرآ : بصيغة الأمر للاثنين . " أكبر علمي " : هذا الشك من شعبة . ويوضحه ماجاء في " فضائل القرآن " : قال شعبة : أكبر علمي أني سمعته .... " فتح الباري " : (٩/١٠٢) .

٥١٨ - تخريجه :
رواه البخاري في " صحيحه " " كتاب الأنبياء " ، باب ماذكر عن بني اسرائيل (٤/٢١٣) ، كتاب الخصومات ، باب مايذكر في الأشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي (٣/١٥٨) ، كتاب " فضائل القرآن " ، باب اقرءوا القرآن ماائتلفت قلوبكم (٦/٢٤٥) ، والنسائي في " فضائل القرآن "
==

(٨١) باب الأمر بالائتلاف على القرآن ، والنهي عن الاختلاف فيه وما يخاف من ذلك

****

٥١٩ - عن جندب بن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " اقرؤا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم ، فاذا اختلفتم فقوموا عنه " .

== (١٢٠) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١٠٠/أ).

ومن طريق البخاري رواه البغوي في "شرح السنة" (٥٠٦/٤).
كلهم من طرق عن شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال: سمعت النزال بن سبرة قال: سمعت عبد الله وذكر.
وأخرجه الامام أحمد في "مسنده" (٤١٩/١، ٤٢١، ٤٥٢) ، وأبو عبيد في "فضائل القرآن" (١٠٠/أ) ، والطبري في "تفسيره" (١٢/١) ، وابن حبان في "صحيحه" / "موارد الظمآن" (٤٤١) ، وابن الضريس في "فضائل القرآن" (٨٠/ب) ، والآجري في "الشريعة" (٦٩) ، والحاكم في "المستدرك" (٢٢٣/٢) .
جميعهم عن عاصم عن زر عن ابن مسعود وذكر بنحوه .
قلت : اسناده حسن .

* في هذا الحديث والذي قبله الحض على الجماعة والألفة والتحذير من الفرقة والاختلاف والنهي عن المراء والجدال في القرآن بغير حق ، ومن شر ذلك أن تظهر دلالة الآية على شئ يخالف الرأى ، فيتوسل بالنظر وتدقيقه الى تأويلها وحملها على ذلك الرأى ويقع اللجاج في ذلك والمناضلة عليه .
"فتح الباري" : (١٠٣/٩) .

٥١٩ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٤١٧) .

(٨٢) باب قول النبي صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر.

****

٥٢٠ - عن زيد بن ثابت رضي الله عنه أنه قرأ سورة من القرآن فخالفه فيها أبي بن كعب رضي الله عنه، فقال زيد رضي الله عنه: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أبي: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما افترقا دخل زيد رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله: قرأت سورة فخالفني فيها أبي، فقلت: هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم: وقال هكذا أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم / ١٠١ / فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: صدق لعلكما تماريتما، قال لا يارسول الله، قال: "لا تماروا في القرآن فان المراء فيه كفر".

---

٥٢٠ - تخريجه:

أخرجه الطبراني في "الكبير" قال: ثنا موسى بن هارون ثنا على بن مسلم الطوسي / وحدثنا أحمد بن محمد الحمال الأصفهاني، ثنا محمد بن المنخل النيسابوري، قالا: ثنا ابن أبي فديك عن ابن موهب عن عبد الله بن عبد الرحمن عن زيد بن ثابت مرفوعا: لا تماروا في القرآن ..... (١٦٩/٥).
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١٥٧/١)، وقال: رجاله موثقون.
ورواه أبوعبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" قال: ثنا يزيد عن العوام ابن حوشب عن أبي اسحاق السبيعي عن سليمان بن صرد عن أبي بن كعب وذكره بنحوه (٩٥/أ).
قلت: اسناده ضعيف.

وله شاهد صحيح من حديث أبي جهيم الأنصاري.
أخرجه أبوعبيد القاسم بن سلام في "فضائل القرآن" (٩٥/أ)، وأحمد في "مسنده" (١٦٩/٤، ١٧٠) والحارث بن أبي أسامة في "مسنده" (٧٠٩)، والطبري في "تفسيره" (١٩/١)، والبيهقي في "شعب الايمان" (٢٩٣)، والبغوي في

==

٥٢١ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نزل القرآن على سبعة أحرف، المراء فى القرآن كفر، ثلاث مرات ، ماعرفتم فاعملوا به ، وما جهلتم فيه فردوه الى عالمه " .

== " شرح السنة " (٤/٥٠٦) .

قلت : اسناده صحيح .

* قوله : المراء فيه كفر" اختلف الناس فى تأويله ، فقال بعضهم: معنى المراء هنا الشك فيه كقوله تعالى : " فلا تكن فى مرية منه " أى فى شك ، ويقال: بل المراء هو الجدال المشكك فيه .

وتأوله بعضهم : على المراء فى قرأته دون تأويله ومعانيه مثل أن يقول قائل: هذا قرآن قد أنزله الله تعالى .

ويقول الآخر: لم ينزله الله هكذا ، فيكفر به من أنكره .

وقد أنزل الله سبحانه كتابه على سبعة أحرف كلها شاف كاف، فنهاهم صلى الله عليه وسلم عن انكار القراءة التى يسمع بعضهم بعضا يقرؤها ، وتوعدهم بالكفر عليها لينتهوا عن المراء فيه ، والتكذيب به ، اذ كان القرآن منزلا على سبعة أحرف وكلها قرآن منزل يجوز قرأته ، ويجب علينا الايمان به . " معالم السنن " : (٧/٧) مع التصرف .

٥٢١ - تخريجه :

أخرجه الامام أحمد فى " مسنده " (٢/٣٠٠) ، والنسائى فى " فضائل القرآن " (١٢٠) ، وأبوعبيد فى " فضائل القرآن " (١٠١/أ) ، وابن حبان فى " صحيحه " / " موارد الظمآن " (٤٤٠) ، وأبويعلى الموصلى فى " مسنده " (٤/١٤٣٢) ، والطبرى فى " تفسيره " (١/١١) .

جميعهم من طرق الى أبى حازم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة مرفوعا .

ورواه الامام أحمد فى " مسنده " (٢/٢٨٦، ٤٢٤، ٤٧٥، ٥٠٣، ٥٢٨) ،

==

٥٢٢ - وعن عمرو بن العاص رضي الله عنه أنه سمع رجلا يقرأ آية من القرآن فقال : من أقراكها ؟ قال : رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : قد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم على غير هذا ، قال : فذهبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أحدهما يارسول الله : آية كذا وكذا ثم قرأها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هكذا أنزلت، فقال الآخر : وقرأ على رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس هكذا أنزلت يارسول الله ؟ قال : بلى ، هكذا أنزلت ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فأى ذلك قرأتم فقد أصبتم ، فلا تماروا فيه ، فان المراء فيه كفر" .

==

وأبو عبيد القاسم بن سلام فى "فضائل القرآن" (١٠١/ب) وأبو داود فى "سننه" كتاب السنة ، باب النهى عن الجدال فى القرآن (٥/٩) ، والآجرى فى "الشريعة" (٦٧) ، واللالكائى فى "السنة" (١١٦/١) ، والحاكم فى "المستدرك" (٢٢٣/٢) وأبو نعيم فى "الحلية" (٢١٥/٦) ، وفى "أخبار أصبهان" (٢٧٢/١، ٢٩٢) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٢٨٣) .

كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة الليثى عن أبى سلمة عن أبى هريرة مختصرا .
والحديث صححه ابن حبان والحاكم، وأقره الذهبى .
قال الألبانى : سنده صحيح على شرط الشيخين .
"الأحاديث الصحيحة" : (٢٦/٤) .
وأورده السيوطى فى "الدر المنثور" (١٥٠/٢) وعزاه للمؤلف فى الحجة .

٥٢٢ - تخريجه :
أخرجه الامام أحمد فى "مسنده" (٢٠٥/٤) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى "فضائل القرآن" (٩٥/ب) ، (١٠١/أ) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٢٩٤) كلهم من طريق يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبى قيس مولى عمرو بن العاص قال : سمع عمرو بن العاص وذكره .

==

....

==

قلت : اسناده صحيح .

ورواه أحمد في "مسنده" (٤/ ٢٠٤) ، وأبو يعلى في "مسنده" (٤/ ١٤٣٢) ، وابن حبان في "صحيحه" (١٧٨٣) .

كلهم عنه باختصار .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه قال : ثنا يزيد بن هارون ، نا يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن سعد مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص به (١٠/ ٥٢٨) .

(٨٢) باب النهي عن طلب مشكل القرآن والتشديد فيه، وما يخاف من تأديته الى المراء والاختلاف فيه، وحوطة[1] الصحابة رضي الله عنهم أجمعين في ذلك وخوفهم منه .

****

٥٢٣ - عن السائب[2] بن يزيد أن رجلا قال لعمر رضي الله عنه : اني مررت برجل يسأل عن تفسير مشكل القرآن ، فقال عمر رضي الله عنه : اللهم أمكني منه ، فدخل الرجل على عمر رضي الله عنه يوما ، وهو لابس ثيابا وعمامة ، وعمر يقرأ القرآن ، فلما فرغ قام اليه الرجل فقال : يا أمير المؤمنين : ما الذاريات ذروا ؟ فقام عمر رضي الله عنه فحسر[3] عن ذراعيه فجعل يجلده . ثم قال : البسوه ثيابا[4] واحملوه على قتب[5] ، وأبلغوه حيه ، ثم ليقم خطيب فليقل : ان صبيغا[6] طلب العلم فأخطأه ، فلم يزل وضيعا في قومه بعد أن كان سيدا فيهم .

---

(١) الحوطة والحيطة : الاحتياط . "لسان العرب" : (٧/٢٧٩) .

(٢) السائب بن يزيد بن سعيد بن ثمامة الكندي ، ويعرف بابن أخت النمر ، صحابي صغير له أحاديث قليلة ، وحج به في حجة الوداع وهو ابن سبع سنين ، وولاه عمر سوق المدينة ، مات سنة احدى وتسعين ، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة . "التقريب" : (١١٦) .

(٣) حسر عن ذراعيه : أي أخرجهما من كميه . "لسان العرب": (١٨٧/٤) .

(٤) كذا في الأصل وهو يوافق ما جاء عند الآجري في "الشريعة" وابن بطة في "الابانة" واللالكائي في السنة ، وجاء في "الدر المنثور" وصون المنطق "تبانا" وهو سروال صغير يستر العورة المغلظة .

(٥) القتب :- بفتح أوله وثانيه - وقد يكسر الأول ويسكن الثاني - رحل صغير على قدر السنام . "لسان العرب" : (٦٦٠/١) .

(٦) صبيغ - بفتح المهملة - بوزن عظيم - بن عسل ، الحنظلي ، قال الحافظ ابن حجر : له ادراك وقصته مع عمر مشهورة ، ثم ذكرها باختلاف طرقها .

٥٢٤ - وفى رواية : أن صبيغ بن عسل قدم المدينة ، فجعل يسأل عن متشابه القرآن ، وعن أشياء فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه ، فبعث اليه فأحضره ، وقد أعد له عراجين[1] من عراجين النخل ، فلما قال له عمر من أنت ؟ فقال : أنا عبد الله صبيغ ، فقال عمر رضى الله عنه : أنا عبد الله عمر ثم قام اليه ، فضرب رأسه بعرجون فشجه[2] ، ثم تابع ضربه ، حتى سال دمه على وجهه ، فقال : حسبك ياأمير المؤمنين ، فقد ذهب - والله - ماكنت أجد فى رأسى .

= " الاصابة " : (٥/ ١٦٨ ، ١٦٩) .

٥٢٣ - تخريجـــه :

أخرجه أحمد فى " فضائل الصحابة " (١/ ٤٤٦) ، والآجرى فى " الشريعة " (٧٣) ، وابن بطة فى " الابانة " (١/ ٣٥/ أ) ، واللالكائى فى " السنة " (٢/ ٦٣٤) .

كلهم من طريق مكى بن ابراهيم ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن يزيد بن خصيفة عن السائب بن يزيد به .

قلت : اسناده صحيح .

وذكره الحافظ فى " الاصابة " (٥/ ١٦٩) وعزاه لابن الأنبارى فى " المصاحف " وصححه .

وأورده السيوطى فى " الدر المنثور " (٢/ ١٥٣) ، وأيضا فى " صون المنطق والكلام " (١٨) ونسبه للمؤلف فى " الحجة " .

(١) عراجين ، جمع عرجون - بضم الأول وسكون الثانى - يطلق على العذق اذا يبس واعوج . " لسان العرب " : (١٣/ ٢٨٤) .

(٢) شجه : أى كسر رأسه . " لسان العرب " : (٢/ ٣٠٤) .

٥٢٤ - تخريجـــه :

أخرجه الدارمى فى " سننه " المقدمة ، باب من هاب الفتيا وكره التنطع والتبدع (١/ ٥٤) ، والآجرى فى " الشريعة " (٧٣) ، واللالكائى فى " السنة " (٢/ ٦٣٦) (وفيه : زيد بن حازم وهو تصحيف) ، والصابونى =

٥٢٥ - قال قطن [1] : أخبرت عن رجل من بني عجل عن أبيه : لقد رأيت صبيغا ، وانه مثل البعير الأجرب ، لا يجلس الى قوم الا تفرقوا أو تركوه وحده ، فاذا جلس الى قوم لا يعرفونه ، نادتهم الحلقة الأخرى ، عزمة [2] أمير المؤمنين ، فيقومون فيتفرقون .

= في "عقيدة السلف" (٥٤) ، وفيه : يزيد ابن حازم وهو خطأ ، والهروي في "ذم الكلام" (٨٢/ب) ، والأصبهاني في "الحجة" (٣٥/أ) ، والقرطبي في "تفسيره" (١٤/٤) .
كلهم من طريق حماد بن زيد عن يزيد بن حازم عن سليمان بن يسار به .
قلت : رجاله ثقات الا أن سليمان بن يسار لم يسمع من عمر رضي الله عنه .
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١٥٢/٢) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) قطن بن كعب البصري ، أبو الهيثم ، ثقة / من السادسة / "التقريب" : (٢٨٢) .

(٢) أي يذكر بعضهم بعضا بأمر أمير المؤمنين بمنع صبيغ من مجالسة الناس .

٥٢٥ - تخريجه :
رواه اللالكائي في "السنة" (٦٢٦/٢) .
وأورده الصابوني في "عقيدة السلف" (٥٣) ، والأصبهاني في "الحجة" (٣٥/ب) .
كلهم : عن حماد بن زيد ، ثنا قطن بن كعب ، سمعت رجلا من بني عجل يقال له فلان بن زرعة عن أبيه وذكر بمثله .
قلت : في اسناده رجل مبهم .
وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١٥٢/٢) وعزاه للمؤلف في الحجة

٥٢٦ - قال الفرغاني [1] : وهذا النكير والأدب والهجران اجماع من الصحابة / ١٠٢ / رضوان الله عليهم أجمعين ، لأن عمر رضي الله تعالى عنهم فعل ذلك بمحضر من الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وبلغ ذلك من لم يحضر منهم، فلم ينكر عليه أحد، ولم يعارضه في ذلك معارض، فصار اجماعا .

٥٢٧ - وفي رواية : أنه سأل عن المرسلات والذاريات والنازعات ، فقال له عمر رضي الله عنه : ألق [2] ماعلى رأسك ، فاذا له ظفيرتان ، فقال لو وجدتك محلوقا ، لضربت الذي [3] فيه عيناك . ثم كتب الى أهل البصرة لاتجالسوه .

قال أبوعثمان [4] النهدي : فان أتانا ونحن مائة لتفرقنا عنه .

---

(١) عبد العزيز بن عباد ،أبو صالح ،المعروف بالفرغاني ،حدث عن : يزيد بن هارون ويعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ،روى عنه : محمد بن مخلد الدوري وعلي بن اسحاق المادرائي ،قال الخطيب كان صدوقا ،مات سنة تسع وستين ومائتين . "تاريخ بغداد" (١٠/ ٤٥١) ،"الأنساب" (١٠/ ١٨٩) .

٥٢٦ - تخريجه :

لم أعثر على قول الفرغاني هذا .

(٢) في "الدر المنثور" : "اكشف رأسك" .

(٣) أي : "لضربت عنقك" .

(٤) عبد الرحمن بن مل - بلام ثقيلة والميم مثلثة - أبوعثمان النهدي - بفتح النون وسكون الهاء - مشهور بكنيته ، مخضرم / من كبار الثانية / ثقة ثبت ، عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها ، وعاش مائة وثلاثين سنة ، وقيل أكثر . "التقريب" : (٢١٠) .

٥٢٧ - تخريجه :

أخرجه الهروي في "ذم الكلام" من طريق الفسوي قال : ثنا علي بن الحسن بن شقيق قال : ثنا عبد الله قال : ثنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي به (٣/ ٤١٦) .

==

٥٢٨ - وفي رواية أنه لما سأل عمر رضي الله عنه عن النازعات غرقا فقال عمر رضي الله عنه: من أنت ؟ فقال : امرؤ من أهل البصرة من بني تميم ، ثم احد بني سعد، قال : من قوم جفاة ، أما انك لتحطن الى عاملك مايسوؤك لهذه[1] حتى خرت قلنسوته ، فاذا هو وافر الشعر ، ثم قال : أما اني لو وجدتك محلوقا ما سألت عنك، ثم كتب الى أبي موسى أما بعد : فان صبيغ بن عسل[2] التميمي تكلف ماكفي[3] ، وضيع ماولي ، فاذا جاءك كتابي فلا تبايعوه، وان مرض فلا تعودوه، وان مات فلا تشهدوه، ثم التفت الى قوم فقال : ان الله عز وجل

=

قلت : اسناده صحيح .

ورواه ابن بطة في "الابانة" قال : ثنا أبو القاسم حفص بن عمر، ثنا أبو حاتم محمد بن ادريس الرازي ، ثنا محمد أبو القاسم بن عبد الأعلى ، ثنا المعتمر عن أبيه ، ثنا أبو عثمان النهدي به (١/٢٥/أ) .

قلت : رجاله ثقات الا شيخ ابن بطة فلم أقف على ترجمة له .

ورواه البزار في "مسنده" من طريق آخر، قال الهيثمي : فيه أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك . "مجمع الزوائد" (١١٣/٧) .

وذكره الحافظ ابن حجر في "الاصابة" (١٩٩/٢) وعزاه للدارقطني في الافراد ، وأعلها بأبي بكر بن أبي سبرة وقال : وهو ضعيف ، والراوي عنه أضعف منه .

وأورده السيوطي في "الدر المنثور" (١٥٣/٢) وعزاه للمؤلف في الحجة وابن عساكر في "تاريخ دمشق" .

وذكره في "صون المنطق" (١٨) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) أي لهذه الأشياء .

(٢) في الأصل : "عليم" وهو تصحيف .

(٣) في "الدر المنثور" : "يخفى" .

خلقكم وهو أعلم بضعفكم ، فبعث اليكم رسولا من أنفسكم ، وأنزل عليكم كتابـــا ، وحد لكم فيه حدودا ، أمركم أن لا تتعدوها ، وفرض فرائض أمركم أن تتبعوهـا ، وحرم حرما نهاكم أن تنتهكوها ، وترك أشياء لم يدعها نسيانا فلا تتكلفوها وانما تركها رحمة لكم ، قال : فكان صبيغ بن عسل يقول : قدمت يعني البصـرة ، فأقمت بها خمسة وعشرين يوما ، وما من غائب أحب الى أن ألقاه من الموت ، ثـم ان الله عز وجل ألهمه التوبة وقذ فها في قلبه ، فأتيت أبا موسى وهو على المنبر فسلمت عليه ، فأعرض عني فقلت : أيها المعرض انه قد قبل التوبة من هو خير منـك ، ومن عمر ، واني أتوب الى الله عز وجل مما اسخط أمير المؤمنين وعامة المسلمين ، فكتب بذلك الى عمر رضي الله عنه فقال رضي الله عنه : صدق فأقبلوا من أخيكم .

---

٥٢٨ - تخريجـــه :

رواه الدارمي في "سننه" قال : أخبرنا عبد الله بن صالح ثني الليث ، أخبرنـي ابن عجلان عن نافع مولى عبد الله أن صبيغ العراقي ..وذكره مختصرا (١/٥٥) .
قلت : في اسناده عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو صدوق كثير الغلط وكانت فيه غفلة ، ولكن تابعه في روايته عن الليث عبد الله بن وهب المصري عند ابـن وضاح في "البدع والنهي عنها" ؛ قال : حدثني ابراهيم بن محمد عن سحنـون عن ابن وهب عن الليث به (٥٦) فالاسناد حسن .
وله طرق أخرى عند ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (٥٧) .
وذكره السيوطي في "الدر المنثور "(٢/١٥٣) ، وكذلك في " صون المنطـق" (١٨) . وعزاه للمؤلف في الحجة .

٥٢٩ - وعن أبي هريرة رضي عنه قال : كنا عند عمر رضي الله عنه اذ جاءه رجل يسأله عن القرآن أمخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فقام عمر: فأخذ بمجامع ثوبه حتى قاده الى على بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : ياأبا الحسن أماتسمع مايقول هذا؟ فقال : ياأمير المؤمنين وما يقول : قال : جاءني يسألني عن القرآن أمخلوق هو أم غير مخلوق ؟ فقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : هذه كلمة وسيكون لها ثمرة ، ولو وليت من الأمر ماوليت ضربت عنقه .

قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى :

وهذا التشديد من الصحابة رضي الله عنهم / ١٠٣ / والمنع من الكلام في هذه المسائل وأشباهها ، وان كانت جواباتها عند هم معلومة وأحكامها مفهومة ، ارادة لحسم الباب ، وقطع السؤال ، لئلا يؤدى الى مالا يؤمر به في الشريعة ، ويتسع الأمر فيما يخالف ما أمر الله به ورسوله ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: " مرآء في القرآن كفر" ، فكان ذلك أقطع لما يخاف مما وراءه ، وقد وقعنا اليوم فيما خافوه ، وصرنا في وسط ماحذروه ، فان كثيرا مما يتصيد الناس ويتعمق بالرياسة في الدين ، يتكلم فيما أنكروه ، ويسأل عما خافوه ، وشددوا فيه ، وحذروه ، ارتكابا لما يهوى ، وتركا لما هو أولى ، ومخالفة للشريعة ، ودخولا فيما هو الى الباطل ، وترك الحق ذريعة ، ولقد فاتهم ما يعنيهم باشتغالهم بما لا يعنيهم. فانا لله وانا اليه راجعون .

---

٥٢٩ - تخريجه :

أورده السيوطي في " الدر المنثور" (٢/ ١٥٤) ، وفي " صون المنطق" (١٨) ، وعزاه للمؤلف في " الحجة " .

(٨٤) باب اثم من تكلم فى القرآن بغير ما ورد فى الشريعة مما لم ينزل الله فى كتابه ، ولا روى عن رسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا قال به أحد من الصحابة ولا التابعين ، ولا من الأئمة المتقدمين رضوان الله عليهم أجمعين ، وما يؤدى اليه ذلك من الضلالة والهلكة ، وما يخاف فيه من الفتنة والعقوبة .

****

٥٢٠ - عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : ان هذا القرآن كلام الله تبارك وتعالى فلا تقولوا فيه بغير علم ، فانه من تكلم فيه فانما يتكلم فى الله عز وجل .

٥٢١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : " من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار " .

---

٥٢٠ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه بهذا اللفظ .

٥٢١ - تخريجه :

رواه أحمد فى "مسنده" (١/ ٢٣٣ ، ٢٦٩) ، والترمذى فى " سننه " وقال هذا حديث حسن صحيح ، كتاب تفسير القرآن ، باب ماجاء فى الذى يفسر القرآن برأيه (٥/ ١٩٩) ، والنسائى فى " فضائل القرآن " (١١٤) ، والطبرى فى " تفسيره " (١/ ٣٤) ، وأبو يعلى الموصلى فى " مسنده " / " المقصد العلى (٨١) ، والطحاوى فى " مشكل الآثار " (١/ ١٦٧) ، والطبرانى فى " الكبير " (١٢/ ٣٥) ، والبيهقى فى " شعب الايمان " (٣٠٢) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (١/ ٥٧) ، والبغوى فى " شرح السنة " (١/ ٢٥٨) .

كلهم من طرق عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بمثله .

قلت : فى اسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبى ، ضعفه أحمد وأبو زرعة

==

٥٣٢ - وفي لفظ آخر : "من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار" .

٥٣٣ - وعن الأشعري [1] قال : من علمه الله تعالى علما فليعلمه الناس ، وإياه أن يقول مالا علم له به ، فيمرق من الدين ، ويكتب عند الله من المتكلفين .

= قال أحمد : روايته عن ابن الحنفية شبه الريح ، كأنه لم يصححها ، وضعفها أيضا سفيان الثوري ، قال أحمد بن زهير عن يحيى : ليس بذاك القوي ، وقواه الترمذي والدارقطني والطبري ، وقال الحافظ : صدوق يهم . "ميزان الاعتدال" (٥٣٠/٢) ، "تهذيب التهذيب" (٩٤/٦) ، "التقريب" : (١٩٥) .

٥٣٢ - تخريجه :
أخرجه عبد الرزاق في "تفسيره" (٣/أ) ، وأحمد في "مسنده" (٢٣٣/١ ، ٣٢٧) ، والترمذي في "سننه" وقال : هذا حديث حسن ، كتاب تفسير القرآن ، باب ماجاء في الذي يفسر القرآن برأيه (١٩٩/٥) ، والنسائي في "فضائل القرآن" (١١٤) ، وأبو يعلى في "مسنده" / "المقصد العلي" (٨١) ، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٣٢٧/١) .

كلهم عن أبي عوانة عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بلفظ مقارب .
ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (٥١٢/١٠) ، والطبري في "تفسيره" (٣٤/١) .
كلاهما عن عبد الأعلى به موقوفا .
قلت : اسناده كسابقه .

(1) هو أبو موسى الأشعري ، الصحابي الجليل .

٥٣٣ - تخريجه :
رواه الدارمي في "سننه" (٦٢/١) ، وابن سعد في "الطبقات" (١٠٦/٤) ، =

٥٢٤ - وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لعمر بن الخطاب رضي الله عنه : " يا عمر ألا أدلك على محض الايمان ؟ قال : بلى بأبي أنت وأمي يارسول الله ، قال : لا تنطق[1] في النجوم ، ولا تمار في القدر ، ولا تفسر القرآن برأيك ، ولا تسبن أحدا من أصحاب رسول الله " .

==

كلاهما من طريق يزيد بن هارون ثنا حميد عن أبي رجاء عن أبي المهلب أن أبا موسى الأشعري قال ..... وذكر بمثله .

قلت : في اسناده حميد الطويل وهو ثقة ، ولكنه مدلس وقد رواه معنعنا وشيخه أبو رجاء لم أتمكن من معرفته .

وأخرجه الهروي في " ذم الكلام " من طريق أحمد بن سعيد بن صخر ثنا أحمد بن سليمان ثنا الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن القاسم بن مخيمرة ، قال : كتب أبو موسى الأشعري الى ابنه وذكره بنحوه (٦٢/أ)

قلت : في اسناده الوليد بن مسلم وهو ثقة كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث وبقية رجاله ثقات .

والأثر ذكره السيوطي في " الدر المنثور"(٢٠٩/٧) وعزاه لابن سعد في " الطبقات " .

(١) كذا في الأصل وشعب الايمان ، وجاء في زهر الفردوس: "لا تنظر في النجوم " وفي كنز العمال : "لا تسألوا عن النجوم " .

٥٢٤ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في كتاب النجوم عن عمر مرفوعا بنحوه .

" كنز العمال " : (٢٨٧/١) .

ورواه الديلمي في " مسند الفردوس" قال : أخبرنا أبي نا المحكي ، ثنا علي بن محمد الطرازي ، أنا أحمد بن علي بن حسنويه ، ثنا محمد بن عوف الطائي ، ثنا أبو اليمان ثنا اسماعيل بن عياش عن البختري بن عبيد عن

==

٥٣٥ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : من قال في القرآن برأيه ، فإن أصاب لم يؤجر ، وإن أخطأ لم يسلم .

--

أبيه عن أبي ذر عن عمر بمثله / "زهر الفردوس" : (٤/١٦٠) .
وأخرجه البيهقي في "شعب الايمان" بسنده عن إسماعيل بن عياش عن البختري به الا أنه قال : عن أبي هريرة عن عمر بمثله (٢/١٠٥/أ) .
قلت : في اسناده البختري بن عبيد عن أبيه أحدهما متروك والثاني ضعيف .
ورواه الحارث بن أبي أسامة في "مسنده" / "بغية الباحث" (٧٢٤) وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (١٨٧) ، واللالكائي في "السنة" (١/١٢٦) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٤/١٥٥/ب) .
كلهم من طريق النضر بن سعيد عن أبي قلابة عن عبد الله بن مسعود مرفوعا ولفظه :
اذا ذكر القدر فامسكوا ، واذا ذكرت النجوم فامسكوا ، واذا ذكر أصحابي فامسكوا .
قلت : اسناده ضعيف وعلته النضر بن سعيد ، وهو ضعيف ، وأيضا أبو قلابة لم يسمع من ابن مسعود .
وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٢٤٣) ، والطبراني في "الكبير" (١٠/٢٤٣) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٤/١٠٨) .
قال الهيثمي : فيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره وفيه خلاف ، وبقية رجاله صحيح . "مجمع الزوائد" : (٧/٢٠٢) ،
قلت : مسهر بن عبد الملك ضعيف .
وقد تقدم تخريجه من طرق أخرى برقم : (٣٢٠) .

٥٣٥ - تخريجه :
أخرجه ابن عدي في "الكامل" قال : ثنا سعيد بن يحيى بن سعيد ، ثنا يوسف بن بحر ، ثنا يزيد بن هارون ، نا محمد الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس به (٦/٢١٣٠) .
قلت : في اسناده محمد بن السائب الكلبي وهو متهم بالكذب ورمي بالرفض .

٥٣٦ - وقال : من قال فى القرآن برأيه فأخطأ زل أبعد مما بين السماء والأرض .

٥٣٧ - وقال عامر[1] : من قال فى القرآن برأيه فأخطأ[2] ، لم تنته فريته دون السماء .

---

٥٣٦ - تخريجه :
أخرجه النسائى فى "فضائل القرآن" (١١٤) ، والطبرى فى "تفسيره" (٣٥/١) .
كلاهما من طريق سفيان ، ثنا عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ولفظه : من تكلم فى القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار .
قلت : رجاله ثقات غير عبد الأعلى فانه صدوق يهم كما تقدم .
وله شاهد من حديث جندب مرفوعا ولفظه : من قال فى القرآن برأيه فأصاب فقد أخطأ .
رواه الترمذى فى "سننه" (٢٠٠/٥) ، وأبوداود فى "سننه" (٣٢٠/٣) والنسائى فى "فضائل القرآن" (١١٤) ، وأبويعلى الموصلى فى "مسنده" (٩/٣) ، وابن عدى فى "الكامل" (١٢٨٨/٣) ، والطبرى فى "تفسيره" (٣٥/١) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٢٠٥) .
(١) هو الشعبى .
(٢) كذا فى الأصل والمعنى فيه خفاء .

٥٣٧ - تخريجه :
رواه أبونعيم فى "الحلية" قال : ثنا محمد بن اسحاق ، ثنا ابراهيم ابن سعدان ، ثنا بكر بن بكار ثنا ابن عون عن عامر الشعبى ولفظه ان الذى يفسر القرآن برأيه انما يرويه عن ربه (٣٢١/٤) .
قلت : اسناده ضعيف وعلته بكر بن بكار أبوعمرو القيسى ، قال ابن معين : ليس بشئ ، قال النسائى : ليس بثقة ، وقال أبوحاتم : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : ثقة ربما يخطئ . "ميزان الاعتدال" : (٣٤٣/١) .
==

(٨٥) باب / ١٠٤ / اثم من تكلم فى القرآن بغير علـــم .

****

٥٣٨ - قال الشعبى : والله انه لعلم حسن اذا سئل الرجل عما لا يعلم ، أن يقول لا أدرى .

٥٣٩ - وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول اللـــــــه صلى الله عليه وسلم : " من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار " .

==

ورواه عبد الرزاق فى " تفسيره " عن الثورى عن شيخ له عن الشعبى به مـــع الاختلاف فى اللفظ (٢/أ) .

قلت : فى اسناده من لم يسم .

٥٣٨ - تخريجـــــه :

أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " قال : ثنا أبو حامد بن جبلة ثنا محمد بن اسحـــاق ثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة ثنا وهب بن اسماعيـــل الأسدى ، عن داود الأودى عن الشعبى ولفظه : اذا سئلت عما لا علم لك به فقل لا علم لى (٤/ ٣١٩) .

قلت : فى اسناده داود بن يزيد الأودى وهو ضعيف .

ورواه الدارمى فى " سننه " (١/ ٦٣) ، والبيهقى فى " المدخل الى السنـــــن " (٤٣٥) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (٢/ ١٢٢) ، والهروى فى " ذم الكلام " (٥٨/ب) .

كلهم من طريق أبى عوانة عن المغيرة عن الشعبى ولفظه : " لا أدرى نصف العلم " .

٥٣٩ - تخريجـــــه :

أخرجه أبو يعلى الموصلى فى " مسنده " عنه / " المقصد العلى " (٨١) .

وأورده الهيثمى فى " مجمع الزوائد " (١/ ١٦٣) ، وقال رجاله رجال الصحيح .

وذكره الحافظ فى " المطالب العالية " (٣/ ١١٥) ، وعزاه لأبى يعلى وقـــال : اسناده صحيح .

==

....

==

ورواه الطبراني في "الكبير" عن محمد بن محمد الواسطي ، ثنا القاسم بن سعيد ابن المسيب بن شريك ، ثنا أبو النضر الأكاني ، ثنا سفيان عن جابر عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا بمثله (١١/١٤٥) .

قلت : في اسناده جابر بن يزيد الجعفي وهو متروك .

وله طريق ثالث عند الخطيب في "تاريخ بغداد" (٥/١٦٠) .

وعنه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٢/٢٢/ب) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١/٩٠) .

من طريق أبي عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس مرفوعا بمثله .

قلت : في اسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي : ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وقال الحافظ : صدوق يهم .

"ميزان الاعتدال" : (٢/٥٠٢) ، "التقريب" : (١٩٥) .

(٨٦) باب فرض السكوت على من لا علم له ورد ماجهله الى عالمه .

****

٥٤٠ - قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : يا أيها الناس مالكم ترغبون عما عليه أولكم ، وسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، انما هلك من كان قبلكم أن ضربوا كتاب الله عز وجل بعضه ببعض ، أيها الناس : احفظوا عني خمسا : لو ركبتم[1] الابل لاتصيبوهن[2] قبل أن تصيبوا مثلهن . لا يرجو[3] عبدا الا ربه عز وجل ، ولا يستحي من يعلم اذا سئل عمالا يعلم أن يقول الله أعلم ، وأعلموا أن الصبر من الايمان بمنزلة الرأس من الجسد ، وأن لا ايمان لمن لا صبر له .

---

(١) كذا في الأصل وهو يوافق مافي المصنف والحلية وجاء عند الآخرين " لو رحلتم المطي " .

(٢) في " الحلية " : " لأنضيتموهن " .

(٣) في " الحلية ، والمدخل " : " لا يخشى " .

٥٤٠ - تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه " قال : نا معمر عن الحكم بن أبان عن عكرمة بن خالد قال : قال علي به (٤٦٩/١١) .

ومن طريقه أبو نعيم في " الحلية " (٧٥/١) .

قلت : في اسناده انقطاع ، فان عكرمة بن خالد لم يسمع من علي .

وأخرجه ابن أبي شيبة في " مصنفه " قال : ثنا أبو خالد الأحمر عن عمرو ابن قيس عن أبي اسحاق قال : قال علي به (٤٧/١١ ، ٢٨٣/١٣) ، وفي كتاب الايمان مختصرا (٤٤) .

ومن طريقه البيهقي في " شعب الايمان " (١/١٤٤/ب) .

قلت : في اسناده أبو اسحاق السبيعي وهو ثقة لكنه مدلس ، واختلط بآخره وفي سماعه عن علي اختلاف ، والأصح أنه لم يسمع منه ، فالاسناد منقطع .

==

٥٤١ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه : يا أيها الناس من علم علما فليقل به ، ومن لم يعلم فليقل لما لا يعلم الله أعلم . وقد قال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين [1]) .

= =
ورواه أبو عمر العدني في كتاب الايمان قال : ثنا سفيان عن السري بن اسماعيل عن الشعبي قال : قال علي به (١٩) .
قلت : اسناده ضعيف جدا وآفته السري بن اسماعيل وهو متروك .
وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا عبد الله بن محمد بن سوار ، ثنا عون بن سلام ، ثنا عيسى بن مسلم عن ثابت بن أبي صفية عن أبي الزغل قال : قال علي به (١/٧٦) .
قلت : اسناده ضعيف جدا ، وعلته ثابت بن أبي صفية وهو رافضي ضعيف ، وعيسى بن مسلم الطهوي ، ضعيف الحديث .
ورواه البيهقي في " المدخل " من طريق عثمان بن سعيد الدارمي ، ثنا أبو عمير ثنا ضمرة عن ابراهيم بن عبد الله الكناني قال : قال علي به (٤٣١) .
قلت : اسناده منقطع فان ابراهيم بن عبد الله لم يسمع من علي . قاله الحافظ في التقريب .

(١) " ص " : (٨٦) .

٥٤١ - تخريجه :
رواه أبو داود الطيالسي في " مسنده / منحة المعبود " (١/٣٧) ، والبخاري في " خلق أفعال العباد " (١٥٥) ، والدارمي في " سننه " (١/٦٢) ، والآجري في " أخلاق العلماء " (٨٣) ، والبيهقي في " المدخل الى السنن " (٤٣٢) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢/١٧١) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/٥١) ، والصابوني في " عقيدة السلف " (٥٨) ، والهروي في " ذم الكلام " (٨٥/ب) كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن عبد الله بمثله .
قلت : في اسناده الأعمش وهو مدلس ولكن صرح بالتحديث عند البعض وبقية رجاله ثقات .
= =

٥٤٢ - وعن أنس رضى الله عنه أن عمر رضى الله عنه قرأ على المنبر (وفاكهة وأبا [1]) قال : هذه الفاكهة قد عرفناها ، فما الأب ؟ ثم رجع الى نفسه فقال : لعمرك ان هذا لهو التكلف ياعمر .

= = وأخرجه الحميدى فى " مسنده " قال : ثنا سفيان عن الأعمش (١/ ٦٣) ، والبخارى فى " صحيحه " عن محمد بن كثير ، ثنا سفيان ، ثنا منصور الأعمش ، كتاب التفسير ، باب سورة الروم (٦/ ١٤٣) ، وعن قتيبة ثنا جرير عن الأعمش ، باب سورة ص (٦/ ١٥٦) ، و مسلم فى صحيحه عن اسحاق بن ابراهيم ناجرير عن منصور ، كتاب المنافقين ، باب الدخان (٤/ ٢١٥٦) ، والترمذى فى " سننه " عن شعبة عن منصور والأعمش ، كتاب التفسير ، سورة الدخان (٥/ ٣٧٩) ، وأبو خيثمة فى العلم عن جرير عن منصور (١٢٥) ومن طريق الترمذى رواه ابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ٥٢) ، والبغوى فى " تفسيره " (٦/ ٥٥) ، وابن حزم فى الاحكام " (٦/ ٣ ٧٨) .

كلهم عن أبى الضحى عن مسروق عن عبد الله به وذكره فى سياق طويل .

(١) " عبس " : (٣١) .

٥٤٢ - تخريجه :

أخرجه ابن أبى شيبة فى " المصنف " قال : ثنا يزيد بن هارون أخبرنا حميد عن أنس به (١٠/ ٥١٢) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى " فضائل القرآن " عن يزيد بن هارون ثنا حميد به (١١٠/ب) ، والطبرى فى " تفسيره " ، ثنا حميد بن مسعدة ، ثنا بشر بن المفضل ثنا حميد به ، وثنا ابن بشار ثنا ابن أبى عدى عن حميد به (٣٠/ ٥٩) ، والحاكم فى " المستدرك " نا الحسن بن على المروزى أنبأ أبو الموجه أنبأ عبدان ثنا ابن المبارك أنبأ حميد به (٢/ ٢٩٠) ، قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبى ، والبيهقى فى " شعب الايمان " ثنا أبو عبد الله الحافظ ، ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا ابراهيم بن عبد الله أنا يزيد بن هارون به (٢٠٨) .

= =

٥٤٢ - وقال ابن عباس رضي الله عنهما : ألا أدلكم على علم كثير ؟ قالوا بلى ، قال : اذا سئل الرجل عما لا يعلم أن يقول : الله ورسوله أعلم .

٠٠٠٠٠ وتقدم قول الشعبي (١) :

==

قلت : اسناده صحيح .

وله طريق آخر عند البيهقي في "شعب الايمان" عن ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن أنس به (٣٠٩) .

وذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٨/ ٤٢١) وعزاه لابن المنذر وسعيد بن منصور ، وعبد بن حميد وابن مردويه وابن الأنباري عنه بمثله .

٥٤٣ - تخريجه :

لم أقف على من رواه .

(١) تقدم تخريجه برقم : (٥٢٨) .

(٨٧) باب ما يخاف من افساد من لا علم له بدخوله فيما لا يعلم، ودعوة الناس اليه، ومجانبة كتاب الله عز وجل لتركه العمل به.

****

٥٤٤ - عن كميل بن زياد النخعي [١] قال: خرجت مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الى الجبان [٢]، فلما أضحى - والصواب - أصحر [٣] تنفس ثم جلس، ثم قال: ياكميل بن زياد، احفظ عني ماأقول لك: القلوب أوعية خيرها أوعاها، الناس ثلاثة عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة وهمج [٤] رعاع [٥] أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيئوا بنور العلم، ولم يلجؤوا الى ركن وثيق، العلم خير من المال، العلم يحرسك

---

(١) كميل بن زياد بن نهيك النخعي، ثقة، رمي بالتشيع / من الثالثة / مات سنة اثنتين وثمانين ومائة. "التقريب": (٢٨٦).

(٢) الجبان - بالتشديد - الصحراء، وتسمى بها المقابر لأنها تكون في الصحراء، تسميته للشيء بموضعه، وقيل هو مااستوى من الأرض في ارتفاع. "لسان العرب": (١٣/٨٥).

(٣) أصحر الرجل: أي نزل الصحراء. "لسان العرب": (٤/٤٤٣).

(٤) همج: جمع همجة: وهي ذباب صغير كالبعوض يسقط على وجوه الغنم، والحمر وأعينها، وقيل صغار الدواب.
وقيل: الرعاع من الناس، وقيل: هم الأخلاط، وقيل: رذال الناس. "لسان العرب": (٢/٣٩٢).

(٥) رعاع الناس: سقاطهم وسفلتهم، وقيل: هم الرذال الضعفاء، وهم الذين اذا فزعوا طاروا. "لسان العرب": (٨/١٢٨).

وأنت تحرس المال ، العلم يزكوا على العمل ، والمال تنقصه النفقة ، محبة العالم دين يدان بها ويكسب بها الطاعة في حياته ، وجميل الأحدوثة بعد موتكم ، وصنيعة المال تزول بزواله ، العلم حاكم والمال محكوم عليه ، مات خزان الأموال ، والعلماء / ١٠٥ / باقون مابقى الدهر ، أعيانهم مفقودة ، وأمثالهم في القلوب موجودة ، هاه : ان هاهنا ، وأومئ الى صدره بيده ، علما لو أصبت له حملة ، بلى أصبت لقنا[(١)] غير مأمون عليه ، يستعمل آلة الدين بالدنيا ، ويستظهر بحجج الله عز وجل على كتابه ، وبنعمه على عباده ، أو منقاذا لأهل الحق لا بصيرة له في حياته يقتدح الشك في قلبه ، في أول عارض من شبهة لا ذا ولا ذاك أو منهوما باللذات سلس[(٢)] القياد بالشهوات ، أو مغموراً لجمع الأموال والادخار[(٣)] ليس من دعاة الناس[(٤)] أقرب شبها بهما الأنعام السائمة ، كذلك يموت العلم بموت حامليه ، اللهم بلى لن تخلوا الأرض من قائم (لله[(٥)]) بحجة ، لئلا تبطل حجج الله وبيناته ، أولئك الأقلون عددا الأعظمون عند الله قدرا ، بهم يدفع الله عن لحججه حتى يردوها الى نظرائهم ، ويزرعوها في قلوب أشباههم ، هجم بهم العلم على حقيقة الأمر

---

(١) لقنا : أي فهما غير ثقة . " النهاية " : (٢٦٦/٤) .

(٢) سلس : لين ، سهل ، ورجل سلس : لين منقاد .

" لسان العرب " : (١٠٦/٦) .

(٣) في الأصل : " الأفكار " ، والتصحيح من " الحلية " " والفقيه والمتفقه " .

(٤) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين : " الدين " وهو الأصح .

(٥) مابين القوسين ساقط في الأصل ، والزيادة من المصادر الآتية .

فاستلانوا [١] بما أستوعر [٢] منه المترفون ، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون ، صحبوا الدنيا بالأبدان ، وأرواحهم معلقة بالمحل [٣] الأعلى أولئك خلفاء الله عز وجل في عباده والدعاة الى دينه ، هاه شوقا الى رؤيتهم ، وأستغفر الله لي ولكم . اذا شئت فقم .

---

(١) استلانه : عده لينا ، وقيل : رآه لينا .

" لسان العرب " : (١٣/٣٩٤) .

(٢) استوعر طريقه : أي رآه وعرا ، والوعر : ضد السهل .

" لسان العرب " : (٥/٢٨٥) .

(٣) في " كنز العمال " : بالنظر الأعلى " .

٥٤٤ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا حبيب بن الحسن ثنا موسى ابن اسحاق / وثنا سليمان بن أحمد ، ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قالا : ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد / وثنا أبو أحمد محمد بن محمد ابن أحمد ، ثنا محمد بن الحسين الخثعمي ، ثنا اسماعيل بن موسى الفزاري / قالا : ثنا عاصم بن حميد الخياط ، ثنا ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي عن عبد الرحمن بن جندب عن كميل بن زياد وذكر بمثله (١/٧٩ - ٨٠) .

ومن طريقه رواه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/٤٩ - ٥٠) ، وابن عساكر في " تاريخ دمشق " (١٤/٢/٢٠٤/ب) .

قلت : في اسناده ثابت بن أبي صفية أبو حمزة الثمالي ، قال أحمد وابن معين : ليس بشيء ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : لين الحديث ، وقال الحافظ : رافضي ضعيف .

" ميزان الاعتدال " : (١/٣٦٣) .

وأيضا فيه جماعة اتهموا بالرفض والتشيع .

منهم : اسماعيل بن موسى قال عنه أبو حاتم : صدوق ، وقال ابن عدي : أنكروا منه غلوا في التشيع ، وذكر هناد وابن أبي شيبة أنه كان

==

٥٤٥ - وقال حذيفة رضي الله عنه : كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت أسأله عن الشر، مخافة أن يدركني، فقلت: يارسول الله انا كنا في جاهلية وشر، فجاءنا الله بهذا الخير، فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال: نعم، قلت: وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال: نعم وفيه دخن، قلت: فما دخنه، قال: قوم يهدون بغير هدى تعرف منهم وتنكر، قلت: بعد ذلك الخير من شر؟ قال: نعم دعاة الى أبواب جهنم من أجابهم اليها قذفوه فيها، قلت: يارسول الله صفهم لنا، قال: هم من جلدتنا ويتكلمون بألسنتنا، قلت: فما تأمرني ان أدركني ذلك، قال: تلزم جماعة المسلمين وامامهم، قلت: فان لم يكن لهم جماعة ولا امام، قال: فاعتزل تلك الفرق كلها، ولو أن تعض بأصل شجرة حتى يدركك الموت وأنت على ذلك".

==

يشتم السلف. "ميزان الاعتدال": (٢٥٢/١).

وضرار بن صرد أبو نعيم الكوفي، قال البخاري وغيره: متروك، وقال النسائي والدارقطني: ضعيف، وكذبه ابن معين، وأقره الذهبي في "تلخيص المستدرك"، وأيضا رماه بالرفض.

والعجب من الحافظ ابن حجر حيث أورده في "التقريب" وقال: صدوق رمي بالتشيع. "ميزان الاعتدال": (٣٢٧/٢)، "التقريب": (١٥٥).

وكميل بن زياد قال ابن حبان: كان من المفرطين في علي، ممن يروي عنه المعضلات، منكر الحديث جدا، تتقى روايته ولا يحتج به، ووثقه ابن معين وابن سعد، وقال الحافظ: ثقة رمي بالتشيع.

"ميزان الاعتدال": (٤١٥/٣)، "التقريب": (٢٨٦).

والأثر علقه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١١٢/٢) وأورده الشاطبي في "الاعتصام" (٣٥٨/٢).

وذكره السيوطي في "الجامع الكبير" وعزاه لابن الأنباري في "المصاحف والمرهبي في العلم، كما نسبه للمؤلف في الحجه. "كنز العمال": (٢٦٤/١٠).

٥٤٥ - تخريجه:

تقدم تخريجه مطولا ومختصرا من عدة طرق برقم: (٦٧، ١٨٨).

٥٤٦ - قال بشر بن السري[1] : ان الشيطان يأتي ابن آدم من قبل المعاصي ، فاذا امتنع منه أتاه من وجوه النصيحة ، فلا يزال به حتى يلقيه في بدعة وهوى ، يأمره بالتحرج ليحل حراما / ١٠١ / أو يحرم حلا لا أو يرى طيبا خبيثا ، مما أحل الله عز وجل من الطعام والشراب وغير ذلك ، حتى يلقيه في هوى ، فيضل عن السبيل ويكفر الناس ، ويتفكر في الله عز وجل ، ويدع أثر العلماء ، فاذا أصاب الشيطان منه حاجته ، وعلم أن الله تعالى لا يقبل منه صرفا ولا عدلا ولا فريضة خل بينه وبين الزهد والعبادة والبكاء والتضرع ، وربما كايد الشيطان من المردة ، فيقول له ابليس : دعه لا تصد عما هو فيه ، فانه بأمري يعمل ، وبمفاتيحي يفتح ، ويغلق ، حتى لو قام الليل وصلى النهار ، وزهد في الدنيا ، هان عليه ولم يجد العياء ، ورفع عنه البصر حتى يرضى بالذل والأذى .

..... قال عمرو بن عبد الغفار[2] رحمه الله : فاذا أصاب الشيطان منه حاجته جعله مصيدة يصطاد بها الخلق ، اذا نظر الناس اليه والى عبادته

---

(١) بشر بن السري ، أبو عمرو ، بصري ، سكن مكة ، وكان واعظا ، ثقة متقن ، طعن فيه برأي جهم ثم اعتذر وتاب / من التاسعة / مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين . " التقريب " : (٤٤) .

(٢) عمرو بن عبد الغفار ابن أخي الحسن بن عمرو الفقيمي ، روى عن الأعمش ، وعمه الحسن بن عمرو ، وأبي حمزة الثمالي ، روى عنه الحسين بن علي بن يزيد الصدائي ، وقتيبة بن سعيد .
قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك وسمعته يقول : عمرو ابن عبد الغفار ، ضعيف الحديث ، متروك الحديث .
" الجرح والتعديل " (٦ / ٢٤٦) .

وزهده وورعه وصبره ، قالوا هذا المصيب حقا ، هذا العالم حقا ، هذا الصالح حقا ، فيتبعونه ومن علامته أن يقع في العلماء ويقع في الناس ويعجب برأيه ويفتخر بعلمه ، ويزهد في العلماء ويمقت أهل الخير ويرميهم بالرياء والكبر ، وربما ازداد قوة ونشاطا فيما هو فيه شماتة بالناس، اذا لم ير خيرهم خيرا وساء ظنه بهم ، ومن علامته أن يمدح عمل نفسه ، ويذم عمل غيره ، ويرى من خالفه مقصرا مضيعا فان أردت أن تعرف هداك من ضلالتك ، فأنظر هل ترى العلماء وجماعة الناس على الهدى ، فان رأيتهم على الهدى فاعلم انك على الهدى ، وان رأيتهم على الضلالة فاعلم أنك على الضلالة ، لأن هذه الأمة لا يجتمع على الضلالة .

٥٤٧ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان الله لا يقبض العلم (انتزاعا ينتزعه[1]) من الناس ولكن يقبض العلماء بعلمهم حتى اذا لم يبق عالما ،اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فيفتون بغير علم فيضلون ويضلون " .

---

٥٤٦ - تخريجه :
لم أقف على من خرجه .

(١) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والزيادة من كتب الحديث .

٥٤٧ - تخريجه :
أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " (٢٨١) ، وعبد الرزاق في " المصنف " (١١/٢٥٤) ، وأحمد في " المسند " (١٦٢/٢، ١٩٠) وأبو خيثمة في " العلم " (١٣٨) ، والبخاري في " صحيحه " ، كتاب العلم ، باب كيف يقبض العلم (٣٦/١) ، ومسلم في " صحيحه " ، كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه (٢٠٥٨/٤) ، والترمذي في " سننه " ، كتاب العلم ، باب ماجاء في ذهاب العلم (٥/ ٣١) ، وابن ماجة في " سننه "

==

٥٤٨ - ورواه من حديث عائشة رضي الله عنها : "أن الله تعالى لا ينزع العلم من الناس بعد أن يؤتيهم اياه ، ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب بعالم ذهب بما معه من العلم ، حتى يبقى من لا يعلم فيضلون ويضلون " .

==

المقدمة ، باب اجتناب الرأى والقياس (١/ ٢٠) ، وابن وضاح فى "البدع والنهى عنها " (٨٠) ، وأبو عمرو الدانى فى "الفتن "(١/١٩أ) ، والبيهقى فى "المدخل الى السنن " (٢٥٠) ، وفى "سننه" (١٠/ ١١٦)، والبغوى فى "شرح السنة " (١/ ٣١٦) .

كلهم من طرق الى عروة بن الزبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا بألفاظ مقاربة .

٥٤٨ - تخريجه :

أخرجه البزار فى "سنده " قال : ثنا أحمد بن منصور ، ثنا عبد الله بن صالح ثنا الليث عن يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة مرفوعا بمثله .

" كشف الأستار " : (١/ ١٢٤) .

قال الهيثمى : فيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ، وهو ضعيف ، ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . " مجمع الزوائد " : (١/ ٢٠١) .

قلت : عبد الله بن صالح قال عنه الحافظ : صدوق كثير الغلط ، ثبت فى كتابه ، وكانت فيه غفلة .

ورواه البخارى فى "صحيحه "فى الاعتصام ، باب ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس (٩/ ١٢٢) .

ومسلم فى "صحيحه "كتاب العلم ، باب رفع العلم وقبضه (٤/ ٢٠٥٦) .

كلاهما من طرق عن ابن وهب حدثنى عبد الرحمن بن شريح وغيره عن أبى الأسود عن عروة به مطولا .

٥٤٩ - وعن مسروق رضي الله عنه قال : قال عبد الله : ليس عام الا الذى بعده شر منه ، ولا عام أمطر من عام ، ولا عام أخصب[١] من عام ، ولكن الله عز وجل يصرفه حيث يشاء ، ثم قرأ : (ولقد صرفناه بينهم ليذكروا[٢]) ولكن ذهاب خياركم وعلمائكم ، فيظل قوم يقيسون الأمور بآرائهم ، فيهدم الاسلام ويثلم[٣] .

---

(١) الخصب : هو ضد الجدب ، يقال : أخصبت الأرض ، وأخصب القوم . " النهاية " : (٢/ ٣٦) .

(٢) " الفرقان " : (٥٠) .

(٣) الثلم : معناه الكسر ، ويقال : نهى عن الشرب من ثلمة القدح أى موضع الكسر .

٥٤٩ - تخريجه :

أخرجه الدارمى فى " سننه " ، المقدمة ، باب تغيير الزمان وما يحدث فيه (١/ ٦٥) ، والفسوى فى " السنة " (٣/ ٣٩٣) ، وابن وضاح فى " البدع والنهى عنها " (٣٢ ، ٨٠) ، والطبرانى فى " الكبير " (٩/ ١٠٩) ، والهروى فى " ذم الكلام " (٣٧/ أ) ، وابن أبى زمنين فى " أصول السنة " (١٠) ، وأبو عمرو الدانى فى " الفتن " (٥٢/ ب) ، والبيهقى فى " المدخل الى السنن " (١٨٧) ، وفى " شعب الايمان " (٢/ ١٤١/ ب) ، وابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " (٢/ ١٣٥) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (١/ ١٨٢) .

كلهم من طرق عن مجالد بن سعيد عن الشعبى عن مسروق قال قال عبد الله بن مسعود به موقوفا مع الزيادة والنقص .

قلت : فى اسناده مجالد بن سعيد وهو ليس بالقوى وقد تغير فى آخر عمره كما فى التقريب . ولكن ورد فى البخارى مايشهد لأوله : وهو حديث أنس مرفوعا وفيه :

لا يأتى عليكم زمان الا الذى بعده شر منه (٩/ ٦١) .

٥٥٠ - وعن أبي عثمان النهدي[1] قال : جئت عمر بن الخطاب ذات يوم فبكى فقلت يا أمير المؤمنين ما يبكيك ؟ قال : بلغني أن نبيط[2] أهل العراق أسلموا ، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " اذا أسلم نبيط أهل العراق كفئوا[3] الدين على وجهه كما يكفأ الاناء " .

٥٥١ - وعن واثلة[4] بن الأسقع رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لم يزل أمر بني اسرائيل مستقيما حتى خرج فيهم أولاد السبايا ، فقاسوا مالم يكن بما كان ، فضلوا وأضلوا " .

---

(١) في الأصل : " الفهدي " وهو تصحيف ، وأبو عثمان هو عبد الرحمن بن مل تقدم .

(٢) النبيط : كالحبيش ، جيل ينزلون سواد العراق ، وهم الأنباط ، والنسب اليهم نبطي ، وفي الصحاح : ينزلون بالبطائح بين العراقين .
" لسان العرب " (٧/٤١١) .

(٣) كفأ الشئ والاناء : يكفوه ، كفأ : قلبه .

٥٥٠ - تخريجه :

أخرجه ابن عدي في " الكامل " قال : ثنا قتيبة ثنا ابراهيم بن محمد المقدسي ، ثنا سعيد بن عفير ثنا الفضل بن مختار عن الصلت بن دينار عن أبي عثمان النهدي وذكره بمثله (٦/٢٠٤٢) .

قلت : في اسناده الفضل بن مختار أبو سهل البصري ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة وكذا قال الأزدي وابن عدي . " لسان الميزان " (٤/٤٤٩) .

وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للمؤلف في الحجة وقال : فيه الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم : يحدث بالأباطيل عن الصلت بن دينار وهو ضعيف . " كنز العمال " (١١/٢٦٨) .

ورواه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " من حديث علي مرفوعا (٧٢) ، واسناده ضعيف .

(٤) واثلة بن الأسقع - بالقاف - ابن كعب الليثي ، صحابي ، مشهور ،

==

....

ــــــــــــــــــــــــ

==
نزل الشام ، وعاش الى سنة خمس وثمانين وله مائة وخمس سنين .
" التقريب " : (٣٦٨) .

٥٥١ - تخريجه :

أخرجه ابن بطة في " الابانة " من طريق جبارة بن المغلس ، ثنا حماد بن يحيى الأبح ، ثنا مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعا بمثله (٦٢/أ) .
قلت : في اسناده جبارة بن المغلس وهو ضعيف .
وروي من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا .
أخرجه ابن ماجة في " سننه " ثنا سويد بن سعيد ، ثنا ابن أبي الرجال عن الأوزاعي عن عبدة بن أبي لبابة عن عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا بمثله ، المقدمة ، باب اجتناب الرأي والقياس (٢١/١) .
والبزار في " مسنده " قال : ثنا ابراهيم بن زياد ثنا يحيى بن آدم ثنا قيس ابن ربيع عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا .
" كشف الأستار " : (٩٦/١) .
قلت : في اسناد ابن ماجة رجلان وهما سويد بن سعيد ، صدوق في نفسه الا أنه عمي فصار يتلقن ، وأفحش فيه ابن معين القول .
والثاني : ابن أبي الرجال : وهو صدوق ربما أخطأ .
وفي اسناد البزار قيس بن ربيع ، وثقه شعبة والثوري ، وضعفه جماعة وقال الحافظ : صدوق تغير لما كبر ، وأدخل عليه ابنه ماليس من حديثه فحدث به . " التقريب " : (٢٨٣) .
ومن حديث عائشة مرفوعا :
أخرجه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " من طريق عبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا بمثله (١٨٠/١) .
قلت : في اسناده عبد الله بن محمد بن يحيى : قال ابن حبان : كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات ، ويأتي عن هشام بن عروة مالم يحدث به هشام قط ، لا يحل كتابة حديثه ولا الرواية عنه ، قال أبو حاتم : " متروك "
==

٥٥٢ - ورواه من كلام عمر بن عبد العزيز رحمه الله قال : لم يزل أمر بنى اسرائيل مستقيما حتى حدث فيهم المولدون ، أبناء سبايا الأمم ، فقالوا فيهم بالرأى ، فضلوا وأضلوا .

==

الحديث .

" المجروحين ": (٢/١١) ، " ميزان الاعتدال " : (٤٨١/٢) .

٥٥٢ - تخريجه :

أخرجه البيهقى فى " معرفة السنن والآثار" قال : أخبرنا أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الفقيه ، أنبأنا أبو النضر الاسفرائينى ، نا أبو جعفر ابن سلامة ، أخبرنا المزنى ، ثنا الشافعى ، سمعت عبد الله بن المؤمل المخزومى يحدث عن عمر بن عبد الرحمن بن محيصين عن عمر به من قوله (١١٠/١) .

قلت : فى اسناده عبد الله بن المؤمل المخزومى ، قال أحمد : أحاديثه مناكير وقال النسائى والدارقطنى : ضعيف ، وقال ابن عدى : عامة حديثه الضعف عليه بين . " ميزان الاعتدال " : (٥١٠/٢) .

وعمر بن عبد الرحمن قال الحافظ : مقبول .

" التقريب " : (٢٥٥) .

ورواه الدارمى فى "سننه" ، المقدمة ، باب التورع عن الجواب فيما ليس فيه كتاب ولا سنة (٥٠/١) ، والبيهقى فى "معرفة السنن والآثار" (١١١/١) ، وفى "المدخل الى السنن" (١٩٥) ، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١٣٨/٢) ، وابن حزم فى "الاحكام" (١٠٣١/٦) .

كلهم عن هشام بن عروة عن أبيه من قوله .

(٨٨) باب التحذير من علماء السوء ممن ترك كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، واعتمد على رأيه، وجلب الناس بمنطقه، وتزين لهم بعلمه وزهده، وتصنع بقراءته وتعبده، وما يصدون بذلك عن الحق، ويقطعون عن الخير، ويمنعون من طلب العلم .

****

٥٥٢ - عن أبي عثمان النهدي قال : خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كل منافق عليم اللسان .

---

٥٥٢ - تخريجه :

أخرجه البزار في " مسنده " قال : ثنا محمد بن عبد الملك القرشي ثنا ديلم ابن غزوان ثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي به .

" كشف الأستار " : (١/ ٩٧) .

قال البزار : اسناده صالح .

ورواه الفريابي في " صفة المنافق " قال : ثنا محمد بن المثنى ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا الحسن بن أبي جعفر ثنا ميمون الكردي به (٥٢) .

قلت : في اسناده الحسن بن أبي جعفر الجفري وهو ضعيف كما في التقريب ولكنه توبع كما تقدم .

والحديث أورده الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/ ١٨٧) ، وقال رواه البزار وأحمد وأبي يعلى ورجاله موثقون .

قلت : ذكره في " مجمع الزوائد " بلفظ البزار، وأما أحمد وأبويعلى فقد روياه باللفظ الآتي برقم : (٥٥٤) ، فكان ينبغي له أن يصرح به .

ورواه البيهقي في " شعب الايمان " من طريق الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبيد بن حساب ثنا حماد بن زيد ثنا ميمون الكردي به (١/ ١٤٤/ ب) .

قلت : اسناده حسن .

وله شاهد حسن من حديث عمران بن حصين مرفوعا بمثله .

أخرجه البزار في " مسنده "، " كشف الأستار" (١/ ٩٨) ، وابن حبان في

==

٥٥٤ - وفي لفظ آخر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :" ان أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان " .

==

"صحيحه " / " موارد الظمآن " (٥١) ، والفريابي في "صفة المنافق" (٥٢) ، والطبراني في "الكبير" (١٨/٢٣٧) ، والبيهقي في "شعب الايمان "(١/١٤٤/ب) .

* قوله : كل منافق عليم اللسان الخ ... قال المناوي : أي عالم للعلم ، منطلق اللسان به ، لكنه جاهل القلب والعمل ، فاسد العقيدة ، يغر الناس بشقشقة لسانه ، فيقع بسبب اتباعه خلق كثير في الزلل وقد كان بعض العارفين لا يظهر لتلميذه الا على أشرف أحواله ، خوفا أن يقتدى به فيها ، أو يسوء ظنه به فيها فلا ينتفع به .

قال الحراني : والخوف حذر النفس من أمور ظاهرة تضرها .

"فيض القدير " : (١/٢٢١) .

٥٥٤ - تخريجه :

أخرجه أحمد في " مسنده "(١/٢٢ ، ٤٤) ، وابن أبي الدنيا في كتاب " الصمت " (١٤٨) ، وفي كتاب " الغيبة "(٢/ب) ، وأبو يعلى الموصلي في " مسنده " / " المقصد العلي "(٩٠) ، والفريابي في "صفة المنافق "(٥٢) ، وابن عدي في " الكامل "(٣/ ٩٧٠) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (١/١٤٤/ب) .

كلهم من طرق عن ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردي عن أبي عثمان النهدي به .

قال الذهبي : هذا حديث مقارب الاسناد ولم يخرجوه في الكتب الستة ، وميمون فيه لين ، وقد قال يحيى بن معين : لا بأس به ، وديلم صدوق ، تابعه على الحديث الحسن بن أبي جعفر .

" سير أعلام النبلاء " : (١١/٤٤٥) .

قلت : ميمون وثقه أبوداود وابن حبان ، واختلف فيه ابن معين

==

٥٥٥ - وقال وهيب بن الورد[1] : ضرب للعالم السوء مثلا ، فقيل : انما مثل العالم السوء كمثل الحجر ، يقع في الساقية ، فلا هو يشرب الماء ولا هو يخلي عن الماء ، فيحيى به الشجر ، ولو أن علماءنا - الله يصلحنا واياهم - نصحوا لله في عباده ، فقالوا : ياعباد الله : اسمعوا مانخبركم به عن نبيكم وصالح سلفكم فاعملوا به ، وأتركوا أعمالنا هذه السفلة ، فاننا قوم مفتونون ، لكانوا قد نصحوا لله تعالى في عباده ، ولكنهم - الله يصلحنا واياهم - يأبون الا أن يجروا عباد الله تعالى الى أعمالهم .

==

فمرة قال صالح ، ومرة قال لا شئ ، وأما رواية الحسن بن أبي جعفر والتي نوه بها فقد تقدمت .

فالاسناد حسن .

وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للمؤلف في " الحجة " / " كنز العمال " (١٠ / ٢٦١) .

(١) وهيب بن الورد - بفتح الواو وسكون الراء - القرشي مولاهم المكي ، أبو عثمان ، أو أبو أمية ، يقال اسمه : عبد الوهاب ، ثقة عابد / من كبار السابعة / " التقريب " : (٣٧٢) .

٥٥٥ - تخريجه :

أخرجه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا أبو محمد بن حبان ، ثنا أحمد ابن الحسين ثنا أحمد بن ابراهيم ثنا محمد بن يزيد قال : سمعت وهيب بن الورد وذكره (٨ / ١٤٠) .

ومن طريق أبي الحسن بن أبان ثنا أبو بكر بن عبيد ثنا هارون بن عبد الله ثنا محمد بن يزيد به (٨ / ١٤٦) ، والخطيب في " اقتضاء العلم العمل " ، قال : أخبرني الحسن بن أحمد الحربي أنا أحمد ابن جعفر بن حمدان أن العباس بن يوسف حدثهم ثنا محمد بن ماهان نا محمد بن يزيد به (١٩٥) .

==

٥٥٦ - وعن سهل بن سعد الأنصارى رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقترئ ، يقرئ بعضنا بعضا ، فقال : الحمد لله كتاب الله عز وجل أخذ به الأحمر والاسود اقرءوا اقرءوا اقرءوا قبل أن يجئ أقوام يقيمونه (١) كما يقام القدح (٢) لا يجاوز تراقيهم ، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه " .

= =

قلت : فى اسناده محمد بن يزيد بن خنيس وهو مقبول - يعنى عند المتابعة - والا فلين .

(١) كذا فى الأصل وفى رواية عند أبى داود فى " سننه " وجاء عند الآخرين " يقيمونه " كما يقوم السهم " .

(٢) والقدح - بالكسر - السهم قبل أن ينصل ويراش .

" لسان العرب " : (٢/٥٥٦) .

٥٥٦ - تخريجه :

أخرجه أحمد فى " مسنده " (٥/٣٣٨) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى " فضائل القرآن " (٦/أ) ، وأبو داود فى " سننه " كتاب الصلاة ، باب ما يجزئ الأمى والأعجمى من القراءة (١/٥٢٠) .

كلهم من طريق ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن وفاء بن شريح الحميرى عن سهل بن سعد به .

وتابع ابن لهيعة فى روايته عن بكر بن سوادة عمرو بن الحارث .

عند أبى داود فى " سننه " (١/٥٢٠) ، وابن حبان فى " صحيحه / موارد الظمآن " (٤٤٢) .

قلت : اسناده حسن .

ورواه عبد الله بن المبارك فى " الزهد " (٢٨٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام فى " فضائل القرآن " (٦/أ) ، والطبرانى فى " الكبير " (٦/٢٥٣) ، والفريابى فى " فضائل القرآن " (٢٧٦) ، والآجرى فى " أخلاق أهل

= =

٥٥٧ - وعن العلاء[1] قال : اتقوا الفاجر من العلماء والأحمق من المتعبدين ، فانهما فتنة لكل مفتون .

٥٥٨ - وقال محمد بن المنكدر رحمه الله : أحذركم الفجار من العلماء والجهال من المتعبدين ، / ١٠٨ / فانه قد كان يقال للمرء عالم[2] وهو فاجر ، وقد يقال للمرء عابد وهو جاهل ، وانما مثل ذلك كالسائر على غير طريق ، لم يزده الاجتهاد والسرعة من الله الا بعدا .

= القرآن " (٩٤) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٣٣٦) .
كلهم من طرق عن موسى بن عبيدة الربذي عن عبد الله بن عبيدة عن سهل بن سعد الأنصاري به .
قلت : في اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، كما أن عبد الله بن عبيدة لم يسمع من سهل بن سعد .
وله شاهد صحيح من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا .
وراجع " الأحاديث الصحيحة للألباني " : (٢٥٨) .

(١) لم أتمكن من معرفته لأن من يسمى بهذا الاسم عدة .

٥٥٧ - تخريجه :

لم أجده من قول العلاء ولكن رواه ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " من قول عبد الله بن المبارك (١/ ١٩٢) .

(٢) كذا في الأصل ولعل الصواب : يقال للمرء عالم وهو جاهل ، ويقال : للمرء عابد وهو فاجر .

٥٥٨ - تخريجه :

لم أعثر على من أخرجه من قول محمد بن المنكدر الا أن البيهقي رواه في " المدخل الى السنن " من قول الشعبي بمعناه (٣٢٥) .

٥٥٩ - وعن زياد[1] بن حدير قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : ثلاثا[2] أخافهن عليكم ، وبهن يهدم الاسلام[3] زلة عالم ، (ورجل عهد الناس عنده علما فاتبعوه على زلة ، ورجل منافق قرأ القرآن فلا يسقط فيه ألفا ولا واوا)[4] أضل الناس عن الهدى اذ كان أجدلهم وأئمة المضلين[5] .

---

(١) زياد بن حدير - بمهملة - مصغرا - الأسدي وله ذكر في الصحيح ، ثقة ، عابد / من الثانية / " التقريب " : (١٠٩) .
في " جامع بيان العلم " : " جدير " وفي " الحلية " : " جرير " وكلاهما خطأ
(٢) في " كنز العمال " : " ثلاث " .
(٣) في الأصل : " الزمان " ، والتصحيح من المصادر الآتية .
(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل وهو ثابت عند الآخرين .
(٥) قوله : " وأئمة المضلين " هي غير الثلاثة التي عدها ، ولعل معناه ثلاثا أخاف ..... وأئمة المضلين .

٥٥٩ - تخريجه :

أخرجه الفريابي في " صفة المنافق " قال : ثنا وهب بن بقية ثنا اسحاق بن يوسف عن زكريا بن أبي زائدة عن الشعبي عن زياد بن حدير وذكره (٥٤) .
وابن بطة في " الابانة " قال : ثنا أبوبكر محمد بن الحسن بن الفرج ثنا أبو محمد الحارث بن محمد ثنا يزيد بن هارون ثنا زكريا بن أبي زائدة به (١/٤٨/ب) .
ومن طريق الفريابي رواه الهروي في " ذم الكلام " (١٢/أ) .
قلت : في اسناده زكريا بن أبي زائدة وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث .
ورواه الدارمي في " سننه " المقدمة ، باب في كراهية أخذ الرأي (١/٧١) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٤/١٩٦) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/١١٠) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/٢٣٤) .
كلهم من طرق عن الشعبي عن زياد بن حدير به مختصرا .
وأيضا أخرجه البيهقي في " مدخله " الا أنه قال عن الشعبي عن عمر

==

....

**

ولم يذكر زياد بن حدير (٤٤٢).

ورواه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٥٢٠)، والفريابي في "صفة المنافق" (٥٤)، والهروي في "ذم الكلام" (١٢/١أ).

كلهم عن مالك بن مغول سمعت أبا حصين يذكر عن زياد بن حديربه.

قلت: اسناده صحيح.

وذكره السيوطي في "الجامع الكبير" وعزاه لآدم بن أبي اياس في العلم كما نسبه للمؤلف في "الحجة" / "كنز العمال": (١٠/٢٧٠).

* قوله: "ويهدم الاسلام" أي يزيل عزته.

زلة العالم: أي عثرته، بتقصير منه، و"جدال المنافق" الذي يظهر السنة ويبطن البدعة "بالقرآن"، وانما خص لأن الجدال به "أقبح، وهو يؤدي الى الكفر، وذلك لافساده الدين.

" حكم الأئمة المضلين "أي على وفق أهوائهم واكراههم الناس عليه، فالعلماء الزائغون عن الحق، والمنافقون المجادلون، المبتدعون، وأمراء الجور هم الذين يضعفون أركان الاسلام، ويعطلونها باسلامهم.

قال الطيبي: المراد بهدم الاسلام تعطيل أركانه الخمسة في قوله صلى الله عليه وسلم: "بني الاسلام على خمس .... الحديث".

وتعطيله انما يحصل من زلة العالم وترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر باتباع الهوى، ومن جدال المبتدعة وغلوهم في اقامة البدع بالتمسك بتأويلاتهم الزائغة، ومن ظهور ظلم الأئمة المضلين، وانما قدمت زلة العالم لأنها هو السبب في الخصلتين الآخيرتين.

" مرعاة المفاتيح ": (١/٣٥٦).

٥٦٠ - وعن الحسن قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا أخاف عليكم المؤمن ، ان المؤمن يحجزه ايمانه ، ولا أخاف عليكم الكافر ، ان الكافر يخاف المؤمن ، ولكن أخاف المنافق الذرب[(١)] اللسان " .

٥٦١ - وعن الأحنف[(٢)] بن قيس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : كنا نتحدث انما يهلك هذه الأمة ، كل منافق عليم اللسان .

---

(١) الذرب : الحاد من كل شيء ، ويقال : لسان زرب : حديد الطرق .
"لسان العرب" : (١/٣٨٥) .

٥٦٠ - تخريجه :
أخرجه الفريابي في "صفة المنافق" موقوفا بنحوه (٦٥) .
قلت : في اسناده حبيب بن أبي فضالة وهو مقبول حيث يتابع والا فلين .
ورواه الطبراني في "الأوسط قال : ثنا محمد بن يحيى بن سهل ابن محمد العسكري ثنا سهل بن عثمان ثنا عباد بن بشر الكوفي ثنا أبو اسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا بمثله / "مجمع البحرين" (٢٧) .
قلت : اسناده ضعيف جدا .

(٢) الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين التميمي ، السعدي ، أبو بحر اسمه الضحاك ، وقيل : صخر ، مخضرم ، ثقة ، قيل مات سنة سبع وستين ، وقيل : اثنتين وسبعين . "التقريب" : (٢٥) .

٥٦١ - تخريجه :
أخرجه البزار في "مسنده" / "كشف الأستار" (١/٩٧) ، وابن سعد في "الطبقات" (٧/٩٤) .
كلاهما عن حماد عن أبي سويد بن المغيرة عن الحسن عن الأحنف ابن قيس وذكر بمثله .
قال البزار : لا نعلمه يروى عن عمر متصلا الا عن الأحنف بن قيس وأبي عثمان ، وسويد بن المغيرة بصري جليل .
وعقب عليه الهيثمي بقوله : رأيت على هامش النسخة كذا وقع (عن
==

....

--

أبي سويد) .

قال أبو عبد الله : انما هو سويد بن المغيرة .

قلت : وكلاهما لم أعثر على ترجمته .

ورواه الفريابي في "صفة المنافق" (٥٢) ، وابن سعد في "الطبقات" (٩٤/٧) .

كلاهما من طريق حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن عن الأحنف ابن قيس به مطولا .

قلت : اسناده ضعيف لضعف علي بن زيد بن جدعان ولكن تابعه عليه أبو سويد المغيرة كما تقدم .

وله طريق آخر عند ابن بطة في "الابانة" قال : ثنا القاضي المحاملي ، ثنا محمد بن عثمان بن كرامة ، ثنا عمر بن حفص بن غياث ، ثنا أبي ثنا جعفر بن محمد عن الأحنف بن قيس (٤٨/١/أ) .

قلت : اسناده منقطع فان جعفر بن محمد لم يدرك الأحنف بن قيس .

وله طريق رابع عند أبي نعيم في " أخبار أصبهان " قال : ثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن يونس ، ثنا العلاء بن الفضل بن أبي سويه ثنا العلاء بن جرير شني عمر بن مصعب بن الزبير عن عمه عروة بن الزبير حدثني الأحنف به (٢٢٤/١ - ٢٢٥) .

قلت : في اسناده عمر بن مصعب عن عروة .

قال الذهبي : ورد في اسناد مظلم فيحرر أمره ، والخبر باطل ، ثم ذكر حديثنا .

" ميزان الاعتدال" : (٢٢٤/٣) .

وعلقه المزي في "تهذيب الكمال" (٧٢/١) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٨٨/٤) .

وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" وعزاه للمؤلف في الحجة .

" كنز العمال" : (٢٦٦/١٠) .

٥٦٢ - وعن العلاء[1] بن موسى قال : حدثني أبي[2] قال : خرج رجل من سالمة مصر الى المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ، فلما أمسى عليه الليل وهو في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فقام فقال : رحم الله من يضيفني الليلة عنده ، فأخذ عمر رضي الله عنه بيده فانصرف به ، فأدخله منزله ، فأوقد عليه سراجا ، وقدم اليه أقراصا من شعير وملحا جريشا[3] ، ثم قال له : من أين أنت ؟ قال : من أهل مصر ، قال : من أي القبائل ؟ قال : من سالمتها . قال : فأطفأ عمر رضي الله عنه السراج ورفع الطعام ، ثم أخذ بيده فأخرجه ، ثم قال : نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مجالستكم ، وانه سيكون منكم قوم في آخر الزمان يترأسون حلق العلم ، فاذا تكلم الشريف وثبتم[4] في حلقه ، ثم قلتم لا ثم لا .

---

(١) العلاء بن موسى بن عطية ، أبو الجهم الباهلي ، سمع عبد القدوس ابن حبيب وسوار بن مصعب ، والهيثم بن عدي ، روى عنه : اسحاق ابن ابراهيم وعبد الله بن محمد وأحمد بن علي الأبار .
قال الخطيب : كان صدوقا ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين .
"تاريخ بغداد" : (١٢/ ٢٤٠ - ٢٤١) .

(٢) لم أجد ترجمته .

(٣) الجرش : حك الشيء الخشن بمثله ودلكه ، والملح الجريش : المجروش كأنه قد حك بعضه بعضا فتفتت .
" لسان العرب " : (٦/ ٢٧٢) .

(٤) الوثوب : في غير لغة حمير بمعنى : النهوض والقيام .
" النهاية " : (٥/ ١٥٠) .

٥٦٢ - تخريجه :
أورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للمؤلف في الحجة / كنز العمال " (١٠/ ٢٦٦) .
قلت : لم أعثر على اسناد له حتى أتمكن من الحكم عليه ولكن يبعد أن يصدر
==

(٨٩) باب ما يخاف ممن تشبه بالعلماء وليس منهم، وأراد أن يحسب من جملتهم، ويعد فيهم، ليجر غيره الى ضلالته، ويوقعه في بدعته وجهالته.

****

٥٦٣ - عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يوشك أن يظهر فيكم شياطين، كان أوثقهم سليمان ابن داود عليهما السلام في البحر، يصلون معكم في مساجدكم، ويقرؤن معكم القرآن، ويجادلونكم في الدين، وانهم لشياطين في صورة الانس".

==

هذا الفصل من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

٥٦٣ - تخريجه :

أخرجه ابن عدي في "الكامل" (١/٥٩)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (١٥٣/٢).

كلاهما من طريق محمد بن خالد الواسطي نا أبي عن ليث بن أبي سليم عن طاوس عن عبد الله مرفوعا.

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٤٠) وعزاه للطبراني في "الكبير".

قلت: في اسناده محمد بن خالد الواسطي، قال يحيى: كان رجل سوء، وقال ابن عدي: أشد ماأنكر عليه أحمد ويحيى روايته عن أبيه، قال أبو زرعة: ضعيف، وكذبه ابن معين.

"ميزان الاعتدال": (٥٣٢/٣)، "التقريب": (٢٩٥).

وأيضا فيه ليث بن أبي سليم وهو صدوق لكن اختلط أخيرا ولم يميز حديثه فترك.

ورواه عبد الرزاق في "مصنفه" عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن عبد الله به موقوفا (٣٨٣/١١).

وعنه مسلم في "مقدمة صحيحه"، باب النهي عن الرواية عن الضعفاء (١٢/١).

==

٥٦٤ - وعن أبي عمران[1] الجوني عن أبي الجلد[2] قال: يرسل على الناس على رأس كل أربعين سنة شيطان يقال له: القمقم فيبتدع لهم[3].

==

وأخرجه الدارمي في "سننه"، المقدمة، باب في الحديث عن الثقات: (١/ ١١٤)، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ١٥٣)، وابن عدي في الكامل" (١/ ٥٩).

كلهم من طريق سفيان عن ليث عن طاوس به.

وأيضا أخرجه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" من طريق المعتمر عن ليث بن أبي سليم، عن عمرو بن شعيب عن أبيه قال: قال عبد الله موقوفا (٧٩).

قلت: في اسناده ليث بن أبي سليم وقد توبع كما سبق، فالاسناد حسن.

ورواه العقيلي في "الضعفاء" (٢/ ٢١٣)، وابن الجوزي في "الموضوعات" (١/ ٢٦٩).

كلاهما من طريق بقية عن الصباح بن مجالد عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا بنحوه. قال العقيلي: صباح بن مجالد مجهول لا يعرف، وقال الذهبي: لا يدري من هو ثم ذكر الحديث، وقال: الخبر باطل، والمتهم بوضعه صباح هذا.

"ميزان الاعتدال": (٢/ ٣٠٥).

(١) عبد الملك بن حبيب الأزدي، أو الكندي، أبو عمران الجوني، مشهور بكنيته ثقة / من كبار الرابعة / مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل بعدها.

"التقريب": (٢١٨).

(٢) جيلان بن فروه، أبو الجلد، الأسدي البصري، صاحب كتب التوراة ونحوها روى عنه: قتادة وأبو عمران الجوني وورد، وثقه الامام أحمد.

"الجرح والتعديل": (٢/ ٥٤٧).

(٣) في مفتاح الجنة: "فيبتدع لهم البدعة".

٥٦٤ - تخريجه:

أورده السيوطي في "مفتاح الجنة (١٢٠) وعزاه للمؤلف في الحجة ولم أجده عند غيره.

٥٦٥ - وعن حذيفة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من اقتراب الساعة اذا رأيتم قراء فسقة ، لبسوا مسوك الضأن وقلوبهم أنتن من الجيفة وأمر من / ١٠٩ / الصبر ، يغشاهم الله ببلاء ، يتهاولون فيها تهاول اليهود الظلمة " .

قال الشيخ نصر رحمه الله :

فاذا خفتم أن يلبس عليكم قولهم ، وأن يخفى عليكم غرورهم ، لتحليهم بالعلم وبعدهم منه ، وتزينهم بالحلم وخلوهم عنه ، فاعرضوا ما يوردونه عليكم ، ويلقونه اليكم ، فان كان في كتاب الله عز وجل أوفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، أوفي اجماع الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ، أوقول امام منهم ، أومن بعدهم من التابعين ، وأئمة العلم المشهورين ، يصح ذلك بالأسانيد الصحاح المشهورة ، فاقبلوه ، وان كان خاليا عن ذلك فأتركوه وأطرحوه ، فانما خرج عن هذه الأصول فهو بدعة محدثة ، وضلالة مجددة ، وقد أمرنا بمجانبة ما هذا سبيله ، ورده على صاحبه وتعطيله .

.... وتقدم حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد " بطرقه[1] .

---

٥٦٥ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم : (٢٩٢) .

(١) تقدم تخريجه من طرق بأرقام : (٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧) .

٥٦٦ - وعن يحيى بن جعدة[1]: أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بكتاب في كتف، فقال: "كفى بقوم حمقا أو ضلالة أن يرغبوا عما جاء به نبيهم الى نبي غيرهم، أو كتاب غير كتابه، فنزلت: (أولم يكفهم أنا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)[2] الى آخر الآية.

٥٦٧ - قال الشعبي: ما حدثوك عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فاقبله، وما حدثوك عن رأيهم فألقه في الحش.

---

(١) يحيى بن جعدة بن هبيرة ابن أبي وهب المخزومي، ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه / من الثالثة / "التقريب": (٣٧٤).

(٢) "العنكبوت": (٥١).

٥٦٦ - تخريجه:

أخرجه الدارمي في "سننه"، المقدمة، باب من لم ير كتابة الحديث (١/١٢٤)، وأبو داود في "المراسيل" (٤٤٨)، وابن جرير في "تفسيره" (٢١/٧)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٤٠)، والهروي في "ذم الكلام" (٦٨/أ).

كلهم من طرق عن: عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة بمثله.

قلت: اسناده صحيح الا انه مرسل، وقد روى متصلا من طريق يحيى ابن جعدة عن أبي هريرة بمثله، ويأتي تخريجه.

والحديث أورده السيوطي في "الدر المنثور" (٦/٤٧١) وعزاه لابن المنذر وابن أبي حاتم.

٥٦٧ - تخريجه:

أخرجه الخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" من طريق حنبل بن اسحاق، نا أبو نعيم، نا مالك بن مغول عن الشعبي به (٢/٢٤٨) ورواه الدارمي في "سننه" قال أخبرنا محمد بن يوسف ثنا مالك به الا أنه قال: ما حدثوك هؤلاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وذكره (١/٦٧).

قلت: اسناده الى الشعبي صحيح.

==

... وتقدم حديث حذيفة كان الناس يسألون الحديث [1] .

... وتقدمت أحاديث افتراق بني اسرائيل على اثنتين وسبعين فرقة [2] .

قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى :

وهذا يدل كل مسلم عاقل على أن من خالف ماكان الرسول صلى الله عليه وسلم عليه وأصحابه رضوان الله عليهم أجمعين ، فهو ضلالة مردودة وبدعة ممنوعة ، وأن هذه المسائل المشكلات والآراء المضلات لم تكن في ذلك الوقت ، ولا تكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم ولا أصحابه ، اذ لو كانوا تكلموا فيها لنقل الينا عنهم ، كما نقل غيره ، فلما أنه لم ينقل ، دل على أنه لا أصل لشيء من ذلك ، وانما هو من القاء الشيطان في قلوب أوليائه ليشوش على المسلمين أمرهم ، فلا يجوز الكلام فيها ، فانما هو متبع هوى ، ضال مضل خارج عن شرعهم ، وبائن عن سنتهم ، ومحجوج بهم / ١١٠ / لأنهم حجة الله على عباده ، ونصحاؤه في أهل دينه ، فما تكلموا فيه ، ساغ لغيرهم الكلام ، وما سكتوا عنه فواجب تركه والكلام فيه محرم .

= ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " عن معمر عن ابن أبجر قال : قال الشعبي به الا أنه قال : " وما قالوا برأيهم فبل عليه " (٢٥٦/١١) .
ومن طريقه أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (٣١٩/٤) ، والبيهقي في " المدخل الى السنن " (٤٣٧) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٣٢/٢) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٧٤) .

(١) تقدم تخريجه أنظر الأرقام : (٦٧ ، ١٨٨ ، ٥٤٥) .

(٢) مضى تخريجه أنظر الأرقام : (١٧٥ ، ١٨١ ، ١٨٧) .

(٩٠) باب من خالف كتاب الله تعالى طلبا للرياسة وأن تغشاه الناس، وتقصده ، فيخالف ليعرف، ويبتدع غير مافي كتاب الله عز وجل ليوصف ، وما يخاف من هذه سبيله على أمة محمد صلى الله عليه وسلم.

****

٥٦٨ - عن أبي قلابة قال : قال معاذ رضي الله عنه : تكون فتن يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن، حتى يقرأ المؤمن والكافر والمرأة والرجل والصغير والكبير، فيقرؤه رجل فيقول قرأته علانية، فلا أراني أتبع فيقعد في بيته، ويبني مسجدا في داره، ثم يبتدع ماليس في كتاب الله تعالى ، ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فاياكم وما ابتدع فانها ضلالة .

---

٥٦٨ - تخريجه :

أخرجه اللالكائي في "السنة" (١/٨٩) ، وأبوعمرو الداني في "الفتن" (١٢/أ) ، (٧١/ب) ، (١٧٧/ب) ، وأبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" (١٧/أ) .

كلهم من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة وذكر بمثله .

قلت : اسناده منقطع فان أبا قلابة لم يسمع من معاذ ولكن ورد من طريقه بواسطة .

فقد رواه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" (٢٦) ، والحاكم في "المستدرك" (٤٦٦/٤) ، وأبوعمرو الداني في "الفتن" (١٦/أ) ، (١٣/أ) .

كلهم من طريق أبي قلابة عن زيد بن عميرة عن معاذ .

قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

قلت : بل الراوي عن حماد بن سلمة عند الحاكم سعيد بن هبيرة وهو ليس من رجال مسلم كما أن فيه مقالا .

ورواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" الا أنه قال عن أبي ادريس الخولاني أخبره أن يزيد بن عميرة (٣٢١/٢) .

وله طريق آخر عند الدارمي في "سننه" قال : أخبرنا مروان بن محمد ، ثنا

==

٥٦٩ - وقال حفص بن غياث[1] : كان هذا العلم في الأشراف وكانوا يستغنون بشرفهم، فلما كان في السفلة ابتدعوا البدع ليتبعوا وليبذلوه لمن ليس له بأهل ففسد الأمر بهذا .

وأن معاذ بن جبل ذكر آخر الزمان والبدع فقال : يقول أحدهم قد قرأت القرآن ولا أراهم يتبعوني ، لأبتدعن لهم البدعة حتى يتبعوني .

=

سعيد عن ربيعة بن يزيد قال : قال معاذ وذكر بمثله ، المقدمة، باب تغيير الزمان وما يحدث فيه (٦٧/١) .

قلت : رجاله ثقات الا أن ربيعة بن يزيد لم يسمع من معاذ ، فالاسناد منقطع .

(١) حفص بن غياث - بمعجمة مكسورة وياء مثلثة - ابن طلق بن معاوية النخعي ، أبو عمر الكوفي ، القاضي ، ثقة فقيه ، تغير حفظه قليلا في الآخر / من الثامنة / مات سنة أربع ومأتين وقد قارب الثمانين . "التقريب" : (٧٩) .

٥٦٩ - تخريجه :

لم أقف على قول حفص بن غياث ، وأما ماذكره عن معاذ رضي الله عنه فقد رواه أبو نعيم في "الحلية" (٢٣٢/١) ، وأبو عمرو الداني في "الفتن" (١٦/أ) .

كلاهما عن يزيد بن موهب ثنا الليث بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب أن أبا يزيد الخولاني أخبره عن يزيد بن عميرة عن معاذ به (٢٣٢/١) .

قلت : اسناده كسابقه .

٥٧٠ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ان أشد ما أتخوف على أمتي ثلاثا ، زلة عالم ، وجدال منافق بالقرآن ، ودنيا تقطع أعناقكم فاتهموها على أنفسكم " .

---

٥٧٠ - تخريجه :

أخرجه البيهقي في " شعب الايمان " (٣/١٧٢/أ) ، وفي " المدخل الى السنن " (٤٤٣) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢/١٣) .

كلاهما من طريق أبي غسان ، ثنا مسعود بن سعد عن يزيد بن أبي زياد عن مجاهد عن ابن عمر مرفوعا بمثله .

قلت : اسناده ضعيف وعلته يزيد بن أبي زياد الكوفي وهو ضعيف .

وله شاهد من حديث معاذ بن جبل .

أخرجه الطبراني في " الكبير" (٢٠/١٣٨) ، وفي " الأوسط " / " مجمع البحرين" (٢٧) ، واللالكائي في " السنة " (١/١١٦) .

كلهم من طريق يحيى بن سعيد ثنا أبو حازم عن عمرو بن مرة عن معاذ مرفوعا .

قال الهيثمي في " مجمع الزوائد " (١/١٨٧) رواه الطبراني وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ .

ورواه الطبراني في " المعجم الصغير" من طريق عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى عن معاذ مرفوعا (٢/٨٥) .

قال الهيثمي : فيه عبد الحكيم بن منصور وهو متروك الحديث .

" مجمع الزوائد " (١/١٨٦) .

ورواه وكيع في " الزهد " (١/٢٩٩) ، وأبو نعيم في " الحلية " (٥/٩٧) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/١١١) .

كلهم عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن معاذ موقوفا .

قلت : رجاله ثقات غير عبد الله بن سلمة المرادي ، وهو صدوق تغير حفظه . فالاسناد حسن .

٥٧١ - وعن أبى ادريس الخولانى رحمه الله تعالى قال : أدركت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشام أبا الدرداء ووعيت منه ، وشداد بن أوس ووعيت منه ، وعبادة بن الصامت ووعيت منه ، وسبقنى معاذ بن جبل وأدركت أصحابه فحدثنى يزيد بن عمير، وكان من أصحاب معاذ ، أن معاذ بن جبل رضى الله عنه كان لا يجلس مجلسا لذكر ولا لغيره الا قال كلمتين لا يتركهما الله حكم مقسط تبارك اسمه هلك المرتابون ، وذكر يوما انها ستكون فتنة يكثر فيها المال ويفشو[١] فيها القرآن حتى يقرأه[٢] المؤمن والمنافق والصغير والكبير، والرجل والمرأة ويوشك[٣] أن يقول ماللناس لا يتبعونى وقد قرأت القرآن ، والله ماهم بمتبعى حتى أبتدع / ١١١ / لهم غيره ، فاياكم وما ابتدع فانها ضلالة ، وأحذركم[٤] زيغة الحكيم ، فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على فى الحكيم ، وان الأحمق قد يقول كلمة الحق ، قلنا وما يدريك[٥] يا أبا عبد الرحمن ، ان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة وأن الأحمق قد يقول كلمة الحق ، قال : بلى احذر من كلام الحكيم ، المشبهات[٦] اللاتى تقول ماهذه ولا تدرك[٧] ذلك عنه ، فانه عسى أن يراجع تلق الحق من سمعه فان على الحق

---

(١) كذا فى الأصل وجاء عند الآخرين : "يفتح فيها القرآن " .

(٢) فى "سنن أبى داود والشريعة والسنة " : "يأخذه " .

(٣) فى "سنن أبى داود وصفة المنافق ": "فيوشك قائلا " وفى " المدخل" "أن يقول قائل " .

(٤) كذا فى الأصل وهو يوافق ماعند الآخرين ، وجاء عند أبى داود فى سننه والفريابى فى "صفة المنافق ": "أنذركم " .

(٥) فى " السنن والمدخل" : " وما يدريني " وفى السنة والابانة : "ومايدرينا".

(٦) فى "سنن أبى داود " : " المشتهرات "، وفى " الحلية والمدخل" " المستهترات "، وورد فى " الشريعة والسنة ": " اجتنبوا من كلمة الحكيم كل متشابه " .

(٧) فى " السنن والشريعة والمدخل": " لا يثنينك" وفى " السنة": " لا ينأينك"

==

نورا ، وان العلم والايمان مكانهما الى يوم القيامة ، و من ابتغاهمـــــــا
وجدهما .

** وفى "الحلية" : "وما يثنيك" .

٥٧١ - تخريجـــــــه :

أخرجه عبد الرزاق فى "مصنفه" قال : ثنا معمر عن الزهرى عن أبـــــى
ادريس الخولانى به (٢٦٣/١١) .
ومن طريقه رواه الآجرى فى "الشريعة" (٤٧) ، وابن بطة فى "الابانـــــة"
(٢٢/١/ب) ، واللالكائى فى "السنة" (٨٨/١) .

ورواه أبو داود فى "سننه" كتاب السنة ، باب لزوم السنة (١٧/٥) والفريابى
فى "صفة المنافق" (٥٨) ، وأبو نعيم فى "الحلية" (٢٣٢/١) ، والبيهقـــى
فى "المدخل الى السنن" (٤٤٤) .
كلهم من طريق يزيد بن خالد بن موهب ثنا الليث عن عقيل عن ابـــــن
شهاب به .
وأخرجه الفسوى فى "المعرفة والتاريخ" قال : ثنا أبو صالح وابن بكير قالا : ثنـا
الليث ، ثنا عقيل به (٢٢٢/٢) .
وعنه البيهقى فى "المدخل الى السنن" (٤٤٤) .
ورواه الفريابى فى "صفة المنافق" عن صالح بن كيسان ، ثنا الليث بـــــه
(٥٨) .
وأخرجه أبو نعيم فى "الحلية" قال : ثنا محمد بن المظفر ثنا محمد بن محمـــــد
ابن سليمان ثنا دحيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا ابن عجلان عن الزهرى بـــــه
(٢٣٣/١) .
وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" قال : ثنا عبد الله بن صالح ثنــــا
الليث بن سعد عن ابن عجلان به (١١١/٢) .
قلت : اسناده صحيح .

(٩١) باب من فعل ذلك طلبا للدنيا ، والجاه عند السلاطين ، وأهل الدنيا ، وعوام الناس ، ومايستضر بفتواه ويتلف باتباعه ، وتقليده من الناس الذين لا يعلمون

****

٥٧٢ - عن محمود[1] بن الربيع أن شداد بن أوس رضي الله عنه بكى ومحمود بن الربيع جالس معه ، وقال : يانعيان[2] العرب ، فقلت مايبكيك رحمك الله؟ فقال : ان أكثر ماأخاف على هذه الأمة الرياء[3] والشهوة الخفية ، انكم والله ماتؤتون الا من قبل الرؤس الذين ان أمروا بخير أطيعوا ، وان أمروا بشر أطيعوا ، انما المنافق كالهيدج[4] ، اختنق في ربقه لا يضر الا نفسه .

---

(١) محمود بن الربيع بن سراقة بن عمرو الخزرجي ، أبو نعيم ، أو أبو محمد المدني ، صحابي صغير ، وجل روايته عن الصحابة .
" التقريب " : (٣٢٠) .

(٢) يانعيان العرب : يقال : نعى الميت ينعاه ، نعيا ونعيا ، اذا أذاع موته وأخبر به واذا ندبه . " النهاية " : (٥/٨٥) .

(٣) جاء في " أصول السنة " ، والحلية : " الشرك والشهوة الخفية " .

(٤) في " الزهد " : " كالجمل " .

٥٧٢ - تخريجه :
أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " قال : أنا مالك بن أنس عن عبد الله بن أبي بكر عن الزهري (عن محمود بن الربيع) أن شداد بن أوس وذكر بمثله (١٦) .
ومن طريقه رواه البيهقي في " شعب الايمان " (١٦٦) ، باب ترك الرياء واخلاص العمل لله .
قلت : اسناده صحيح .

==

٥٧٣ - وقال الفضيل بن عياض : تزينت لهم بالصوت ، ولم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزينت لهم بالقرآن فلم ترهم يرفعون بك رأسا ، تزينت لهم بشيء بعد شيء كل ذلك انما هو لحب الدنيا .

==

رواه ابن أبي زمنين في " أصول السنة " عن يونس بن عبد الأعلى عن ابن وهب ، أخبرنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن رجاء بن حيوة أن محمود بن الربيع وذكره بلفظ مقارب (١٦١) ، وأبو نعيم في " الحلية" من طريق قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث عن ابن عجلان عن رجاء به مثل رواية ابن أبي زمنين (١/٢٦٨) .

قلت : اسناده صحيح .

وأخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١/٢٦٨) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله " (٢/٣) .

كلاهما عن سفيان بن عيينة عن الزهري عن محمود به مختصرا .

قلت : اسناده صحيح .

وله طريق آخر عند الامام أحمد في " مسنده "(٤/١٢٤ ، ١٢٥) ، والطبراني في "الكبير" (٧/٣٤١) ، وأبي نعيم في " الحلية "(١/٢٦٨) .

عن عبد الواحد بن زيد نا عبادة بن نسي عن شداد بن أوس وذكر بنحوه .

قلت : في اسناده عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف ولكن تابعه في روايته عن عبادة بن نسي خالد بن محمود بن الربيع عند أبي نعيم في " الحلية" (١/٢٦٨) .

٥٧٣ - تخريجه :

رواه أبو نعيم في " الحلية " من طريق أحمد بن الحسين الحذاء ، ثنا أحمد ابن ابراهيم الدورقي ، ثنا الفيض بن اسحاق قال : سمعت الفضيل وذكر بمثله (٨/٩٨) .

قلت : اسناده صحيح .

٥٧٤ - وقال الفيض[1] بن اسحاق : قال لى الفضيل : لو قيل لـــك يامرآى غضبت و شق عليك وعسى ماقيل ، حتى تزينت للدنيا ، وتصنعت لهـــا ، وقصرت ثيابك ، وحسنت سمتك وكففت أذاك حتى يقول أبويزيد، عابد ماأحسن سمته وأحسن جواره ، وأكف أذاه ، فيلزمونك ويقرضونك ، ويهدون اليـــك مثل الدرهم السوء ، لا يعرفه كل أحد ، فاذا قشروا قشروا عن نحاس، ويحـك لا تدرى فى أى الأصناف تدعى غدا ، فى المرائين أم فى غير ذلك ، ثـــم قال : اتق الله لا تكن مرائيا وأنت لا تشعر .

---

(١) فيض بن اسحاق أبويزيد الرقى ، خادم الفضيل بن عياض ، روى عـــن زهير بن معاوية وفضيل بن عياض ، روى عنه عبدة بن سليمان المروزى ، وأحمد بن ابراهيم الدورقى ، قال ابن أبى حاتم : سمعت أبى يقول : أدركته ولم يقض لى السماع منه . "

" الجـرح والتعديل " : (٢/ ٨٨) .

٥٧٤ - تخريجــــــه :

أخرجه أبو نعيم فى " الحلية " بالاسناد الذى قبله (٨/ ٩٤) .
وله طريق آخر عند أبى نعيم فى " الحلية " عن داود بن حماد بـــن قرافصة ، ثنا أبو اسحاق ، ثنا ابراهيم بن الأشعث قال : سمعـــت الفضيل به (٨/ ١١١) .
قلت : فى اسناده ابراهيم بن الأشعث خادم الفضيل ، قال أبو حاتـــم: كنا نظن به الخير ، فقد جاء بمثل هـذا وذكر حديثا ساقطـا .
" الجرح والتعديل " : (٢/ ٨٨) ، " ميزان الاعتدال " : (١/ ٢٠) .

٥٧٥ - وفى كتاب غريب الحديث لأبى محمد عبد الله بن مسلم : قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه : ذمتي رهينة وأنا به زعيم، لمن صرحت له العبر أن لا يهيج على التقوى زرع قوم، ولا يظمأ على التقوى سنخ[1] أصل، ألا وان أبغض الخلق الى الله عز وجل رجل قمش[2] علما غارا بأغباش[3] الفتنة، عميا[4] بما في غيب الهدنة، سماه أشباهه (من الناس)[5] عالما، ولم يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكثر، مما قل منه فهو خير مما كثر، حتى اذا ما ارتوى[6] من آجن[7]، واكتنز من غير طائل، قعد بين الناس قاضيا، لتخليص ما اشتبه على غيره، ان نزلت به احدى المهمات، هيأ حشوا رأيا من رأيه، فهو من قطع الشبهات في مثل غزل العنكبوت، لأنه لا يعلم اذا أخطأ أنه أخطأ أم أصاب، خباط عشوات[8] لكاتب[9] جهالات،

---

(١) السنخ : الأصل من كل شيء، والسنخ : والأصل واحد، فلما اختلف اللفظان أضاف أحدهما الى الآخر. "لسان العرب": (٢٦/٣).

(٢) قمشه يقمشه : جمعه، وقيل : جمع الشيء من ههنا وههنا .
"لسان العرب" : (٣٣٨/٦).

(٣) أغباش : جمع غبش وهو شدة الظلمة، وقيل : ظلمة آخر الليل .
وأغباش الفتنة : أي بظلمها . "لسان العرب" : (٣٢٢/٦).

(٤) فى غريب الحديث : عميا ".

(٥) مابين القوسين زيادة من غريب الحديث .

(٦) ارتوى : أي روي من الماء . "لسان العرب" : (٣٤٤/١٤).

(٧) الآجن : الماء المتغير الطعم واللون .
" لسان العرب": (٨/١٢) .

(٨) عشا عن الشيء يعشوا : ضعف بصره عنه وخبطه خبط عشواء، وقوله خباط عشوات : أي يخبط في الظلام والأمر الملتبس فيحير .
"لسان العرب": (٦٠/١٥)

(٩) فى "غريب الحديث" : "رعاب".

لا يعتذر مما لا يعلم ،/ ١١٢ / فيسلم ، ولا يعض في العلم بضرس قاطع فيغنم ، يذرو الرواية ذرو الريح الهشيم ، تبكي منه الدماء[1] وتصرخ منه المواريث ، ويستحل بقضائه الفرج الحرام ، لا أهل[2] والله لا صدار ما ورد عليه ولا أهل لما فرض[3] به .

٥٧٦ - وقال يوسف بن أسباط : سمعت سفيان الثوري يقول : أول ما يرفع من هذه الأمة الأمانة والخشوع ، وأعلم يا ابن أسباط ، انه سيأتي عليكم زمان ان عمرت لا ترى فيه خاشعا لله عز وجل ، وسيأتي أقوام يتخشعون رياء وسمعة ، وهم الذياب الضواري غايتهم الدنيا والدرهم ، من الحلال والحرام واكتساب الأوزار .

قال الشيخ : فحدثت بهذا الحديث عبد الله بن المبارك فبكى ، ثم قال : يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحب الدنيا وشرفها

---

(١) في "غريب الحديث" : "الدماء" .
(٢) في "غريب الحديث" : "لا ملئ" .
(٣) في "غريب الحديث" : "لما قرظ به" .

٥٧٥ - تخريجه :
أخرجه ابن قتيبة في "غريب الحديث" قال : حدثنيه أبي قال : حدثنيه علي بن محمد بن اسماعيل بن اسحاق الأنصاري عن عبد الله بن لهيعة عن عبد الله بن هبيرة عن علي رضي الله عنه (١٢٠/٢) .
قلت : اسناده منقطع فان عبد الله بن هبيرة لم يسمع من علي ، وأيضا فيه عبد الله بن لهيعة وقد تقدم الكلام فيه .
والأثر شرحه في الفائق "(١٥/٢ - ١٦)" ، "وشرح نهج البلاغة" (٩٠/١) .

والجمع لها والتكاثر والتفاخر فيها ، ذهب حب الآخرة وخوف الله تعالى والمعاد، من قلبه وذلك لأنهم طلبوا العلم للدنيا والحظوة عند السلطان والأشراف وأصحاب الأموال ، لا يحبون رؤية زاهد ولا عابد ولا عالم ولا خائف ولا مشتاق ، واعلم يا ابن[1] بشار أولئك أصحاب الجاه في الدنيا ، وهؤلاء الذي وصف الله عز وجل في محكم كتابه فقال تعالى وجل : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما[2]) وصاحب الدنيا يزداد عظما في نفسه وتكبرا وتجبرا واستطالة وتفاخرا ، وهؤلاء يزدادون خشوعا الى خشوعهم ، وخضوعا الى خضوعهم ، وزهدا الى زهدهم ، ورغبة الى رغبتهم ، وطاعة الى طاعتهم ، أبدانهم دنياويه ، وقلوبهم سماويه أولئك الأقلون .

٥٧٧ - قال سفيان الثوري : تعوذوا بالله من فتنة العابد الجاهل ومن فتنة العالم الفاجر، فان فتنتهما فتنة لكل مفتون .

---

(١) محمد بن بشار بن عثمان العبدي البصري ، أبو بكر بندار ثقة / من العاشرة / مات سنة اثنتين وخمسين ومأتين . "التقريب" : (٢٩١) .

(٢) "الأحزاب" : (٧٠) .

٥٧٦ - تخريجه :
لم أقف على من أخرجه .

٥٧٧ - تخريجه :
أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" عنه بمثله (١٨) زيادات نعيم ابن حماد عنه .
ومن طريقه رواه البيهقي في "المدخل الى السنن" (٣٢٥) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١ / ١٩٢) .

(٩٢) باب مايخاف من حيرة العلماء ، والتلبيس على الحكماء عند وجود ذلك وما يلحقهم من الفتنة به

****

٥٧٨ - عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "قال الله جل ثناؤه : عبادى تلبسون لباس المسوك ، وقلوبكم أمر من الصبر ، وألسنتكم أحلى من العسل ، تغرون الناس بدينكم ، أبى تغترون أم على تجترؤن ، فبى أقسم لألبسنكم فتنة تذر الحليم فيكم حيران " .

==

ورواه أبو نعيم فى " الحلية " قال : ثنا سليمان بن أحمد ، ثنا عبد الله بن أحمد ، ثنا أبى ثنا أبو أحمد الزبيرى سمعت سفيان به (٧/ ٣٦) .
وأيضا من طريق القاضى أبى أحمد وأبى محمد بن حيان قالا : ثنا محمد بن يحيى ، ثنا محمد بن مهران ثنا سعيد بن أبى سعيد عن حفص بن عمرو وهو ابن أخى سفيان الثورى (٦/ ٢٧٧) .
قلت : اسناده الى سفيان صحيح .

٥٧٨ - تخريجه :
أخرجه ابن عساكر فى " تاريخ دمشق " عن عائشة مرفوعا بمثله / ذكره السيوطى فى الجامع الكبير" وقال : ضعيف . " كنز العمال " (١٠/ ٢٠١) .
وله شاهد من حديث أبى هريرة مرفوعا بمثله :
أخرجه عبد الله بن المبارك فى " الزهد " عن يحيى بن عبيد الله سمعت أبى يقول سمعت أبا هريرة وذكر بمثله (١٧) .
ومن طريقه رواه الترمذى فى " سننه " كتاب الزهد ، باب حفظ اللسان (٤/ ٦٠٤) وابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ١٨٩) .
قال الترمذى : هذا حديث حسن .
قلت : بل فى اسناده يحيى بن عبيد الله بن موهب التيمى وهو متروك وكذبه الحاكم .

==

٥٧٩ - وقال زيد[1] بن أبي الزرقاء: ان من المعاصي ليس عقوبتها القتل ولا الخسف، ولكن تكون عقوبتها الحيرة.

٥٨٠ - وعن الربيع[2] بن أنس قال: "أوحى الله تعالى الى نبي من الأنبياء، أما بعد: فان قومك يلبسون جلود الضأن ويتشبهون بالرهبان، وكلامهم أحلى من العسل، وقلوبهم أمر من الصبر، أبي يغترون أم اياي يخادعون، وعزتي لأتركن العالم فيهم حيران".

==

ومن حديث عبد الله بن عمر مرفوعا.

أخرجه الترمذي في "سننه" كتاب الزهد، باب حفظ اللسان (٤/ ٦٠٤)

قلت: في اسناده حمزة بن أبي محمد المدني وهو ضعيف.

(١) زيد بن أبي الزرقاء يزيد الثعلبي الموصلي، أبو محمد نزيل الرملة، ثقة / من التاسعة / مات سنة أربع وتسعين ومائة.

"التقريب": (١١٢).

٥٧٩ - تخريجه:

رواه البيهقي في "شعب الايمان قال: ثنا أبو بكر أحمد بن الحسين، نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم، ثنا محمد بن اسحاق الصغاني، ثنا سعيد بن عامر، ثنا هشام الدستوائي من قوله (١/ ٥٠/ ب).

قلت: اسناده الى هشام صحيح.

(٢) الربيع بن أنس البكري أو الحنفي بصري، نزل خراسان، صدوق، له أوهام، رمي بالتشيع / من الخامسة / مات سنة أربعين ومائة أو قبلها.

"التقريب": (١٠٠).

٥٨٠ - تخريجه:

رواه الامام أحمد في "الزهد" قال: ثنا هاشم ثنا أبو جعفر عن الربيع ابن أنس وذكر بمثله (٦٨).

==

. . . .

==

قلت : في اسناده أبو جعفر الرازي وهو صدوق سيئ الحفظ ، ولكن له شواهد يرتقي بها الى درجة الحسن .

وأخرجه الدارمي في "سننه" ، المقدمة ، باب من قال العلم الخشية وتقوى الله (١/٩٠) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (١/١٥٠/ب) .

كلاهما عن حماد بن زيد عن يزيد بن حازم ، ثني عمي جرير أنه سمع تبيعا يحدث عن كعب وذكره .

قلت : اسناده صحيح لكنه من الاسرائيليات .

وأخرجه أبو نعيم في "الحلية" ، ثنا سليمان بن أحمد ثنا المقدام بن داود ثنا علي بن معبد ثنا وهب بن راشد عن فرقد عن أنس مرفوعا بمثله (٣/٤٨) .

قلت : اسناده ضعيف جدا ، ففيه وهب بن راشد الرقي وهو متروك ومقدام ابن داود وهو ضعيف ، وفرقد بن يعقوب وهو لين الحديث .

ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبي ادريس الخولاني عن أبي الدرداء بمثله (١/١٨٩) ، واسناده ضعيف .

وأورده السيوطي في "الجامع الكبير" وعزاه لأبي سعيد النقاش في "معجمه" وابن النجار في "تاريخه" . "كنز العمال" : (١٠/٢٠١) .

٥٨١ - وقال وهب بن منبه رضي الله عنه : "يقول الله عز وجل فيما يعاتب[1] به أحبار بني اسرائيل ، تتفقهون لغير الدين ، وتتعلمون لغير العمل ، وتبتاعون الدنيا بعمل الآخرة ، وتلبسون جلود الضأن ، وتخفون أنفس الذئاب ، وتنقون القذى من شرابكم ، وتبتلعون[2] أمثال الجبال (من الحرام[3]) تطيلون الصلاة ، وتبيضون الثياب ، تنتقصون[4] مال اليتيم والأرملة ، فبعزتي حلفت لأضربنكم بفتنة يضل فيها رأي كل ذي الرأي وحكمة الحكيم".

---

(١) كذا في الأصل والزهد ، وفي الاقتضاء : "يعيب".

(٢) بلع الشيء بلعا وابتلعه وتبلعه : جرعه ، وبلع الطعام : لم يمضغه. "لسان العرب" : (٨/٢٠).

(٣) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من "الزهد والاقتضاء".

(٤) في "الزهد" : "تنتقصون بذلك" ، وفي "الاقتضاء" : "تغتصبون" وهو أصوب.

٥٨١ - تخريجه :

أخرجه الامام أحمد في "الزهد" قال : نا عبد الرزاق أنا بكار سمعت وهبا وذكر بمثله (٦٩).

والخطيب في "اقتضاء العلم العمل" قال : أخبرني الحسن بن علي الجوهري ثنا محمد بن العباس الخزاز ، ثنا يحيى بن محمد بن صاعد نا الحسين بن الحسن المروزي أنبأنا ابن المبارك أنبأنا بكار به (٢٠٢).

قلت : في اسناده بكار بن عبد الله اليماني عن وهب ، ذكره ابن أبي حاتم في "الجرح والتعديل" وسكت عليه ، وتبعه الذهبي في "الميزان" "الجرح والتعديل" : (٢/٤٠٨) ، "ميزان الاعتدال" : (١/٣٤١).

(٩٣) باب ما يخاف من عقوبة الحيرة عند مخالفة كتاب الله عز وجل وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .

****

٥٨٢ - عن أبي جحيفة[1] قال : قال علي بن أبي طالب رضوان الله تعالى عليه : " أول ما تغلبون عليه من الجهاد ، الجهاد بأيديكم ، ثم الجهاد بألسنتكم ، ثم الجهاد بقلوبكم ، فاذا لم يعرف القلب المعروف وينكر المنكر نكس[2] فجعل أعلاه أسفله " .

---

(١) وهب بن عبد الله السوائي - بضم المهملة والمد - ويقال : اسم أبيه وهب أيضا ، أبو جحيفة ، مشهور بكنيته ، ويقال له : وهب الخير ، صحابي معروف ، وصحب عليا ، مات سنة أربع وسبعين .
" التقريب " : (٣٧٢) .
في " البدع والنهي عنها " : " أبو حنيفة " وهو تصحيف .

(٢) نكس : قلب الشيء على رأسه . " لسان العرب " : (٦/٢٤١) .

٥٨٢ - تخريجه :

أخرجه نعيم بن حماد في " الفتن " (١٤/ب) ، وابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (٩١) ، والبيهقي في " سننه " (١٠/٩٠) ، وفي " شعب الايمان " (٣/٢٢/ب) .
كلهم عن زبيد اليامي عن عامر الشعبي عن أبي جحيفة به .
قلت : اسناده صحيح .
ورواه نعيم بن حماد في " الفتن " عن أبي معاوية عن الأعمش عن قيس بن راشد عن أبي جحيفة به (١٤/ب) .

قلت : رجاله كلهم ثقات الا أن الأعمش مدلس ، وقد عنعنه .
وله طريق ثالث عند نعيم بن حماد في " الفتن " قال : ثنا ابن عدي عن
==

٥٨٣ - وعن طارق[1] بن شهاب قال : جاء (عتريس بن[2]) عرقوب الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال : يا أبا عبد الرحمن : هلك من لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، فقال : بل هلك منا من لم يعرف بقلبه المعروف وينكر بقلبه المنكر .

= =
اسرائيل عن حكيم بن جبير عن أبي البختري عن ابن مسعود (١٤/ب) .
وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للمؤلف في " الحجة "، " كنز العمال " (٦٨٢/٣) .

(١) طارق بن شهاب بن عبد الشمس البجلي الأحمصي ، أبو عبد الله الكوفي ، قال أبو داود : رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وثمانين . " التقريب " : (١٥٦) .

(٢) ما بين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من " المصنف والبدع والمعجم الكبير والحلية " .
عتريس بن عرقوب سمع ابن مسعود وروى عنه ابراهيم النخعي ، قال ابن أبي حاتم : سمعت أبي يقول ذلك .
" الجرح والتعديل " : (٤٠/٧) .

٥٨٣ - تخريجه :
أخرجه ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " (٩١) ، والطبراني في " الكبير " (١١٢/٩) .
كلاهما عن شعبة عن قيس بن مسلم قال : سمعت طارق بن شهاب وذكر بمثله .
قلت : اسناده صحيح .
ورواه الطبراني في " الكبير " قال : ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن قيس به (١١٢/٩) .
وعنه أبو نعيم في " الحلية " (١٣٥/١) .
وأخرجه البيهقي في " شعب الايمان " قال : ثنا أبو زكريا بن أبي اسحاق ثنا أبو عبد الله بن يعقوب، ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب ثنا جعفر بن
= =

(٩٤) باب مايخاف على عوام الناس من اشتباه الحق بالباطل
عند فساد العلماء

****

٥٨٤ - عن حذيفة بن اليمان قال : ليأتين على الناس زمان يشتبه عليهم فيه الحق والباطل ، فلا ينفع فيه الدعاء الا كدعاء الغريق .

==
عون عن قيس به (٢/٢٢/ب) .
ذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٧/٢٧٥) ، وعزاه للطبراني وقال : رجاله رجال الصحيح .
وله طريق آخر عند نعيم بن حماد في "الفتن" ثنا عبد الله بن المبارك عن جرير بن حازم قال : حدثني عيسى بن عاصم أن الوليد بن عقبة أرسل الى ابن مسعود وذكر بمثله (٢٩/ب) .
قلت : رجاله ثقات الا أن عيسى بن عاصم لم يدرك الوليد بن عقبة .

٥٨٤ - تخريجه :
أخرجه نعيم بن حماد في "الفتن" (٤٨/أ) ، وأبو نعيم في "الحلية" (١/٢٧٤) .
كلاهما عن الأعمش عن ابراهيم عن همام بن الحارث عن حذيفة به .
قلت : رجاله ثقات الا أن الأعمش عنعنه وهو مدلس لكن عنعنته محمولة على السماع عن ابراهيم النخعي وأمثاله كما قال جماعة من أهل العلم .
ورواه الهروي في "ذم الكلام" من طريق آخر قال : ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ، ثنا عبد الله بن عدي الجرجاني ثنا موسى بن عبدة المصيصي ثنا دحيم نا عمر بن عبد الواحد ثنا ابن جابر حدثني ابن زياد الأودي قال : قال حذيفة به (٨٦/ب) .
قلت : في اسناده من لم أعثر على ترجمته .

٥٨٥ - وعن سعيد [1] بن سمعان أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه يقول للحارث [2] بن مخلد : متان استطعت أن تموت ، قال الحارث : ماشاء الله . قال أبو هريرة : ألا تحب أن تموت حين تموت وأنت [3] . . . . على ماتموت عليه قبل أن تموت خير موت ، وأنت لا تدري على ماذا تموت عليه .

---

(١) سعيد بن سمعان الأنصاري الزرقي ، مولاهم المدني ، ثقة ، لم يصب الأزدي في تضعيفه / من الثالثة /

" التقريب " : (١٢٣) .

(٢) الحارث بن مخلد - بتشديد اللام - الزرقي الأنصاري ، مجهول الحال ، / من الثالثة / أخطأ من زعم أنه صحابي .

" التقريب " : (٦١) .

(٣) في الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قرءتها .

٥٨٥ - تخريجه :

لم أقف على من أخرجه .

(٩٥) باب / ١١٣ / وجوب التمسك بما يعرف من الشريعة، وترك ما ينكر من غيرها عند تخليط علماء السوء وابتداعهم ماليس في الكتاب والسنة.

****

٥٨٦ - عن سهل بن سعد الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأصحابه: "كيف أنتم اذا بقيتم في حثالة من الناس؟ قد مرجت أماناتهم وعهودهم فكانوا هكذا، وأدخل أصابعه بعضها في بعض، فقالوا: فاذا كان ذلك فكيف نفعل يارسول الله؟ قال: خذوا بما تعرفون ودعوا ماتنكرون، ثم خص رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمرو بن العاص فيما بينه، قال: فما تأمرني يارسول الله اذا كان ذلك؟ قال: آمرك بتقوى الله وعليك بنفسك واياك وعامة الأمور".

٥٨٧ - وعن أبي وائل قال: دخلنا على أبي حذيفة[1] رضي الله عنه وهو عند الموت[2] فقلنا أعهد الينا، فقال: اتقوا الله - ثلاث مرات - ثم قال: أعوذ بالله من صباح الى النار[3]. اياكم والتلون في دين الله عز وجل، ماعرفتم منه اليوم فلا تنكروه غدا، وما أنكرتم منه اليوم فلا تعرفوه غدا.

---

٥٨٦ - تخريجه:

تقدم تخريجه برقم: (١١٧).

(١) في الأصل أبي مسعود والتصحيح من "المصادر الآتية".

(٢) في "المصنف والفتن" زيادة: "ومعنا أبو مسعود".

(٣) يوضحه ماجاء في المصنف: قال: "فانتهينا اليه في بعض الليل فقال: أي ساعة هذه؟ قلنا: ساعة كذا وكذا، قال: أعوذ بالله من ....

٥٨٧ - تخريجه:

أخرجه ابن أبي شيبة في "مصنفه" قال: ثنا ابن ادريس عن حصين عن أبي وائل شقيق عن خالد بن ربيع العبسي قال: وذكره في سياق أطول

==

٥٨٨ - وعن خالد[1] بن سعد قال : سأل أبو مسعود حذيفة وهو مستند اليه ، فقال له حذيفة : ان الضلالة حق الضلالة أن تعرف ما كنت تنكر ، وتنكر ما كنت تعرف ، واياك والتلون .

= منه (١٢/ ٢٨٠) . الا أنه لم يذكر قوله اياكم والتلون ... الخ .
قلت : رجاله كلهم ثقات الا خالد بن ربيع فانه مقبول حيث يتابع والا فلين . وقد توبع كما يأتي .
ورواه نعيم بن حماد في "الفتن" قال : ثنا هشيم عن الشيباني عن الشعبي أنا هذيل بن شرحبيل أن أبا مسعود الأنصاري جاء الى حذيفة بن اليمان وذكره (١٤/أ) .
وأخرجه الطبراني في "الكبير" قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبي ، ثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال : سمعت النزال بن سبرة قال : سألنا أبا مسعود ما قال حذيفة عند الموت وذكره (٣/ ١٨١) .
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٣/ ٢٥) ، وقال رجاله ثقات .

(١) خالد بن سعد الكوفي ، مولى أبي مسعود الأنصاري ، ثقة / من الثانية / "التقريب" : (٨٨) .

٥٨٨ - تخريجه :
أخرجه أبو القاسم الأصبهاني في "الحجة" من طريق الطبراني نا محمد بن الحسن بن كيسان ، نا أبو حذيفة ، نا سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن خالد بن سعد وذكر بمثله (٦٧/أ) .
قلت : حبيب كثير التدليس ولم يصرح بالتحديث .
ورواه ابن بطة في الابانة عن محمد بن اسحاق ، ثنا يعلى بن عبيد ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن سعد به (١/ ٤٧/أ) .
قلت : اسناده حسن .

==

٥٨٩ - وفي لفظ : ان الضلالة حق الضلالة : أن تعرف اليوم ماكنت تنكر قبل اليوم ، وأن تنكر اليوم ماكنت تعرف قبل اليوم ، واياك والتلون فان دين الله واحد .

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٨١/١٢) ، واللالكائي في "السنة" (١١٠/١) ، وابن عساكر في "تاريخ دمشق" / "تهذيب تاريخ دمشق" (١٠٢/٤) .
كلهم من طريق شعبة عن عبد الملك بن ميسرة ، سمعت زياد يحدث عن ربعي ابن خراش وذكر بنحوه .
قلت : اسناده صحيح .

٥٨٩ - تخريجه :
أخرجه اللالكائي في "السنة" (٩٠/١) ، والهروي في "ذم الكلام" (٧٤/أ) .
كلاهما من طريق شيبان بن فروخ ، ثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال ، ثني مولى لأبي مسعود وذكره .
قلت : اسناده حسن .
وله طريق آخر عند الهروي في "ذم الكلام" عن خالد بن الهياج ، ثني أبي ، عن أبان بن أبي عياش عن سليم بن قيس العامري عن أبي مسعود به (٧٤/أ) .
قلت : اسناده ضعيف جدا وآفته خالد وأبوه الهياج ، فان أحدهما منكر الحديث ، والثاني ضعيف ، وأيضا أبان بن أبي عياش متروك .

(٩٦) باب النهي عن الاقتداء بمن هذه سبيله ممن يدعي العلم وينتحله وليس من أهله ، وما يستضر بذلك متبعه .

****

... تقدم حديث عبد الله بن عمرو ، ان الله لا يقبض العلم انتزاعا [١] .

٥٩٠ - وقال الأوزاعي : عليك بآثار من سلف ، وان رفضك الناس، وإياك ورأي الرجال ، وان زخرفوه بالقول ، فان الأمر ينجلي ، وأنت على طريق مستقيم [٢] .

٥٩١ - وعن الحسن [٣] أنه كان يقول : ان الناس أهون من أن يقتدى بهم ، فمن كان متأسيا (فبأصحاب [٤]) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) تقدم تخريجه برقم : (٥٤٧) .

(٢) كذا في الأصل وجاء في "المدخل والشرف" وأنت منه على طريق مستقيم".

٥٩٠ - تخريجه :

أخرجه الآجري في "الشريعة" (٥٨) ، والبيهقي في "المدخل الى السنن" (١٩٩) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/١٤٤) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٧) ، والهروي في "ذم الكلام" (٤١/أ) ، وابن قدامة في "ذم التأويل" (٨٠) .

كلهم من طرق عن العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي عن أبيه عن الأوزاعي به .

قلت : اسناده صحيح .

(٣) هو البصري .

(٤) مابين القوسين زيادة من "جامع بيان العلم وذم التأويل والاعتصام".

٥٩١ - تخريجه :

رواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٩٧) .

وأورده ابن قدامة في "ذم التأويل" (٧٩) ، والشاطبي في "الاعتصام" (٢/٢٣٧) .

٥٩٢ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه : لا يزال الناس صالحين متمسكين ما أتاهم - أحسب عبد الرزاق قال - العلم من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ومن أكابرهم ، فاذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا .

---

٥٩٢ - تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في "المصنف" عن معمر عن أبي اسحاق عن سعيد بن وهب سمعت عبد الله بن مسعود وذكره (١١/٢٤٦ ، ٢٥٧).

ومن طريقه رواه الطبراني في "الكبير" (٩/١٢٠، وفي الأوسط " / "مجمع البحرين" (٢٣).

قال الهيثمي : رجاله ثقات . "مجمع الزوائد" : (١/١٣٥).

ورواه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢٨١) ، والطبراني في "الكبير" (٩/١٢٠) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/١٥٩).

كلهم من طريق سفيان عن أبي اسحاق به .

قلت : اسناده صحيح .

وأخرجه الطبراني في "الكبير" (٩/١٢١) ، وابن عدي في "الكامل" (١/١٦٤) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٨/٤٩) ، واللالكائي في "السنة" (١/٨٤) ، والبيهقي في "المدخل الى السنن" (٢١٧) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/١٥٨) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/٧٩).

كلهم من طرق عن أبي اسحاق به الا أنهم قالوا : "لا يزال الناس بخير ما أخذوا العلم عن أكابرهم" ، ولم يذكروا قوله : "عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم".

وله طريق آخر عند أبي خيثمة في العلم قال : ثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال : قال عبد الله (١٤٥) ، والطبراني في "الكبير" عن محمد بن السري ابن مهران ، ثنا الحكم بن موسى ، ثنا معمر بن سليمان عن زيد بن حبان عن أبي اسحاق عن زيد بن وهب عن ابن مسعود به (٩/١٢١)

٥٩٣ - وقال ابن مسعود رضي الله عنه : ان من أكبر الذنوب أن يقول الرجل لأخيه : اتق الله ، ويقول عليك / ١١٥ / نفسك أنت تأمرني ، ولا يزال الناس بخير ماأتاهم العلم عن أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وأكابرهم ، فاذا جاءهم عن أصاغرهم ، فذلك حين هلكوا ، والأصاغر في التفسير : أصحاب البدع .

---

٥٩٣ - تخريجه :

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" قال : أخبرنا سفيان عن أبي اسحاق عن سعيد بن وهب عن عبد الله بن مسعود به ، وقال في الهامش : زاد في "ل" قال نعيم ، قال ابن المبارك : أتاهم العلم من قبل أصاغرهم : يعني أهل البدع (٢٨١) .

وعنه أورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٥٨/١) والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٩/٢) . كلاهما في تأويل قوله "أصاغرهم" .

قلت : اسناده صحيح .

أما الشطر الأول منه وهو قوله : ان من اكبر الذنوب الخ ، فقد رواه الطبراني في "الكبير" (١١٩/٩) عن علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن أبي اسحاق به .

قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . "مجمع الزوائد" : (٢٧١/٧) .

وروي من حديث أبي أمية الجمحي مرفوعا :

أخرجه عبد الله بن المبارك في "الزهد" (٢١) ، واللالكائي في "السنة" (٨٥/١) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٥٧/١) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٧٩/٢) .

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" وعزاه للطبراني في "الكبير" "والأوسط" وقال : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . "مجمع الزوائد" : (١٣٥/١) .

قلت : في اسناده ابن لهيعة وهو ضعيف ولكن الراوي عنه عبد الله بن المبارك وهو ممن سمع منه قبل احتراق كتبه واختلاطه ، فروايته عنه صحيحة .

وأما صحبة أبي أمية الجمحي راوي الحديث ففيها نظر كما ذكره ابن الأثير في "أسد الغابة" (١٢٣/١١) وأقره الحافظ ابن حجر في "الاصابة" .

٥٩٤ - وقال يونس بن عبد الأعلى : قال لي محمد بن ادريس الشافعي اذا وجدت تعتقد في المدينة على شيء ، فلا يدخل قلبك منه شك انه الحق ، وكلما جاءك من غير ذلك فلا تلتفت اليه ، ولا تعبأ به ، فقد وقعت في اللجج يعني في البحار .

---

٥٩٤ - تخريجه :

رواه أبو نعيم في "الحلية" (١٢٨/٩) ، والبيهقي في "مناقب الشافعي" (٢٤/٢) .

كلاهما عن محمد بن المظفر ، ثنا أبو الفضل جعفر بن أحمد ، ثنا يونس عن عبد الأعلى به الى قوله "انه الحق".

قلت : اسناده صحيح .

(٩٧) باب بيان السبب الذى تجرأ به من لا علم له على الكلام والتشبه بالعلماء ، ووضع الكتب بما ليس فى كتاب الله عز وجل ولا سنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ولا قول أحد من الأئمة، ومن دعا الناس الى البدعة التى انتحلها والضلالة التى اخترعها .

****

٥٩٥ - قال ابن مسعود رضى الله عنه : كيف أنتم اذا ظهرت فيكم البدع وعمل بها ، حتى يربوا فيها الصغير، ويهرم فيها الكبير، ويسلم فيها الأعاجم، حتى يعمل الرجل بالسنة، فيقال له البدعة ، قالوا : متى ذلك يا أبا عبد الرحمن ؟ قال : اذا كثرت أمراؤكم وقلت أمناؤكم وكثرت قراؤكم وقلت فقهاؤكم، وتفقه لغير الدين ، وأبتغيت الدنيا بعمل الآخرة .

---

٥٩٥ - تخريجه :

أخرجه نعيم بن حماد فى "الفتن" عن جرير بن عبد الحميد (٦/أ) ، والدارمى فى "سننه" عن عمرو بن عون عن خالد بن عبد الله ،، المقدمة ، باب تغير الزمان ومايحدث فيه (٦٤/١) ، وابن وضاح فى "البدع والنهى عنها" قال ثنا موسى بن معاوية، نا ابن مهدى، ثنا سفيان الثورى (٨٩) ، واللالكائى فى "السنة" عن محمد بن عبد الله الجعفى ، أنا محمد بن جعفر بن رباح ، ثنا على بن المنذر، ثنا ابن فضيل (٩١/١) .

ومن طريق ابن وضاح رواه ابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١٨٨/١) كلهم عن يزيد بن أبى زياد الكوفى عن ابراهيم النخعى عن علقمة عن ابن مسعود به .

قلت : فى اسناده يزيد بن أبى زياد الكوفى وهو ضعيف .

ورواه نعيم بن حماد فى "الفتن" (٨/أ) ، والدارمى فى "سننه" (٦٤/١) ، والحاكم فى "المستدرك" (٥١٤/٤) ، والبيهقى فى "المدخل الى السنن" (٤٥٢) .

==

....

==

كلهم عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن عبد الله به موقوفا .

قلت : في اسناده الأعمش وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

ورواه عبد الرزاق في " مصنفه " عن معمر عن قتادة أن عبد الله بن مسعود قال وذكره (١١/٣٥٩) .

قلت : قتادة لم يدرك عبد الله ، فالاسناد منقطع .

وله طريق رابع عند ابن وضاح في " البدع والنهي عنها " قال : أخبرنا أسد عن محمد بن طلحة عن زبيد اليامي عن عبد الله به (٢٤) .

قلت : اسناده منقطع فان زبيد لم يدرك عبد الله .

وله طريق خامس عند أبي عمرو الداني في " الفتن " قال : ثنا عبد الرحمن بن عثمان ، ثنا أحمد بن ثابت ثنا سعيد بن عثمان ثنا نصر بن مرزوق ثنا علي بن معبد ، ثنا موسى بن أعين عن سعيد بن سنان عن عمرو بن مرة عن مرة بن شراحيل عن ابن مسعود (٢٣/ب)

قلت : سعيد بن عثمان لم أتمكن من معرفته .

ورواه أبو نعيم في " الحلية " قال : ثنا محمد بن حميد ، ثنا أحمد بن الحسن ثنا أبو ياسر - عمار بن نصر - حدثني محمد بن نبهان حدثني يزيد بن أبي زياد عن ابراهيم النخعي عن علقمة عن ابن مسعود يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (١/١٣٦) .

قال أبو نعيم : كذا رواه محمد بن نبهان مرفوعا ، والمشهور من قول عبد الله موقوفا .

قلت : اسناده ضعيف وعلته يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف كما تقدم .
ومحمد بن نبهان لم أعثر على ترجمة له .

٥٩٦ - وقال أبو حاتم[1] الرازي : نشر العلم حياته والبلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة يعتصم به كل مؤمن ، ويكون حجة على كل مصر به وملحد .

٥٩٧ - قال الأوزاعي : اذا ظهرت البدع فلم ينكرها أهل العلم صارت سنة .

٥٩٨ - وقال الفضل[2] بن زياد : سألت أبا عبد الله أحمد بن حنبل

---

(١) محمد بن ادريس بن المنذر الحنظلي ، أبو حاتم الرازي ، أحد الحفاظ / من الحادية عشرة / مات سنة سبع وسبعين ومأتين .
" التقريب " : (٢٨٩) .

٥٩٦ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " قال : أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار ، نا أبو محمد عبد الله بن محمد ابن جعفر بن حيان ، ثنا خالي عن أبي حاتم الرازي به (١٧) .

٥٩٧ - تخريجه :

رواه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " بالاسناد الذي قبله (١٧) .

(٢) الفضل بن زياد ، أبو العباس القطان ، البغدادي ، أحد أصحاب أحمد بن حنبل وممن أكثر الرواية عنه .
حدث عنه : يعقوب بن سفيان الفسوي والحسن بن عبد الوهاب بن أبي العنبر ، وأحمد بن محمد بن اسماعيل وجعفر الصندلي .
قال أبو بكر الخلال : الفضل بن زياد من المتقدمين عند أبي عبد الله وكان أبو عبد الله يعرف قدره ويكرمه .
" تاريخ بغداد " : (١٢ / ٣٦٢) ، " طبقات الحنابلة " : (١ / ٢٥١) .

عن الكرابيسى [1] وما أظهر، فكلح [2] وجهه، ثم قال : انما جاء بلاؤهم من هذه الكتب التى وضعوها، وتركوا أثر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضوان الله تعالى عليهم أجمعين، وأقبلوا على هذه الكتب .

٥٩٩ - عن أبى وائل قال : سئل عبد الله كيف ينقص الاسلام ؟ قال : كما ينقص سمن الدابة، وصبغ الثوب، فأكثر ذلك موت العلماء .

---

(١) هو الحسين بن على الكرابيسى تقدم .

(٢) كلح : أى تكشر فى عبوس، قيل : الكلح : هو بدو الأسنان عند العبوس . " لسان العرب " : (٢/٥٧٤) .

٥٩٨ - تخريجه :

أخرجه الخطيب فى " تاريخ بغداد " (٨/٦٦)، وفى " شرف أصحاب الحديث " (٦)، قال : أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن محمد ابن بكران الفسوى، ثنا أبو على الحسن بن محمد بن عثمان الفسوى، ثنا يعقوب بن سفيان الفسوى، ثنا الفضل بن زياد وذكر بمثله .

قلت : اسناده صحيح .

٥٩٩ - تخريجه :

أخرجه العدنى فى " الايمان " قال : ثنا سفيان عن الأعمش عن أبى وائل به (١٢٩)، وابن وضاح فى " البدع والنهى عنها " عن محمد بن سعيد، نا أسد بن موسى عن وكيع بن الجراح عن الأعمش به (٦٨) .

قلت : اسناده صحيح .

ورواه البيهقى فى " المدخل الى السنن " قال : ثنا أبو محمد الحسن ابن على المؤمل، ثنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصرى، ثنا أبو أحمد بن عبد الوهاب، ثنا يعلى بن عبيد، ثنا الأعمش به، الا أنه أدخل بينه وبين أبى وائل شعبة (٤٥٤) .

قلت : اسناده صحيح .

==

قال الشيخ نصر رحمه الله :

فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : " عليكم[1] بهذا العلم الموثوق بهم من الصحابة ومن العلماء بعدهم ، ان ظهور البدع يذوون به العلماء ....[2] والذي يجب عليكم الاقتداء بكتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم / ١١١ / وما أجمع عليه أهل العلم المقتدى بهم دون ما أظهره من لا علم له ممن يدعي العلم ويترأس به ، ويطلب به تفرقة أهل الاسلام ، وتشتيت أمورهم ، واختلاف أهوائهم ، ليحصل له بذلك مقصوده من اظهار من يكتمه من بدعته ، ويخفيه من ضلالته ، فلا تقبلوا شيئا مما لم يتضح أصله في الكتاب والسنة واجماع علماء الأمة ، وان زخرفه قائله ، وحسنه منتحله ، والا كان فيه الهلكة ، ومخالفة الدين ، والخروج عن طريقة المسلمين .

==

ورواه الطبراني في " الكبير " قال : ثنا علي بن عبد العزيز ، ثنا عارم أبو النعمان ، ثنا حماد بن زيد عن عاصم عن أبي وائل به (٩/٢٢٩ - ٢٢٠) .

قال الهيثمي : رجاله موثقون . " مجمع الزوائد " : (١/٢٠٢) .

(١) في الأصل عدة كلمات غير واضحة ولكن رسمها قريبة مما أثبتناها .

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة لم أستطع قرءتها .

(٩٨) باب ما يجب على العلماء عند ذلك من اظهار الشريعة وبيان السنة ، وما في ذلك من الثواب والأجر.

****

٦٠٠ - تقدم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " من أحيا سنة من سنتي قد أميتت بعدي ، كان له من الأجر مثل من عمل بها من الناس ، لا ينقص ذلك من أجور الناس شيئا ، ومن ابتدع بدعة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه اثم من عمل بها من الناس، لا ينقص ذلك من آثام الناس شيئا " .

٦٠١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج . وحدثوا عني ولا تكذبوا علي ".

---

٦٠٠ - تخريجه :
تقدم تخريجه برقم : (٢٣) .

٦٠١ - تخريجه :
أخرجه الامام الشافعي في " الرسالة " قال : ثنا سفيان عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعا بمثله (٢٩٧) .
ومن طريقه رواه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (١٥) .
وأخرجه أبو داود في " سننه " عن ابن أبي شيبة ، ثنا علي بن مسهر عن محمد ابن عمرو به الا أنه لم يذكر قوله : وحدثوا عني . كتاب العلم ، باب الحديث عن بني اسرائيل (٤/٦٩ - ٧٠) .
قلت : اسناده حسن .
وله طريق آخر عند البزار في " مسنده " وفيه زيادة : لا تكتبوا عني الا القران الح
قال الهيثمي : فيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .
" مجمع الزوائد " : (١/١٥١) .
= =

٦٠٢ - وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى : تعلموا هذا العلم، فاذا علمتموه فاحفظوه، فاذا حفظتموه فاعملوا به، واذا علمتم به فأبشروا .

** وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو مرفوعا .
أخرجه البخاري في "صحيحه" "كتاب الأنبياء" ، باب ماذكر عن بني اسرائيل (٢٠٧/٤) ، وأحمد في "مسنده" (١٥٩/٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٤) ، والدارمي في "سننه" "المقدمة ،باب البلاغ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٣٦/١) ، وأبو خيثمة في "العلم" (١١٩) ، والحاكم في "المدخل الى الصحيح" (٨٤) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (١٤ ، ١٥) .
كلهم من طريق الأوزاعي عن حسان بن عطية عن أبي كبشة السلولي عن عبد الله بن عمرو مرفوعا .

* قال الخطابي : ليس معناه اباحة الكذب في اخبار بني اسرائيل ، ورفع الحرج عمن نقل عنهم الكذب، ولكن معناه : الرخصة في الحديث عنهم على معنى البلاغ، وان لم يتحقق صحة ذلك بنقل الاسناد ، وذلك لأنه أمر قد تعذر في أخبارهم لبعد المسافة وطول المدة ، ووقوع الفترة بين زماني النبوة .
وفيه دليل على أن الحديث لا يجوز عن النبي صلى الله عليه وسلم الا بنقل الاسناد والتثبت فيه . ومعلوم أن الكذب على بني اسرائيل لايجوز بحال ، فانما أراد بقوله : وحدثوا عني ولا تكذبوا علي : أي تحرزوا من الكذب علي ، بأن لاتحدثوا عني الا بما يصح عندكم من جهة الاسناد،الذي به يقع التحرز عن الكذب علي . "معالم السنن" : (٢٥٤/٥) .

٦٠٢ - تخريجه :
أخرجه أبو نعيم في "الحلية" من طريق عبيد بن محمد بن صبيح الزيات، ثنا محمد بن عثمان بن خالد الواسطي ، ثنا عبد الرحمن أبو مسلم المستملي عن سفيان بنحوه (٣٦٨/٦) .
ورواه أبو خيثمة في "العلم" (١١٠) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٩/٢) .
كلاهما عن ابن مسعود من قوله مختصرا .

٦٠٣ - وقال حماد بن زيد: سألت أيوب ما السنة ؟ قال : أن تقرأ القرآن كما علمت ، وأن تروى الحديث كما سمعت ، وأن تعلم الناس كما علمت .

٦٠٤ - عن بهز[1] بن حكيم عن أبيه[2] عن جده[3] أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " مالي أمسك بحجزكم عن النار ، ان الله عز وجل داعي ، وسائلي يا محمد هل بلغت عبادي ؟ واني قائل : رب قد بلغتهم فليبلغ شاهدكم غائبكم " .

---

٦٠٣ - تخريجه :
لم أعثر على من رواه .

(1) بهز بن حكيم بن معاوية القشيري ، أبو عبد الملك ، صدوق / من السادسة / مات قبل الستين ومائة . " التقريب " : (٤٨) .

(2) حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري ، والد بهز ، قال النسائي : ليس به بأس ، قال العجلي : تابعي ثقة ، وذكره ابن حبان في " الثقات " .
" الجرح والتعديل " : (٢/٢٠٧) ، " تهذيب الكمال " (١/٣٢١) ، " التقريب " : (٨١) .

(3) معاوية بن حيدة بن معاوية بن كعب القشيري ، صحابي نزل البصرة ، ومات بخراسان وهو جد بهز بن حكيم . " التقريب " : (٣٤١) .

٦٠٤ - تخريجه :
أخرجه عبد الرزاق في " مصنفه عن معمر عن بهز بن حكيم به مطولا (١١/١٣٠) .
وأخرجه أحمد في " مسنده " (٥/٤) ، والبخاري في " خلق أفعال العباد " (١٨٢) ، والطبراني في " الكبير " (١٩/٤٠٧) عن بهز به مختصرا .
قلت : اسناده صحيح .
وأخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " قال : أخبرنا يزيد بن زريع واسماعيل بن ابراهيم قالا : ثنا بهز به (٣٥١) .

==

٦٠٥ - عن الأعرج [١] عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال : ان الناس يقولون : أكثر أبو هريرة الحديث . والله لولا آيتان في كتاب الله عز وجل ماحدثت حديثا ، ثم تلى : (ان الذين يكتمون ماأنزلنا - الى - التواب الرحيم) [٢] ان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم / ١١٧ / الصفق [٣] بالأسواق ، وان اخواني من الأنصار كان يشغلهم العمل في أموالهم ، وان أبا هريرة كان يلزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على شبع [٤] بطنه ، فيحضر مالا يحضرون ويحفظ مالا يحفظون .

= = ومن طريقه رواه ابن عبد البر في "الاستيعاب" (٢٢٢/١) .
وأخرجه أحمد في "مسنده" قال : ثنا اسماعيل ثنا بهز به (٥/٥) .
قلت : اسناده حسن .

(١) عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، مولى ربيعة بن الحارث ، ثقة ثبت ، عالم / من الثالثة / مات سنة سبع عشرة ومائة .
"التقريب" : (٢١١) .

(٢) "البقرة" : (١٥٩ - ١٦٠) .

(٣) "الصفق" : أي التبايع . "لسان العرب" : (٢٠١/١٠) .

(٤) شبع : ضد الجوع ، والشبع من الطعام : ما يكفيك ويشبعك من الطعام وغيره . "لسان العرب" : (١٧١/٨) .

٦٠٥ - تخريجه :
رواه البخاري في "صحيحه" "كتاب العلم ، باب حفظ العلم (٤٠/١) ، ومسلم في "صحيحه" "كتاب فضائل الصحابة ، باب من فضائل أبي هريرة ، (١٩٤٠/٤) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (١٤٣/١/أ) ، وفي "المدخل الى السنن" (٢٤٦) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٦/١) .
كلهم من طريق مالك عن ابن شهاب عن الأعرج بألفاظ مقاربة .

= =

(٩٩) باب اثم من لم يفعل ذلك وكتم العلم عند حاجة الناس اليه.

****

٦٠١ - عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " اذا لعن آخر هذه الأمة أولها فليظهر الذى عنده العلم علمه ، فان كاتم العلم يومئذ ككاتم ما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم " .

==

ورواه أحمد فى " مسنده " قال : ثنا عبد الرزاق نا معمر عن الزهرى بنحوه (٢/٢٧٤) .
قلت : اسناده صحيح .
وأخرجه أبو خيثمة فى " العلم " (١٢٢) ، وأحمد فى " المسند " (٢/٢٤٠، ٢٧٤) .
كلاهما عن سفيان الثورى عن الزهرى عن الأعرج به مع الاختلاف فى اللفظ .
قلت : اسناده صحيح .
ورواه ابن ماجة فى " سننه " ثنا أبو مروان العثمانى محمد بن عثمان ثنا ابراهيم ابن سعد عن الزهرى به مختصرا ،المقدمة ، باب من سئل عن علم فكتمه (١/٩٦)
وابن جرير الطبرى فى " تفسيره " قال : حدثنى محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا أبو زرعة وعبد الله بن راشد عن يونس قال : قال ابن شهاب قال ابن المسيب قال أبو هريرة به (٢/٥٤) .

٦٠١ - تخريجه :

أخرجه البخارى فى " التاريخ الكبير " (٣/١٩٧) ، وابن عدى فى " الكامل " (٤/١٥٢٨) ، وابن بطة فى " الابانة " (١/٨/ب) ، وأبو عمرو الدانى فى " الفتن " (٢٥/أ) ، والخطيب فى " تاريخ بغداد " (٩/٤٧١) .
كلهم من طرق عن خلف بن تميم عن عبد الله بن السرى عن محمد بن المنكدر عن جابر به .
قلت : فى اسناده عبد الله بن السرى قال عنه ابن حبان : يروى عن أبى عمران الجونى العجائب التى لا يشك من هذا الشأن صناعته أنها موضوعة .
قال الحافظ : صدوق روى مناكير كثيرة تعرد بها .
ثم انه لم يدرك محمد بن المنكدر ففيه انقطاع أيضا ، فالاسناد ضعيف .

==

. . . .

= =

"كتاب المجروحين" (٢/٣٤)، "ميزان الاعتدال": (٢/٤٢٧)، "التقريب" (١٧٥).

قال الخطيب: هكذا رواه خلف عن عبد الله بن السرى عن محمد بن المنكدر، وعبد الله أصغر سنا من خلف بن تميم، وبينه وبين ابن المنكدر في هذا الحديث ثلاثة أنفس. "تاريخ بغداد": (٤/٤٧٢).

ورواه ابن ماجة في "سننه" قال: ثنا الحسين بن أبي السرى، ثنا خلف ابن تميم عن عبد الله بن السرى عن محمد بن المنكدر به، المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه (١/٩٧).

قلت: في اسناده حسين بن أبي السرى، وهو ضعيف. والباقي كما تقدم.

وأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٤/١٥٢٨)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/٤٧١).

كلاهما من طريق عبد الله بن السرى، ثنا سعيد بن زكريا عن عنبسة بن عبد الرحمن القرشي عن محمد بن زاذان عن بن المنكدر به.

قلت: وبهذه الوسائط بين عبد الله بن السرى ومحمد بن المنكدر زالت علة الانقطاع ولكن في اسناده عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك وقد رماه أبو حاتم بالوضع، وأيضا محمد بن زاذان وهو متروك.

والأثر أورده أبو حامد المقدسي في "الرد على الرافضة" (٤٧٧) وعزاه للمؤلف في الحجة.

٦٠٧ - وعن أبى جعفر عن على بن الحسين رضى الله عنه قال : اذا لعن آخر هذه الأمة أولها واستخف بدين الله عز وجل ، فلينشر أهل العلم علمهم ، فانه من كتم يومئذ علما كان كمن كتم ماأنزل الله عز وجل من الكتاب وأسر النفاق .

٦٠٨ - ورواه أيضا مرفوعا وقال فى أوله : اذا ظهر الجور .

٦٠٩ - وتقدم حديث معاذ رضى الله عنه : اذا ظهرت البدع فى أمتى ، وشتم أصحابى فليظهر العالم علمه ، فان لم يفعل فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

فقيل للوليد بن مسلم : ما اظهار العلم ؟ قال : اظهار السنة .

---

٦٠٧ - تخريجه :

لم أجد من رواه من قول على بن الحسين وله شاهد، من حديث جابر ومعاذ وأبى أمامة وقد تقدم تخريجه .

وأورده أبو حامد المقدسى فى "الرد على الرافضة" (٤٧٧) وعزاه للمؤلف فى الحجة

٦٠٨ - تخريجه :

سبق تخريجه من حديث جابر مرفوعا نحوه برقم (٦٠٦) .

أما قوله : اذا ظهر الجور : فلم أجد من أخرجه .

٦٠٩ - تخريجه :

مضى تخريجه برقم (٣٢) .

٦١٠ - وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من غدا أو راح فى طلب سنة مخافة أن تدرس، كان كمن غدا أو راح فى سبيل الله عز وجل، ومن كتم علما علمه الله اياه، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار ".

٦١١ - ومثله من حديث أبى هريرة رضى الله عنه.

---

٦١٠ - تخريجه:
أورده السيوطى فى "مفتاح الجنة" (١١٥)، وعزاه للمؤلف فى "الحجة".
ولم أهتد الى من رواه غير المؤلف رحمه الله، ولكن الشطر الثانى منه ثابت، فقد ورد عن جماعة من الصحابة، وهو وان كان فى بعض طرقه مقالا، ولكن يشد بعضها بعضا. وقد تقدم تخريجه.

٦١١ - تخريجه:
أخرجه أحمد فى "مسنده" (٢/٢٦٣، ٣٤٤، ٣٥٣)، وأبو داود فى "سننه" كتاب العلم، باب كراهية منع العلم (٤/٦٧)، والبيهقى فى "شعب الايمان" (١/١٤٣/أ)، وابن الجوزى فى "العلل المتناهية" (١/٩٤).
كلهم عن حماد بن سلمة عن على بن الحكم عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة مرفوعا بلفظ: من سئل عن علم فكتمه ..... الخ.
ورواه أحمد فى "مسنده" (٢/٤٩٥)، والترمذى فى "سننه" كتاب العلم، باب ماجاء فى كتمان العلم (٥/٢٩)، وابن ماجة فى سننه "المقدمة، باب من سئل عن علم فكتمه (١/٩٦)، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١/٤).
كلهم من طرق عن عمارة بن زاذان عن على بن الحكم به.
وأخرجه أحمد فى "مسنده" (٢/ ٤٩٩)، والبيهقى فى "شعب الايمان" (١/١٤٣/أ)، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١/٤)، والخطيب فى "تاريخ بغداد" (٢/٢٦٨)، وابن الجوزى فى "العلل المتناهية" (١/٩٥) كلهم من طرق عن الحجاج بن أرطأة عن عطاء به.

==

(١٠٠) باب ثواب من أظهر السنة ونشرها وعلمها عباد الله وبينها عند فساد الناس وظهور البدع وماله في ذلك من الفضل والأجر.

****

٦١٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم في أمر دينهم، بعث يوم القيامة من العلماء، وفضل العالم على العابد سبعين درجة، الله أعلم مابين كل درجتين".

==

ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق محمد بن ثور، ثنا ابن جريج عن الأعمش عن عطاء به (١/١٠١)، والبيهقي في "المدخل" (٢٤٧)، وفي "شعب الايمان" (١/١٤٢/أ).

من طريق أحمد بن حفص حدثني أبي حدثني ابراهيم بن طهمان عن سماك بن حرب عن عطاء به.

والحديث حسنه الترمذي وصححه الحاكم وأقره الذهبي.

قال المنذري: بعد نقل تحسين الترمذي: وقد روي عن أبي هريرة من طرق فيها مقال والطريق الذي خرج بها أبوداود طريق حسن (٥/٢٥١).

قال الذهبي في الكبائر: اسناده صحيح، رواه عطاء عن أبي هريرة، وتعقبه المناوي فقال: رجاله ثقات لكن فيه انقطاع (٦/١٤٦).

قلت: يشير الى ماقاله بعض أهل العلم بأن عطاء لم يسمع من أبي هريرة.

قال المباركفوري في "المرعاة" (١/٣٢٥)، وبالجملة المتن ثابت والكلام في خصوص الأسانيد لا يقدح في ثبوته.

٦١٢ - تخريجه:

أخرجه الرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (١٧٢)، وأبويعلى الموصلي في "مسنده" / "المطالب العالية" (٤٣٣)، وابن عدي في "الكامل" (٥/١٧٩٩، ٦/٢٢٢٧)، والبيهقي في "شعب الايمان" (٣/١٤٢/أ)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/٤٢)، وابن الجوزي في "العلل

==

٦١٢ - وفى رواية : " من روى عنى أربعين حديثا من السنة حشر يوم القيامة فى زمرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام " .

==

المتناهية " (١/١١٤) ، وعفيف الدين فى " العلم " (١٢٤) ، والبكرى فى " الأربعين " (٣٩) .

كلهم من طرق عن عمرو بن الحصين ثنا ابن علاثة ، ثنا خصيف عن مجاهد عن أبى هريرة مرفوعا .

قلت : فى اسناده عمرو بن الحصين العقيلى ، قال عنه أبو حاتم : ذاهب الحديث ، قال أبو زرعة : واه ، قال الدارقطنى : متروك .

" ميزان الاعتدال " : (٣/٢٥٢) .

ورواه ابن عبد البر فى " جامع بيان العلم وفضله " (١/٤٤) ، وابن الجوزى فى " العلل المتناهية " (١/١١٤) .

كلاهما من طريق خالد بن اسماعيل المدنى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعا ولفظه : من تعلم على أمتى أربعين حديثا ينفعه الله بها فى دينها كان فقيها عالما .

قلت : فى اسناده خالد بن اسماعيل المدنى قال عنه : ابن عدى كان يضع الحديث ، وقال الدارقطنى : متروك ، وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به بحال .

" ميزان الاعتدال " (١/٦٢٧) .

٦١٢ - تخريجـــه :

أخرجه ابن عدى فى " الكامل " (١/٣٢٤) ، (٧/٢٥٢) ، والبيهقى فى " شعب الايمان " (١/١٤٢/أ) ، وابن الجوزى فى " العلل المتناهية " (١/١١٤-١١٥) ، والبكرى فى " الأربعين " (٣٨) .

كلهم من طريق اسحاق بن نجيح الملطى عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعا بمثله .

قلت : فى اسناده اسحاق بن نجيح الملطى ، قال أحمد : هو من أكذب الناس ، وقال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال النسائى والدارقطنى متروك .

" ميزان الاعتدال " : (١/٢٠١) .

ورواه أبو نعيم فى " أخبار أصبهان " عنه مرفوعا ولفظه : من حمل على أمتى

==

٦١٤ - وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من أدى حديثا الى أمتي لتقام به سنة أو تثلم به بدعة فله الجنة " .

==
أربعين حديثا ... الخ (١/٢٠٠) .
قلت : في اسناده بقية بن الوليد وهو مدلس كثير الرواية عن الضعفاء وقد عنعنه ، فالاسناد ضعيف .

٦١٤ - تخريجه :
أخرجه أبو نعيم في " الحلية " (١٠/٤٤) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٨٠) ، وابن شاذان في " المشيخة الصغيرة " (٤٦) ، وأبو القاسم القشيري في " الأربعين " (١٥٠ - ١٥١) ، وابن البنا في " الرد على المبتدعة " (٤/أ) ، والسلفي في " أربعينه " (١٠/ب) ، وعنه ابن عساكر في " أربعين السلفي " (٩/ب) ، وعفيف الدين في " العلم " (١٢٤ - ١٢٥) ، ومحمد بن طولون في " الأربعين " (١٤/أ) ، والبكري في " الأربعين " (٤٤) .
كلهم من طرق عن عبد الرحيم بن حبيب والعلاء بن سلمة - بعضهم عن الأول وأكثرهم عن الآخر - كلاهما عن اسماعيل بن يحيى التيمي عن سفيان الثوري عن ليث عن طاوس عن ابن عباس مرفوعا بمثله .
قال الألباني : هذا اسناد موضوع آفته اسماعيل . قال الذهبي : حدث عن ابن جريج ومسعر بالأباطيل ، قال صالح جزرة : كان يضع الحديث ، وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب لا تحل الرواية عنه ، قال ابن عدي : عامة مايرويه بواطيل ، وقال أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم : كذاب . وقد تلقاه عنه كذابان مثله .
أحدهما : العلاء بن سلمة . قال ابن حبان : يروي الموضوعات عن " الثقات " (٢/١٧٤) .
قال ابن طاهر : كان يضع الحديث .
والآخر : عبد الرحيم بن حبيب ، قال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن
==

٦١٥ - وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تعلم حديثين اثنين ينفع بهما نفسه ، أو يعلمهما غيره فينتفع بهما ، كان خيرا من عبادة ستين سنة " .

٦١٦ - وعن عصمة[1] بن مالك قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لمقام أحدكم في الدنيا يتكلم بكلمة ، يحق بها حقا ، أو يبطل بها باطلا خير له من هجرة معي " .

= =

حبان : كان يضع الحديث على الثقات .

" الأحاديث الضعيفة " : (٢/ ٤١٠) .

قلت : وأيضا فيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .

٦١٥ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٨٠) :

من طريق محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي ثنا محمد بن خالد بن يزيد البرذعي ثنا عطية بن بقية ثنا أبي ثنا حمزة بن حسان حدثني شيخ يكنى أبا الحسن عن نفيع بن الحارث عن البراء مرفوعا بمثله .

قلت : اسناده موضوع وآفته نفيع بن الحارث النخعي كذبه ابن معين ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، قال أبو زرعة : لم يكن بشيء ، قال ابن حبان : لا تجوز الرواية عنه .

" ميزان الاعتدال " : (٤/ ٢٧٢) ، " التقريب " : (٣٥٩) .

وأبو الحسن لم أتمكن من معرفته .

والحديث أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٦) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١) عصمة بن مالك ، صحابي ، قال الحافظ : نسبه أبو نعيم فقال : ابن مالك بن أمية بن ضبيعة بن زيد بن مالك .
له أحاديث أخرجها الدارقطني والطبراني وغيرهما ، مدارها على

= =

....

==

الفضل بن مختار وهو ضعيف جدا . " الاصابة " : (٢/٤٨٢) .

٦١٦ - تخريجـــه :

رواه ابن عدى فى "الكامل" (٦/٢٠٤١) ، وابن بطة فى "الابانـــة" (١/٨/ب) .

كلاهما من طريق نصر بن مرزوق المصرى ، ثنا ادريس بن يحيى الخولانى ، ثنا الفضل بن مختار عن عبيد الله بن موهب عن عصمة بن مالك مرفوعا .

قلت : ضعيف جدا بهذا الاسناد وآفته الفضل بن مختار ، قال أبو حاتم : أحاديثه منكرة ، يحدث بالأباطيل ، قال الأزدى : منكر الحديث جدا ، قال ابن عدى : أحاديثه منكرة ، عامتها لا يتابع عليها .

" ميزان الاعتدال " : (٣/٣٥٨) .

وادريس بن يحيى لم أقف على ترجمة له .

٦١٧ - وعن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج من بيته يلتمس بابا من العلم / ١١٨ / فله بكل خطوة يخطوها عبادة ألف سنة ، صيامها وقيامها ، وحفته الملائكة بأجنحتها ، وصلى عليه طير السماء وحيتان البحر ودواب البر ، ونزل من الله تعالى بمنزلة سبعين شهيدا . وباب من العلم يتعلمه الرجل ينتفع به ويعلمه غيره ، خير له من أن يكون له الدنيا كلها حلا لا فيضعها في الآخرة . وباب من العلم خير من ثمانين غزوة " .

---

٦١٧ - تخريجه :

لم أقف على من أخرجه من حديث أنس مرفوعا بهذا اللفظ ولكن :
رواه ابن عدي في " الكامل " (١/٢٨٤) ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١/٦٦) .
كلاهما من طريق جعفر بن علي بن بيان ، ثنا سعيد بن عفير ، ثنا عبد الله ابن سعيد الشامي عن أيمن بن سفيان عن ضرار بن عمرو عن الحسن عن عمران مرفوعا بمثله .
قلت : اسناده ضعيف جدا : أيمن بن سفيان ، قال البخاري : لا يكتب حديثه ، وضعفه ابن عدي وغيره .
" ميزان الاعتدال " : (١/٧) .
وضرار بن عمرو قال عنه يحيى : لا شيء ، وقال الدارقطني : متروك .
" ميزان الاعتدال " : (٢/٣٢٨) .

٦١٨ - وعن الأسود [1] عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من تعلم بابا من العلم ليعلمه الناس ابتغاء وجه الله عز وجل ، أعطاه الله عز وجل أجر سبعين نبيا " .

٦١٩ - وعن الضحاك [2] بن مزاحم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من خرج يطلب بابا من العلم ليرد به باطلا الى حق أو ضلا لا الى هدى ، كان تحمله كعبادة أربعين عاما " .

---

(١) أسود بن يزيد النخعي ، تقدم .

٦١٨ - تخريجه :
رواه الدارقطني في " الافراد " / وأورده الشوكاني في " الفوائد المجموعة " وقال : في اسناده متروك (٢٨٤) .

(٢) الضحاك بن مزاحم الهلالي ، أبو القاسم أو أبو محمد الخراساني ، صدوق كثير الارسال / من الخامسة / مات بعد المائة .
" التقريب " : (١٥٥) .

٦١٩ - تخريجه :
أخرجه الديلمي في " مسند الفردوس " عنه بمثله ، ذكره السيوطي في " الجامع الكبير " وقال : ضعيف .
" كنز العمال " : (١٠/ ١١١) .

٦٢٠ - وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فرأى مجلسين ، أحد المجلسين يدعون الله عز وجل ، ويرغبون اليه ، والآخر يتعلمون الفقه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كلا المجلسين على خير ، وأحدهما أفضل من صاحبه ، أما هؤلاء فيدعون الله عز وجل ، ويرغبون اليه ان شاء أعطاهم وان شاء منعهم ، وأما هؤلاء فيتعلمون ويعلمون الجاهل ، انما بعثت معلما ، وهؤلاء أفضل ثم جلس معهم " .

---

٦٢٠ - تخريجه :

أخرجه ابن المبارك في " الزهد " عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمرو وذكره (٤٨٨) .
ومن طريقه رواه أبو داود الطيالسي في " مسنده " / " منحة المعبود " (١/ ٣٦) ، والحارث بن أبي أسامة في " مسنده " / " بغية الباحث " (٣٨) ، والخطيب في الفقيه والمتفقه " (١/ ١٠) ، والبغوي في " شرح السنة " (١/ ٢٧٥) .
ورواه الدارمي في " سننه " ، المقدمة ، باب في فضل العلم والعالم (١/ ٩٩) ، وابن شاهين في " شرح مذاهب أهل السنن " (٥٠) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/ ١٠) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١/ ٥٠) ، والبغوي في " شرح السنة " (١/ ٢٧٤) .
كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم به .
قلت : اسناده ضعيف ، وعلته عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الافريقي ، وعبد الرحمن بن رافع وهما ضعيفان .
وخالفهم جميعا ابن ماجة في " سننه " فقال ثنا بشر بن هلال الصواف ، ثنا داود بن الزبرقان عن بكر بن خنيس عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الله ابن يزيد عن عبد الله بن عمرو به ، المقدمة ، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم (١/ ٨٣) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " من طرق عن بكر بن خنيس به (١/ ١٠) .
قلت : اسناده ضعيف ، وداود وبكر وعبد الرحمن كلهم ضعفاء .

٦٢١ - وعن عبد العزيز بن ظبيان قال : قال المسيح عليه السلام: "من تعلم وعمل ثم علم فذاك يسمى في ملكوت السموات عظيما".

٦٢٢ - وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "اذا كان يوم القيامة وضعت منابر من ذهب عليها قباب من فضة، مفصصة[1] بالدر والياقوت والزبرجد[2]، خلا لها السندس، والاستبرق، ثم يجاء بالعلماء فيجلسون عليها، ثم ينادي منادي الرحمن جل وعلا أين من حمل الى أمة محمد صلى الله عليه وسلم (علما[3]) يريد به وجه الله عز وجل، فاجلسوه على هذه المنابر حتى يدخلوا الجنة".

---

٦٢١ - تخريجه :
أخرجه أحمد في "الزهد" (٧٧) وأبو خيثمة في "العلم" (١١١) والبيهقي في "المدخل الى السنن" (٣٤٩)، والخطيب في "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (١/٢٦).

كلهم عن عبد الرحمن بن مهدي ثنا بشر بن منصور عن ثور بن يزيد عن عبد العزيز به.
وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم" من قول علي رضي الله عنه في سياق طويل (١/١٢٤).
ورواه في "الحلية" (٨/٣٤٠) بسنده عن بشر الحافي عن عيسى عليه السلام.

(١) مفصصة : أي مركبة. "لسان العرب" : (٧/٦٦).
(٢) في "العلل والموضوعات" : "الزمرد".
(٣) مابين القوسين ساقط في الأصل، والزيادة من "المصادر الآتية".

٦٢٢ - تخريجه :
أخرجه الدارقطني في "الافراد" / "أطراف الغرائب والأفراد" (١/١٨١أ) (مسند عبد الله بن عمر)، وأبو نعيم في "الحلية" (٧/٢٥٥)، وابن
==

٦٢٢ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ألا أخبركم بأقوام ليسوا بأنبياء ولا شهداء يغبطهم يوم القيامة النبيون والشهداء ، بمنازلهم من الله عز وجل على منابر من نور يعرفون عليها ، قالوا من هم يارسول الله ؟ قال : قوم يحببون عباد الله الى الله ويحببون الله الى عباده ، يمشون في الأرض نصحاء ، يقال : هذا يحبب الله الى عباده ، فكيف يحببون / ١١٩ / عباد الله الى الله ؟ قال : يأمرونهم بما يحب الله عز وجل ، وينهونهم عما يكره الله عز وجل ، فاذا أطاعوه أحبهم الله عز وجل " .

==

الجوزي في " الموضوعات " (١ / ٢٢٠) ، وفي " العلل المتناهية " كتاب العلم ، باب ثواب العلماء في الآخرة (١ / ١٠١) .

كلهم من طرق عن اسماعيل بن يحيى بن عبيد الله عن مسعر عن عطية العوفي عن ابن عمر مرفوعا بمثله .

قال الدارقطني : تفرد به اسماعيل عن مسعر وهو كذاب متروك .

قلت : موضوع بهذا الاسناد ، وآفته اسماعيل المذكور فقد كذبه أبو علي النيسابوري والدارقطني والحاكم ، وقال الأزدي : ركن من أركان الكذب ، وقال ابن حبان : لا يحل الرواية عنه .

وذكره السيوطي في " اللآلي المصنوعة " (١ / ٢٠٧) ، والشوكاني في " الفوائد المجموعة " (٢٧٢) ، وابن عراق في " تنزيه الشريعة " (١ / ٢٥٦) .

٦٢٢ - تخريجه :

أخرجه ابن عدي في " الكامل " (٧ / ٢٥٥٤) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (١ / ١٤٥ / أ) .

وأيضا رواه الحاكم في " تاريخ نيسابور " ، والنقاش في " معجمه " وابن النجار في " تاريخ بغداد " / كما في " كنز العمال " (٣ / ٦٨٥) ، جمع الجوامع (١ / ٢٥٨) .

من طريق واقد بن سلامة عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس مرفوعا بمثله .

قلت : في اسناده واقد بن سلامة عن يزيد بن أبان الرقاشي وهما ضعيفان .

(١٠١) باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك ، ونشر السنة والعلم ليذهب به البدعة والضلالة .

****

٦٢٤ - عن جابر[1] بن سمرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نضر الله رجلا سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع " .

٦٢٥ - ورواه من حديث جبير[2] بن مطعم رضي الله عنه : نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها ثم أداها الى من لم يسمعها ، فرب حامل فقه لا فقه له ، ورب حامل فقه الى من هو أفقه منه ، ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن ، اخلاص العمل لله عز وجل ، وطاعة أولي الأمر ولزوم الجماعة ، فان دعوتهم تكن من ورائهم" .

---

(١) جابر بن سمرة بن جنادة - بضم الجيم بعدها نون - السوائي - بضم المهملة والمد - صحابي بن صحابي ، نزل الكوفة ومات بها سنة سبعين " التقريب " : (٥٢) .

٦٢٤ - تخريجه :
لم أهتد الى من أخرجه من حديث جابر بن سمرة بهذا اللفظ ولكن تقدم تخريجه من حديث عبد الله بن مسعود كما يأتي تخريجه من حديث جبير بن مطعم برقم (٦٢٥) .

(٢) جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ، صحابي عارف بالأنساب ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . " التقريب " : (٥٤) .

٦٢٥ - تخريجه :
أخرجه أحمد في " مسنده " (٨٢،٨٠/٤) ، والدارمي في " سننه " ، المقدمة ، باب الاقتداء بالعلماء (٧٥،٧٤/١) ، وأبو يعلى الموصلي في " مسنده " (٢٤٩/أ) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٢٣٢/٢) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (٤١/١) ، وابن حبان في
==

٦٢٦ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " رحم الله رجلا تعلم فريضة أو فريضتين فعمل بهما وعلمها من يعمل بها " .

=

" مقدمة المجروحين " (١ / ٥) ، والطبراني في " الكبير " (٢ / ١٢٠ ، ١٢٢) ، والحاكم في " المستدرك " (١ / ٨٧) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (١٨) .

كلهم من طرق عن محمد بن اسحاق عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه مرفوعا .

ورواه ابن ماجة في " سننه " المقدمة ، باب من بلغ علما (١ / ٨٥) ، كتاب المناسك ، باب الخطبة يوم النحر (٢ / ١٠١٥) ، والطبراني في " الكبير " (٢ / ١٣١) ، والحاكم في " المستدرك " (١ / ٨٧) .

كلهم من طريق عبد الله بن نمير ثنا محمد بن اسحاق به الا أنه خالفهم جميعا فأدخل بين ابن اسحاق وبين الزهري عبد السلام بن أبي الجنوب .

قلت : في اسناده محمد بن اسحاق وهو صدوق لكنه مدلس ، وقد رواه معنعنا وبقية رجاله ثقات ، ولكن تابعه في روايته عن الزهري صالح بن كيسان عند الطبراني في " الكبير " (٢ / ١٣١) ، والحاكم في " المستدرك " (١ / ٨٧) .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

كما تابعه مالك عن الزهري عند ابن عبد البر في " جامع بيان العلم " (١ / ٤٢) الا أن في سنده محمد بن عبد الرحمن بن يونس القداحي وهو ضعيف .

وتابع الزهري في روايته عن محمد بن جبير عبد الرحمن بن الحويرث عند أحمد في " مسنده " (٤ / ٨٢) ، والدارمي في " سننه " (١ / ٧٤) ، والطبراني في " الكبير " (٢ / ١٣١) ، والحاكم في " المستدرك " (١ / ٨٧) فالاسناد حسن .

٦٢٦ - تخريجه :

أخرجه أبو الشيخ عنه بمثله / كما في " كنز العمال " (١٠ / ١٦٦) .

وأورده ابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١ / ٤٢) .

قلت : لم أطلع على اسناد له ليمكن الحكم عليه .

(١٠٢) باب مدح النبي صلى الله عليه وسلم لمن فعل ذلك.

****

٦٢٧ - عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " ان الدين ليأرز الى الحجاز، كما تأرز الحية الى جحرها ".

.... وتقدم في أول الكتاب: " ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء، قيل: يارسول الله ومن الغرباء؟ قال: الذين يحيون سنتي من بعدي، ويعلمونها عباد الله عز وجل ".

---

٦٢٧ - تخريجه:

أخرجه الترمذي في "سننه "كتاب الايمان، باب ماجاء أن الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا (١٨/٥)، والطبراني في "الكبير" (١٦/١٧)، وابن عدي في "الكامل" (٢٠٨٠/٦).

كلهم من طريق كثير بن عبد الله به ولفظه: ان الدين ليأرز الى الحجاز كما تأرز الحية الى جحرها، وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل، ان الدين بدأ غريبا ... الخ وذكره مطولا.

ورواه ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١٢٠/٢)، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٢٢)، وفي "الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع" (٤١/١)، والقاضي عياض في "الالماع" (١٨) عنه باختصار.

قال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح.

وتعقبه الألباني فقال: سنده واه جدا وان قال الترمذي حسن صحيح، فان فيه كثير بن عبد الله، ولكن الحديث قد صح غالبه من وجوه أخرى.

فالجملة الأولى منه أخرجها الشيخان من حديث أبي هريرة.

ومسلم وأحمد من حديث ابن عمر.

وزاد الجملة الثالثة: "ان الاسلام بدأ .... " دون قوله: "فطوبى للغرباء" لكن رواه مسلم بهذه الزيادة من حديث أبي هريرة.

==

.... وتقدم حديث هلال بن الحارث أن من أحيا سنة قد أميتت الى آخره.[1]

**

أما قوله : الذين يصلحون ... فرواه الخطابي في غريب الحديث بهذا اللفظ .

وهو في "المسند" (٧٣/٤) بلفظ : "الذين يصلحون اذا فسد الناس، وسندهما ضعيف .

لكن لفظ أحمد رواه أبوعمرو الداني في "الفتن" (٢٥/أ) والآجري في "الغرباء" (١/٢) من حديث ابن مسعود بسند صحيح .

ثم رواه أحمد في "المسند" (١٨٤/١) ، والداني في "الفتن" (٢٥/أ) من حديث سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمرو بن العاص بسندين صحيحين .

والجملة الثانية : وليعقلن ... فلم أجد لها شاهدا. انتهى كلامه .

"حاشية مشكاة المصابيح" : (٦٠/١).

* ان المختصر قد وهم فجزء الحديث الى حديثين فجعل أوله حديث كثير ابن عبد الله عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "ان الدين ليأرز الخ ... " .

وجعل قوله صلى الله عليه وسلم : " ان الاسلام بدأ غريبا " : حديثا ثانيا مستقلا ، مع أنه تكمله لحديث كثير بن عبد الله المذكور ، فالذين خرجوا هذا الحديث جعلوه حديثا واحدا .

وأيضا يدل عليه ترجمة الباب حيث استدل عليه المؤلف رحمه الله بقوله : "الذين يحيون سنتي من بعدي" ، وهو محل الشاهد في الحديث .

(1) تقدم تخريجه برقم : (٢٢ ، ١٠٠) .

٦٢٨ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تبارك وتعالى : (علمت نفس ماقدمت وأخرت)[1] قال : " ماقدمت من خير وما أخرت من سنة صالحة يعمل بها بعده ، فان له مثل أجر من عمل بها ، ولا ينقص من أجورهم شيئا ، أو سنة سيئة فان عليه وزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا " .

٦٢٩ - وعن عون[2] عن[3] المنذر[4] عن أبيه قال : كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي[5] النمار عليهم السيوف والعباء ، فقلت : عامتهم من مضر قال : فرأيت رسول الله

---

(١) " الانفطار " : (٥) .

٦٢٨ - تخريجه :

رواه عبد الله بن المبارك في " الزهد " قال : أخبرنا معمر عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن أبي مريم عن عبد الله بن مسعود به (٥١٧) .

قلت : اسناده منقطع فان زياد بن أبي مريم لم يدرك عبد الله بن مسعود .

وأخرجه الطبري في " تفسيره " عن ابن عباس . (٨٥/٣٠) .

وذكره السيوطي في " الدر المنثور " (٤٣٨/٨) وعزاه لعبد بن حميد .

(٢) عون بن أبي جحيفة السوائي - بضم المهملة - الكوفي ، ثقة / من الرابعة / مات سنة عشرة ومائة . " التقريب " : (٢٦٧) .

(٣) في الأصل صيغة الأداء محرفة بـ " ابن " وقد صححناه .

(٤) المنذر بن جرير بن عبد الله البجلي ، الكوفي ، مقبول / من الثالثة / " التقريب " : (٣٤٧) .

(٥) النمار جمع نمرة : بردة من صوف ، .

مجتابي النمار : أي جاء قوم لابسي أزر مخططة من صوف .

" لسان العرب " : (٢٢٦/٥) .

صلى الله عليه وسلم تغير لما رأى بهم من الفاقة . قال : فأمر بلالا فأذن ثم دخل فصلى ثم خطب فقال : (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) [(١)] الآية : (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون) [(٢)]

تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوب ، من صاع بره ، من صاع تمره ، حتى قال : ولو بشق تمره . قال : فجاء رجل من الأنصار بصرة [(٣)] قد كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ، قال : وتتابع الناس حتى رأيت بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كومين من طعام وثياب ، قال : فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتهلل [(٤)] كأنه مذهبة فقال : " من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها من بعده ، كان له أجرها وأجر من عمل بها ، لا ينقص من أجورهم شيئا ، ومن سن فى الاسلام سنة سيئة فعمل بها من بعده فان عليه وزرها ووزر من عمل بها لا ينقص من أوزارهم شيئا " .

---

(١) " النساء " : (١) .

(٢) " الحشر " : (١٨) .

(٣) الصرة : شرج الدراهم والدنانير . " لسان العرب " : (٤ / ٤٥٢) .

(٤) تهلل وجه فرحا : أشرق واستهل واستنار ، وظهرت عليه أمارات السرور . " لسان العرب " : (١١ / ٧٠٢) .

٦٢٩ - تخريجه :
أخرجه مسلم فى " صحيحه " كتاب الزكاة ، باب الحث على الصدقة ولو بشق تمرة (٢ / ٧٠٤) ، والنسائى فى " سننه " كتاب الزكاة ، باب التحريض على الصدقة (١ / ٢٩١) ، والطبرانى فى " الكبير " (٢ / ٢٧٣) .
كلهم من طرق عن شعبة عن عون بن أبى جحيفة قال : سمعت منذر بن جرير يحدث عن أبيه وذكر بمثله .
ورواه أحمد فى " مسنده " (٤ / ٢٥٨) ، ومسلم فى " صحيحه " (٢ / ٧٠٦) ،
= =

....
....

=

والهروي في "ذم الكلام" (١٤١/أ) .

كلهم عن شعبة به مع بعض الاختلاف في اللفظ .

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٢٥٧/٤)، والهروي في "ذم الكلام" (١٤١/أ)،
واللالكائي في "السنة" (٥١/١) .

كلهم من طرق عن شعبة به مختصرا دون ذكر القصة .

وتابع شعبة في روايته عن عون سفيان بن عيينة عند الطبراني في "الكبير"
(٣٧٤/٢) .

وأيضا تابعه رقبة بن مصقلة عند الطبراني في "الكبير" (٣٩٤/٢) .

وأخرجه مسلم في "صحيحه" (٧٠٦/٢)، والترمذي في "سننه" كتاب
العلم، باب ماجاء فيمن دعا الى هدى (٤٣/٥)، وابن ماجة في "سننه"
المقدمة، باب من سن سنة حسنة أو سيئة (٧٤/١)، والطبراني في "الكبير"
(٣٧٢/٢) . كلهم عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير به مختصرا .

وله طريق آخر عند عبد الرزاق في "مصنفه" قال : نا معمر عن قتادة عن حميد
ابن هلال عن جرير به (٤٦٦/١١) .

ومن طريقه رواه أحمد في "مسنده" (٣٦٠/٤)، والطبراني في "الكبير"
(٣٩٢/٢) .

وأخرجه أحمد في "مسنده" (٣٦١/٤)، والدارمي في "سننه" المقدمة، باب
من سن سنة حسنة أو سيئة (١٣٠/١)، والطبراني في "الكبير" (٣٥٧/٢) .

من طرق عن سفيان بن عيينة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي وائل
عن ابن جرير به .

ورواه ابن أبي شيبة في "مصنفه" (١٠٩/٣)، وأحمد في "مسنده" (٣١٢/٤) ومسلم
في "صحيحه" (٧٠٦/٢)، والدارمي في "سننه" المقدمة، باب من سن سنة
حسنة أو سيئة (١٣١/١)، والطبراني في "الكبير" (٣٤٤/٢) .

كلهم من طرق عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن عبد الرحمن بن هلال العبسي عن
جرير به .

(١٠٣) باب ثبوت الشفاعة يوم القيامة لمن حافظ على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل بها ونقلها الى غيره ونشرها .

****

٦٢٠ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها ، وكنت له شافعا وشهيدا " .

---

٦٢٠ - تخريجه :

أخرجه ابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١/١١٢) ، والبكري في " الأربعين " (٢٦) ، ومحمد بن طولون في " الأربعين " (٤١/أ) .

كلهم من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر الطائي حدثني أبي حدثني علي ابن موسى الرضا ، حدثني موسى الرضا ، حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني أبي علي بن الحسين بن علي ، حدثني أبي علي ، حدثني أبي علي بن أبي طالب مرفوعا بمثله .

قلت : في اسناده عبد الله بن أحمد بن عامر يروي عن أبيه عن علي الرضا .

قال ابن الجوزي : قال الحفاظ : هذا عبد الله بن أحمد يروي عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة .

وقال الذهبي : عبد الله بن أحمد عن أبيه عن علي الرضا عن آبائه بتلك النسخة الموضوعة الباطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه .

" ميزان الاعتدال " : (٢/٣٩٠) .

والحديث أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٧) ، وعزاه للمؤلف في الحجة

١٢١ - ورواه أيضا من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه قال : قلت يارسول الله : ما الحد الذي اذا بلغه الرجل كان عالما ؟ قال : " من حفظ على أمتي أربعين حديثا بعث فقيها وكنت له يوم القيامة شاهدا وشفيعا " .

١٢٢ - ورواه أيضا من حديث ابن عباس : " كنت له شفيعا يوم القيامة " .

---

١٢١ - تخريجه :

أخرجه ابن حبان في " المجروحين من المحدثين " (٢/١٢٢) ، وأبو بكر الشافعي في " الغيلانيات " (٥٠/ب) ، والبكري في " الأربعين " (٣٦) ، وابن الجوزي في " العلل المتناهية " (١/١١٣) .

وأيضا رواه الشيرازي في " الألقاب " ، والسلفي في " الطيوريات " ، وابن النجار في " تاريخ بغداد " / كما في " كنز العمال " (١٠/٢٢٤) .

كلهم من طرق عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن أبي الدرداء مرفوعا

قلت : عبد الملك بن هارون عن أبيه قال عنهما الدارقطني : هما ضعيفان .

وقال أحمد : عبد الملك ضعيف وكذبه ابن معين ، وقال أبو حاتم : متروك ، وقال ابن حبان : يضع الحديث ، وقال السعدي : دجال كذاب .

" ميزان الاعتدال " : (٢/٦٦٦) .

والحديث أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٧) وعزاه للمؤلف في الحجة .

١٢٢ - تخريجه :

أخرجه المؤلف في كتاب الأربعين له قال : قرأت على أبي الحسن علي بن أحمد ابن محمد بن ابراهيم بن الحداد المقرئ وكان اماما في الصخرة عن أبي علي الحسن بن حفص الأندلسي أن أبا الحارث علي بن القاسم الخطابي أخبرهم بمصر ونا عبد الله بن محمود السعدي نا علي بن حجر المروزي / ح / وأخبرنا أبو الفتح سليم بن أيوب الرازي بصور ، ثنا أبو حامد أحمد بن أبي طاهر الاسفرائيني ، نا ابراهيم بن محمد الشعراني نا الحسن بن سفيان ثنا علي بن حجر السعدي نا اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس مرفوعا (١٣/أ) .

....

==

قال نصر : هذا حديث غريب في حديث أبي خالد ويقال : أبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي عن عطاء عن ابن عباس ، تفرد به اسحاق بن نجيح الملطي .

ورواه ابن حبان في "المجروحين" (١٣٤/١) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٤٤/١) ، والخطيب في "شرف أصحاب الحديث" (٢٠) ، وابن الجوزي في العلل المتناهية "(١١٦/١) ، والقاضي عياض في "الالماع" (٢٣) ، والبكري في "الأربعين" (٣١) .

كلهم من طرق عن علي بن حجر به .

قلت : موضوع بهذا الاسناد وآفته اسحاق بن نجيح الملطي ، قال أحمد : هو من أكذب الناس ، قال يحيى : معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال النسائي والدارقطني : متروك ، وقال ابن حبان : دجال من الدجاجلة ، كان يضع الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم صراحا .

كتاب "المجروحين" : (١٣٤/١) ، "ميزان الاعتدال" : (٢٠٠/١) .

ورواه ابن عدي في "الكامل" (٣٢٤/١) ، وابن الجوزي في "العلل المتناهية" (١١٦/١) ، والبكري في "الأربعين" (٣١) .

كلهم عن أحمد بن بكر البالسي نا خالد بن يزيد نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعا .

قلت : في اسناده خالد بن يزيد العمري ، كذبه أبو حاتم ويحيى ، وقال ابن حبان : يروي الموضوعات . "ميزان الاعتدال" : (٦٤٦/١) .

وأيضا بكر بن أحمد البالسي ، قال ابن عدي : روى مناكير ، وقال الأزدي : كان يضع الحديث . "ميزان الاعتدال" : (١٨٦/١) .

والحديث أورده السيوطي في "مفتاح الجنة" (١١٧) ، وعزاه للمؤلف في الحجة .

(١٠٤) باب كون من فعل ذلك خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمته .

****

٦٢٣ - عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ألا أدلكم على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الأنبياء قبلي ، حملة القرآن والأحاديث عني ، وعنهم في الله عز وجل " .

٦٢٤ - ورواه من طريقين آخرين : " وفيه في الله ولله " .

---

٦٢٣ - تخريجه :

أخرجه السهمي في " تاريخ جرجان " (٤٢٠) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١٣٤/٢) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٣٢) .

كلهم عن أبي الصباح عبد الغفور عن أبي هاشم الرماني عن زاذان عن علي مرفوعا بمثله .

قلت : اسناده ضعيف جدا وعلته عبد الغفور أبو الصباح الأنصاري الواسطي ، قال عنه ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن حبان : كان ممن يضع الحديث على الثقات ، لا يحل كتابة حديثه ولا ذكره الا على جهة التعجب .

كتاب " المجروحين " : (١٤١/٢) ، " لسان الميزان " (٤٢/٤) .

والحديث أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٧) وعزاه للمؤلف في الحجة .

٦٢٤ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٣٢) ، والهروي في " ذم الكلام " (٨٢/ب) ، (٨٣/أ) .

قلت : اسناده ضعيف جدا ، وآفته عبد الغفور كما سبق .

والحديث أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٧) ، وعزاه للمؤلف في " الحجة " .

٦٣٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : " رحم الله خلفائي. قال : قلنا : يارسول الله من خلفاؤك ؟ قال : الذين يأتون من بعدي ، يروون أحاديثي وسنتي ، ويعلمونها الناس " .

---

٦٣٥ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في " شرف أصحاب الحديث " قال : أخبرني علي بن أبي علي البصري ، ثنا أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن جعفر بن موسى القاضي ، ثنا سعيد بن علي بن الخليل ، ثنا عبد السلام بن عبيد ، ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به (٣١) .

ومن طريق الخطيب رواه الكازروني في " المسلسلات " (٩٩ / ب) .

قلت : في اسناده عبد السلام بن عبيد قال عنه الأزدي : لا يكتب حديثه ، قال الدارقطني : ليس بشيء ، قال ابن حبان : كان يسرق الحديث ويروي الموضوعات . " كتاب المجروحين " : (٢ / ١٤٤) ، "ميزان الاعتدال" : (٢ / ٦١٧) .

ورواه أيضا المقدسي في " المنتقى " (٤٩ / ب) وعفيف الدين في " فضل العلم " (١٢٤ / ب) .

كلاهما من طريق عبد الله بن أحمد بن عامر حدثني أبي حدثني علي بن موسى الرضا ، حدثني أبي جعفر ابن محمد الصادق حدثني أبي محمد بن علي الباقر حدثني علي بن الحسين حدثني ابن علي ثني علي بن أبي طالب مرفوعا بمثله .

قلت : عبد الله بن أحمد هذا متهم بالوضع كما تقدم عند الحديث رقم (٦٢٠) .

ورواه ابن أبي فديك عن عمرو بن كثير عن الحسن رفعه .

تقدم تخريجه برقم (١٥) .

وأيضا روي من طريق أبي العلاء عن الحسن مرفوعا .

سبق تخريجه عند الحديث رقم (١٥) .

٦٣٦ - وفي حديث العلوي[1] فقال : اللهم ارحم خلفائي . والباقي بمثله .

---

(١) هو أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، أحد رجال الاسناد .

٦٣٦ - تخريجه :

أخرجه الرامهرمزي في " المحدث الفاصل " (١٦٢) ، والطبراني في " الأوسط " / " مجمع البحرين " (١/ ٢١) ، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان " (١/ ٨١) ، والخطيب في " شرف أصحاب الحديث " (٣١) ، والهروي في " ذم الكلام " (٨٢/ب) ، وعبد الغني المقدسي في " العلم " (٥٠/ب) ، والقاضي عياض في " الالماع " (١٧) ، والضياء المقدسي في " المنتقى من مسموعاته بمرو " (٧٤/أ) ، ومحمد ابن طولون في " الأربعين " (٥/أ) .

كلهم من طريق أحمد بن عيسى بن عبد الله العلوي ، ثنا ابن أبي فديك عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس به .

قلت : في اسناده أحمد بن عيسى ، قال الدارقطني : كذاب ، وساق له الذهبي هذا الحديث ، ثم قال : باطل .

" ميزان الاعتدال " : (١/ ١٢٧) .

والحديث أورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه لأبي الفتح الصابوني في " معاني الأربعين " وأبي الأسعد هبة الله القشيري في " العلم " وابن النجار في " تاريخه " ونظام الملك في " أماليه " وأبي حبيش الدينوري في حديثه .

كما نسبه للمؤلف في " الحجة " / " كنز العمال " : (١٠/ ٢٩٥) .

(١٠٥) باب بيان اكمال الشريعة والدين من قول الله عز وجل وبيان رسوله صلى الله عليه وسلم، والاستغناء عما لم يرد فيهما، والاكتفاء بهما، ورد ما ابتدع من غيرهما، وأن بيان جميع ما أمرنا به فيهما، وانما يقصر رأى من لا علم له، عن بلوغ علمهما، فيبتدع رأيا من غيرهما.

****

٦٣٧ - تقدم حديث عمر رضى الله عنه: لما قالت اليهود آية تقرؤنها نزلت عليكم، لو نزلت علينا لاتخذنا ذلك اليوم عيدا، (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا)[1] وانها نزلت على النبى / ١٢١ / صلى الله عليه وسلم يوم عرفة فى يوم جمعة.

---

(١) " المائدة " : (٣).

٦٣٧ - تخريجه :

أخرجه الحميدى فى "مسنده" (١/٩١)، وأحمد فى "مسنده" (١/٢٨)، والبخارى فى "صحيحه" كتاب الايمان، باب زيادة الايمان ونقصانه (١/١٨)، كتاب التفسير، باب سورة المائدة (٦/٦٣)، ومسلم فى "صحيحه"، كتاب التفسير (٤/٢٣١٢)، والترمذى فى "سننه" كتاب التفسير، باب سورة المائدة (٥/٢٥٠)، والنسائى فى "سننه" كتاب الايمان، باب زيادة الايمان (٢/٢٦٦)، كتاب المناسك، باب ما ذكر فى يوم عرفة (٢/٢٨)، والطبرى فى "تفسيره" (٦/٨٢) والبيهقى فى "سننه" (٥/١١٢).

كلهم من طريق قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عمر به.

٦٣٨ - وعن أبي ظبيان [1] عن علي رضي الله عنه قال : ما من شيء الا وعلمه في كتاب [2] الله ، ولكن رأي الرجال يعجز عنه .

٦٣٩ - وقال مسروق : ما نسأل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء الا وجدناه في كتاب الله عز وجل ، الا أن رأينا [3] يقصر عنه .

---

(١) حصين بن جندب بن الحارث ، أبو ظبيان - بفتح المعجمة وسكون الموحدة - الكوفي ، ثقة / من الثانية / مات سنة تسعين وقيل غير ذلك . " التقريب " : (٧٦) .

(٢) كذا في الأصل وجاء في " مفتاح الجنة " : " القرآن " .

٦٣٨ - تخريجه :

أورده السيوطي في " مفتاح الجنة " (١١٨) وعزاه للمؤلف في الحجة .

(٣) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين : " علمنا " وهو الأصح .

٦٣٩ - تخريجه :

أخرجه أبو خيثمة في " العلم " (١٢٠) ، وأبو عبيد القاسم بن سلام في " فضائل القرآن " (٣٦) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢١١) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٥٧/١) .

كلهم من طرق عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق به .

قلت : رجاله ثقات الا أن الأعمش مدلس ورواه معنعنا .

٦٤٠ - قال الشعبي : ما ابتدع في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله عز وجل ما يكذبها [1] .

٦٤١ - وعن محمد بن اسحاق ذكر : أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة في مرضه الذي قبض فيه ، فقال : "ياأيها الناس : سعرت النار ثلاثا ، أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم ، يتبع بعضها بعضا ، غير أني لم أحل الا ماأحل القرآن ، ولم أحرم الا ماحرم القرآن " .

.... وتقدم قول حسان بن عطية أن جبريل عليه السلام كان ينزل بالسنة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ينزل بالقرآن ، يعلمه اياها كما يعلمه القرآن [2] .

---

(١) في الأصل : "يكذ به " والسياق يقتضي ماأثبتناه .

٦٤٠ - تخريجه :

لم أعثر على من أخرجه .

٦٤١ - تخريجه :

لم أجده بهذا الطريق ولكن رواه الطبراني في "الأوسط" قال : ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ، ثنا صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ثنا علي بن عاصم عن يحيى بن سعيد عن ابن مليكة عن عائشة مرفوعا (١/٢٦) .

وقد تقدم تخريجه من حديث أبي هريرة مرفوعا بنحوه برقم : (٢٢) .

(٢) مضى تخريجه من طرق برقم : (٦) .

٦٤٢ - وقال ابن طاووس[1] : عندى كتاب من العقول[2] ، نزل به الوحى ، وما فرض[3] رسول الله صلى الله عليه وسلم من العقول والصدقات ، فانما نزل به الوحى .

---

(١) هو عبد الله بن طاوس اليمانى .

(٢) العقول : جمع عقل : الدية .

" لسان العرب " : (١١/٤٦٠) .

(٣) قوله : وما فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم ...... الخ : هو من كلام الشافعى ، كما فى المراجع التالية .

٦٤٢ - تخريجه :

أخرجه الشافعى فى كتاب الأم ، قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن ابن طاوس به .

كتاب " ابطال الاستحسان " : (٧/٢٦٩) .

ومن طريقه رواه البيهقى فى كتاب " المعرفة " (١/٧) ، وفى كتاب "خطأ من أخطأ على الشافعى " (٦٠) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (١/٦٠) .

قلت : اسناده ضعيف ، فيه مسلم بن خالد الزنجى وهو صدوق كثير الأوهام ، وفيه ابن جريج ، وهو مدلس وقد عنعنه .

٦٤٢ - وتقدم حديث المطلب بن حنطب : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " ماتركت شيئا مما نهاكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه ، وأن الروح الأمين قد نفث في روعي ، أنه لن تموت نفس حتى تستوفي رزقها ، فأجملوا في الطلب " .

قال أبو عبيد القاسم بن سلام : النفث شبيه بالنفخ ، فأما التفل فلا يكون الا ومعه شيء من الريق .

وقوله : في روعي ، كقولك في خلدي وفي نفسي .

قال الشيخ نصر رحمه الله : فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أعلمنا أنه لم يبق شيء يقربنا الى الجنة ، الا وقد أمرنا به / ١٢٢ / ولا شيء يباعدنا من النار الا وقد نهانا عنه ، وبينه لنا ، وأنه أمرنا بكل ما أمره الله عز وجل ، ونهانا عن كل ما نهاه الله عز وجل عنه ، كان ماخرج عن أوامره ونواهيه وبيانه ، بدعة وضلالة ، لا العمل له ، ولا الكلام فيه ، لأنه خارج عن الشريعة ، ومباين لدين الله الذى أمر به نبيه عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ، فلا يحل لأحد أن يخوض فيه ، ولا يتكلم به ، ولا يعول عليه .

---

٦٤٢ - تخريجه :

سبق تخريجه من طرق عند الحديث رقم (١١) .
أما قول أبي عبيد فقد قاله في كتاب غريب الحديث : أنظر : (١/٢٩٨-٢٩٩) .

٦٤٤ - قال أبو ذر رضي الله عنه : لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طاير يقلب جناحيه الا وهو يذكرنا منه علما . ثم قال : بين لكم مايقربكم من الجنة ، ويباعدكم من النار .

---

٦٤٤ - تخريجه :

أخرجه الطبراني في "الكبير" قال : ثنا محمد بن عبد الله ثنا محمد بن عبد الله المقرئ ثنا سفيان بن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر به (٢/١٦٤٧) .
ورواه الطيالسي في "مسنده" عن شعبة / منحة المعبود "(٢٣/١) .
وأحمد في "مسنده" (١٥٣/٥ ، ١٦٢) من طريق شعبة وابن نمير .
كلاهما عن الأعمش عن منذر الثوري عن أصحاب له عن أبي ذر به مختصرا .
ورواه ابن حبان في "صحيحه / موارد الظمآن "(٤٧) ، والبزار في "مسنده" "كشف الأستار" (٨٨/١) ، والهروي في "ذم الكلام" (٧٠/ب) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن فطر عن أبي الطفيل عن أبي ذر به .
ورواه وكيع في "الزهد" (٨٤٣/٢) وعنه ابن سعد في "الطبقات (٢٥٤/٢) عن فطر عن منذر الثوري عن أبي ذر مختصرا .
قال البزار : رواه بعضهم عن فطر عن منذر ، قال أبو ذر . ومنذر لم يدرك أبا ذر .
وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٢٦٤/٨) ، وقال رواه أحمد وفي اسناده من لم يسم .
ورواه أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (٤٦٨) / "المقصد العلي" (٥٩) ، والهروي في "ذم الكلام" (٧١/أ) .
كلاهما من طريق يحيى عن فطر بن خليفة عن عطاء به ، الا أنهما قالا عن أبي الدرداء بدل أبي ذر .
قال الهروي : صوابه عن أبي ذر .
قلت : اسناده منقطع فان المنذر بن يعلى الثوري لم يسمع من أبي ذر
==

٦٤٥ - وقال مرة : ما بقي شيء مما يقربكم من الجنة ، ويباعدكم من النـــار ، الا وقد بين لكم .

٦٤٦ - وعن أنس رضي الله عنه قال : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لـــم يدعنا في لبس من أمرنا ، حتى نهانا عن النفخ في الشراب .

** وقد ثبتت الواسطة عند الطيالسي في " مسنده " وأحمد في " مسنده " ولكنـــه مبهم .
وقد جاء عند البزار في " مسنده " وابن حبان في " صحيحه " والطبراني فـــي " الكبير " أنه أبو الطفيل وهـــو صحابي اسمه عامر بن واثلة الليثي فزالـــت علة الانقطاع .

* قال ابن الأثير في " شرح الحديث " : يعني انه صلى الله عليه وسلـــم استوفى بيان الشريعة وما يحتاج اليه في الدين ، حتى لم يبق مشكل فضرب ذلك مثلا ، وقيل : أراد أنه لم يترك شيئا الا بينه ، حتى بين لهـــم أحكام الطير وما يحل منه وما يحرم ، وكيف يذبح وما الذي يفدي المحـــرم ، اذا أصابه ، وأشباه ذلك ، ولم يرو أن في الطير علما سوى ذلك علمهم اياه ، أو رخص لهم أن يتعاطوا زجر الطير كما كان يفعله أهـل الجاهليـة .
" النهايـــة " : (١٥٠/٢) .

٦٤٥ - تخريجـــه :
أنظر تخريجـــه عند الحديث المتقدم .

٦٤٦ - تخريجـــه :
رواه الطبراني في " الأوسط " عنه بمثله ، قال الهيثمي : فيه مبشر بـــن عبيد وهـــو ضعيف . " مجمع الزوائد " (٧٨/٥) .
وأخرجه ابن عدي في " الكامل " من حديث زيد بن ثابت (٨٨٠/٣) .
وفي اسناده خالد بن الياس وهـــو ضعيف .

* النهي عن النفخ : انما نهي عنه من أجـل مايخاف أن يبدر من ريقـــه فيقع فيه فربما شرب بعده غيره فيتأذى به .
قاله ابن الأثير في " النهاية " (٦٠/٥) .

... ورواه من طريق أخرى حديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ليس شيء يقربكم الى الجنة الا وقد أمرتكم به ، وليس شيء يقربكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه ، أن روح القدس قد نفث في روعي ، أن نفسا لا تموت حتى تستكمل رزقها ، فاتقوا الله وأجملوا في الطلب ، ولا يحملنكم استبطاء الرزق أن تطلبوا بمعاصي الله عز وجل ، ان الله تعالى لا ينال ماعنده الا بطاعته [1] " .

---

(١) تقدم تخريجه من طرق برقم : (٢٦٥) .

(١٠٦) باب الأمر بقبول ذلك ، والتمسك به ، وترك مجاوزته الى غيره ، وأنه هو الحق والنهى عن الكلام فيما عداه .

****

٦٤٧ - تقدم حديث أبى ثعلبة رضى الله عنه : ان الله تبارك وتعالى فرض فرائض فلا تضيعوها ، وحرم حرمات فلا تنتهكوها ، وحد حدودا فلا تعدوها ، وسكت عن أشياء من غير نسيان فلا تبحثوا عنها " .

---

٦٤٧ - تخريجه :

أخرجه الطبرانى فى "الكبير" (٢٢ / ٢٢١ - ٢٢٢) ، وفى "مسند الشاميين" (٣٤٨٣) ، وابن بطة فى "الابانة" (٢ / ١٢٦ / أ) ، والدارقطنى فى "سننه" (٤ / ١٨٤) ، والخطيب فى "الفقيه والمتفقه" (٢ / ٩) .

وأيضا عزاه الألبانى الى مصادر أخرى وهى :

أبو بكر الذكوانى فى اثنا عشر مجلسا (١٢ / أ) ، وابن السماك فى "حديثه" (٢ / ١٢ / ب) ، ومحمد بن محمد أبو الفتوح الطائى فى "الأربعين" (٣١ / ب) كلهم من طرق عن عبد الرحيم بن سليمان عن داود بن أبى هند عن مكحول عن أبى ثعلبة مرفوعا .

وذكره الهيثمى فى "مجمع الزوائد" (١ / ١٧١) ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

وأورده النووى فى "الأربعين" (٣٠) ، وقال : اسناده حسن . وتعقبه ابن رجب فى "شرحه" فقال : له علتان .

أحدهما : أن مكحولا لم يصح له السماع من أبى ثعلبة ، كذلك قال أبو مسهر الدمشقى وأبو نعيم الحافظ وغيرهما .

والثانية : انه اختلف فى رفعه ووقفه على أبى ثعلبة ، ورواه بعضهم عن مكحول من قوله لكن قال الدارقطنى : الأشبه بالصواب المرفوع . وكذلك حسنه

==

... وتقدم حديث عمر رضى الله عنه وكلامه وفيه : وسكت عن أشياء لم يسكت عنها نسيانا ، كانت رخصة من الله تعالى فاقبلوها ، ان أصحاب الرأى أعداء السنن ، تفلتت منهم أن يعوها ، وأعيتهم أن يحفظوها ، وسئلوا فاستحيوا أن يقولوا : لا نعلم ، فعارضوا السنن برأيهم ، فاياك واياهم ، ان الحلال بين والحرام بين وبين ذلك المشتبهات ، من اجتنبهن كان أوفر لدينه وعرضه ، ومن اجترأ عليهن وقع فى الحرام ، والمرتع حول الحمى أوشك أن يواقعه ، الا وان لكل ملك حمى ، وحمى الله عز وجل فى أرضه محارمه [1] .

= السمعانى .

قال الألبانى : هذا اسناد رجاله ثقات رجال مسلم ، لكن له علتان كما قال الحافظ ابن رجب فى " شرح الأربعين النووية " .

ثم ذكر قول ابن رجب المتقدم ذكره ، وقال : قال ابن رجب : وقد حسن النووى رحمه الله هذا الحديث وكذلك حسنه قبله الحافظ أبو بكر السمعانى فى " أماليه " .

قلت : وتبعه أبو الفتوح الطائى فقال عقبه ،حديث كبير حسن تفرد به داود عن مكحول .

قلت : فان أرادوا أنه حسن لغة فهو كذلك ، وان أرادوا انه حسن اصطلاحا فليس كذلك للعلة الأولى ، فانها علة قادحة ، وأما العلة الأخرى فليست قادحة ، لأنه قد رفعه جماعة من الثقات عن داود بن أبى هند منهم حفص بن غياث ، وقد أخرجه البيهقى عنه موقوفا ، لكن المرفوع أولى لموافقته للرواة الآخرين الذين رفعوه ، وكأنه لذلك رجحه الدارقطنى كما سبق . "غاية المرام" : (١٧ - ١٩) .

أما قوله :" تقدم " فقد تقدم فى سياق الأول منه .

(١) مضى تخريجه برقم : (٢٦٢) .

٦٤٨ - وعن هشام [١] بن حجير قال : كان طاوس رضي الله عنه يصلي ركعتين بعد العصر فقال له ابن عباس رضي الله عنه : أتركهما ، فقال : انما نهى عنهما أن يتحدث [٢] لهما ، فقال ابن عباس رضي الله عنه : انه قد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة بعد العصر ، فلا أدري أتعذب عليهما أم تؤجر ، لأن الله تعالى قال : (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا أن يكون لهم الخيرة من أمرهم) [٣] .

---

(١) هشام بن حجير - بمهملة وجيم مصغر - المكي ، صدوق له أوهام / من السادسة / " التقريب " : (٢٦٤) .

(٢) كذا في الأصل وهو غير واضح المعنى .

(٣) " الأحزاب " : (٣٦) .

٦٤٨ - تخريجه :

أخرجه الدارمي في " سننه " المقدمة ، باب ما يتقى من تفسير حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقول غيره عند قوله صلى الله عليه وسلم (١١٥/١) ، والحاكم في " المستدرك " (١١٠/١) ، وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في " سننه " (٤٥٣/٢) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٨٦/٢) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١٤٦/١) .

كلهم من طريق سفيان بن عيينة عن هشام بن حجير به .

قلت : في اسناده هشام بن حجير ، قال الحافظ : صدوق له أوهام وبقية رجاله ثقات .

وله طريق آخر من حديث طاوس به ، وقد تقدم تخريجه برقم : (٤٢٦) .

واسناده صحيح .

١٤٩ - وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنه قال : خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن سكوت لا نتحدث ، فقال : مالكم لا تتحدثون؟ قالوا : سمعناك تقول : " من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، فخفنا أن نزيد وننقص فأمسكنا ، قال : حدثوا عني ولا حرج " .

قال عبد الله بن عمرو : يارسول الله : كنت أسمع أشياء أحب أن أحفظها فأكتبها ، فقال لي قريش ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بشر يغضب ويرضى ، فتكتب كلما تسمع منه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " أكتب والذى نفسي بيده ، مايخرج من بينهما الا حق ، - يعني شفتيه - .... وتقدم مختصرا .

---

١٤٩ - تخريجه :

لم أقف على من رواه مطولا بهذا اللفظ ، ولكن الشطر الأول منه فقد تقدم تخريجه برقم : (٢٧ ، ٢٩) .
كما سبق تخريج الشطر الثاني منه عند الحديث رقم : (٨) .

(١٠٧) باب تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من اتباع متشابه القــــرآن ، طلبا للفتنة ، والجدل ، وقطع الناس عن العلم المأمور به ، والعمل والاظهــــار لباطن بدعتــه وزيغ قلبـــــــــــه .

****

٦٥٠ - تقدم [١] حديث عائشة رضي الله عنها ان رسول اللـــــــــــه صلى الله عليه وسلم تلى : (هــو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات) الى قوله تعالى : (وما يذكر الا أولوا الألباب) [٢] قالت : قال رسول اللـــــــه صلى الله عليه وسلم : " فاذا رأيتم الذين يتبعون ماتشابه منه ، فاولئك الذيـــن عنى الله عز وجل فأحذروهـم " .

---

(١) قوله : " تقدم " وهم منه .

(٢) " آل عمـران " : (٧) .

٦٥٠ - تخريجــــــه :

أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب التفسير ، باب تفسير آل عمـــــران (٤٢/٦) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب العلم ، باب النهي عن اتبـــاع متشابه القرآن (٢٠٥٣/٤) ، وأبوداود في " سننه " كتاب السنـــــة ، باب النهي عن الجدال (٦/٥) ، والترمذي في " سننه " كتاب التفســـير باب سورة آل عمران (٢٢٢/٥) ، وابن ماجة في " سننه " المقدمة ، بـاب اجتناب البدع والجدل (١٨/١) ، والدارمي في " سننه " المقدمة ، بـــاب من هاب الفتيا (٥٤/١ - ٥٥) ، وأبوداود الطيالسي في " مسنـــــده " (١٤٣٢) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٩/١) ، وابن حبان فـــــي " صحيحه " (١٥٩/١) ، والطحاوي في " مشكل الآثار " (٢٠٧/٢) والآجري في " الشريعة " (٧٢) ، وابن أبي زمنيين في " أصول السنــة " (٢٢١) ، واللالكائي في " السنة " (١١٨/١) ، والبيهقي في " الاعتقاد " (٤٥) ، والهروي في " ذم الكلام " (٢١/أ) ، والبغوي في " شرح السنـــــــة " (٢٢٠/١) .

==

٦٥١ - وعن مجاهد : (في قوله)[1] (فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنة)[2] الشبهات . قال : الباب الذى ضلوا منه وهلكوا به .

= أكثرهم عن يزيد بن ابراهيم عن ابن أبى مليكة عن القاسم عن عائشة به وبعضهم عن ابن أبى مليكة عن عائشة به .

ولم ينفرد يزيد بن ابراهيم بزيادة القاسم بين ابن أبى مليكة وعائشة بل تابعه عليه حماد بن سلمة عند الطبرى والطيالسى ، ورواه عنه ابن أبى مليكة عن عائشة ليس بينهما القاسم عند الطبرى وأحمد وابن ماجة ، وقد سمع ابن أبى مليكة من عائشة كثيرا ، مايدخل بينها وبينه واسطة ، وقد اختلف عليه فى هذا الحديث ، فبعضهم يروى عن ابن أبى مليكة عن عائشة ليس بينهما أحد ، وبعضهم يزيد "القاسم بن محمد" بين ابن أبى مليكة وعائشة ، فهو من المزيد فى متصل الاسناد ، سمعه ابن أبى مليكة عن عائشة ، وسمعه من القاسم عن عائشة ، فحدث به على الوجهين ، تارة هكذا وتارة هكذا .

والحديث أورده السيوطى فى "الدر المنثور" (١٤٨/٢) وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم وسعيد بن منصور وعبد بن حميد .

(١) مابين القوسين ساقط فى الأصل والزيادة من تفسير الطبرى والدر المنثور .

(٢) "آل عمران" : (٧) .

٦٥١ - تخريجه :

أخرجه الطبرى فى "تفسيره" قال ثنا القاسم ثنا الحسين ثنى حجاج عن ابن جريج عن مجاهد به .

ولفظه : (فيتبعون ماتشابه منه ابتغاء الفتنه) قال : الباب الذى ضلوا منه وهلكوا فيه ، (ابتغاء تأويله) وفى قوله : (ابتغاء الفتنة) قال : الشبهات .(١٧٧/٢) .

والأثر أورده السيوطى فى "الدر المنثور" (١٤٧/٢) وعزاه لعبد ابن حميد .

١٥٢ - وقال قتادة : طلب القوم التأويل ، فأخطأوا التأويل وأصابوا الفتنة ، واتبعوا ماتشابه منه فهلكوا بذلك .

... - وتقدم كلام فضيل بن عياض رحمه الله تعالى : لا تجالسوا أصحاب الخصومات ، فانهم الذين يخوضون في آيات الله.(1)

١٥٣ - وعن طاووس قال : ذكر لابن عباس رضي الله عنه الخوارج وما يصيبهم عند قراءة / ١٢٤ / القرآن : قال : يؤمنون بمحكمه ، ويهلكون(2) عند متشابهه ، وقرأ (وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به)(3) .

---

١٥٢ - تخريجه :

ذكره السيوطي في "الدر المنثور" (٢/١٥٤) وعزاه لعبد بن حميد بمثله .

(1) تقدم تخريجه برقم : (٤٦٧) .
(2) كذا في الأصل وذم الكلام ، وجاء في الشريعة : "يضلون" .
(3) " آل عمران " : (٨) .

١٥٣ - تخريجه :
أخرجه الآجري في "الشريعة" (٢٧) ، والهروي في "ذم الكلام" (٢٧/ب)
كلاهما من طريق سفيان بن عيينة عن معمر عن عبد الله بن طاوس عن أبيه قال : ذكر لابن عباس وذكر بمثله .
قلت : اسناده صحيح .
وأورده الشاطبي في "الاعتصام" وعزاه لابن وهب في "جامعه" (١/٥٥) .

(١٠٨) باب مناظرة من هذه سبيله .

****

٦٥٤ - عن بكير[١] بن الأشج : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : سيأتي أناس يجادلونكم بشبهات[٢] القرآن ، فخذوهم بالسنن ، فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل .

---

(١) بكير بن عبد الله بن الأشج مولى بني مخزوم، أبو عبد الله أو أبو يوسف المدني ، نزيل مصر ، ثقة / من الخامسة / مات سنة عشرين ومائة وقيل بعدها . " التقريب " : (٤٧ - ٤٨) .

(٢) شبهات القرآن : أي متشابهاته : كما ورد عند البعض .

٦٥٤ - تخريجه :

أخرجه الآجري في " الشريعة " (٤٨ ، ٥٢) ، وابن بطة في " الابانة " (١/١٤/٣) ، وابن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (٢/١٢٣) .

كلهم من طريق الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن بكير الأشج به .

قلت : اسناده منقطع فان بكير لم يدرك عمر رضي الله عنه

ورواه الدارمي في " سننه " المقدمة ، باب التورع عن الجواب ...... الخ (١/٤٩) ، وابن أبي زمنين في " أصول السنة " (٧) ، واللالكائي في " السنة " (١/١٢٣) ، وأبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام " (٢٠٠/أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (٢٧/ب) .

والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (١/٢٢٤) .

جميعهم عن الليث بن سعد به الا أنهم قالوا عمر بن الأشج بدل بكير ابن الأشج .

وعمر بن الأشج هذا ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " (٦/١١٨) وقال : روى عن عمر مرسل : قال : سيكون أقوام .... قال سمعت أبي يقول ذلك ، وأورده ابن حبان في الثقات (٧/١٧٢) .

==

٦٥٥ - وقال على بن المديني في حديث النبي صلى الله عليه وسلم : "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم" هم أصحاب الحديث ، والذين يتعاهدون مذهب الرسول عليه أفضل الصلاة وأتم السلام ويذبون عن العلم ، لولاهم[1] لم تجد عند المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الارجاء والرأى[2] أشياء من السنن .

** قلت : وعلى هذا فالاسناد منقطع .
والأثر أورده السيوطي في "الجامع الكبير" وعزاه للمؤلف في الحجة كنز العمال (١/٢٧٥) .

(١) كذا في الأصل وهو يوافق ما في "شرف أصحاب الحديث" ، وجاء في "مفتاح الجنة" : "لولاهم لأهلك الناس المعتزلة والرافضة والجهمية وأهل الارجاء والرأى" .

(٢) في الأصل : "الدين" ، والتصحيح من "شرف أصحاب الحديث" .

٦٥٥ - تخريجه :

أخرجه الخطيب في "شرف أصحاب الحديث" قال : أنبأنا محمد بن أحمد بن رزق ، أخبرنا محمد بن العباس العصمي ، ثنا أبو اسحاق أحمد بن محمد بن يونس الهروي الحافظ ، ثنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قال على بن المديني وذكر بمثله (١٠) .
قلت : في اسناده محمد بن العباس ولم أجد ترجمته .
وقد سبق تخريجه مختصرا برقم : (١٠٥) .
وأورده السيوطي في "مفتاح الجنة" (١١٩) ، وعزاه للمؤلف في الحجة .

٦٥٦ - وعن عبد الرحمن[1] بن غنم قال : خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ان أخوف ما أخاف على أمتي ما يفتح لهم من الدنيا وان يقتتلوا عليها ، وأن يفتح لهم القرآن حتى يقرأه الفاجر[2] والمنافق ، فيجادلون به المؤمن «ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله ، وما يعلم تأويله الا الله ، والراسخون في العلم يقولون آمنا به ، كل من عند ربنا وما يذكر الا أولوا الألباب»[3] ، والناس في هذا القرآن ثلاثة : رجل يقرأه بلسانه ولا يسيغ[4] حنجرته ، ورجل يقرأه ويأكل به في دنياه ، فليس له منه يوم يلقى ربه شئ ، ورجل يأخذه بسكينة[5] وقوة ، فهو له حجة في الدنيا .

---

(١) عبد الرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون - الأشعري ، مختلف في صحبته ، ذكره العجلي في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين .
" التقريب " : (٢٠٨) .

(٢) في الأصل : " الكافر " والتصحيح من الفتن .

(٣) " آل عمران " : (٧) .

(٤) ساغ الشراب في الحلق يسوغه : سهل مدخله في الحلق ، وساغ الطعام يسوغه ويسيغه سوغا وسيغا : نزل في الحلق .
" لسان العرب " : (٨/٤٣٥) .

(٥) يعني من غير تكبر واعراض عن الحق .

٦٥٦ - تخريجه :

أخرجه أبو عمرو الداني في " الفتن " قال : ثنا أحمد بن عمر القاضي ، ثنا أحمد بن محمد بن فضالة ، ثنا عمران بن بكار ، ثنا عبد الوهاب بن نجدة ، ثنا اسماعيل بن عياش حدثني حبيب بن أبي موسى ، سمعت ثابت بن أبي ثابت يحدث عن عبد الله بن معانق الدمشقي عن عبد الرحمن ابن غنم الأشعري عن أبي عامر الأشعري مرفوعا بمثله (١٥/ب) .

قلت : اسناده ضعيف ، ثابت بن أبي ثابت مجهول كما ذكره الذهبي في " ميزان الاعتدال " (٣٦٢/١) ، وأيضا عبد الرحمن بن غنم مختلف في صحبته كما تقدم .

==

... وتقدم حديث من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار [١] .

= ولـه شاهـد من حديث أبي سعيد الخدري مرفوعا بنحوه .
رواه الامام أحمد في "مسنده" (٧/٣) ، وأبو نعيم في "الحليــــــة" (٣١١/٧) .
قلت : اسناده حسن .
وأخرجه الطبراني في "الأوسط" عن عمر رضي الله عنه مرفوعا بنحــــوه
"مجمع البحريــن" : (٢٧/١) .
قال الهيثمي : رواه الطبراني في "الأوسط" وفيه اسماعيل بن قيـــس الأنصاري وهــو متروك الحديث . "مجمع الزوائد" : (١٨٧/١) .

(١) تقدم تخريجـــــه برقم : (٥٢١) .

(١٠٩) باب النهي عن قراءة كتب المتقدمين وكتبها ، والاشتغال بها ، وما يخاف من ذلك من فساد الدين ، وافتراق الموحدين ، ووجوب التمسك بالشريعة التي أكرمنا الله عز وجل بها على لسان محمد صلى الله عليه وسلم والاكتفاء بها عن غيرها

****

٦٥٧ - عن عبد الله[١] بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال : جاء عمر ابن الخطاب بجوامع من التوراة ، فقال : إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ، أفلا أعرضها عليك ؟ فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : أما ترى ما بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال عمر رضي الله عنه : رضيت بالله ربا وبالاسلام دينا ، وبمحمد رسولا . قال : فذهب ما كان بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : والذي نفسي بيده ، لو أصبح موسى فيكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنتم حظي من الأمم ، وأنا حظكم من النبيين ..... وتقدم .

---

(١) عبد الله بن ثابت الأنصاري ، قال ابن حبان له صحبة ، وقال البخاري : لا يصح حديثه ، وقيل : انه - عبد الله بن ثابت الأنصاري - خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما ادعى أبو نعيم وأبو عمر ورجحه ابن الأثير ولكن فرق بينهما ابن أبي حاتم وابن مندة .

" الاصابة " : (٢٨٤/٢) .

٦٥٧ - تخريجه :

أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٦٥/٤) ، والخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي " (١٧٣/٢) ، والطبراني في " الكبير " ، قال الهيثمي : فيه جابر الجعفي ، وهو ضعيف . " مجمع الزوائد " : (١٧٣/١) .

٦٥٨ - وعن قطن [١] قال : كنت جالسا عند عمر بن الخطاب رضي اللـه عنه ، اذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه / ١٢٥ / السوس [٢] ، فقال لـه عمر رضي الله عنه : أنت فلان بن فلان العبدي ؟ قال : نعم ، قال : وأنت

= = وابن الضريس في "فضائل القرآن" (١/٧٦/ب) ، والبيهقي في "شعب الايمان" (٢/١٠٥/ب) ، والهروي في "ذم الكلام" (٦٤/أ) ، وعبد الغني المقدسي في "الجواهر" (٢٤٥/أ) .

كلهم عن جابر الجعفي عن عامر الشعبي عن عبد الله بن ثابت به .

قلت : في اسناده جابر الجعفي وهو متهم بالكذب .

ورواه ابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله من طريق عبد الرزاق قال : أخبرنا الثوري عن الشعبي به ولم يذكر جابرا (٢/٤٢) .

قلت : كذا في النسخة المطبوعة والظاهر أنه سقط منها جابر الجعفي ، فالحديث حديثه .

وله شاهد من حديث جابر بنحوه .

رواه أحمد في "مسنده" (٣/٣٨٧) ، والدارمي في "سننه" المقدمة باب مايتقى من تفسير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم (١/١١٥) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (١/٢٧) ، والبزار في "مسنده / كشف الأستار" (١/٧٩) ، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٤٢) والهروي في "ذم الكلام" (٦٧/ب) والضياء المقدسي في "المنتقى" (٣٣/ب) .

كلهم عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن جابر بن عبد الله أن عمر ذكره .

قلت : في اسناده مجالد ، قال الحافظ : ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره .

(١) كذا في الأصل ولم أجده من رواية قطن ولعل فيه تصحيف ، فالذين خرجوا هذا الحديث أخرجوه عن خالد بن عرفطة ، قال كنت جالسا ....
كما أورده السيوطي في "الدر المنثور" وفي "الجامع الكبير" عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا ... وذكر بمثله مع عزوه للمؤلف في الحجة .
وقطن هو ابن قبيصة الهلالي تقدم .

(٢) السوس :- بضم أوله وسكون ثانيه وسين مهملة أخرى - بلفظ السوس الذي = =

النازل بالسوس ؟ قال : نعم ، قال : فضربه عمر رضي الله عنه بقناة[1] معه فقال : العبدى ، ومالى ؟ فقرأ عمر رضي الله عنه (الر تلك آيات الكتاب المبين) حتى بلغ (وان كنت من قبله لمن الغافلين[2]) ، فقرأ عمر رضي الله عنه ثلاث مرات ، وضربه ثلاث مرات ،فقال له أنت الذى انتسخت[3] كتاب دانيال[4] ؟ ، قال : فأمرنى[5] بأمرك ، قال : انطلق ، فأمحه بالحميم والصوف الأبيض ، ثم لا تقرأه أبدا ، فلئن بلغنى أنك قرأته أو أقرأته أحدا لأنهكنك[6] عقوبة .

قال عمر رضي الله عنه : انتسخت كتابا من أهل الكتاب[7] ، فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : ماهذا الكتاب ياعمر ؟ فقلت : كتابا انتسخته من أهل الكتاب لنزداد به علما الى علمنا ، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ، فقالت الأنصار : يامعشر الأنصار،

** يقع فى الصوف ، بلدة من بلاد خوزستان ، فيها قبر دانيال النبى .
" معجم البلدان " : (٣/ ٢٨٠).

(١) القناة : الرمح ، وقيل كل عصا مستوية فهى قناة.
" لسان العرب " : (١٥/ ٢٠٣) .

(٢) " يوسف " : (١) .

(٣) فى المقصد العلى والدر المنثور : " نسخت " .

(٤) دانيال : النبى وهو ممن أتاه الله عز وجل الحكمة والنبوة وكان فى أيام بخت نصر ،أسره بخت نصر مع من أسره من بنى اسرائيل وحبسهم ،ثم رأى بخت نصر رؤيا أفزعته وعجز الناس عن تفسيرها ،ففسرها دانيال فأعجبه وأكرمه وقبره بنهر السوس والله أعلم" تهذيب الأسماء واللغات" (١٧٧/١)الهداية والنهاية (٢/ ٤٠)

(٥) كذا فى الأصل وجاء عند الآخرين : " مرنى بأمرك أتبعه " .

(٦) النهك :المبالغة فى كل شئ . "لسان العرب" : (١٠/ ٥٠٠).

(٧) فى " الدر المنثور" زيادة : "ثم جئت به فى أديم " .

أغضب نبيكم ، السلاح السلاح ، فجاءوا حتى أحدقوا [١] برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا أيها الناس اني أوتيت جوامع الكلم وخواتمه ، واختصر لي اختصارا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تتهوكوا ، ولا يغرنكم [٢] المتهوكون [٣] ، قال : فقمت فقلت رضيت بالله ربا ، وبالاسلام دينا ، وبمحمد رسولا ، ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين "أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم" .
وأحدق الشئ : أحاط به . "لسان العرب" : (١٠/٣٨) .

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة والتصحيح من "الدر المنثور" .

(٣) قوله : أمتهوكون : قال أبوعبيدة : معناه : أمتحيرون أنتم في الاسلام ، حتى تأخذوه من اليهود ، وقيل معناه : أمترددون ساقطون . "لسان العرب" : (١٠/٥٠٨) .

٦٥٨ - تخريجه :
أخرجه أبويعلى الموصلي في "مسنده / المقصد العلي" (١١) ، والعقيلي في "الضعفاء" (٢/٢١) ، والخطيب في "تقييد العلم" (٥١) ، والضياء المقدسي في "المختارة" (١/٢٤ ، ٢٥) .

كلهم من طريق علي بن مسهر عن عبد الرحمن بن اسحاق عن خليفة بن قيس عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمر وذكره .
قال المقدسي : عبد الرحمن بن اسحاق أخرج له مسلم وابن حبان .
قال الهيثمي : رواه أبويعلى وفيه عبد الرحمن بن اسحاق الواسطي . ضعفه أحمد وجماعة . "مجمع الزوائد" : (١/١٨٢) .
قلت : الصواب ماقاله الهيثمي وأما قول المقدسي بأن عبد الرحمن بن
==

....

==

اسحاق أخرج له مسلم وابن حبان فهو وهم منه ، فان الذى أخرج له مسلم انما هو عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله العامرى وليس هو هذا .

وأيضا فيه خليفة بن قيس ، قال البخارى : لم يصح حديثه .

"ميزان الاعتدال" : (١/٦٦٥) .

وأورده البوصيرى فى "اتحاف الخيرة" (٢/١٣٥) ، والحافظ ابن حجر فى "المطالب العالية" (٤/٢٨) وعزاه لأبى يعلى .

ورواه عبد الرزاق فى "مصنفه" عن معمر (١١/١١١) ، وأبو داود فى "المراسيل" قال : ثنا محمد بن عبيد نا حماد (٤٤٩) .

كلاهما عن أيوب عن أبى قلابة أن عمر بن الخطاب مر بقوم الخ .

ذكره الحافظ ابن حجر فى "فتح البارى" (١٢/٥٢٥) ، وضعف اسناده .

ورواه أبو يعلى الموصلى فى "سنده" عن عبد الله ، ثنا خالد بن الحارث ، ثنا هشام عن قتادة عن أنس (٥/٤٣٦) .

قال الهيثمى : اسناده ضعيف .

والحديث أورده السيوطى فى "الدر المنثور" (٤/٤٩٧) ، وعزاه لابن المنذر وابن أبى حاتم وسعيد بن منصور ، كما نسبه للمؤلف فى الحجة .

وأيضا ذكره فى "الجامع الكبير" وعزاه للمؤلف فى الحجة / كنز العمال" (١/٢٧١) .

٦٥٩ - وعن صدقة[1] بن يسار قال : سمعت عمرو بن الأودي[2] قال : كنا جلوسا بالكوفة فجاء رجل ومعه كتاب ، فقلنا : ماهذا الكتاب ؟ قال : كتاب دانيال ، فلولا أن[3] الناس تحاجزوا عنه لقتل ، وقالوا : كتاب سوى القرآن .

٦٦٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان ناس من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتبون من التوراة ، فذكر ذلك[4] لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أحمق الحمق وأضل الضلالة ، قوم رغبوا عما جاء به نبيهم إلى (نبي[5]) غير نبيهم ، وإلى أمة غير أمتهم ، فأنزل الله تعالى :

---

(١) صدقة بن يسار الجزري ، نزيل مكة ثقة / من الرابعة / مات في أول خلافة بني العباس وكان ذلك سنة اثنتين وثلاثين ومائة .
" التقريب " : (١٥٢) .

(٢) في الأصل " الأزدي " وهو تصحيف .
عمرو بن ميمون الأودي ، أبو عبد الله ويقال أبو يحيى ، مخضرم ، مشهور ثقة عابد ، نزل الكوفة ، مات سنة أربع وسبعين وقيل بعدها . "التقريب" (٢٦٢) .

(٣) في " ذم الكلام " : فاجتمعوا عليه فلولا أنهم تحاجزوا عنه لقتلوه :

٦٥٩ - تخريجه :

رواه الخطيب في " الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع " (٢ / ٢٢٢) ، وفي " تقييد العلم " (٥٧) ، والهروي في " ذم الكلام " (٦٨ / أ) .
كلاهما من طريق سفيان ثنا صدقة بن يسار به .
قلت : اسناده صحيح .
وأخرجه الخطيب في " الجامع " (٢ / ٢٢٢) ، وابن الضريس في " فضائل القرآن " (٧٦ / أ) .
كلاهما من طريق ابراهيم النخعي أن عمر بلغه وذكر بنحوه .
قلت : اسناده منقطع .

(٤) في " الدر المنثور " : " فذكروا " .

(٥) مابين القوسين لايوجد في الأصل والزيادة من الدر المنثور .

(أولم يكفهم انا أنزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم)[1] الآية .

٦٦١ - وعن ميمون بن مهران عن أبيه قال : أتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجل ، فقال يا أمير المؤمنين : انا لما فتحنا المدائن[2] أصبت كتابا فيه كلام معجب ، فقال : أمن كتاب الله عز وجل ؟ فقال : لا ، فدعا بالدرة وجعل يضربه بها ، وجعل يقرأ (الر تلك آيات الكتاب المبين - الى قوله - وان كنت من قبله لمن الغافلين)[3] ثم قال : انما هلك من كان قبلكم ، انما أقبلوا على كتب علمائهم وأساقفتهم وتركوا التوراة والانجيل ، حتى درسا[4] وذهب مافيهما من العلم .

---

(١) " العنكبوت " : (٥١) .

٦٦٠ - تخريجه :

أخرجه الاسماعيلي في " معجمه " ، وابن مردويه في " تفسيره "

كلاهما عن يحيى بن جعدة عن أبي هريرة به / كما ذكره السيوطي في " الدر المنثور " (٦ / ٤٧١) .

قلت : لم أطلع على اسناد له ليمكن الحكم عليه ، ولكن مضى تخريجه والحكم عليه من حديث يحيى بن جعدة مرفوعا برقم : (٥٦٦) .

(٢) المدائن : موضع في بلاد الفارس ، كان مسكن الملوك من الأكاسرة الساسانية . " معجم البلدان " : (٥ / ٧٤) .

(٣) " يوسف " : (١) .

(٤) درس الشيء يدرس دروسا : عفا . " لسان العرب " : (٦ / ٧٩) .

٦٦١ - تخريجه :

رواه ابن الضريس في " فضائل القرآن " من طريق آخر عن موسى بن اسماعيل ثنا جرير عن الحسن أن عمر بن الخطاب وذكره (٧٦ / ب) .

قلت : اسناده منقطع .

وأورده السيوطي في " الجامع الكبير " وعزاه للمؤلف في الحجة / كنز العمال " (١ / ٣٧٤) .

قال الشيخ نصر رحمه الله : فهذا الحديث من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع ما تقدمه من نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ، خوفا من الرجوع الى غير كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، من رأى الرجال الفاسدة ، وبدعتهم المضلة ، وأقيستهم الغوية ، وركوبهم أهوائهم فيما ابتدعوه ، ومخيلاتهم عن قبيح ماانتحلوه ، وترك الرجوع الى الحق من الكتاب والسنة ، بعد ماعلموه ، خوفا من ذهاب رياستهم ، وسقوط منزلتهم عند العوام ، من أتباعهم وغيرهم ، وأن يروا ويظن بهم ، أنهم رجعوا عما قالوه ، وتركوا ما وضعوه للناس في كتبهم ، وسطروه مما لا أصل له من كتاب ولا سنة ، ولعمري ان الرجوع الى الحق أولى من التمادي في الباطل ، فخاف عمر رضي الله عنه أن يفعلوا كما فعل أهل التوراة والانجيل ، فضلوا بذلك عن سواء السبيل ، ولعمري قد وجد في وقتنا هذا ماخافه وحذر منه ، فانك لو فتشت كتب المبتدعة ، ومن خالف ماكان عليه الأئمة المهديون ، وما درج عليه السلف الصالح والمؤمنون لهم ، لم تجد فيه آية من كتاب الله عز وجل ، تدل على ما ابتدعوه ، ولا سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشهد بما انتحلوه ، وان أصبت ذلك نادرا ، فبتحريف عن الحق وضعوه ، وتأويل فاسد اعتمدوه ، تغطية على أتباعهم وتزيينا لأهوائهم ، ولقد نور الله تعالى قلب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالحق ، وأجراه على لسانه ، وكيف لا يكون ذلك ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه"(١)

---

(١) أخرجه أحمد في "مسنده" (٢/ ٩٥) ، وفي "فضائل الصحابة" (١/ ٢٥٠) والترمذي في "سننه" ، كتاب المناقب ، باب في مناقب عمر بن الخطاب رضي الله عنه (٥/ ٦١٧) ، والفسوي في "المعرفة والتاريخ" ==

فنسأل الله العظيم أن يرزقنا التمسك بما أمرنا به ، مما كان عليه السلف الصالح المشهورون بالعلم والدين ، ومن شهد لهم النبي صلى الله عليه وسلم بالاصابة والتمكين .

الذين نفى عنهم الاجتماع على الخطأ والضلالة ، وأخبر عنهم بكمال الدين والعدالة وأن يميتنا على سنتهم ، ويحشرنا في زمرتهم انه قريب مجيب .

==

(٤٦٧/١) ، وابن حبان في "صحيحه" / "موارد الظمآن" (٥٣٦) .
كلهم من طريق خارجة بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر مرفوعا بمثله .
قلت : اسناده حسن .

(١١٠) باب حصول ذلك بوجود سببه على ما نبه عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه .

****

٦٦٢ - سأل أبو محمد عبد الله[1] بن أبي زيد أبا عمر أحمد[2] بن محمد بن سعد المالكي رحمة الله عليهم عند وصوله الى القيروان من ديار المشرق ، وقد كان أبو عمر دخل بغداد في حياة أبي بكر محمد[3] بن عبد الله ابن صالح الأبهري رحمه الله ، فقال له يوما : هل حضرت مجالس أهل الكلام ؟ قال : بلى حضرتهم مرتين ، ثم تركت / ١٢٧ / مجالستهم ، ولم أعد اليها ، فقال له أبو محمد ولم ؟ فقال : أما أول مجلس حضرته فرأيت مجلسا قد جمع الفرق كلها، المسلمين ، من أهل السنة والبدعة، والكفار من المجوس والدهرية والزنادقة واليهود والنصارى وسائر أجناس الكفر ، ولكل فرقة رئيس يتكلم على مذهبه ، ويجادل عنه ، فاذا جاء رئيس من أي فرقة كان ، قامت الجماعة اليه قياما على أقدامهم ، حتى يجلس فيجلسون بجلوسه ، فاذا غص[4] المجلس بأهله ، ورأوا أنه لم يبق أحد ينتظرونه ، قال قائل

---

(١) عبد الله بن أبي زيد عبد الرحمن القيرواني المالكي ، أبو محمد ، فقيه فاضل ، عالم بالتفسير وعلومه ، من كبار علماء المالكية ، ولد بالقيروان ، مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة .
"تذكرة الحفاظ" : (٢/٢٦٤) ، "شذرات الذهب" : (٣/١٣١) .

(٢) أحمد بن محمد بن سعدي ، أبو عمر ، فقيه فاضل محدث ، رحل الى المشرق قبل الأربعمائة فلقي أبا محمد بن أبي زيد بالقيروان وأبا بكر محمد بن عبد الله الأبهري بالعراق كان من كبار علماء المالكية ، مات بعد الأربعمائة بمدة "بغية الملتمس" (٥١٤) .

(٣) محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح ، أبو بكر الفقيه المالكي الأبهري ، امام أصحابه في وقته ، سكن بغداد ، وحدث بها عن جماعة ، كان ثقة أمينا وانتهت اليه الرئاسة في مذهب مالك ، مات سنة خمس وسبعين وثلاثمائة .
"تاريخ بغداد" : (٥/٤٦٣) .

(٤) غص المكان بأهله : ضاق ، والمنزل غاص بالقوم : أي ممتلئ بهم . ==

من الكفار قد اجتمعتم للمناظرة ، فلا يحتج علينا المسلمون بكتابهم ، ولا بقول نبيهم ، فانا لا نصدق بذلك ولا نقر به ، وانما نناظر بحجج العقل وما يحتمله النظر والقياس ، فيقولون نعم لكم ذلك .

قال أبو عمر : فلما سمعت ذلك لم أعد الى ذلك المجلس ، ثم قيل لي مجلس آخر للكلام ، فذهبت اليه فوجدتهم على مثل سيرة أصحابهم سوى ، فقطعت مجالس الكلام ولم أعد اليها .

قال ابن أبي زيد : ورضي المسلمون بهذا من الفعل والقول ؟

قال أبو عمر : هذا الذي شاهدت منهم فجعل أبو محمد يتعجب من ذلك وقال : ذهب العلماء وذهبت حرمة الاسلام وحقوقه ، وكيف يُبيح المسلمون المناظرة بين المسلمين وبين الكفار ، وهذا لا يجوز أن يُفعل لأهل البدع الذين هم مسلمون ، ويقتدون بالنبي[1] صلى الله عليه وسلم ، وانما يُدعى من كان على بدعة من منتحلي الاسلام الى الرجوع الى السنة والجماعة ، فان رجع قُبل منه وان أبى ضربت عنقه ، وأما الكفار فانما يدعون الى الاسلام ، (وان أبوا وبذلوا الجزية في موضع يجوز قبولها كف عنهم) فان قبلوا كف عنهم وقبل منهم ، وأما أن يناظروا على أن لا نحتج عليهم بكتابنا ولا بنبينا فهذا لا يجوز ، انا لله وانا اليه راجعون .

ثم قال أبو محمد : بنو أمية[2] لم يكن فيهم قط خليفة ابتدع في الاسلام بدعة ، وكان أكثر[3] عمالهم وأصحاب ولايتهم العرب ، فلما زالت الخلافة عنهم بالمشرق[4] ، ودارت الى بني العباس ، قامت دولتهم بالعجم[5] ،

= " لسان العرب " : (٧ / ٦١) .

(١) في الأصل : كتب " بالاسلام " ثم شطب .

(٢) كذا في الأصل وجاء في " صون المنطق " : رحم الله بني أمية .

(٣) في الأصل : " كأكثرهم عمالهم " والتصحيح من صون المنطق .

(٤) قوله : " بالمشرق " لا يوجد في " صون المنطق " .

(٥) في " صون المنطق " : " بالفرس " .

وكانت الرياسة فيهم ، وفي قلوب أكثر الرؤساء منهم الكفر ، والبغض للعرب ودولة الاسلام ، فأحدثوا في الاسلام الحوادث التي تؤذن بهلاك الاسلام ، ولولا الله تعالى وعد نبيه صلى الله عليه وسلم أن ملته وأهلها هم الظاهرون الى يوم القيامة ،/ ١٢٨ / لأبطلوا الاسلام ، ولكنهم ثلموه[١] وهدوا[٢] أركانه والله منجز وعده ان شاء الله تعالى .

فأول الحوادث التي أحدثوها اخراج كتب اليونانية[٣] الى أرض الاسلام وترجمت بالعربية ، وشاعت في أيدي المسلمين ، وسبب خروجها من أرض الروم الى بلد الاسلام ، يحيى[٤] بن خالد بن برمك ، وذلك أن كتب اليونانية كانت ببلد الروم ، وكان ملك الروم خاف (على الروم[٥]) ان نظروا في كتب اليونانية تركوا دين النصرانية ، ويرجعون الى اليونانية فتتشتت كلمتهم وتتفرق جماعتهم ، فجمع الكتب في موضع وبنى عليها بناء مطمسا بالحجارة ، والجص[٦] ، حتى لا يوصل اليها ، فلما أفضت[٧] رياسة دولة بني العباس الى

---

(١) الثلم : الكسر .

(٢) كذا في الأصل وجاء في "صون المنطق" : "وعوروا أركانه" .
والهد : الهدم الشديد والكسر . "لسان العرب" : (٣/٤٣٢) .

(٣) في "صون المنطق" زيادة : "من أرض الروم" .

(٤) يحيى بن خالد بن برمك ، أبو الفضل الوزير ، سيد بني برمك وأفضلهم ، وهو مؤدب الرشيد العباسي ومعلمه ، سجنه هارون الرشيد في الرقة الى أن مات سنة تسعين ومائة .
"تاريخ بغداد" (١٤/١٢٢) ، "وفيات الأعيان" : (٢/٢٤٢) .

(٥) مابين القوسين زيادة من "صون المنطق" .

(٦) الجص :- بالكسر والفتح - معروف ، الذي يطلى به .
"لسان العرب" : (٧/١٠) .

(٧) أفضى اليه : أي وصل اليه . "لسان العرب" : (١٥/١٥٦) .

يحيى بن خالد ، وكان زنديقا ، بلغه خبر الكتب التي في المبني ببلد الروم ، فصا نع ملك الروم الذى كان في وقته بالهدايا ، ولا يلتمس منه حاجة ، فلما أكثر عليه جمع الملك بطارقته ، وقال لهم ان هذا الرجل خادم العربي ، قد أكثر على من هداياه ، ولا يطلبني حاجة ، وما أراه يلتمس الا حاجة (١) وأخاف أن تكون حاجة تشق على ، وقد شغل بالى ، فلما جاء رسول يحيى ، قال له : قل لصاحبك ان كانت له (حاجة) (٢) فليذكرها ، فلما أخبر الرسول يحيى رده اليه ، وقال له حاجتى الكتب التي تحت البناء يرسلها الى ، أخرج فيها بعض ماأحتاج ، وأردها اليه ، فلما قرأ الرومى كتابه استطار فرحا ، وجمع البطارقة والاساقفة (٣) والرهبان ، وقال لهم : قد كنت ذكرت لكم عن خادم العربى ، انه لا يخلو من حاجة ، وقد أفصح بحاجته ، وهى أخف الحوائج على ، وقد رأيت رأيا فاسمعوه ، فان رضيتموه أمضيته ، وان رأيتم خلافه تشاورنا في ذلك حتى تتفق كلمتنا ، فقالوا : وماهو ؟ قال : حاجته الكتب اليونانية يستخرج منها ماأحب ، ويردها ، قالوا : فما رأيك؟ قال : قد علمت أنه مابنى عليها من كان قبلنا ، الا أنه خاف ان وقعت في أيدى النصارى وقرؤها ، كان سببا لهلاك دينهم ، وتبديل (٤) جماعتهم ، وانا أرى أن أبعث بها اليه ، وأسأله أن لا يردها يبتلون بها ونسلم من شرها ، فانى لاآمن أن يكون من بعدى من يجترئ على اخراجها الى الناس ، فيقعوا فيما خيف عليهم ، فقالوا : نعم الرأى ، مارأيت أيها الملك فأمضه

---

(١) في "صون المنطق" : "وما أراه الا يلتمس حاجة" .

(٢) مابين القوسين زيادة من "صون المنطق" .

(٣) الأسقف : جمعه أساقف وأساقفة : هو رئيس النصارى في الدين . "لسان العرب" (١٥٦/٩) .

(٤) كذا في الأصل ، وجاء في "صون المنطق" : "تبديد جماعتهم" .

فبعث بالكتب الى يحيى بن خالد، فلما وصلت اليه جمع عليها ، كل زنديق وفيلسوف ، فما أخرج منها كتاب حد المنطق .

قال أبو محمد : وقل من أمعن النظر فيه وسلم من الزندقة .

قال أبو محمد: ثم جعل يحيى المناظرة في داره والجدال فيما لا ينبغي فيتكلم كل ذى دين في دينه ، ويجادل عليه ، آمنا على نفسه .

٦٦٣ - عن غضيف[1] بن الحارث الثمالي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ما ابتدعت في الاسلام بدعة الا رفع مثلها من السنة وتقدم .

---

٦٦٢ - تخريجه :

قال السيوطى فى "صون المنطق والكلام": أما ابتداء دخوله فى ملة الاسلام فقال الشيخ نصر المقدسى من أئمة أصحابنا فى كتابه : الحجة على تارك المحجة . أنبأنى أبو محمد عبد الله بن الوليد بن سعد الأنصارى قال : سمعت أبا محمد عبد الله بن أبى زيد الفقيه المالكى بالقيروان يقول : وذكره مطولا . (٦ - ٨) . قلت : اسناده صحيح .

ورواه الحميدى فى "جذوة المقتبس" (١٠٩) وعنه الضبى فى "بغية الملتمس" (٤٤١) عن أبى محمد الأنصارى به مطولا .

(١) غضيف - بالضاد المعجمة ، مصغرا ، ويقال بالطاء المهملة - ابن الحارث السكونى ، ويقال : الثمالى ، يكنى أبا أسماء حمصى ، مختلف فى صحبته ، قال ابن حبان : من قال الحارث بن غطيف وهم ، ومنهم من فرق بين غضيف بن الحارث فأثبت صحبته ، وغطيف بن الحارث فقال : انه تابعى ، وهو أشبه . "التقريب" : (٢٧٤) .

٦٦٣ - تخريجه :

أخرجه أحمد فى "مسنده" (١٠٥/٤) ، والبزار فى "مسنده / كشف الأستار" (٨٢/١) ، والمروزى فى "السنة" (٢٧) .

==

٦٦٤ - عن عبد الله[1] الديلمي قال: ان أول (ذهاب)[2] الدين ترك السنة، يذهب الدين سنة سنة كما يذهب (الحبل)[3] قوة قوة.

= "السنة" (٢٧)، وابن بطة في "الابانة" (١/٥/أ)، واللالكائي في "السنة" (١/٩١).
كلهم من طريق أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن غضيف بن الحارث الثمالي مرفوعا.
وذكره الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (١٣/٢٥٢) وعزاه لأحمد وقال اسناده جيد.
وأورده الهيثمي في "مجمع الزوائد" (١/١٨٨) وعزاه لأحمد والطبراني والبزار في "مسنده" وقال: فيه أبو بكر بن أبي مريم وهو منكر الحديث.
قلت: الصواب ماقاله الهيثمي وأما قول الحافظ فهو وهم منه، لأن الحديث حديث ابن أبي مريم، وقد حكم عليه هو في التقريب بأنه ضعيف.
وغضيف بن الحارث مختلف في صحبته كما سبق.

* كذا في الأصل وجاء في "مسند أحمد" ماأحدث قوم بدعة الا رفع مثلها من السنة، وورد في السنة للمروزي و السنة للالكائي: "مامن أمة تحدث في دينها بدعة الا ضاعت مثلها من السنة"، وفي مسند البزار: "مامن أمة ابتدعت بعد نبيها الا أضاعت مثلها من السنة".

(١) عبد الله بن فيروز الديلمي، أخو الضحاك، ثقة / من كبار التابعين / ومنهم من ذكره في الصحابة. "التقريب": (١٨٥).
(٢) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المصادر الآتية.
(٣) مابين القوسين لا يوجد في الأصل والزيادة من المراجع التالية.

٦٦٤ - تخريجه:
أخرجه الدارمي في "سننه" المقدمة، باب اتباع السنة (١/٤٥)،
وابن بطة في "الابانة" (١/٢٦/أ)، واللالكائي في "السنة" (١/٩٣).
كلهم من طريق الأوزاعي عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله
==

٦٦٥ - وكتب عمر بن عبد العزيز الى أهل المدينة أن انظروا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكتبوه، فاني خفت دروس العلم، وذهاب العلماء.

==

الد يلمي به .
ورواه ابن وضاح في "البدع والنهي عنها" من طريق أسد بن موسى، نا ضمرة عن الشيباني به .
قلت : اسناده صحيح .

٦٦٥ - تخريجه :

أخرجه الدارمي في "سننه" المقدمة، باب من رخص في كتابة العلم (١/١٢٦)، والرامهرمزي في "المحدث الفاصل" (٢٧٢)، والمروزي في "السنة" (٢٧)، الخطيب في "تقييد العلم" (١٠٦)، والهروي في "ذم الكلام" (٥٦/أ)، (٩٤/ب)، وابن حزم في "الاحكام" (٦/٨٢١).
كلهم من طريق عبد العزيز بن مسلم القسملي، ثنا عبد الله بن دينار قال : كتب عمر بن عبد العزيز وذكر بمثله .
قلت : اسناده صحيح .
ورواه الدارمي في "سننه" (١/١٢٦)، والبيهقي في "المدخل الى السنن" (٤٢٤)، والخطيب في "تقييد العلم" (١٠٦).

كلهم من طرق عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن عبد الله بن دينار به الا أنه قال : كتب عمر بن عبد العزيز الى أبي بكر محمد بن حزم ......
قلت : اسناده صحيح .

٦٦٦ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لن يبعث نبي الا وله حواريون ، فيمكث بين أظهرهم ماشاء الله ، يعمل فيهم بكتاب الله وسنة نبيه ، فاذا انقرضوا كان من بعدهم أمراء ، يركبون رؤس المنابر ، يقولون مايعرفون ، ويعملون ما ينكرون فاذا رأيتم أولئك ، فحق على كل مؤمن أن يجاهدهم بيده ، فان لم يستطع فبلسانه ، فان لم يستطع فبقلبه ، ليس وراء ذلك اسلام " .

---

٦٦٦ - تخريجه :

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" عنه / كما في "كنز العمال" (٦/٧٣) .

قلت : لم أطلع على اسناد له ليمكن الحكم عليه .

ورواه الامام أحمد في "مسنده" (١/٤٥٨) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب الايمان ، باب بيان كون النهي عن المنكر من الايمان (١/٧٠) .

والبيهقي في "شعب الايمان" (٢/٢١/أ) .

كلهم من طريق الحارث عن جعفر بن عبد الله عن عبد الرحمن بن المسور عن أبي رافع عن ابن مسعود مع الاختلاف في اللفظ .

٠٠٠٠٠ وتقدم كلام الامام أحمد رحمه الله تعالى : فيما كتبه لبعض اخوانه يسأله عن مناظرة أهل الكلام ، فكتب له هذا الجواب .

الذى كنا سمعناه [١] وأدركنا عليه من أدركنا من سلفنا من أهل العلم ، أنهم كانوا يكرهون الكلام والخوض مع أهل الزيغ ، وانما الأمر فى التسليم والانتهاء الى مافى كتاب الله تعالى ، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، لا بعد ذلك ، ولم يزل الناس يكرهون كل محدث من وضع كتاب ، أو جلوس مع مبتدع ، ليورد عليه بعض مايلبس عليه فى دينه ، فالسلامة ان شاء الله تعالى فى ترك مجالستهم ، والخوض معهم فى بدعتهم وضلالتهم ، فليتق الله رجل ، وليصر الى مايعود عليه نفعه غدا ، من عمل صالح [٢] يقدمه لنفسه ، ولا يكون ممن يحدث أمرا ، فاذا هو خرج منه أراد الحجة له ، فيحمل نفسه على المحال [٣] فيه ، بطلب الحجة ، لما خرج منه بحق أو بباطل ، ليزين بذلك بدعته ، وما أخبث وأشد ذلك أن يكون قد وضعه فى كتاب ، فأخذ عنه فهو يريد تزيين ذلك بالحق والباطل ، وان وضح الحق فى غيره ، نسأل الله التوفيق لنا ولك ولجميع المسلمين والسلام عليك [٤] .

---

(١) فى الأصل : " نسمع " ، وصححه فى الهامش .
(٢) فى الأصل : " صالحا " ، والسياق يقتضى ماأثبتناه .
(٣) كذا فى الأصل : وهو غير واضح المعنى .
(٤) تقدم تخريجه برقم : (٣٥٤) .

(١١١) باب النهي عن المسائل المشكلات ، والفهم في المعضلات ، مما لم يرد به الشرع ، ولا تكلم فيه أحد من أئمة المسلمين ، ومنع السائل منها ، وأمر المسئول بترك الجواب لما يخاف من فتنتها ، وسوء عاقبتها ، وما يؤدي اليه الكلام فيها ، من اعتقاده ومالا يجوز اعتقاده ، والدخول في التكلف ، وما لم ينفع مما لم يرد به كتاب ولا سنة ، وما يخاف على فاعله ، من أن يكون سببها لبدعة تظهر عند الملاحاة ، والمرأ مع خصمه فيها ، فيكتب اثمها عليه ويرجع وزرها اليه ، وهذا هو السبب في ظهور أكثر البدع ، .

****

٦٦٧- عن المغيرة [١] بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند انصرافه من الصلاة : "لا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير " .

اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منك الجد .

وكتب اليه : انه كان ينهى عن قيل [٢] وقال ، وكثرة [٣] السؤال ،

---

(١) المغيرة بن شعبة بن مسعود بن معتب الثقفي ، صحابي مشهور ، أسلم قبل الحديبية ، وولي امرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح . " التقريب " (٣٤٥) .

(٢) قيل وقال : هو الخوض في أخبار الناس وحكايات مالا يعني من أحوالهم وتصرفاتهم .

(٣) كثرة السؤال : المراد به التنطع في المسائل والاكثار من السؤال عما لم يقع ولا تدعو اليه حاجة ، وقيل : المراد به سؤال الناس أموالهم وما في أيديهم .

واضاعة المال ، وكان ينهى عن عقوق الأمهات ، ووأد[(١)] البنات ، ومنع وهات[(٢)].

---

(١) وأد البنات : هو دفنهن فى حياتهن ، فيمتن تحت التراب ، وهو من الكبائر الموبقات لأنه قتل نفس بغير حق .

(٢) منعا وهات : - بكسر التاء - من هات : ومعناه أنه نهى أن يمنع الرجل ماتوجه عليه من الحقوق أو يطلب مالا يستحقه .

وراجع "فتح البارى"

٦٦٧ - تخريجــه :

أخرجه عبد الرزاق فى "مصنفه" عن معمر عن ابن جريج عن عبدة بن أبى لبابة (٢/٢٤٤) ، والامام أحمد فى "مسنده" قال : ثنا على بن عاصم ، ثنا المغيرة بن شبل عن عامر (٤/٢٥٤) ، وثنا هشيم أنا غير واحد منهم مغيرة عن الشعبى (٤/٢٥٠) ، والبخارى فى "صحيحه" قال : ثنا موسى ، ثنا أبوعوانة ثنا عبد الملك ، كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال (٩/١١٧) ، والطبرانى فى "الكبير" من طريق هشيم عن مغيرة وزكريا واسماعيل ومجالد عن الشعبى (٢٠/٣٨٣) وعن الحسين بن اسحاق التسترى ثنا محمد بن حميد الرازى ، ثنا الحكم بن كثير ثنا عمرو بن قيس عن عبد الملك بن عمير (٢٠/٣٨٩) . ومن طريق عبد الرزاق رواه الطبرانى فى "الكبير" (٢٠/٢٨٥م) ، والبيهقى فى "شعب الايمان" (٢/٩٤/ب) .

كلهم عن وراد كاتب المغيرة أن معاوية كتب الى المغيرة أكتب الى بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : فكتب اليه المغيرة انى سمعته يقول عند انصرافه من الصلاة وذكره مطولا .

والشطر الأول من الحديث رواه كل من : الامام أحمد فى "مسنده" (٤/٢٥٠ ، ٢٥١) ، والبخارى فى "صحيحه" كتاب الصلاة ، باب الذكر بعد الصلاة (١/٢١٤) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب المساجد ، باب استحباب الذكر بعد الصلاة (١/٤١٤) ، وأبو داود فى "سننه" كتاب الصلاة ، باب مايقول الرجل اذا سلم (٢/١٧٢) ، والنسائى فى =

٦١٨ - وقال أبو نعيم الفضل بن دكين : عليكم بالسنن والآثار والعلم ، وما كان عليه من مضى من السلف ، لعن الله أهل الزيغ والضلال ، قال : وسمعت شريكا [(١)] يقول : كفر بالله عز وجل الكلام في ذات الله .

= " سننه " كتاب الافتتاح ، باب القول عند انقضاء الصلاة (١٥٧/١) وفي عمل اليوم والليلة (١٢٩) ، وابن الجارود في " المنتقى " (٢٠٦) ، والدارمي في " سننه " كتاب الصلاة ، باب القول بعد السلام (٣١١/١) ، والطبراني في " الكبير " (٣٨٣/٢٠) .

كلهم من طرق عن وراد كاتب المغيرة به .

وأما الشطر الثاني من الحديث فقد رواه كل من : الامام أحمد في " مسنده " (٢٤٦/٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤) ، والبخاري في " صحيحه " كتاب الأدب ، باب عقوق الوالدين من الكبائر (٤/٨) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (١٣٤١/٣) ، والدارمي في " سننه " كتاب الرقاق ، باب ان الله كره لكم قيل وقال (٣١٠/٢) ، والطبراني في " الكبير " (٣٨٤/٢٠) ، والآجري في " اخلاق العلماء " (٧٨) ، والبيهقي في " شعب الايمان " (٢/٩٤/ب) ، وفي " المدخل الى السنن " (٢٢٠) .

كلهم من طرق عن وراد كاتب المغيرة به .

(١) شريك بن عبد الله النخعي الكوفي ، القاضي بواسط ، ثم الكوفة ، أبو عبد الله ، صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة وكان عادلا فاضلا شديدا على أهل البدع / من الثامنة / مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . " التقريب " : (١٤٥) .

٦١٨ - تخريجه :

لم أجد من أخرجه .

٦٦٩ - وعن أنس رضي الله عنه قال : لن يبرح الناس أن يسألونا عما لم يكن ، حتى يقولوا الله[1] خلق كل شيء فمن خلق الله ؟

٦٧٠ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا يزال الناس يسألون حتى يقال هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله ؟ فمن وجد شيئا من ذلك ، فليقل آمنت بالله عز وجل" .

---

(١) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين : "الله خالق كل شيء" .

٦٦٩ - تخريجه :
أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الاعتصام ، باب مايكره من كثرة السؤال (١١٩/٩) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٩٤/١)

كلاهما عن شهابة ، ثنا ورقاء عن عبد الله بن عبد الرحمن قال : سمعت أنس بن مالك به .
ورواه مسلم في "صحيحه" كتاب الايمان ، باب بيان الوسوسة في الايمان (٨٤/١) ، وأحمد في "مسنده" (١٠٢/٣) ، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٩٣/١) ، والهروي في "ذم الكلام" (٥٧/أ) .
كلهم من طريق محمد بن فضيل ، ثنا المختار بن فلفل عن أنس به .
وله شاهد من حديث أبي هريرة يأتي تخريجه .

٦٧٠ - تخريجه :
أخرجه مسلم في "صحيحه" كتاب الايمان ، باب الوسوسة في الايمان (٨٤/١) ، وأبو داود في "سننه" كتاب السنة ، باب في الجهمية (٩١/٥) ، وأحمد في "مسنده" (٣٣١/٢) ، وابن بطة في "الابانة" (٥٩١/٢) ، وابن أبي زمنين في "أصول السنة" (٢٨) ، واللالكائي في "السنة" (١٢٠/١) ، والهروي في "ذم الكلام" (٥٧/أ) .
كلهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا .
ورواه البخاري في "صحيحه" كتاب بدء الخلق ، باب صفة ابليس وجنوده
==

... وتقدم كلام ابن مسعود رضي الله عنه : اياكم وما يحدث الناس من البدع، فان الدين لا يذهب في مرة واحدة، ولكن الناس يحدث لهم بدع بعد بدع، حتى يخرج الاسلام من قلبه ، أو شك أن يدع الناس ما ألزمهم الله عز وجل ، من فرضه من الصلاة والصيام والزكاة والحج الى البيت الحرام، ويتكلموا في ربهم عز وجل ، فمن أدرك ذلك الزمان ، فالهرب، فقيل : ياأبا عبد الرحمن : فالى أين الهرب ؟ فقال الهرب ! ولا تجالس أحدا من أهل البدع عسى أن تسلم [1].

== (١٤٩/٤) ، ومسلم في "صحيحه " كتاب الايمان ، باب بيان الوسوسة في الايمان (٨٤/١) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٦٤/١) ، وعثمان ابن سعيد الدارمي في " الرد على الجهمية " (١٠) ، وأبو عوانة في "مسنده" (٨٢/١) ، والأصبهاني في " الحجة " (٦/ب) ، والهروي في " ذم الكلام " (٥٧/ب) ، والبغوي في " شرح السنة " (١١٢/١) . كلهم من طريق عروة به وفي آخره : "فليستعذ بالله ولينته ".
وله شاهد من حديث عائشة .
أخرجه أحمد في " مسنده " (٢٥٧/٦) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٦٣/١) ، وأبو يعلى الموصلي في " مسنده / المقصد العلي " (٥) ، وابن بطة في " الابانة " (٥٦١/٢) ، والهروي في " ذم الكلام (٥٧/ب) .
ومن حديث خزيمة بن ثابت .
رواه أحمد في " مسنده " (٢١٤/٥) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (٢٦٢/١) .

(١) تقدم تخريجه برقم : (٢٥١) .

٦٧١ - وعن المحرر[1] بن أبي هريرة عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " لا يزال الناس يسألون ، حتى يقولوا هذا الله كان قبل كل شيء فمن كان قبل الله عز وجل ؟ فقلت : يا أبتاه هل سئلت عنها بعد ؟ فقال : نعم سئلت عنها مرتين ، فقلت : صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم " .

... وتقدمت الأحاديث : أتركوني ماتركتكم ، فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم ، فاذا نهيتكم عن شيء فانتهوا ، واذا أمرتكم بشيء فخذوا منه مااستطعتم "[2] .

٦٧٢ - وقول عمر رضي الله عنه : نهينا عن التكلف .

---

(١) في الأصل : " المحزوي " وهو تصحيف ، والتصحيح من كتب الرجال .
محرر بن أبي هريرة الدوسي المدني ، مقبول / من الرابعة / مات في خلافة عمر بن عبد العزيز . " التقريب " (٣٢٩) .

٦٧١ - تخريجه :
أخرجه الهروي في " ذم الكلام " (٥٨ / أ) ، والنسائي في " الكبرى / كما في كنز العمال " (١ / ٢٤٨) .
كلاهما من طريق مجالد ، ثنا الشعبي عن المحرر بن أبي هريرة عن أبيه مرفوعا .
قلت : في اسناده مجالد بن سعيد وهو ضعيف ، وأيضا المحرر مقبول يعني عند المتابعة والا فلين .
ويغني عنه حديث أبي هريرة المتقدم برقم (٦٧٠) .

(٢) تقدم تخريجه من طرق أنظر : (٤١٣ ، ٤١٤ ، ٥١٠ ، ٥١٦ ، ٥١٧) .

٦٧٢ - تخريجه :
أخرجه البخاري في " صحيحه " قال : ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال : كنا عند عمر ... وذكر بمثله كتاب الاعتصام
--

٦٧٣ - وقول ابن عباس رضي الله عنه : كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء ، وكتابكم الذى أنزل على رسولكم ، أحدث الكتب تقرؤنه محضا لم يشب ، وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه ، وكتبوا بأيديهم الكتاب ، وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا ، ألا ينهاكم ماجاءكم من العلم من مسألتهم ، لا والله مارأينا رجلا منهم ، يسألكم عن الذى أنزل اليكم .

==

باب مايكره من كثرة السؤال (١١٧/٩) .
ورواه البيهقي فى "سننه" (١١٧/١٠) ، وفى "المدخل الى السنن" (١٨٩)
وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (١٣٤/٢) .
كلهم عن ابن وهب أخبرنى يونس بن يزيد عن ابن شهاب أن عمر بن الخطاب قال .... وذكره فى سياق أطول منه .

٦٧٣ - تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق فى "مصنفه" (١١٠/١١) ، والبخارى فى "صحيحه" كتاب الاعتصام ، باب قول النبى صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء (١٣٦/٩) ، وفى خلق أفعال العباد (١٨٦) ، والبيهقي فى "شعب الايمان" (٢/١٠٥/ب) .
كلهم من طريق الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابن عباس قال :... وذكره .

٦٧٤ - وتقدم حديث أبي هريرة رضي الله عنه : ان الله عز وجل يرضى لكم ثلاث، ويسخط لكم ثلاث، يرضى لكم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ، وأن تناصحوا من ولي الله أمركم، والذي يكره لكم ، قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال .

... وتقدم حديث ان الله لا ينزع العلم [١] .

قال الشيخ نصر رحمه الله تعالى : والواجب على كل مسلم طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أمر به والانتهاء عند نهيه ، وأن من خالف ذلك ، كان عاصيا مستحقا عقوبة الله عز وجل ، لمخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي أمر بطاعته ، لأن طاعة الله تعالى في طاعته ، ومعصية الله تعالى في معصيته ، (فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) [٢] .

---

٦٧٤ - تخريجه :
أخرجه مالك في "الموطأ" ، باب ماجاء في اضاعة المال (١٥٣/٢) ، ، وأحمد في "مسنده" (٣٢٧/٢، ٣٦٠) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب الأقضية ، باب النهي عن كثرة المسائل من غير حاجة (١٣٤٠/٣) واللالكائي في "السنة" (١١٧/١) .
كلهم من طرق عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعا .

(١) تقدم تخريجه برقم (٥٤٨) .
(٢) "النور" : (٦٣) .

٦٧٥ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " كل أمتي[1] يدخلون الجنة الا من أبى ، قالوا : ومن يأبى يارسول الله ، قال : من أطاعنى دخل الجنة ، ومن عصانى فقد أبى " .

٦٧٦ - وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه قال : جاءت ملائكة الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو نائم ، فقال بعضهم : انه نائم ، وقال بعضهم : ان العين نائمة والقلب يقظان[2] ، فقالوا : ان لصاحبكم هذا مثلا ، فقال بعضهم : انه نائم ، وقال بعضهم : ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : مثله كمثل رجل بنى دارا ، وجعل فيها مأدبة وبعث داعيا ، فمن أجاب الداعى دخل الدار ، وأكل / ١٣٢ / من المأدبة ، ومن لم يجب الداعى لم يدخل الدار ، ولم يأكل من المأدبة . فقالوا : أولوها له يفقهها قال بعضهم : انه نائم ، وقال بعضهم : ان العين نائمة والقلب يقظان ، فقالوا : الدار الجنة ، والداعى محمد صلى الله عليه وسلم ، فمن أطاع محمدا فقد أطاع الله عز وجل ، ومن عصى محمدا فقد عصى الله عز وجل ، ومحمد فرق بين الناس .

---

(١) فى الأصل : " أمة " والتصحيح من الجامع الصحيح للبخارى .

٦٧٥ - تخريجه :

تقدم تخريجه برقم (٤٤) .

(٢) قال الرامهرمزى : هذا تمثيل يراد به حياة القلب وصحة خواطره يقال : رجل يقظ اذا كان ذكى القلب ، وفى حديث ابن مسعود فقالوا بينهم : مارأينا عبدا قط أوتى مثل ماأوتى هذا النبى أن عينيه تنامان وقلبه يقظان . فتح البارى (١٣/٢٥٥) .

==

....
....

٦٧١ - تخريجـــــه :

أخرجه البخاري في "صحيحه" قال : ثنا محمد بن عبادة ، نا يزيد ، ثنا سليمان بن حيان ، ثنا سعيد بن ميناء ، سمعت جابر بن عبد الله وذكر بمثله كتاب الاعتصام ، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩/١١٥) .

ورواه الترمذي في "سننه" قال : ثنا قتيبة بن سعيد ، ثنا الليث عن خالد ابن يزيد عن سعيد بن أبي هلال أن جابر بن عبد الله قال : وذكره مع الاختلاف في اللفظ .

كتاب الأمثال ، باب ماجاء في مثل الله لعباده (٥/١٤٥) .

قال الترمذي : هذا حديث مرسل ، سعيد بن أبي هلال لم يدرك جابر ابن عبد الله .

وله شاهد من حديث ربيعة الجرشي بنحوه .

رواه الدارمي في "سننه" (١/٧) ، والمروزي في "السنة" (٢٩) ، والطبراني في "الكبير" (٥/٦١) .

كلهم من طريق ريحان بن سعيد ، ثنا عباد بن منصور عن أيوب عن أبي قلابة عن عطية عن ربيعة الجرشي مرفوعا .

وذكره الهيثمي في "مجمع الزوائد" (٨/٢٦٠) ، وعزاه للطبراني في "الكبير" وقال : اسناده حسن .

قلت : ريحان صدوق ربما أخطأ ، وعباد بن منصور مدلس تغير بآخره وقد رواه معنعنا ، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته .

٦٧٧ - وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " انما مثلي ومثل مابعثني الله به، كمثل رجل أتى قوما فقال: ياقوم اني رأيت الجيش بعيني، واني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعه طائفة من قومه، فأدلجوا وانطلقوا على مهلهم فنجوا، وكذبت طائفة منهم فأصبحوا مكانهم، فصبحهم الجيش فأهلكهم واجتاحهم، فذلك مثل من أطاعني فاتبع ماجئت به، ومثل من عصاني وكذب بما جئت به من الحق " .

---

٦٧٧ - تخريجه :

أخرجه البخاري في "صحيحه "كتاب الاعتصام "، باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٩/ ١١٥)، ومسلم في "صحيحه "كتاب الفضائل، باب شفقته صلى الله عليه وسلم على أمته (٤/ ١٧٨٨).

كلاهما من طريق أبي أسامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى الأشعري مرفوعا .

(١١٢) باب التشديد في ذلك وبيان الاثم فيه .
****

... عن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " من كذب علي أو رد علي شيئا أمرت به ، فليتبوأ مقعده من النار " تقدم [١].

... وتقدم حديث : " الا عسى رجل يبلغه عني حديث وهو متكئ على أريكته فيقول : لا أدري ماهذا ، عليكم بالقرآن ، فمن بلغه عني حديث وكذب به ، أو كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار " [٢].

٦٧٨ - وعن عائشة رضي الله تعالى عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " ستة لعنتهم ولعنهم كل نبي مجاب الدعوة : الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله ، والمتسلط بالجبروت ، ليذل من أعز الله ، ويعز من أذل الله ، والمستحل بحرمة الله ، والتارك لسنتي ، والمستحل من عترتي ماحرم الله " .

---

(١) مضى تخريجه برقم (٣٧) .
(٢) سبق تخريجه برقم : (٤٣٧) .

٦٧٨ - تخريجه :
أخرجه الترمذي في " سننه " كتاب القدر (٤/٤٥٧) ، وابن أبي عاصم في " السنة " (١/٢٤،٤٤) ، وابن حبان في " صحيحه / موارد الظمآن " (٤٢) ، والطبراني في " الكبير " (٣/١٢٦) .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن زيد بن أبي الموالي عن عبيد الله ابن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة مرفوعا .
قال الترمذي : هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الموالي هذا الحديث
==

....

=

عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن عمرة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم .

ورواه سفيان الثوري وحفص بن غياث وغير واحد عن عبيد الله بن عبد الرحمن ابن موهب عن علي بن حسين عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا وهذا أصح .

قال الهيثمي : رواه الطبراني وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة : فيه ضعف ، وضعفه يحيى بن معين في رواية ووثقه في أخرى ، وقال أبو حاتم : صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان ، وبقية رجاله رجال الصحيح . "مجمع الزوائد" : (١/١٧٦) .

ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق عبد الرحمن بن زيد به الا أنه أدخل أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم بين عبيد الله وعمرة .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ، ووافقه الذهبي .

وأيضا رواه من طريق اسحاق بن محمد ثنا عبد الرحمن به (٢/٥٢٥،٤/٩٠) ، وصححه وتعقبه الذهبي فقال : اسحاق يعني الفروي وان كان من شيوخ البخاري فانه يأتي بطامات. قال فيه النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو داود : واه ، وتركه الدارقطني ، وأما أبو حاتم فقال : صدوق ، وعبد الله يعني ابن موهب - لم يحتج به أحد والحديث منكر بمرة . اهـ .

وأيضا رواه الحاكم في "المستدرك" من طريق سفيان عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال : سمعت علي بن الحسين يحدث عن أبيه عن جده مرفوعا (٢/٥٢٥) .

قال الحاكم : صحيح الاسناد ، وأقره الذهبي .

قلت : وبه نوه الترمذي بقوله : "وأعله بكونه مرسلا كما سبق" .

قال الألباني : وأنا أرى أن هذا الاختلاف في اسناده انما هو من ابن موهب. الأمر الذي يدل على أنه لم يضبطه ، وقد تفرد به ، فالحديث ضعيف منكر كما قال الذهبي . "ظلال الجنة" : (١/٢٥) .

٦٧٩ - وقال ابن عمر رضي الله عنه في كلام له : " ومن تـــرك السنـة كفر " .

---

٦٧٩ - تخريجـــه :

أخرجه عبد بن حميد في " مسنده " / كما في " مختصره " (١٠٩/أ) ، وابـــن عبد البر في " جامع بيان العلم وفضله " (١٦٥/٢) .

من طريق موسى بن اسماعيل ، ثنا أبان ، ثنا قتادة عن صفوان بن محــرز المازني أنه سأل عبد الله بن عمر عن الصلاة في السفر فقال : ركعتان ، ومن خالف السنة كفر .

قلت : اسناده صحيح .

ورواه الهروي في ذم الكلام " بمثله الا أنه قال عن عبد اللــه بــن عبـــاس ، (٥٦/ب) .

قلت : في اسناده عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف كما في " التقريب" (٢١٧) .

والأثر ذكره ابن بطة في " الشرح والابانة " من قول ابن عمر به (١٢٢) .

(١١٣) باب النهى عن تغليط العلماء بالمسائل العويصة[١] ، مما لم يرد به الشرع ، ولا يوجد عن أحد من السلف له أصل ، وما يخاف من ذلك على السائل والمسئول والمستمع.

****

٦٨٠ - عن ثوبان رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : " سيكون أقوام من أمتى يتغلطون[٢] فقهاءهم بعضل[٣] المسائل ، أولئك شرار أمتى " .

---

(١) العوص : ضد الامكان واليسر ، شئ أعوص وعويص ، وكلام عويص . والعويصة من المسائل : أى الشاذة والغريبة .
" لسان العرب " : (٧/٥٨) .

(٢) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى أخلاق العلماء وجاء فى المعجم الكبير : " يتعاطون " .

(٣) كذا فى الأصل وجاء فى المعجم " عضيل " وفى " أخلاق العلماء " " بفضل " ، .
وعضل بى الأمر : اشتد وغلظ واستغلق .
" لسان العرب " : (١١/٤٥٠) .

٦٨٠ - تخريجه :
رواه الطبرانى فى " الكبير " (٢/٩٤) ، والآجرى فى " أخلاق العلماء " (٧٩) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (٢/١١) .
كلهم من طريق أبى النضر اسحاق بن ابراهيم الدمشقى نا يزيد بن ربيعة ، سمعت أبا الأشعث عن ثوبان مرفوعا .
قلت : اسناده ضعيف ، يزيد بن ربيعة قال البخارى : أحاديثه مناكير ، قال النسائى : متروك ، قال أبو حاتم : ضعيف .
" ميزان الاعتدال " : (٤/٤٢٢) .

٦٨١ - وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه : أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات [١] .

قال عيسى [٢] : والأغلوطات مالا يحتاج اليه من كيت وكيت [٣] .

---

(١) الأغلوطات : جمع أغلوطة على وزن أحدوثة وأضحوكه واسطورة ، كل ذلك بضم الهمزة . قال الأوزاعى : هى شداد المسائل وصعابها .
قال الخطابى : معناه ، أنه نهى أن يعترض العلماء بصعاب المسائل التى يكثر فيها الغلط ، ليستزلوا بها ويُستَسقطَ رأيهم فيها .
وفيه كراهية التعمق والتكلف فيما لا حاجة للانسان اليه من المسائل ، ووجوب التوقف عما لا يعلم للمسئول به .
" غريب الحديث " : (١/٢٥٤) ، " معالم السنن " : (٥/٢٥٠) .

(٢) عيسى بن يونس بن أبى اسحاق السبيعى - بفتح المهملة وكسر الموحدة - أخو اسرائيل كوفى ، نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون / من الثامنة / مات سنة سبع وثمانين وقيل سنة احدى وتسعين ومائة .
" التقريب " : (٢٧٢) .

(٣) فى " الفقيه والمتفقه " : كيف وكيف .

٦٨١ - تخريجه :

أخرجه الامام أحمد فى " مسنده " (٥/٤٣٥) ، وأبوداود فى " سننه " كتاب العلم ، باب التوقى فى الفتيا (٤/٦٥) ، والفسوى فى " المعرفة والتاريخ " (١/٣٠٥) ، والآجرى فى " أخلاق العلماء " (٧٩) ، والطبرانى فى " الكبير " (١٩/٣٨٠) ، والبيهقى فى " المدخل الى السنن " (٢٢٩) ، والخطيب فى " الفقيه والمتفقه " (٢/١١) .

كلهم من طريق عيسى بن يونس عن الأوزاعى عن عبد الله بن سعد عن الصنابحى عن معاوية مرفوعا .

قلت : رجاله ثقات غير عبد الله بن سعد وهو ابن فروة الدمشقى الكاتب ، قال الحافظ : مقبول ، وقال ابن أبى حاتم : مجهول ، وتبعه الذهبى .

==

٦٨٢ - ومن طريق آخر مثله .

**

وذكره ابن حبان في "الثقات" وقال : يخطئ" .

"الجرح والتعديل" (٢/ ٦٤) ، "الثقات" (٧/ ٢٩) ، "ميزان الاعتدال" (٢/ ٤٢٨) ، "التقريب" (١٧٥) .

أما قول عيسى فقد رواه الفسوي في "المعرفة والتاريخ" (١/ ٢٠٥) ، والآجري في "أخلاق العلماء" (٨٠) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ١١) .

ورواه أحمد في "مسنده" (٥/ ٤٣٥) ، والحارث بن أبي أسامة في "مسنده / بغية الباحث" (٥٨) ، والطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٨١) ، والبيهقي في "المدخل الى السنن" (٢٢٩) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" (٢/ ١١) ، كلهم عن روح عن الأوزاعي به الا أنه قال عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه : قال الأوزاعي : الأغلوطات ، "شداد المسائل وصعابها" .

قلت : اسناده كسابقه .

٦٨٢ - تخريجه :

أخرجه الطبراني في "الكبير" (١٩/ ٣٨٩) ، وفي "مسند الشاميين" (٢١٣٢) ، قال : حدثنا ابراهيم بن نائلة الأصبهاني ثنا سليمان بن داود الشاذكوني ثنا عبد الملك بن عبد الله الأكفاني ، ثنا ابراهيم بن أبي عبلة عن رجاء بن حيوة عن معاوية به .

قلت : في اسناده سليمان بن داود الشاذكوني وهو متروك .

(١١٤) باب ما أجاب به الأئمة والعلماء اذا سئلوا عن شيء من ذلك .

****

٦٨٣ - تقدم [١] كلام علي رضي الله عنه حين سأله ابن الكوا [٢] عن السواد الذي في القمر فقال : قاتلك الله ألا سألت عما ينفعك في دنياك وآخرتك ؟

٦٨٤ - وعن الحسن عن أمه [٣] عن أم سلمة رضي الله عنها في قوله عز وجل : (الرحمن على العرش استوى) قالت : الكيف غير معقول والاستواء غير مجهول ، والايمان به واجب ، والجحود به كفر .

---

(١) قوله : تقدم : وهم من المختصر .

(٢) عبد الله بن الكواء اليشكري ، كان من رؤس الخوارج ، خرج عن طاعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بعد أن كان من قادة جنوده .
" تاريخ الطبري " : (١/٣٦) ، " ميزان الاعتدال " (٢/٤٧٤) .
٦٨٣ - تخريجه :
أخرجه الآجري في " أخلاق العلماء " (٨٠) ، وابن بطة في " الابانة " (١/٣٦/أ) .
كلاهما من طريق عبد الوهاب بن عطاء عن عمران بن حدير عن رفيع أبي كثيرة قال : قال علي به .
(جاء في أخلاق العلماء : عمران بن جمير عن ربيع بن كثير وهو تصحيف) .
قلت : رجاله ثقات غير رفيع والد عبد العزيز ذكره ابن أبي حاتم في " الجرح والتعديل " وسكت عليه (٢/١٠/٥) .
والأثر أورده الآجري في " الشريعة " (٧٤) .

(٣) خيرة أم الحسن البصري ، مولاة أم سلمة ، مقبولة /من الثانية . " التقريب " (٨٤١)
٦٨٤ - تخريجه :
أخرجه اللالكائي في " السنة " (٢/٣٩٧) ، والصابوني في " عقيدة =

....

** السلف وأصحاب الحديث " (ص ١٦) .
ومن طريق اللالكائي رواه كل من المقدسي في "العلو" (١٠٩) والذهبي في "العلو" (ص ٦٥) .
كلهم من طريق محمد بن عمر بن كهشة أبي يحيى النهدي ، ثنا أبو كنانة محمد بن اشرش الأنصاري ، ثنا أبو عمير الحنفي (كذا عند اللالكائي والمقدسي والذهبي وورد في عقيدة السلف : ثنا أبو المغيرة الحنفي) عن قرة بن خالد عن الحسن به .
قال شيخ الاسلام ابن تيمية بعد ذكر قول مالك الآتي : وقد روى هذا الجواب عن أم سلمة رضي الله عنها موقوفا ومرفوعا ولكن ليس اسناده مما يعتمد عليه . " مجموع الفتاوى" (٥/٢٦٥) .
وقال الذهبي : هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي ومالك الامام وأبي جعفر الترمذي ، فأما عن أم سلمة فلا يصح لأن أبا كنانة ليس بثقة ، وأبو عمير لا أعرفه .
قلت : أبو كنانة الأشرش قال عنه الذهبي : انه متهم في الحديث تركه أبو عبد الله بن الأخرم الحافظ وغيره ، وذكره الحافظ في اللسان وقال : ضعفه الدارقطني .
" الميزان " : (٣/٤٨٥) ، "لسان الميزان ": (٥/٨٤) .
وأيضا أم الحسن البصرية مقبولة يعني عند المتابعة والا فلينة .

* قوله : الاستواء غير مجهول : أي فهو معلوم ، ولذلك نرى أن أهل العلم حينما ينقلون هذه الجملة عن الامام مالك يقولون عنه أنه قال : الاستواء معلوم ، كما في نقل القرطبي عنه .
وعليه فالاستواء معلوم معناه لغة ، بحيث يمكن تفسيره وترجمته الى لغة أخرى ، وهو من التأويل الذي يعلمه الراسخون في العلم ، وأما كيفية الاستواء فهو التأويل الذي لا يعلمه الا الله ، كذاته تعالى وسائر صفاته . " مختصر العلو" : (١٤١) .

٦٨٥ - وتقدم مثله عن مالك ، وزاد والايمان به واجب ، والسؤال عنه بدعة ، وقال للسائل : لا أراك الا ضالا أخرجوه من مجلسي .

... وتقدم كلام الشافعي لما ناظره العراقي وخرج الى شيء من الكلام فقال له : هذا من الكلام فدعه [١] .

... وتقدم الشافعي لرجلين يخوضان في الكلام اما أن تجاورنا بخير واما أن تقوما عني [٢] .

---

٦٨٥ - تخريجه :

أخرجه عثمان بن سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (٣٣) واللالكائي في "السنة" (٣٩٨/٢) ، وأبو نعيم في "الحلية" (٣٢٥/٦) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (٥١٥) ، والصابوني في "عقيدة السلف" (١٨ - ١٩) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (١٥١/٧) .

كلهم من طرق عنه بألفاظ متقاربة .

وذكره البغوي في "شرح السنة" (١٧١/١) ، والمقدسي في "العلو" (١١٩) ، وابن تيمية في "الفتاوى" (٣٩١/٥) ، والذهبي في "سير أعلام النبلاء" (٨٩/٨) ، وفي "العلو" (١٠٤) ، وابن القيم في "اجتماع الجيوش الاسلامية" (٤٦) .

قال الذهبي : هذا ثابت عن مالك ، وتقدم نحوه عن ربيعة شيخ مالك ، وهو قول أهل السنة قاطبة .

وأورده الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (٤٠٧/١٣) وجود اسناده .

(١) تقدم تخريجه برقم : (٢١٠) .

(٢) سبق تخريجه برقم : (٢١٧) .

١٨٦ - وقيل لابن سريج [1] : ما التوحيد ؟ قال : توحيد أهل العلم وجماعة المسلمين ، أشهد أن لا اله الا الله ، (وأشهد أن محمدا رسول الله) [2] ، وتوحيد أهل الباطل من المسلمين ، الخوض في الأعراض والأجسام . وانما بعث محمد صلى الله عليه وسلم بانكار ذلك [3] .

---

(١) أحمد بن عمر بن سريج ، أبو العباس القاضي ، امام أصحاب الشافعي في وقته ، شرح المذهب ولخصه ، وصنف الكتب في "الرد على المخالفين من أهل الرأي وأصحاب الظاهر" ، وحدث شيئا يسيرا عن الحسن بن محمد الزعفراني ، وعباس بن محمد الدوري ، ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبي داود السجستاني .
روى عنه سليمان بن أحمد الطبراني ، وأبو أحمد الغطريفي ، مات سنة ست وثلاثمائة .
"تاريخ بغداد" : (٤/٢٨٨) ، "تذكرة الحفاظ" : (٣/٨١١) .

(٢) مابين القوسين زيادة من المراجع الآتية .

(٣) الكلام في الأعراض والأجسام والجواهر انما حدث وانتشر بين أوساط المسلمين في القرن الثاني الهجري ، وذلك بعد أن عربت كتب اليونان والفرس والهنود في عهد المأمون ، فكيف يقال : ان الرسول صلى الله عليه وسلم بعث بانكار ذلك ؟

١٨٦ - تخريجه :
رواه أبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام" (١٩٧/أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (١٢٦/أ) ، والأصبهاني في "الحجة" (٦/أ) .
كلهم عن أبي نصر أحمد بن محمد بن حامد السجزي يقول : سمعت أبي يقول : قلت لأبي العباس بن سريج ما التوحيد وذكره .
قلت : اسناده صحيح .

٦٨٧ - وجاء رجل الى المزني ، فسأله عن شيء من الكلام ، فقال : اني أكره هذا بل أنهى عنه كما نهى عنه الشافعي .

وسمعت الشافعي يقول : سألت مالكا عن الكلام والتوحيد ، فقال مالك : محال أن يظن بالنبي صلى الله عليه وسلم أنه علم أمته الاستنجاء ، ولم يعلمهم التوحيد ، والتوحيد ماقاله صلى الله عليه وسلم : " أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوها فقد عصموا دماءهم وأموالهم الا بحقها ، وحسابهم على الله عز وجل ، فما عصم به الدم والمال فهو حقيقة الدين " .

٦٨٨ - وقال الشافعي لرجل : ان سألك رجل عن شيء من الكلام فلا تجبه ، فانه ان سألك عن شيء من الكلام ، فزللت قال لك كفرت .

---

٦٨٧ - تخريجه :

رواه أبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام " (١٩٨/أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (١١٤/أ) .
كلاهما من طريق محمد بن عقيل بن الأزهر الفقيه يقول : جاء رجل الى المزني وذكره .
قلت : اسناده صحيح .

٦٨٨ - تخريجه :

أخرجه أبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام " (١٩٩/أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (١١٤/ب) .
كلاهما عن الخليل بن أحمد القاضي سمعت الحسين بن اسماعيل المحاملي قال : قال المزني وذكره بمثله .
قلت : اسناده صحيح .

١٨٦ - ودخل رجلان على ابن سيرين من أهل الأهواء، فقالا يا أبا بكر: نحدثك بحديث، فقال لا: فقال فلنقرأ عليك آية من كتاب الله فقال: لا.

قال الشيخ نصر رحمه الله: وانما فعل ذلك حسما[1] للباب، وقطعا للمسألة، لئلا يخرجا من ذلك الى غيره، مما لا يحل الكلام فيه.

---

١٨٦ - تخريجه:

أخرجه الآجرى فى "الشريعة" (٥٧)، واللالكائى فى "السنة" (١/١٣٣).

كلاهما من طرق عن يعقوب بن ابراهيم ثنا سعيد بن عامر سمعت جدى اسماعيل بن خارجة يحدث وذكر بمثله.

قلت: رجاله ثقات الا اسماعيل فلم أعثر على ترجمة له.

ورواه الآجرى فى "الشريعة" (٥٧)، وابن بطة فى "الابانة" (١/٤٠/ب).

كلاهما من طريق الفريابى، ثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى حدثنى سعيد بن عامر، ثنا سلام بن أبى مطيع أن رجلا .... وذكره.

قلت: اسناده صحيح.

وأخرجه ابن وضاح فى "البدع والنهى عنها" عن أسد، نا مؤمل بن اسماعيل عن حماد عن أيوب قال: دخل رجل على ابن سيرين وذكر بنحوه (٥٣).

قلت: اسناده حسن.

والأثر أورده ابن بطة فى "الشرح والابانة" (١/٤٠/ب)، وأبو نعيم فى "الحلية" (٩/٢١٨) عنه بمثله.

(١) الحسم: القطع والمنع. "لسان العرب" (١٢/١٣٤).

٦٩٠ - وعن نوح الجامع[1] قال : قلت لأبي حنيفة : ماتقول في ماأحدث الناس من الكلام في الأعراض والأجسام ؟ فقال : مقالات الفلا سفة عليك بالآية[2] وطريقة السلف . واياك وكل محدثة فانها بدعة .

٦٩١ - وقال أبو جعفر النفيلي : سئل الأوزاعي عن الكلام فقال : اجتنب علما اذا بلغت فيه المنتهى ، نسبوك الى الزندقة ، وعليك بالاقتداء والتقليد .

---

(١) نوح بن أبي مريم ، أبو عصمة المروزي ، القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ويعرف بالجامع لجمعه العلوم لكن كذبوه في الحديث ، وقال ابن المبارك : كان يضع / من السابعة / مات سنة ثلاث وسبعين .
" التقريب " : (٣١٠) .

(٢) كذا في الأصل وجاء عند الآخرين : "بالآثار" وهو الأصوب .

٦٩٠ - تخريجه :

أخرجه أبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام " (٩٧ /أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (١٠٥ /أ) ، واسماعيل الأصبهاني في " الحجة " (٨/ب) .
كلهم من طرق عن نوح به .
قلت : اسناده واه جدا ، راويه نوح الجامع متهم بالوضع حتى قال بعضهم : جمع كل شئ الا الصدق ، والحكم أبو مطيع البلخي ، قال أحمد : لا ينبغي أن يروى عنه شئ ، قال أبو داود : تركوا حديثه وكان جهميا ، قال ابن عدي : هو بين الضعف ، عامة مايرويه لا يتابع عليه .
" ميزان الاعتدال " : (١/ ٥٧٤) .
وابراهيم بن رستم قال ابن عدي : منكر الحديث ، وقال أبو حاتم : كان يرى الارجاء ، ووثقه ابن معين . " ميزان الاعتدال " : (١/ ٣٠) .
والأثر أورده ابن قدامة في " ذم التأويل " (٧٩) .

٦٩١ - تخريجه :

تقدم الأثر برقم : (٢٢٤) .

٦٩٢ - وسئل سفيان / ١٣٤ / الثوري رضي الله عنه عن الكلام ، فقال للسائل : دع الباطل أين أنت عن الحق ، اتبع السنة ودع البدعة .

٦٩٣ - وقال رجل لأبي عبيد القاسم بن سلام : ماترى في رأي أصحاب الكلام ، فقال أبو عبيد : لقد دلك الله عز وجل على سبيل الرشد ، وطريق الحق ، فقال : (وان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول) [١] أما لك فيما دلك عليه ربك عز وجل من كلامه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، مايغنيك عن الرجوع الى رأيك وعقلك ؟ وقد نهاك الله عز وجل عن الكلام في ذاته وصفاته ، الا حسب ماأطلقه لك ، قال الله عز وجل : (واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم) [٢] الآية ، وقال تعالى : (ويعلم الذين يجادلون في آياتنا) [٣] ، (ان الذين يلحدون في آياتنا) [٤] .

---

٦٩٢ - تخريجه :
مضى تخريجه برقم : (٢٢٢) .

(١) " النساء " : (٥٩) .
(٢) " الأنعام " : (٦٨) .
(٣) " الشورى " : (٣٥) .
(٤) " فصلت " : (٤٠) .

٦٩٣ - تخريجه :
أخرجه أبو الفضل المقرئ في " ذم الكلام " (١٦٨/أ) ، والهروي في " ذم الكلام " (١١٨/ب) .
كلاهما من طريق ابراهيم بن هارون بن محمد الكاتب ، سمعت محمد ابن موسى الخوارزمي ، سمعت أحمد بن الحسين ، سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام : وجاء رجل فقال : ماترى؟ وذكر بمثله .
قلت : في اسناده أحمد بن الحسين ولم أتمكن من معرفته .

٦٩٤ - وقال رجل من أهل العراق لمكحول : أرأيت سهك الشيطان ولعنك اياه، هل رأيتموه، فقال مكحول : نح عنا نعسك، ولا تكلمنا بمثل هذا، فقد بين الله تعالى أمر الشيطان في كتابه .

٦٩٥ - وقال الامام أحمد لما سأله ابن الشافعي عن الولدان، فصاح به وقال : هذه مسائل أهل الزيغ .

٦٩٦ - وقال الفضل بن زياد : سمعت الامام أحمد يقول : لرجل ألح[1] عليه في تعقيد المسائل، تسأل عن عبد بين رجلين . سل عن الصلاة، والزكاة، سل عن علم تنتفع به، ونحو هذا ماتقول في صائم احتلم ؟ فقال الرجل : لا أدري، فقال الامام أحمد : تترك ماتنتفع به وتسأل عن عبد بين رجلين .

---

٦٩٤ - تخريجه :
لم أعثر على من خرجه .

٦٩٥ - تخريجه :
لم أقف على من أخرجه .

(١) ألح عليه بالمسألة : كثر سؤاله اياه كالسلاصق به .
"لسان العرب" : (٥٧٧/٢) .

٦٩٦ - تخريجه :
أخرجه الآجري في "أخلاق العلماء" (٨٠)، قال : أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي، أخبرنا الفضل بن زياد وقال : سمعت أبا عبد الله أحمد بن حنبل وذكر بمثله .

قلت : اسناده صحيح .

... وتقدم كلام مالك ، لما سأله رجل عن القرآن والقدر ، فقال : لعلك من أصحاب عمرو بن عبيد ، فانه ابتدع هذه البدعة من الكلام ، ولو كان الكلام علما لتكلم به الصحابة والتابعون رضي الله عنهم ، كما تكلموا في الأحكام والشرائع ، ولكنه باطل يدل على باطل [1] .

---

(١) تقدم تخريجه برقم : (٢١٢) .

(١١٥) باب ما يجب على العلماء من السكوت عن ما لم يعلموا ، وترك الجواب عنه اذا سئلوا اقتداء بأئمة الصحابة ، وأهل العلم المتقدمين رضوان الله عنهم فان ذلك ليس بعيب لهم ، ولا نقص عليهم ، بل هو اتباع لمن قبلهم ، وسلوكا فيه لآثارهم ، وهم القوم يقتدى بهم .

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أشياء لم يكن عنده فيها علم فلم يجب السائل ، حتى نزل عليه جبريل عليه السلام بجوابه من عند الله عز وجل ، فأجابه .

****

٦٩٧ - وعن جابر رضي الله عنه قال : مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وأبو بكر رضي الله عنه ، وهما ماشيان / ١٣٥ / فأتاني وقد أغمي علي ، فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم صب علي وضوءه ، فأفقت فقلت : يارسول الله لمن (الميراث) ؟[1] - وربما قال سفيان - أي رسول الله : كيف أصنع في مالي[2] ؟ قال : فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث[3] .

---

(١) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المصادر الآتية .

(٢) في بعض المصادر زيادة " كيف أقضي في مالي " .

(٣) وهو قوله تعالى : (يوصيكم الله في أولادكم) النساء : ١١ .

٦٩٧ - تخريجه :

أخرجه البخاري في " صحيحه " كتاب الفرائض ، باب قول الله تعالى يوصيكم الله في أولادكم (١٨٤/٨) ، كتاب التفسير ، تفسير سورة النساء (٥٤/٦) ، كتاب الوضوء ، باب صب النبي وضوءه على المغمى عليه (٦٠/١) ، كتاب الاعتصام ، باب ماكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي (١٢٤/٩) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الفرائض ، باب ميراث الكلالة (١٢٣٤/٣) ، وأبو داود في

==

٦٩٨ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فى حرث[1] المدينة وهو متكئ على عسيب[2] ، اذ مر بنفر من اليهود ، فقال بعضهم لبعض : سلوه عن الروح ، فقالوا : ما رأيكم فيه ، وقال بعضهم : لا يستقبلنكم بشئ تكرهونه ، فقالوا : سلوه ، فسألوه عن الروح ، فأمسك النبى صلى الله عليه وسلم فلم يرد عليهم شيئا ، ظننت أنه يوحى اليه ، فقمت مقامى فلما نزل الوحى ، قال : (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربى وما أوتيتم من العلم الا قليلا)[3] .

= = " سننه " كتاب الفرائض، باب فى الكلالة (٣ / ٣٠٨) ، والترمذى فى " سننه " كتاب الفرائض، باب ميراث الأخوات (٤ / ٤١٧) ، وابن ماجة فى " سننه " كتاب الفرائض، باب الكلالة (٢ / ٩١١) ، وأحمد فى " مسنده " (٢ / ٣٠٧) ، والطبرى فى " تفسيره (٤ / ٢٧١) ، والبيهقى فى " سننه " (٦ / ٢١٢) ، والبغوى فى " شرح السنة " (٨ / ٣٣٦) .

كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة وشعبة : أكثرهم عن الأول وبعضهم عن الثانى ، عن محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله يقول : وذكره بألفاظ مقاربة .

* فى الحديث دليل على أنه لا يجوز لأحد أن يقضى بالاجتهاد فى مسألة مادام يجد سبيلا الى النصوص . " معالم السنن " (٤ / ١٦١) .

(١) كذا فى الأصل وهو يوافق مافى أكثر المراجع وجاء فى " صحيح البخارى " ، باب ماأوتيتم من العلم الا قليلا " خرب - بالباء الموحدة والخاء المعجمة - جمع خراب ، قال العلماء : الأول أصوب وللآخر وجه ، ويجوز أن الموضع فيه الوصفان .

(٢) العسيب : جريدة من النخل ، مستقيمة دقيقة يكشط خوصها .
" لسان العرب " (١ / ٥٩٩) .

(٣) " الاسراء " : (٨٥) .

٦٩٨ - تخريجه :

رواه البخارى فى " صحيحه " ، كتاب العلم ، باب قول الله تعالى : = =

....

** وما أوتيتم من العلم الا قليلا (٤٢/١) ، كتاب الاعتصام ، باب ما يكره من كثرة السؤال وتكلف مالا يعنيه (١٦١/٩) ، كتاب التوحيد ، باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين ، باب قول الله انما قولنا لشئ (١٦٧/٩) ، ومسلم فى "صحيحه" ، كتاب صفات المنافقين ، باب سؤال اليهود النبى صلى الله عليه وسلم عن الروح (٢١٥٢/٤) ، والترمذى فى "سننه" كتاب التفسير ، باب تفسير سورة بنى اسرائيل (٣٠٤/٥) ، وأحمد فى "مسنده" (٣٨٩،٤٤٤/١) ، وابن حبان فى "صحيحه" (١٦٢/١) ، والطبرى فى "تفسيره" (١٥٥/١٥) .
كلهم من طرق عن الأعمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود به .
وأخرجه أحمد فى "مسنده" (٤١٠/١) ، ومسلم فى "صحيحه" كتاب صفات المنافقين (٢١٥٢/٤) ، وابن حبان فى "صحيحه" (١٦٢/١) .
كلهم عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود به .

* فى الحديث جواز سؤال العالم فى حال قيامه ومشيه اذا كان لا يثقل عليه ذلك ، وفيه العمل بما يغلب على الظن ، وفيه التوقف عن الجواب بالاجتهاد لمن يتوقع النص وفيه أن بعض المعلومات قد استأثر الله بعلمه حقيقة. وراجع فتح البارى .

٦٩٩ - وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال : كنت الى جنب رسول الله صلى الله عليه وسلم فغشيته السكينة ، فوقعت فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذى ، قال : فما وجدت ثقل شئ أثقل من فخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم سرى عنه ، فقال : أكتب فكتبت فى كتف ، (لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله)[1] الى آخر الآية. فقام ابن أم مكتوم - وكان رجلا أعمى - لما سمع فضيلة المجاهدين (فقال : يارسول الله : فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين)[2] فلما قضى كلامه غشيت رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة ، فوقعت فخذه على فخذى ، ووجدت من ثقلها فى المرة الثانية ، كما وجدت فى المرة الأولى ، ثم سرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اقرأ يازيد فقرأت (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (أكتب)[3] غير أولى الضرر) الآية كلها .

قال زيد[4] : أنزلها الله وحدها فألحقتها ، والذى نفسى بيده لكأنى أنظر الى ملحقها عند صدع[5] فى كتف .

---

(١) " النساء " : (٩٥) .

(٢) مابين القوسين لا يوجد فى الأصل والزيادة من المراجع الآتية .

(٣) مابين القوسين ساقط ، والزيادة من المصادر التالية .

(٤) زيد هو: ابن ثابت الأنصارى راوى الحديث .

(٥) الصدع: الشق فى الشئ الصلب كالزجاجة والحائط وغيرهما .
"لسان العرب" (٨/١٩٤) .

٦٩٩ - تخريجه :

أخرجه أحمد فى "مسنده" (٥/١٩٠ - ١٩١) ، وأبوداود فى "سننه" كتاب الجهاد ، باب فى الرخصة فى القعود من العذر (٣/٢٤-٢٥) ،

==

....

=

والطبراني في "الكبير" (١٤٣/٥ ، ١٤٤) ، والحاكم في "المستدرك" (٨١/٢) ، وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي .

كلهم من طريق عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن خارجة بن زيد عن زيد بن ثابت به .

قلت : في اسناده عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وثقه مالك وعد له يحيى ابن معين وقال : هو أثبت الناس في هشام ، وقال مرة أخرى : ضعيف ، وقال مرة : ليس بشيء ، وقال أحمد : مضطرب الحديث ، وضعفه النسائي ، وقال الحافظ : صدوق .

" ميزان الاعتدال " : (٥٧٥/٢) ، " التقريب " : (٢٠٢) .

قلت : الراجح أنه حسن الحديث .

ورواه البخاري في "صحيحه "كتاب التفسير ، باب قوله تعالى : لا يستوى القاعدون من المؤمنين "(٥٩/٦) ، والترمذي في "سننه "كتاب التفسير ، باب سورة النساء" (٢٤٢/٥) ، والطبراني في "الكبير" (١٢٢/٥) .

كلهم عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب الزهري عن سهل بن سعد الساعدي عن مروان بن الحكم عن زيد بن ثابت بنحوه .

٧٠٠ - وعن يعلى[1] بن أمية أن رجلا أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالجعرانة[2] وعليه أثر خلوق[3] أو صفرة، وعليه جبة فقال: يارسول الله كيف تأمرني أن أصنع في عمرتي، فأنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي، فلما سرى عنه قال: أين السائل عن العمرة؟ قال: اغسل عنك أثر الخلوق، أو قال أثر الصفرة، واخلع الجبة عنك، واصنع في عمرتك ما صنعت في حجك.

---

(١) يعلى بن أمية بن أبي عبيدة بن همام التميمي، حليف قريش وهو يعلى بن منية - بضم الميم وسكون النون بعدها تحتانية مفتوحة - وهي أمه، صحابي مشهور، مات سنة ثمان وستين.

"التقريب": (٣٨٧).

(٢) الجعرانة: - بكسر الجيم والعين المهملة وتشديد الراء - وقد تسكن العين: موضع بين مكة والطائف والى مكة أقرب، بينها وبين مكة ثمانية عشر ميلا. "معجم البلدان" (١٤٢/٢).

(٣) خلوق: - بفتح الخاء - نوع من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره.

٧٠٠ - تخريجه:

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب الحج، باب يفعل في العمرة ما يفعل في الحج (٦/٣)، ومسلم في "صحيحه" كتاب الحج باب مايباح للمحرم بحج أو عمرة (٨٣٦/٢)، وأبو داود في "سننه" كتاب المناسك، باب الرجل يحرم في ثيابه (٤٠٨/٢)، وأبو نعيم في "دلائل النبوة" (٧٣/١)، والبيهقي في "سننه" (٥١/٥)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٠/٢).

كلهم عن همام ثنا عطاء حدثني صفوان بن يعلى بن أمية عن أبيه وذكره.

* قلت: ظاهر الحديث يدل على أنه لا يجوز للمحرم أن يتطيب قبل الاحرام بما يبقى أثره بعد الاحرام، فانه لما أخبر بغسل الخلوق لم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم، بل ورد في رواية انه قال: انزع
==

٧٠١ - ورواه من طريق آخر وفيه : وعليه جبة وهو مدلة بالزعفران ، فقال : انى أهللت بالعمرة فكيف أصنع فيها ؟ فأوحى الله عز وجل الى النبى صلى الله عليه وسلم حتى / ١٢٦/ رؤى فى وجهه ، فقال : أين السائل عن العمرة ؟ اطرح عنك هذه الجبة ، وأغسل عنك هذا الزعفران ، واصنع فيهما كما تصنع فى الحج .

= =

عنك الجبة واغسل عنك الصفرة : واليه ذهب الامام مالك وأكثر الحنفية .

وقال الجمهور : ان للمحرم أن يتطيب قبل احرامه بطيب يبقى أثره عليه بعد الاحرام ، وأن بقاءه بعد الاحرام لا يضره ولا يوجب عليه فدية ، وهو مذهب الشافعى وأحمد واسحاق وغيرهم من الأئمة .

وقد أجاب الجمهور عن هذا الحديث ، بأن قصة يعلى كانت بالجعرانة وهى فى سنة ثمان بلا خلاف ، وقد ثبت عن عائشة أنها طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدها عند احرامه ، وكان ذلك فى حجة الوداع سنة عشر بلا خلافه ، وانما يؤخذ بالآخر ، فالآخر من الأمر .

٧٠١ - تخريجه :

أخرجه مسلم فى "صحيحه " كتاب الحج ، باب مايباح للمحرم بحج أو عمرة (٨٣٦/٢) ، وأبو داود فى "سننه " كتاب المناسك ، باب الرجل يحرم فى ثيابه (٤٠٩/٢) ، والنسائى فى "سننه " كتاب الحج ، باب الخلوق للمحرم (٩/٢) ، والحازمى فى " الاعتبار" (١٤٨) ، وابن عبد البر فى " التمهيد" (٢٥٠/٢) .

كلهم عن وهب بن جرير ، ثنا أبى سمعت قيس بن سعد يحدث عن عطاء عن يعلى بن أمية .

ورواه أحمد فى " مسنده " (٢٢٤/٤) ، وابن خزيمة فى " صحيحه " (١٩٣/٤) ، والبيهقى فى " سننه " (٥٦/٥) .

كلهم عن عبد الملك عن عطاء عن يعلى به .

وأخرجه الامام الشافعى فى كتاب الأم (١٥٢/٢) ، والحميدى فى " مسنده "

= =

٧٠٢ - وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى جئنا امرأة بالأسواف [1] ، وهي جدة خارجة [2] ابن زيد بن ثابت ، فزرناها ذلك اليوم ، وفرشت لنا صورا [3] ، فقعدنا تحته بين نخل ، وذبحت لنا شاة ، وعلقت لنا القربة [4] من ماء ، فبينما نحن نتحدث جاءت امرأة بابنتين لها ، فقالت : يارسول الله هاتان بنتا ثابت [5] بن قيس

= = (٢٤٦/١) ، والنسائي في "سننه" كتاب الحج ، باب الخلوق للمحرم (٩/٢) ، وابن خزيمة في "صحيحه" (١٩٢/٤) .

كلهم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح به .

ومن طريق الشافعي رواه البيهقي في "سننه" (٦/٥) ، والبغوي في "شرح السنة" (٢٤٧/٧) .

ومن طريق الحميدي رواه ابن الجارود في "المنتقى" (٤٥٨) ، وابن عبد البر في "التمهيد" (٢٥٢/٢) .

(١) في الأصل "الأشراف" وهو تصحيف والتصحيح من المراجع التالية . الأسواف :-بفتح الهمزة وسكون السين المهملة وآخره فاء - هو اسم لحرم المدينة الذي حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم : وقيل موضع في المدينة . "معجم البلدان" (١٩١/١) ، "لسان العرب" (١٦٦/٩) .

(٢) خارجة بن زيد بن ثابت الأنصاري ، أبو زيد المدني ، ثقة فقيه / من الثالثة / مات سنة مائة أو قبلها . "التقريب" (٨٧) .

(٣) الصور :-بالتسكين - النخل الصغار ، وقيل أصل النخل ، وأيضا يقال لغير النخل من الشجر . "لسان العرب" (٤٧٥/٤) .

(٤) القربة : هي أوعية من جلود يحمل فيها الماء .
"لسان العرب" (٦٦٨/١) .

(٥) ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري ، خطيب الأنصار ، من كبار الصحابة بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة استشهد باليمامة .
"التقريب" (٥٠) .

أو قالت سعد [1] بن الربيع ، قتل معك يوم أحد ، وقد استفاء [2] عمهما مالهما وميراثهما ، ولم يدع لهما مالا الا أخذه ، فما ترى يارسول الله؟ فوالله لا تنكحان أبدا الا ولهما مال ، فقال (رسول الله :) [3] يقضي الله في ذلك ، فنزلت سورة النساء ، وفيها : (يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين) [4] الى آخر الآيتين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أدع لي المرأة وصاحبها ، فقال لعمهما اعطهما الثلثين ، وأعط أمهما الثمن، فما بقي فلك .

---

(1) سعد بن الربيع بن عمرو بن أبي زهير بن مالك الأنصاري الخزرجي أحد النقباء الأنصار ، استشهد يوم أحد (٢/٢٦) .

(2) استفاء عمهما : أي استرجع حقهما من الميراث وجعله فيئا له وهو استفعل من الفيء .

(3) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المراجع الآتية .

(4) " النساء " : (١١) .

٧٠٢ - تخريجه :

رواه الدارقطني في " سننه " قال : نا يحيى بن محمد بن صاعد ، نا أبو الأشعث أحمد بن المقدام نا بشر بن المفضل ، نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله وذكر بمثله (٤/٧٨) .

وأخرجه أبو داود في " سننه " كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث الصلب (٣/٣١٤) ، والترمذي في " سننه " كتاب الفرائض ، باب ماجاء في ميراث البنات (٤/٤١٥) ، وابن ماجة في " سننه " كتاب الفرائض ، باب فرائض الصلب (٢/٩٠٨) ، والدارقطني في " سننه " (٤/٧٩) والحاكم في " مستدركه " (٤/٣٣٤) .

كلهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به مع بعض الاختصار الا انهم قالوا هاتان ابنتا سعد الخ .

وخالف بشر بن المفضل عن عبد الله بن محمد بن عقيل به وقال : هاتان

=

٧٠٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ميراث العمة والخالة ، فأتى الرجل فقال : سارني جبريل انه لا شيء لهما .

==

بنتا ثابت بن قيس .... الخ .

أخرجه أبو داود في "سننه" كتاب الفرائض ، باب ماجاء في الصلب (٢/ ١٢١) ، والبيهقي في "سننه" (٦/ ٢٢٩) .

قال أبو داود والبيهقي : هذا خطأ وانما هو سعد بن الربيع .

وأما اسناد الحديث فقد قال الترمذي عقب تخريجه : هذا حديث صحيح لا نعرفه الا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

وتعقبه الألباني وقال : عبد الله بن محمد بن عقيل مختلف في صحبته ، والراجح أنه حسن الحديث اذا لم يخالف . "ارواء الغليل" : (٦/ ١٢٢) .

٧٠٢ - تخريجه :

أخرجه الدارقطني في "سننه" قال : نا اسماعيل بن علي نا موسى بن اسحاق الأنصاري نا الربيع بن تغلب ، نا مسعدة بن اليسع الباهلي عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وذكر بمثله (٤/ ٩٩) .

قال الدارقطني : لم يسنده غير مسعدة عن محمد بن عمرو وهو ضعيف ، والصواب مرسل .

ورواه الطبراني في "الصغير" عن أبي مصعب الزهري عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار (٢/ ٥٦) .

قال الهيثمي : فيه يعقوب بن محمد الزهري وهو ضعيف (٤/ ٢٣٠) .

ورواه الحاكم في "المستدرك" عن أبي بكر بن أبي دارم الحافظ ، ثنا أحمد بن موسى ابن اسحاق التميمي ، ثنا أبو نعيم ضرار بن صرد عن عبد العزيز بن محمد به (٤/ ٣٤٣) .

قال الذهبي : فيه ضرار بن صرد وهو هالك .

قلت : ضرار بن صرد قال عنه الحافظ : صدوق له أوهام وخطأ ورمي بالتشيع .

==

٧٠٤ - وعن عطاء بن يسار رضي الله عنه : أن النبي صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخير في ميراث العمة والخالة ، فأنزل الله عز وجل لا ميراث لهما

==

وأخرجه عبد الرزاق في "مصنفه" عن ابراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم أن رجلا جاء وذكره (١٠/٢٨١).

قلت : في اسناده ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى وهو متروك .

ورواه الحاكم في "المستدرك" من طريق سليمان بن داود الشاذكوني ثنا اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن شريك بن أبي نمر أن الحارث بن عبد الله أخبره (٤/٣٤٣).

قلت : سليمان بن داود الشاذكوني ضعيف .

رواه ابن أبي شيبة في "المصنف" (١١/٢٦٣) ، والدارقطني في "سننه" (٤/٨٠). عن أبي نمر به .

قلت : اسناده حسن الا أنه مرسل .

٧٠٤ - تخريجه :

أخرجه أبو داود في "المراسيل" قال : ثنا عبد الله بن مسلمة ثنا عبد العزيز ابن محمد عن زيد بن أسلم عن عطاء به (٢٥١).

ومن طريقه رواه البيهقي في "سننه" (٦/٢١٢).

وأخرجه سعيد بن منصور في "سننه" عن عبد العزيز بن محمد به (٢/٩٠) ، والدارقطني في "سننه" عن أبي الجماهير عن عبد العزيز به (٤/٩٨) والبيهقي في "سننه" من طريق يزيد بن هارون أنا محمد بن المطرف عن زيد بن أسلم ومحمد بن عبد الرحمن بن المجبر عن زيد بن أسلم به (٦/٢١٢)

قلت : اسناده حسن الا أنه مرسل .

ورواه عبد الرزاق في "مصنفه" عن معمر (١٠/٢٨١) ، وابن أبي شيبة في "مصنفه" عن وكيع ، ثنا هشام بن سعد (١١/٢٦٢).

كلاهما عن زيد بن أسلم به .

قلت : اسناده الى زيد بن أسلم صحيح .

وأيضا روى موصولا من حديث زيد بن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد الخدري مرفوعا كما تقدم تخريجه .

٧٠٥ - وعن ابن عباس رضي الله عنه أن هلال[1] بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك[2] بن سمحاء ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : البينة والا حد في ظهرك ، فقال : يارسول الله اذا رأى أحدنا على امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة ، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول ، البينة والا حد في ظهرك ، فقال هلال : والذي بعثك بالحق اني لصادق فلينزلن الله مايبرئ ظهري من الحد ، فنزل جبريل عليه السلام / ١٢٧ / وأنزل عليه (الذين يرمون أزواجهم) حتى بلغ (من الصادقين)[3] وانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل اليها ، فجاء (فقام)[4] هلال فشهد ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : ان الله يعلم أن أحدكما كاذب ، فهل منكما من تائب ؟ ثم قامت فشهدت فلما كان عند الخامسة ، وقفوها ، وقالوا : انها موجبة .

قال ابن عباس رضي الله عنه : فتلكأت[5] ونكصت[6] حتى ظننا أنها ترجع ، ثم قالت : لا أفضح قومي سائر اليوم[7] فمضت . فقال النبي

---

(١) هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلى بن عامر الأنصاري شهد بدرا وما بعدها ، وهو أحد الثلاثة الذين تيب عليهم وقصته في اللعان مشهورة .
" الاصابة " : (٣/٦٠٦) .

(٢) شريك بن سمحاء - بفتح السين وسكون الحاء المهملتين - وهي أمه واسم أبيه عبدة بن مغيث وحليف الأنصار له ذكر في حديث اللعان .
" الاصابة " : (٢/١٥٠) .

(٣) " النـور " : (٦) .

(٤) مابين القوسين ساقط في الأصل والزيادة من المراجع الآتية .

(٥) فتلكأت : أي توقفت وتباطأت أن تقولها .

(٦) نكصت : أي رجعت القهقرى .

(٧) سائر اليوم : قيل : أريد اليوم الجنس أي جميع الأيام أو بقيتها والمراد : مدة عمرهم .

صلى الله عليه وسلم : أبصروها فان جاءت به أكحل [١] العينين ، سابغ [٢] الاليتين ، خدلج [٣] الساقين ، فهو لشريك بن سحماء [٤] فجاءت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لولا ما مضى من كتاب الله عز وجل ، لكان لي ولها شأن .

---

(١) أكحل العينين : هو من يظهر في عينه ، كأنه اكتحل وان لم يكتحل

(٢) سابغ الاليتين : أي تامهما وعظيمهما .

(٣) خدلج الساقين : أي غليظهما .

(٤) في الأصل : "اسحاق" وهو تصحيف والتصحيح من المصادر التاليه .

٧٠٥ - تخريجه :

أخرجه البخاري في "صحيحه" كتاب التفسير ، باب سورة النور (١٢١/٦) كتاب الشهادات ، باب اذا ادعى أو قذف فله أن يلتمس البينة (٢٢٢/٣) ، كتاب اللعان ، باب يبدأ الرجل بالتلاعن (٦٩/٧) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب اللعان (١١٢٢/٢) ، وأبو داود في "سننه" كتاب الطلاق ، باب في اللعان (٦٨٦/٢) ، والترمذي في "سننه" كتاب التفسير ، باب سورة النور (٣٣١/٥) ، والدارقطني في "سننه" كتاب النكاح ، باب المهر (٢٧٧/٣) ، وابن ماجة في "سننه" كتاب الطلاق ، باب اللعان (٦٦٩/١) ، والبيهقي في "سننه" (٣٩٣/٧-٣٩٤) .

كلهم من طريق هشام بن حسان ، ثنا عكرمة عن ابن عباس أن هلال ابن أمية وذكره .

وله طريق آخر من حديث ابن عباس مع الاختلاف في اللفظ .

أخرجه أحمد في "مسنده" (٢٢٥/١، ٢٢٦، ٢٥٧، ٢٦٥) ، ومسلم في "صحيحه" كتاب اللعان (١١٣٢/٢) ، وأبو داود في "سننه" كتاب الطلاق ، باب في اللعان (٦٨٨/٢) ، والنسائي في "سننه" كتاب الطلاق ، باب اللعان (٩٩/٢) .

... وتقدم حديث ابن عمر رضي الله عنه أن رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم ، أي البقاع خير فقال : لا أدري ، قال : فأي البقاع شر ، فقال : لا أدري ، وسكت فأتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال : لا أدري ، فقال : سل ربك عز وجل ، فقال : ما أسأله عن شيء وانتفض انتفاضة كاد يصعق منها محمد صلى الله عليه وسلم ، فلما صعد جبريل عليه السلام قال الله عز وجل سألك محمد عن أي البقاع خير قلت لا أدري ، وسألك عن أي البقاع شر قلت : لا أدري ، قال : نعم ، قال : فخبره أن خير البقاع المساجد وشر البقاع الأسواق [1] .

٧٠٦ - وساق حديث يعلى بن أمية في العمرة المتقدم .

وقال عمر ليعلى : تعال : فجاء يعلى فأدخل رأسه في ثوب أظل به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فإذا هو محمر الوجه ، وهو يغط [2] ، ثم سري عنه ، فقال : أين السائل ؟ - والباقي كما تقدم - يصنع في العمرة كما يصنع في الحج .

---

(١) تقدم تخريجه برقم : (١٢) .

(٢) غط : أي صوت ، والغطيط : هو الصوت الذي يخرج مع نفس النائم وهو ترديده حيث لا يجد مساغا . " لسان العرب " (٣٦٢/٧) .

٧٠٦ - تخريجه :

أخرجه الحميدي في " مسنده " (٣٢٧/١) ، وأحمد في " مسنده " (٢٢٢/٤) والبخاري في " صحيحه " كتاب الحج ، باب غسل الخلوق ثلاث مرات من الثياب (١٦٧/٢) كتاب المغازي ، باب غزوة الطائف (١٩٩/٥) ، كتاب التفسير ، باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب (٢٢٥/٦) ، ومسلم في " صحيحه " كتاب الحج ، باب ما يباح للمحرم بحج أو عمرة (٨٣٦/٢) ، والبيهقي في " سننه " ، كتاب النكاح ، باب كان لا ينطق عن الهوى (٥٠/٧) ، وابن خزيمة في " صحيحه " (١٩٣/٤) ، وابن

=

(١١٦) باب ماروى فى ذلك عن الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين

****

٧٠٧ - عن زاذان[1] أبى ميسرة، قال: خرج علينا على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وهو يمسح بطنه، ويقول: يابردَها على الكبد، سألت عنها لا أعلم، فقلت: لا أعلم والله أعلم، وكان يقول فى دعائه، أعوذ بك أن أقول فى العلم بغير علم، أو أعمل فى الدين بغير يقين.

== الجارود فى "المنتقى" (١٥٧)، والدارقطنى فى "سننه" (٢/٢٢١)، وابن عبد البر فى "التمهيد" (٢/٢٥٢).
كلهم من طرق عن ابن جريج أخبرنى عطاء أن صفوان بن أمية أخبره أن يعلى بن أمية .... الخ وذكره.

(١) زاذان، مولى كندة، كوفى، روى عن على وابن مسعود والبراء بن عازب، روى عنه عمرو بن مرة، وذكوان أبو صالح وعطاء بن السائب وغيرهم.
قال الحافظ: صدوق يرسل، وفيه شيعية / من الثانية / مات سنة اثنتين وثمانين. "الجرح والتعديل" (٣/٦١٤)، "التقريب" (١١٥).

٧٠٧ - تخريجه:
رواه الآجرى فى "أخلاق العلماء" نا أحمد بن هارون بن يوسف نا ابن أبى عمر، ناسفيان عن عطاء بن السائب عن زاذان أبى ميسرة به (٨٢).
قلت: اسناده حسن.
وأخرجه الدارمى فى "سننه" قال: نا عمر بن عون عن خالد بن عبد الله عن عطاء بن السائب عن أبى البخترى وزاذان قالا: قال على وذكره (١/٦٢).
قلت: رجاله كلهم ثقات الا عطاء بن السائب فانه صدوق اختلط أخيرا وروى عنه خالد بن عبد الله الواسطى بعد الاختلاط فالاسناد ضعيف.
ورواه الدارمى فى "سننه" (١/٦٢)، والبيهقى فى "المدخل الى السنن" (٤٣١).

==

... وتقدم قول ابن مسعود رضي الله عنه : ان من العلم أن تقول لما لا تعلم : الله أعلم . ان الله عز وجل قال لنبيه صلى الله عليه وسلم : (قل ما أسألكم عليه من أجر وما أنا من المتكلفين) (١) .

٧٠٨ - وسئل ابن عمر رضي الله عنه عن أمر لا يعلمه ، فقال : لا أعلمه .

== كلاهما عن محمد بن حميد ، ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن مسلم البطين عن عروة التميمي عن علي به .

قلت : في سنن الدارمي : عزرة التميمي وهو من الطبقة الثالثة ولم يسمع من علي رضي الله عنه ، فالاسناد منقطع ، وأيضا هو مجهول يعني عند المتابعة والا فلين ، وجاء في المدخل : عروة التميمي وهو صحابي ومسلم البطين لم يدركه ، فالاسناد أيضا منقطع ، وأيضا محمد بن حميد ضعيف .

وله طريق ثالث عند الدارمي في " سننه " (١ / ٦٣) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢ / ١٧١) .

كلاهما من طريق شريك عن عطاء بن السائب عن أبي البختري قال قال علي به .

قلت : رجاله ثقات الا شريك بن عبد الله فانه صدوق يخطئ كثيرا وتغير حفظه ، وأبو البختري سعيد بن فيروز لم يسمع من علي رضي الله عنه .

(١) تقدم تخريجه برقم : (٥٤١) .

٧٠٨ - تخريجه :

أخرجه عبد الله بن المبارك في " الزهد " قال : أخبرنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر به (١٧) .

ومن طريقه رواه الآجري في " أخلاق العلماء " (٨٣) والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢ / ١٧٢) .

قلت : اسناده صحيح .

ورواه الدارمي في " سننه " (١ / ٦٣) ، والخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢ / ١٧٢) .

==

٧٠٩ - وتقدم قوله : أتريدون / ١٢٨ / أن تجعلوا ظهورنا لكم جسورا الى جهنم؟ يقولون أفتانا بهذا ابن عمر .

٧١٠ - وسأله رضى الله عنه رجل عن فريضة هينة من الصلب، فقال لا أدرى : فقام الرجل فقال له بعض من عنده ، ألا أخبرت الرجل ، فقال : لا والله ما أدرى .

==

كلاهما من طريق عبد الله بن مسلمة ثنا عبد الله العمرى عن نافع به .
قلت : فى اسناده عبد الله العمرى وهو ضعيف .
وأخرجه الدارمى فى "سننه" (١/٦٣) ، وابن سعد فى "الطبقات" (٤/١٤٤) .
كلاهما من هشام بن عروة عن أبيه عن ابن عمر به .
قلت : اسناده صحيح .

٧٠٩ - تخريجه :
أخرجه عبد الله بن المبارك فى "الزهد" قال : أخبرنا حيوة بن شريح ، حدثنى عقبة بن مسلم أن ابن عمر سئل فذكره (١٨) ، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" من طريق ابن وهب ، أخبرنى حفص بن عاصم عن حيوة به (٢/٥٤) ، والخطيب فى "الفقيه والمتفقه" قال : أخبرنا الجوهرى ، نا أبو بكر محمد بن اسماعيل ، وأبو عمر محمد بن العباس قالا : نا يحيى بن ابن محمد ، نا الحسين بن الحسن أنا عبد الله بن المبارك به (٢/١٧٢) .
قلت : اسناده صحيح .

٧١٠ - تخريجه :
أخرجه الآجرى فى "أخلاق العلماء" قال : نا جعفر الصندلى أخبرنا أحمد ابن منصور الرمادى نا محاضر عن الأعمش عن عطية جاء رجل وذكر بمثله (٨٢) .
ورواه الدارمى فى "سننه" (١/٦٣) ، والبيهقى فى "المدخل الى السنن" (٤٣٢) ، وابن عبد البر فى "جامع بيان العلم وفضله" (٢/٥٢) ، والخطيب فى "الفقيه والمتفقه" (٢/١٧٢) .
كلهم من طرق عنه بألفاظ متقاربة ، واسناد الدارمى صحيح .

٧١١ - وعن يحيى بن سعيد قال : سئل ابن لعبد الله بن عبد الله ابن عمر رضي الله تعالى عنهم أجمعين ، عن شئ فلم يكن عنده من جواب فقلت له : انى لأعظم أن يكون مثلك ابن امام هدى يسأل عن شئ لا يكون عنده منه علم. فقال : أعظم والله من ذلك عند الله ، وعند من عقل عن الله عز وجل ، أن أقول بغير علم ، أو أحدث عن غير ثقة .

٧١٢ - وتقدم قول ابن عباس رضي الله عنه : اذا أخطأ العالم أن يقول لا أدرى ، فقد أصيبت مقاتله .

---

(١) هو أبو سعيد القطان تقدم .
(٢) في الأصل " هل " والصواب من " أخلاق العلماء " .

٧١١ - تخريجه :
أخرجه الآجرى في " أخلاق العلماء " قال : أخبرنا هارون بن يوسف نا ابن أبي عمر ، نا سفيان عن يحيى بن سعيد قال : سئل وذكره (٨٤) .
قلت : اسناده حسن .
أما قول المختصر : " تقدم " فهو وهم منه .

٧١٢ - تخريجه :
رواه الآجرى في " أخلاق العلماء " عن أبي الفضل جعفر بن محمد الصندلى ، أنا أحمد بن منصور الرمادى نا عبد الرزاق عن مالك بن أنس عن ابن عجلان قال : قال ابن عباس رضي الله عنه (٨٤) .
وعنه الخطيب في " الفقيه والمتفقه " (٢/ ١٧٢) .
قلت : اسناده منقطع فان محمد بن عجلان لم يسمع من عبد الله بن عباس .
وأخرجه البيهقي في " المدخل الى السنن " قال : أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ، أنبأنا الحسن بن محمد بن اسحاق ثنا أبو أحمد بن عبدوس بن كامل ، ثنا اسحاق بن ابراهيم ثنا ابن عيينة عن الزنبرى عن مالك به (٤٣٦) .
قلت : اسناده كسابقه . ==

٧١٣ - وكذا قال الامام مالك رحمه الله .

٧١٤ - وسئل مالك عن شيء فقال : لا أدري ، فقال الرجل : أنا أذكر عنك أنك لا تدري ؟ قال : نعم احكه عني أني لا أدري .

==
وأورده ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" عن عباس العنبري ، ثنا عبد الرزاق به ، وعزاه لأبي داود في بعض تصانيفه (٢/٥٤) .

٧١٣ - تخريجـــــه :
لم أجده من قول مالك ولكن أخرجه الآجري في "أخلاق العلماء" قال : أخبرنا جعفر بن محمد الصندلي ، أخبرنا يعقوب بن بختان قال : سمعت أحمد بن حنبل قال : سمعت الشافعي قال : سمعت مالكا قال : سمعت ابن عجلان وذكر من قوله (٨٤) .
والبيهقي في "المدخل الى السنن" قال : نا أبوعبد الله الحافظ ، سمعت أبا عبد الله محمد بن عبد الله الصفار يقول : سمعت عبد الله بن أحمد به (٤٣٥) .
وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" قال : أخبرني عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم بن أصبغ ، ثنا أبو الحسن علي بن الحسن ، ثنا صالح بن أحمد ، ثنا أبي أحمد به (٢/٥٤) ، والخطيب في "الفقيه والمتفقه" قال : ثنا أبو الحسن محمد ابن أحمد الصابوني ، ثنا محمد بن عبد الله الشافعي عن ابراهيم الحربي ، ثنا أحمد بن حنبل به (٢/١٧٢) .
قلت : اسناده الى مالك صحيح .

٧١٤ - تخريجـــــه :
أخرجه الآجري في "أخلاق العلماء" قال : أخبرنا جعفر ، ثنا صالح بن أحمد عن أبيه سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول : جاء رجل وذكر بمثله (٨٥) .
والخطيب في "الفقيه والمتفقه" عن أحمد بن سلمان النجاد ، ثنا عبد الله بن أحمد ابن حنبل قال : سمعت أبي أحمد بن حنبل وذكره (٢/١٧٤) .
قلت : اسناده صحيح .

هذا آخر ما تيسر لي من اختصار كتاب الحجة نفعني الله تعالى به ونفع به كل من أراد النفع به .

والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق والحمد لله قبل كل أحد والحمد لله بعد كل أحد والحمد لله على كل.

ونعوذ بالله من حال أهل النار وصلى الله على سيدنا محمد سيد العالمين وحبيب رب العالمين ، وقائد الغر المحجلين ، وأفضل خلق الله أجمعين اللهم اعطيه الوسيلة والفضيلة والدرجة العالية وأبعثه المقام المحمود الذي وعدته وأته نهاية مايسأ له السائلون اللهم اجعل في المصطفين محبته ، وفي العالمين درجته ، وفي المقربين داره ، وأوردنا حوضه واسقنا منه شربة لا نظمأ بعدها أبدا وارزقنا في الدنيا زيارته (١) وفي الآخرة شفاعته اللهم احيينا على ملته ، وتوفنا على محبته وسنته وابعثنا عليهما وعلى محبة آله وأزواجه وذريته وجميع صحابته واجمعنا بهم في دار كرامته آمين بحول الله وقوته ، مذنب حظه عسى دعوة غير خائبة رحم الله قائلا رحم الله كاتبه

نهار الأربعاء مستهل سنة سبعة عشر وألف ، رقمه الفقير الدرويش محمد بن محمد الهريري الحلبي غفر الله له وللمسلمين .

نظر في هذا الكتاب ابراهيم بن منصور الفتال عفى عنه ولمن دعا له .

سنة ثمان وأربعين وألف .

---

(١) أن شد الرحال الى قبر مخصوص سواء كان قبره صلى الله عليه وسلم أو قبر غيره محرم ،لما ورد في الصحيحين عن أبي هريرة مرفوعا : "لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد". متفق عليه .

فلا يجوز لشخص أن ينوي السفر لمجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم دون المسجد ،أما اذا قصد المسجد ثم زار قبر النبي صلى الله عليه وسلم فهذا مشروع .

الفهارس

فهرس الفهارس

****

* فهـــــرس الآيـــــات القرآنيـــــــة *

فهـــرس الآيـــــات القرآنيـة

* فهرس الأحاديث المرفوعة *

فهرس الأحاديث المرفوعة

أ

الحديث	الراوى	رقمه
ان لله فى كل يوم ثلاثمائة وستين لحظة	أنس بن مالك	١٨٤
ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب الى قباء يستخير فى ميراث العمة	عطاء بن يسار	٧٠٤
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات	معاوية بن أبى سفيان	٦٨١
ان النبى صلى الله عليه وسلم نهى عن الأغلوطات، والأغلوطات مالا يحتاج ...	معاوية بن أبى سفيان	٦٨٢
ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف	عمرو بن العاص	٥٢٢
ان هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبته	عبد الله بن مسعود	٦٢
ان هذا القرآن مأدبة الله، فتعلموا من مأدبة الله ...	عبد الله بن مسعود	٤٢١
انما الأعمال بالنيات	عبد الله بن مسعود	٤٢٩
انما هلك من كان قبلكم باختلافهم فى الكتاب	عبد الله بن عمرو	٥١٧
انما مثلى ومثل مابلغنى الله به كمثل رجل.	أبو موسى	١٧٧
انه سيكون فى أمتى مسخ وخسف	عبد الله بن عمر	٢٤٥
انه وجد فى قائم سيف رسول الله صحيفة مطوية	على بن الحسين	٤٠٩
انها لا تصيد صيدا ولا تنكأ عدوا	عبد الله بن مغفل	١٣١
انى أخاف على أمتى من بعدى من أعمال ثلاث	عون بن زيد المزنى	٢٩٠
انى صحبت رسول الله فلم يزد على ركعتين	عبد الله بن عمر	١٢٥

الحديث	الراوى	رقمه
قد حج رسول الله فطاف بالبيت و سعى بين الصفا والمروة	عبد الله بن عمر	٨٥
قدمت المدينة فجعلت أركع كما يركع أصحاب عبد الله أطبق	خيثمة بن عبد الرحمن	١٤٧
قرأ النبي صلى الله عليه و سلم فيما أمر و سكت فيما أمر	عبد الله بن عباس	١٠
القرآن شافع و مشفع و ماحل مصدق	عبد الله بن مسعود	٤٨٢
القرآن شافع و مشفع و ما حل مصدق	جابر بن عبد الله	٤٨٣
القرآن شافع و مشفع وما حل مصدق	أنس بن مالك	٤٦١
القرآن في الصلاة أفضل من القرآن في غير الصلاة	أنس بن مالك	١٢٤
قضى النبي صلى الله عليه و سلم للزبير	أم سلمة	٢٤
((ك))		
كان رسول الله اذا دعي الى جنازة سأل عنها	أبو قتادة	٢٥٧
كان الكتاب الأول نزل من باب واحد	عبد الله بن مسعود	٤١٨
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخير ... مطولا	حذيفة بن اليمان	٦٧
كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه و سلم عن الخير	حذيفة بن اليمان	١٨٨ ، ٥٤٥
كان ينهى عن قيل و قال و كثرة السؤال	المغيرة بن شعبة	٦٦٧
كتب الى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أورث امرأة أشيم الضبابي	الضحاك بن سفيان	٩١

الحديث	الراوى	رقمه
كل أمر لم يكن عليه أمرنا فهو رد	عائشة	٤٠٧
كل أمتى يدخلون الجنة الا من أبى	أبو هريرة	٤٤٥
		١٧٥
كلا كما محسن ،فلا تختلفوا ،فاقرأا كبر علمى	عبد الله بن مسعود	٥١٨
كيف أنت ان وليت أمر أمتى من بعدى	عبد الله بن مسعود	٤٦٣
كيف أنتم وأئمة بعدى يستأثرون بهذا الفئ	أبو ذر الغفارى	٢٠٨
كيف أنتم اذا بقيتم فى حثالة من الناس	سهل بن سعد الساعدى	١١٩
		٥٨٦
((ل))		
لعن الله الواشمات والمستوشمات	عبد الله بن مسعود	٤٢٠
لقد تركنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طاير يقلب جناحيه	أبو ذر الغفارى	١٤٥
لكل عمل شرة ولكل شرة فترة	عبد الله بن عمرو	٤٤١
		١٢١
لكل عمل شرة ولكل شرة فترة. . . مطولا	عبد الله بن عمرو	١٢٢
لما توفى رسول الله فرغنا الى سلاحه	على بن أبى طالب	٤٠٨
لمقام أحدكم فى الدنيا يتكلم بكلمة يحى لها حقا	عصمة بن مالك	٦١٦
لم يزل أمر بنى اسرائيل مستقيما	واثلة بن الأسقع	٥٥١
لن يبعث نبى الا وله حواريون	عبد الله بن مسعود	٦٦٦
ليأخذ أحدكم من العمل مايطيق	أبو الدرداء	٣٧٣

الحديث	الراوى	رقمه
من خرج يطلب بابا من العلم	عبد الله بن مسعود	٦١٩
من رغب عن سنتى فليس منى	عبد الله بن عمرو	٣٨
من روى عنى أربعين حديثا من السنة	أبو هريرة	٦١٣
من سن فى الاسلام سنة حسنة فعمل بها	جرير بن عبد الله	١٢٩
من سئل عن علم فكتمه	عبد الله بن عباس	٥٣٩
من عبد الله فى الجماعة فأصاب يقبل منه	عبد الله بن عباس	١٩٣
من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد	عائشة	٤٠٦
من عمل لله فى الجماعة فأصاب يقبل منه	عبد الله بن عباس	١٩٢
من غدا أو راح فى طلب سنة مخافة أن تدرس	أبو الدرداء	٦١٠
من فعل أمراليس عليه أمرنا فهو رد	عائشة	٤٠٥
من قال فى ديننا هذا برأيه فاقتلوه	عبد الله بن عمر	٢٧٠
من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار	عبد الله بن عباس	٥٢١
من قدم ثلاثة من ولده قبل أن يبلغوا الحنث	أبو سعيد الخدرى	٣٤٣
من قرأ القرآن فأكمله وعمل بما فيه	معاذ بن أنس	٤٨٥
من قتل له قتيل فهو بخير النظرين	أبو شريح الكعبى	٩٥٠٢
من كان على السنة والجماعة	عبد الله بن عمر	٤٣١
من كتب عنى علما فكتب معه صلاة	أبو بكر الصديق	١٣٤
من كتم علما علمه الله اياه ألجمه الله يوم القيامة	أبو هريرة	٦١١
من كثر همه سقم ، ومن ساء خلقه عذب نفسه .	على بن أبى طالب	٣٤٧

" فهـــــرس الآثـــــــار "

"فهرس الآثار الواردة فـــي الكتـــاب"

الأثــــــــر	رقمـــــــــه
شداد بن أوس	
ان أكثر ما أخاف على هذه الأمة الرياء	٥٧٢
شعبة بن الحجاج	
كان سفيان الثوري يبغض أهل الأهواء	٢٢٢
كنت عند يونس بن عبيد فقال لي يا أبا عبد الله	٢٦٢
شوذب	
من نعمة الله على الشاب والأعجمي	١١٤
صالح بن كيسان المدني	
اجتمعت أنا وابن شهاب ونحن نطلب العلم	١٧٨
صدقة اليماني	
يبعث بين يدي الساعة أمراء كذبة	٢٩٢
طاوس بن كيسان	
ان عمر أراد أن يسكن العراق	٣٠٧
عامر بن شراحيل الشعبي	
ان السنة لم توضع بالمقاييس	٢٥٨
انما سميت الأهواء لأنها تهوي بصاحبها	٣٠٩
لعلك من القياسين	٢١١
ما ابتدع في الاسلام بدعة الا وفي كتاب الله مايكذبها	١٤٠
ما حدثوك عن أصحاب محمد فاقبله	٥١٧
من قال في القرآن برأيه فأخطأ	٥٢٧
والله انه لعلم حسن	٥٢٨

الأثــــــــــر	رقمـــــــــــه

الأثـــــــر رقمـــــه

* فهرس الأعلام المترجم لهم *

"فهرس الأعـلام المترجم لهم"

- أ -

• فهرس الكلمات الغريبة •

فهرس الكلمات الغريبة

* فهـــــرس الأماكـــن والبلـــدان *

فهرس الأماكن والبلدان

* فهـــــرس الفـرق والمـــذاهـــب *

فهرس الفرق والمذاهب

* فهـــــرس المصــــادر والمراجـــــع *

فهـــرس المصادر والمراجــــع

القرآن الكـــــريـــم

١ - الابانـة (مخطوط)

لابن بطة : عبد الله بن محمد بن حمدان العكبرى (ت ٣٧٨ هـ) .

نسخة مصورة فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٢ - اتحاف الخيرة (مخطـوط)

للبوصيرى : شهـاب الدين أبى العباس أحمد بن أبى بكر (ت ٨٤٠هـ) .

نسخة مصورة فى مكتبة الدراسات العليا عن دار الكتب الأزهرية .

٣ - اجتماع الجيوش الاسلامية

لابن القيم : شمس الدين أبى عبد الله محمد بن أبى بكر الجوزيـــــة

(ت ٧٥١ هـ) ، دار المعرفة ببيروت .

٤ - الأحاديث الصحيحة .

للألبانى : محمد ناصر الدين ، المكتب الاسلامى دمشق .

٥ - أحاديث الصفات

للدارقطنى : على بن عمر بن أحمد أبى الحسن (ت ٣٨٥هـ) تحقيــــق :

عبد الله الغنيمان ، مكتبة الدار بالمدينة .

٦ - الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان

للأمير الفارسى : علاء الدين أبى الحسن على ، تحقيق : عبد الرحمن محمـد

عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٩٠هـ .

٧ - الاحكام فى أصول الأحكام

لابن حزم : أبى محمد على بن أحمد الأندلسى (ت ٤٥٦هـ) ، تحقيــــق :

أحمد محمد شاكر ، مطبعة العاصمة القاهرة .

٨ - احياء علوم الدين

للغزالي : محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥ هـ) ، دار احياء الكتب العربية مصور عن طبعة عيسى البابي وشركاؤه .

٩ - أخبار القضاة

للقاضي وكيع : محمد بن خلف بن حيان (ت ٣٠٦ هـ) عالم الكتب ببيروت.

١٠- اختلاف أقوال مالك وأصحابه (مخطوط)

لابن عبد البر : جمال الدين أبي عمر يوسف بن عمر القرطبي (ت ٤٦٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن الخزانة العامة برباط .

١١- الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية .

لابن قتيبة : عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) تحقيق : علي سامي النشار ، منشأة المعارف الاسكندرية ١٩٧١ هـ .

١٢- أخلاق العلماء

للآجري : أبي بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ)

المطبعة المصرية ، القاهرة ١٣٤٩ هـ

١٣- أدب الاملاء والاستملاء

للسمعاني : أبي سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد (ت٥٦٢ هـ) ، مطبعة ليدن ١٩٥٢ م .

١٤- الأدب المفرد

للامام البخاري : أبي عبد الله محمد بن اسماعيل الجعفي (ت ٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، المكتبة الأثرية شيخوبوره باكستان .

١٥ - الأربعين (مخطوط)

للفسوى : الحسن بن سفيان بن عامر ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

١٦ - الأربعين (مخطوط)

لأبي القاسم القشيرى : عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك النيسابورى ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

١٧ - الأربعين (مخطوط)

لأبي الفتح المقدسي : نصر بن ابراهيم بن نصر (ت ٤٩٠ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

١٨ - الأربعين (مخطوط)

لأبي أحمد محمد بن طولون ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

١٩ - الأربعين (مخطوط)

للسلفي : صدر الدين أبي طاهر أحمد بن محمد بن سلفة (ت ٥٧٦ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٠ - الأربعين

لأبي على البكرى : صدر الدين الحسن بن محمد (ت ٦٥٦ هـ) ، دار الغرب الاسلامي ببيروت .

٢١ - أربعين السلفي (مخطوط)

لابن عساكر : أبي القاسم على بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٢ - أربعين النووي

للنووي : أبي زكريا يحيى بن شرف بن مرى بن حسن الحزامي (ت ٦٧٦هـ) ، مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر ، جدة ١٤٠٢هـ .

٢٣ - ارواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل

للألباني : محمد ناصر الدين ، المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٩هـ .

٢٤ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب

لابن عبد البر : يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي (ت ٤٦٣هـ) ، تحقيق : على محمد البجاوي ، مكتبة النهضة مصر .

٢٥ - الأسماء والصفات

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : الكوثري ، دار احياء التراث العربي ببيروت .

٢٦ - الاصابة في تمييز الصحابة

لابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : علي محمد البجاوي ، مكتبة النهضة مصر .

٢٧ - أصل السنة وأصول الدين (مخطوط)

لابن أبي حاتم : عبد الرحمن بن محمد الرازي (ت ٣٢٧هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٨ - أصول الدين

للبزدوي : محمد بن عبد الكريم ، تحقيق : هانزبيترلنس ، مطبعة عيسى الحلبي ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .

٢٩ - أصول الدين

للبغدادي : أبي منصور عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩هـ) ، دار الكتب

العلمية ببيروت ١٤٠٠ هـ .

٣٠ - أصول السنة (مخطوط)

لابن أبي زمنين : أبي عبد الله محمد بن عبد الله الالبيري (ت٣٩٩هـ)

تحقيق : محمد ابراهيم محمد هارون ،رسالة ماجستير بقسم الدراسات

العليا بالجامعة ١٤٠٣ هـ .

٣١ - الاعتبار في الناسخ والمنسوخ من الآثار

للحازمي : أبي بكر محمد بن موسى بن عثمان الهمذاني (ت ٥٨٤ هـ)

مطبعة الأندلس حمص ١٣٨٦ هـ .

٣٢ - الاعتصام

للشاطبي : أبي اسحاق ابراهيم بن موسى بن محمد (ت ٧٩٠ هـ) ،دار

المعرفة ببيروت ١٤٠٢هـ .

٣٣ - اعتقاد الامام أحمد (مخطوط)

للتميمي : أبي الفضل عبد الواحد بن عبد العزيز (ت ٤١٠ هـ)نسخة

مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن مكتبة شهيد علي باشا .

٣٤ - اعتقاد سفيان الثوري (مخطوط)

للثوري : سفيان بن سعيد أبي عبد الله (ت ١٦١ هـ) نسخة مصورة في

المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٣٥ - الاعتقاد

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) حديث أكاديمي،

فيصل آباد .

٣٦ - اعتقادات فرق المسلمين .

للرازي : فخر الدين محمد بن عمر الخطيب،مكتبة الكليات الأزهرية ،
القاهرة ١٣٩٨ هـ .

٣٧ - الاعـــلام

للزركلي : خير الدين ، دار العلم للملايين ، بيروت .

٣٨ - الأفـراد (مخـطوط)

للدارقطني : علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامـة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٣٩ - اقتضاء العلم العمل

للخطيب : أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيـق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي دمشق ١٣٩٧ هـ

٤٠ - الالمـاع

للقاضي عياض : أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض المالكي ،تحقيـق : السيد أحمد صقر، دار التراث القاهـرة .

٤١ - الأمالي (مخـطوط)

للمحلي : أحمد بن محمد بن عيسى (ت ٣٢٤ هـ) نسخة مصورة فـي المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهـرية .

٤٢ - الأمالي (مخـطوط)

لابن عساكـر : لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهـرية .

٤٣ - الأمـــثال

للرامهرمزي : ابن محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد (ت ٣٦٠هـ) تحقيق : عبد العلي الأعظمي ،الدار السلفية بومباي الهند ١٤٠٤هـ .

٤٤ - الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ)تحقيق :

صلاح الدين المنجد ، دار الكتاب الجديد ببيروت ١٣٩٦ هـ .

٤٥ - الأمـــوال

للهروى : أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) تحقيق : محمد خليل هراس مكتبة الكليات الأزهرية ١٣٩٥هـ .

٤٦ - الأنســاب

للسمعانى : أبى سعيد عبد الكريم بن محمد بن منصور بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد الهند ١٩٧٦م .

٤٧ - الانس الجليل

للعليمى : القاضى مجير الدين الحنبلى (ت ٩٢٨ هـ) المطبعة الحيدرية نجف ١٩٦٨ م .

٤٨ - ايضــاح المكنون

للبغدادى : اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم ، مكتبة المثنى بغداد .

٤٩ - الايمـــان

للعدنى : أبى عمر محمد بن يحيى المكى (ت ٢٤٣ هـ) تحقيق : حمد ابن حمدى ، الدار السلفية الكويت ١٤٠٧ هـ

٥٠ - الايمـــان

للهروى : أبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت ٢٢٤هـ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألبانى ، دار الأرقم الكويت .

٥١ - الايمـــان

لابن أبى شيبة : أبى بكر عبد الله بن محمد العبسى (ت ٢٣٥ هـ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألبانى ، دار الأرقم الكويت .

٥٢ - الايمـــــــان

لابن منده : محمد بن اسحاق بن يحيى الأصبهاني (ت ٣٩٥ هـ) تحقيق : الدكتور علي بن محمد ناصر الفقيهي ، مطبعة الجامعة الاسلامية بالمدينة ١٤٠١ هـ .

٥٣ - الايمـــــــان

لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، المكتب الاسلامي دمشق الطبعة الثالثة ١٣٩٩ هـ .

٥٤ - بيان خطأ من أخطأ على الشافعي

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق : الدكتور نايف الدعيس ، مؤسسة الرسالة ١٤٠٢ هـ .

٥٥ - البداية والنهاية

لابن كثير : اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) مكتبة المعارف ببيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .

٥٦ - البدع والنهي عنها

للقرطبي : محمد بن وضاح بن بزيع (ت ٢٨٧ هـ) تحقيق : محمد أحمد دهمان ، دار البصائر دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

٥٧ - بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (مخطوط)

للهيثمي : نور الدين علي بن سليمان بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٥٨ - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس

لابن عميرة الضبي : أبي جعفر أحمد بن يحيى بن عميرة (ت ٥٩٩ هـ) دار الكتاب العربي القاهرة ١٩٦٧ م .

٥٩ - تاريخ الأدب العربي

لبروكلمان : كارل ، النسخة الألمانية ،أي جي برايل ،ليدن ١٩٣٧ م .

٦٠ - تاريخ الاسلام

للذهبي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٦٧ هـ .

٦١ - تاريخ بغداد

للخطيب: أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) دار الكتاب العربي ببيروت .

٦٢ - تاريخ جرجان

للسهمي : أبي القاسم حمزة بن يوسف ، تحقيق : عبد الرحمن المعلمي دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند .

٦٣ - تاريخ الخلفاء

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة التجارية الكبرى القاهرة ١٣٧١هـ.

٦٤ - تاريخ دمشق (مخطوط)

لابن عساكر: أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ،

أ - نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

ب - تحقيق : الدكتور شكري فيصل ،المجمع العلمي ،دمشق .

٦٥ - التاريخ الكبير

للبخاري: أبي عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦ هـ)دائرة المعارف بحيدر آباد الهند .

٦٦ - التبصرة والتذكرة

للعراقي : زين الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحمن (ت ٨٠٦ هـ) ، المطبعة الجديدة ، فاس ١٣٥٥ هـ .

٦٧ - تبيين كذب المفتري

لابن عساكر : أبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١ هـ) ، دار الكتاب العربي ببيروت ١٣٩٩ هـ .

٦٨ - تحفة الأحوذي في شرح جامع الترمذي

للمباركفوري : أبي العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم ، مصورة دار الكتاب العربي ببيروت عن الطبعة الهندية .

٦٩ - تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف

للمزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢ هـ) الدار القيمة بومباي ، الهند ١٣٨٤ هـ .

٧٠ - التحبير في المعجم الكبير

للسمعاني : أبي سعد عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢ هـ) تحقيق : منيرة ناجي سالم ، مطبعة الارشاد ، بغداد .

٧١ - تحريم نكاح المتعة

للمقدسي : أبي الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر (ت ٤٩٠ هـ) تحقيق : حماد بن محمد الأنصاري ، دار طيبة للنشر والتوزيع رياض .

٧٢ - تذكرة الحفاظ

للذهبي : أبي عبد الله شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند ١٢٧٦ هـ .

٧٣ - تراجم رجال ألفية العراقي

للحسيني : محمد بن الحسين العراقي ، المطبعة الجديدة فاس ١٣٥٤هـ.

٧٤- الترغيب والترهيب (مخطوط)

للأصبهاني : أبي القاسم اسماعيل بن محمد التيمي (ت ٥٣٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن المكتبة المحمودية .

٧٥- تسديد القوس في ترتيب مسند الفردوس (مخطوط)

لابن حجر العسقلاني : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي (ت ٨٥٢ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٧٦- تعجيل المنفعة

لابن حجر : أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دار الكتب العربي ببيروت .

٧٧- تعظيم قدر الصلاة (مخطوط)

للمروزي : أبي عبد الله محمد بن نصر (ت ٢٩٤ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٧٨- تفسير ابن أبي حاتم (مخطوط)

لابن أبي حاتم الرازي : أبي محمد عبد الرحمن (ت ٣٢٧ هـ) .

أ - نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن المكتبة المحمودية .

ب - نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة أحمد الثالث باستنبول .

٧٩- تفسير القرآن الكريم

لابن كثير،أبي الفداء اسماعيل الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) ،دار الفكر

بيروت ١٤٠٠ هـ .

٨٠- تقريب التهذيب

لا بن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ،دار نشر الكتب

الاسلامية ، باكستان ١٣٩٣ هـ .

٨١-تقييد العلم

للخطيب : أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤١٢هـ) ، تحقيق :

يوسف العش، دار احياء السنة النبوية ١٩٧٤ هـ .

٨٢- التقييد والايضاح

للعراقي : زين الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن

(ت ٨٠٦ هـ) تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية

المدينة المنورة ١٣٨٩ هـ .

٨٣- تلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير

لابن حجر أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) المكتبة

العلمية المدينة ١٣٨٤ هـ .

٨٤- تلبيس ابليس

لابن الجوزي: أبي الفرج عبد الرحمن البغدادي (ت ٥٩٧ هـ) ،

تحقيق : محمود مهدي استانبولي ، الطبعة الأولى .

٨٥- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

لا بن عبد البر : جمال الدين أبي عمر يوسف بن عمر (ت ٤٦٣هـ) تحقيق :

مصطفى بن أحمد العلوي . وزارة الأوقاف الرباط ١٣٩٩ هـ .

٨٦- تنزيه الشريعة

لابن عراق : أبي الحسن سعد الدين علي بن محمد بن علي الكناني ، تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، مكتبة القاهرة ، القاهرة .

٨٧- تنوير الحوالك

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) دار الكتب العلمية بيروت .

٨٨- تهذيب الآثار

للطبري : محمد بن جرير بن يزيد أبي جعفر (ت ٣١٠ هـ) تحقيق : ناصر بن سعد الرشيد ، مطابع الصفا ، مكة المكرمة ١٤٠٢ هـ .

٨٩- تهذيب الأسماء واللغات

للنووي : أبي زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) المطبعة المنيرية القاهرة .

٩٠- تهذيب التهذيب

لابن حجر ، أبي الفضل أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، دائرة المعارف النظامية ، بحيدر آباد .

٩١- تهذيب الكمال (مخطوط)

للمزي : جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٩٢- الثقات

لابن حبان : محمد بن أحمد أبي حاتم البستي (ت ٣٥٤ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند .

٩٣- جامع بيان العلم وفضله
لابن عبد البر: أبى عمر يوسف النمرى القرطبى (ت ٤٦٣ هـ) ،دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٨ هـ .

٩٤- جامع البيان عن تأويـــل آى القرآن
لابن جرير : أبى جعفر محمد الطبرى (ت ٣١٠ هـ) مصطفى الحلبى مصر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨ هـ .

٩٥- جامع البيان (مخطوط)
لأبى عمرو الدانى : عثمان بن سعيد بن عثمان القرطبى (ت ٤٤٤هـ) ، نسخة مصورة فى المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

٩٦- الجامع الصحيـــح
للبخارى : أبى عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الجعفـــى (ت ٢٥٦ هـ) مصطفى الحلبى القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٧٨ هـ .

٩٧- الجامع الصحيـــح
لأبى الحسين : مسلم بن الحجاج القشيرى (ت ٢٦١ هـ) تحقيـــق : محمد فؤاد عبد الباقى ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابـــى الحلبى وشركاؤه القاهرة .

٩٨- جامع العلوم والحكـــم
لابن رجب : زين الدين أبى الفرج عبد الرحمن بن أحمد ، مصطفـــى البابى الحلبى ، القاهرة .

٩٩- الجامع الكبير أو جمع الجوامع (مخطوط)
للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) نسخة مصورة فـــى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

١٠٠ - الجامع لأحكام القرآن

للقرطبي : محمد بن أحمد (ت ١٧١ هـ) دار الكتب المصرية القاهرة.

١٠١- الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع

للخطيب : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٢ هـ) ،

تحقيق : الدكتور رأفت سعيد ، مكتبة الفلاح الكويت .

١٠٢- الجرح والتعديل

لابن أبي حاتم : أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس الرازي

(ت ٣٢٧ هـ) ، دائرة المعارف بحيدر آباد الهند ١٢٧١ هـ .

١٠٣- جزء في حديث الصفار (مخطوط)

لأبي علي اسماعيل بن محمد بن اسماعيل الصفار البغدادي

(ت ٣٤١ هـ) ،نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية

١٠٤- جزء من أمالي (مخطوط)

لأبي الحسن علي بن عمر الحربي ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

١٠٥- جولة في دور الكتب الأمريكية

لعواد بشار ، مطبعة المثنى بغداد

١٠٦- حادي الأرواح الى بلاد الأفراح

لابن القيم : شمس الدين محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) ، مطبعة النهضة الحديثة بمكة ، الطبعة الثانية ١٣٩٢ هـ

١٠٧- الحجة في بيان المحجة (مخطوط)

للأصبهاني : أبي القاسم قوام السنة اسماعيل بن محمد التيمي

(ت ٥٣٥ هـ) .

أ - نسخه مصورة فى المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة أحمد الثالث تركيا .

ب - نسخة مصورة فى المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة حكيم أوغلو تركيا .

١٠٨- حلية الأولياء

لأبى نعيم : أحمد بن عبد الله بن أحمد بن اسحاق الأصبهانى (ت ٤٣٠ هـ) ، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان .

١٠٩- الخراج

لأبى يوسف : يعقوب بن ابراهيم القاضى (ت ١٨٢ هـ) المطبعة السلفية القاهرة .

١١٠- الخراج

لأبى زكريا يحيى بن آدم القرشى (ت ٢٠٣ هـ) المطبعة السلفية القاهرة ، الطبعة الثانية ١٣٨٤ هـ

١١١- خلق أفعال العباد

للبخارى : محمد بن اسماعيل الجعفى (ت ٢٥٦ هـ) منشأة المعارف بالاسكندرية ١٩٧١ هـ

١١٢- الدارس فى تاريخ المدارس

للنعيمى : تحقيق جعفر الحسنى ، دمشق ١٣٧٠ هـ

١١٣- الدر المنثور

للسيوطى : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) دار الفكر ببيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ

١١٤- دلائل النبوة

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨هـ) تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة ١٣٨٦ هـ .

١١٥- ذكر أخبار أصبهان

لأبي نعيم : أحمد بن عبد الله الأصبهاني (ت ٤٣٠ هـ) مطبعة بريل بليدن ١٩٣١ م .

١١٦- ذكر الدنيا والزهد فيها (مخطوط)

لابن المثنى ،أبي جعفر محمد بن المثنى بن زياد السمار ، (ت ٢٦٠هـ) ،نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

١١٧- ذم التأويل

لابن قدامة : أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد المقدسي (ت ٦٢٠ هـ) ، مطبعة الامام القاهرة .

١١٨- ذم الكلام وأهله (مخطوط)

للمقرئ : أبي الفضل عبد الرحمن بن أحمد (ت ٤٥٤ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

١١٩- ذم الكلام وأهله (مخطوط)

للهروي : أبي اسماعيل عبد الله بن محمد بن علي الصابوري (ت ٤٨١ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة عن دار الكتب الظاهرية .

١٢٠- ذم الهوى .

لابن الجوزي : أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥١٠ هـ) ، تحقيق : مصطفى عبد الواحد، الطبعة الأولى ١٣٨١ هـ ، دون

ذكر الطبعة .

١٢١- رحلة أصحاب الحديث

للخطيب : أبي بكر أحمد بن علي البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) تحقيق : نور الدين عتر، أمين دمج ١٣٩٥ هـ

١٢٢- رد الامام الدارمي عثمان بن سعيد على بشر المريسي العنيد

للدارمي : أبي سعيد عثمان بن سعيد (ت ٢٨٢ هـ) ضمن عقائد السلف ، منشأة المعارف الاسكندرية ١٩٧١ م

١٢٣- الرد على الجهمية

للدارمي : أبي سعيد عثمان بن سعيد (ت ٢٨٢ هـ) المكتب الاسلامي دمشق ، الطبعة الثالثة ١٣٩٨ هـ .

١٢٤- الرد على الرافضة

للمقدسي : أبي حامد محمد (ت ٨٨٨ هـ) تحقيق : عبد الوهاب خليل الرحمن ، الدار السلفية بومباي الهند ١٩٨٣ م .

١٢٥- الرد على المبتدعة (مخطوط)

لابن البنا : أبي غالب أحمد بن الحسن (ت ٥٢٧ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة عن دار الكتب الظاهرية .

١٢٦- الرد الوافر

لابن ناصر الدين الدمشقي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر ، مطبعة كردستان العلمية القاهرة ١٣٢٩ هـ .

١٢٧- الرسالة

للامام الشافعي : أبي عبد الله محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، المكتبة العلمية ببيروت .

١٢٨- الرسالة التدمرية
لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ)
مطبوع ضمن مجموعة نفائس .

١٢٩- رسالة في الخبر الدال على وجود القطب والنجباء والأبدال
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) (ضمن كتاب
الحاوي للفتاوى) ، دار الكتب العلمية ببيروت ١٣٩٥ هـ .

١٣٠- رسالة في الفوقيـة والاستواء والنزول
للجويني : أبي محمد عبد الله بن يوسف والد امام الحرمين
(ت ٤٣٨ هـ) ضمن مجموعة الرسائل المنيرية ،المطبعة المنيرية .

١٣١- الرسالة القشيرية
لأبي القاسم القشيري : عبد الكريم بن هوزان بن عبد الملك
النيسابوري ، تحقيق : عبد الحليم محمود ، دار الكتب الحديثة
القاهرة ١٩٧٢ م .

١٣٢- الرسالة المستطرفة
لأبي جعفر الكتاني : محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ) دار الكتب
العلمية ببيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٠ هـ .

١٣٣- روضة الطالبين
للنووي : أبي زكريا يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي
(ت ٦٧٦ هـ) ، المكتب الاسلامي ببيروت ١٣٩٥ هـ .

١٣٤- روضة العقلاء
لابن حبان : أبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤ هـ) تحقيق :
محمد محيي الدين عبد الحميد وغيره ،دار الكتب العلمية بيروت
١٣٩٧ هـ .

١٢٥- الرؤيـة (مخطوط)

للدارقطني : على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) نسخة مصورة في مكتبـة الدراسات العليا بالجامعة من اسكوريال بأسبانيا .

١٢٦- الزهـد

للوكيع بن الجراح (ت ١٩٧ هـ) تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار مكتبة الدار بالمدينة

١٢٧- الزهـد

للامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) دار الكتب العلمية بيروت .

١٢٨- الزهـد

لهناد بن السرى (ت ٢٤٣ هـ) تحقيق : عبد الرحمن عبد الجبار دار الخلفاء للكتاب الاسلامي الكويت .

١٢٩- الزهـد الكبير (مخطوط)

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن على (ت ٤٥٨ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن مكتبة عارف حكمت بالمدينة .

١٤٠- الزهـد والرقائق

لابن المبارك : أبي عبد الرحمن عبد الله المروزي (ت ١٨١ هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ببيروت

١٤١- زهر الفردوس (مخطوط)

لا بن حجر : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن على العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ،نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

١٤٢- زوائد مسند أبي يعلى الموصلي (مخطوط)
للهيثمي : نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ،
نسخة مصورة في المكتبة العامة عن مكتبة سليم آغا بتركيا .

١٤٣- زوائد مسند البزار (مخطوط)
لابن حجر : شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي العسقلانـــي
(ت ٨٥٢ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعـــة
عن المكتبة الآصفية بحيدر آباد .

١٤٤- السنـــة
للامام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ادارات
البحوث العلمية بالرياض .

١٤٥- السنـــة
لابن أبي عاصم : أبي بكر بن عمرو الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) تحقيق :
محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي دمشق ١٤٠٠ هـ .

١٤٦- السنـــة
لأبي عبد الرحمن عبد الله بن الامام أحمد بن محمد بن حنبـــل
(ت ٢٩٠ هـ) .
أ- المطبعة السلفية بمكة المكرمة الحجاز ١٣٤٩ هـ .
ب- تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطاني ، دار ابن القيـــم
الدمام ١٤٠٦ هـ

١٤٧- السنـــة
للمروزي : أبي عبد الله محمد بن نصر (ت ٢٩٤ هـ) دار الثقافـــة
الاسلامية بالرياض .

١٤٨- السنة / أو شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة
لأبي القاسم اللالكائي : هبة الله بن الحسن الطبري (ت ٤١٨ هـ) ،
أ - تحقيق الدكتور أحمد سعد حمدان ، دار طيبة للنشر والتوزيع
الرياض .
ب - نسخة مصورة في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري عن مكتبة
ليبزج بألمانيا الشرقية .

١٤٩- السنة (مخطوط)
للخلال : أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال
(ت ٣١١ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن المتحف
البريطاني .

١٥٠- سنن أبي داود
لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ) تحقيق :
عزت عبيد الدعاس ، مكتبة محمد علي السيد حمص ١٣٨٨ هـ

١٥١- سنن ابن ماجة
لابن ماجة أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني
(ت ٢٧٣ هـ) دار احياء التراث العربي ، القاهرة ١٣٩٥ هـ .

١٥٢- سنن الدارقطني
للدارقطني : علي بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) دار المحاسن للطباعة
والنشر القاهرة .

١٥٣- سنن الدارمي
للدارمي : أبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل
(ت ٢٥٥ هـ) ، دار احياء السنة النبوية القاهرة .

١٥٤- سنن سعيد بن منصور

سعيد بن منصور (ت ٢٢٧ هـ) على بريس الهند ١٢٨٧ هـ .

١٥٥- سنن النسائي

للنسائي : أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) المكتبة السلفية لاهور ، الطبعة الثانية ١٣٩١ هـ .

١٥٦- السنن الكبرى

للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند ١٣٥٥ هـ .

١٥٧- سير أعلام النبلاء

للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، مؤسسة الرسالة سوريا ١٤٠٥ هـ ، الطبعة الأولى .

١٥٨- شذرات الذهب

لابن العماد الحنبلي : أبي الفلاح عبد الحي ، المكتب التجاري للطباعة والنشر بيروت .

١٥٩- شرح السنة

للبغوي : أبي محمد الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ) ، المكتب الاسلامي دمشق ١٩٧٤ هـ .

١٦٠- شرح العقيدة الطحاوية

لابن أبي العز الحنفي ، المكتب الاسلامي دمشق ، الطبعة الرابعة ١٣٩١ هـ .

١٦١- شرح مذاهب أهل السنن (مخطوط)

لابن شاهين : أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان (ت ٣٨٥ هـ) ،

نسخة مصورة فى مكتبة الدراسات العليا عن دار الكتب الظاهرية .

١٦٢- شرح مسلم

للنووى : محيى الدين بن شرف بن مرى (ت ٦٧٦ هـ) دار التراث العربى بيروت .

١٦٣- الشرح والابانة

لابن بطة العكبرى : عبد الله بن محمد (ت ٣٧٨ هـ) تحقيق : الدكتور رضا بن نعسان ، المكتبة الفيصلية مكة المكرمة ، ١٤٠٤ هـ

١٦٤- شرف أصحاب الحديث

للخطيب : أبى بكر أحمد بن على بن ثابت البغدادى (ت ٤١٢ هـ) تحقيق : الدكتور محمد سعيد خطيب أوغلو ، نشر دار احياء السنة النبوية تركيا .

١٦٥- شعب الايمان (مخطوط)

للبيهقى : أبو بكر أحمد بن الحسين بن على (ت ٤٥٨ هـ)

أ - نسخة مصورة فى مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن مكتبة أحمد الثالث .

ب - تحقيق : محمود بن عبد العزيز الدعجان ، رسالة ماجستير بالدراسات العليا بالجامعة .

١٦٦- الشريعة

للآجرى : أبى بكر محمد بن الحسين (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق : محمد حامد الفقى ، مطبعة السنة المحمدية ، القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ .

١٦٧- صحيح ابن خزيمة

لابن خزيمة : أبي بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ) ،
تحقيق : الدكتور مصطفى الأعظمي ،شركة الطباعة العربية السعودية المحدودة
الرياض ، الطبعة الثانية ١٩٨١ م

١٦٨- صحيح الجامع الصغير

للألباني : محمد ناصر الدين ،المكتب الاسلامي بيروت .

١٦٩- صفة المنافق

للفريابي : جعفر بن محمد بن الحسن (ت ٣١٠ هـ) تحقيق : بدر
البدر ، دار الخلفاء للكتاب الاسلامي ، الكويت ١٤٠٥ هـ .

١٧٠- الصلة

لابن بشكوال : أبي القاسم خلف بن عبد الملك (ت ٥٧٨ هـ) مكتبة
نشر الثقافة الاسلامية ، القاهرة ، ١٣٧٤ هـ .

١٧١- الصمت وآداب اللسان

لابن أبي الدنيا : أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد
(ت ٢٨١ هـ) ، تحقيق : نجم عبد الرحمن خلف، دار الغرب
الاسلامي بيروت ، الطبعة الاولى ١٤٠١ هـ .

١٧٢- صون المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ)تحقيق : علي
سامي النشار، دار الكتب العلمية بيروت .

١٧٣- الضعفاء الكبير

للعقيلي : أبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت٣٢٢هـ)
تحقيق : الدكتور عبد المعطي أمين ،دار الكتب العلمية
بيروت ١٤٠٤ هـ .

١٧٤- ضعيف الجامع الصغير
للألباني : محمد ناصر الدين ، المكتب الاسلامي ، بيروت ، الطبعة الثانية .

١٧٥- طبقات ابن الصنف
لأبي بكر بن هداية الله الصنف الحسيني (ت ١٠١٤ هـ) منشورات دار الآفاق الجديدة بيروت .

١٧٦- طبقات الحنابلة
لأبي يعلى : القاضي أبي الحسين محمد بن أبي يعلى البغدادي دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت .

١٧٧- طبقات الشافعية
لابن السبكي : تاج الدين أبي النصر عبد الوهاب (ت ٧٧١هـ) ، المطبعة الحسينية المصرية ، القاهرة .

١٧٨- طبقات الشافعية
للاسنوي : عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢ هـ) تحقيق : عبد الله الجبوري رئاسة ديوان الأوقاف بغداد ١٣٩١ هـ .

١٧٩- طبقات الشافعية
لابن قاضي شهبة : أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر (ت ٨٥١هـ) ، تحقيق : عبد العليم خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ١٣٩٨ هـ .

١٨٠- طبقات الصوفية
لأبي عبد الرحمن السلمي : محمد بن الحسين بن محمد (ت٤١٢هـ) ، تحقيق : نور الدين شريبة ، مكتبة الخانجي القاهرة ، ١٣٨ هـ .

١٨١- الطبقات الكبرى

لابن سعد : محمد بن عبد الله بن سعد البصري (ت ٢٣٠ هـ) ،

دار صادر بيروت ١٣٨٠ هـ .

١٨٢- طبقات المحدثين (مخطوط)

لأبي الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

(ت ٣٦٩ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة

عن المكتبة الآصفية بحيدر آباد .

١٨٣- العبر في خبر من غبر

للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ،

تحقيق : فؤاد سيد ، طبعة حكومة الكويت ١٩٦١ .

وتحقيق : محمد السعيد زغلول ، دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٥هـ

١٨٤- العزلة

للخطابي : أبي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن خطاب

البستي (ت ٣٨٨ هـ) ، المكتبة السلفية مصر .

١٨٥- العظمة : (مخطوط)

لأبي الشيخ : عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني

(ت ٣٦٩هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن

دار الكتب الظاهرية .

١٨٦- عقيدة السلف وأصحاب الحديث

للصابوني : أبي اسماعيل عبد الرحمن بن اسماعيل (ت ٤٤٩هـ) ،

تحقيق : بدر البدر ، الدار السلفية الكويت ١٤٠٤ هـ .

١٨٧- العقيدة الواسطية
لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨ هـ) ، دار الثقافة بمكة ١٢٩٤هـ (ضمن المجموعة العلمية السعودية) .

١٨٨- العلل
لابن المديني : أبي الحسن علي بن عبد الله بن جعفر (ت ٢٣٤ هـ) ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، المكتب الاسلامي بيروت ١٣٩٢ هـ .

١٨٩- العلل المتناهية
لابن الجوزي : جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : ارشاد الحق الأثري ، دار الكتب الاسلامية لاهور ١٣٩٩هـ .

١٩٠- العلم
لابن خيثمة : زهير بن حرب النسائي و(ت ٢٣٤هـ) تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، دار الأرقم الكويت .

١٩١- العلم (مخطوط)
للمقدسي : عبد الغني بن عبد الواحد بن علي المقدسي (ت ٦٠٠ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة عن دار الكتب الظاهرية .

١٩٢- عمل اليوم والليلة
للنسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣ هـ) تحقيق : الدكتور فاروق حمادة ، مكتبة المعارف الرباط المغرب .

١٩٣- العلو للعلي الغفار
للذهبي : شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، المكتبة السلفية بالمدينة ، الطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ .

١٩٤- عيون الأخبار

لابن قتيبة : أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٣ م .

١٩٥- عيون التواريخ

لابن شاكر الكتبي : صلاح الدين محمد بن شاكر بن أحمد الداراني ، وزارة الاعلام بغداد ١٣٩٧ هـ .

١٩٦- غريب الحديث

لابن قتيبة : أبي محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الله الجبوري ، وزارة الأوقاف احياء التراث الاسلامي العراق .

١٩٧- غريب الحديث

لأبي عبيد : القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) ، دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد الهند ١٣٨٤ هـ .

١٩٨- الغيبة والنميمة (مخطوط)

لابن أبي الدنيا : أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة أحمد باشا .

١٩٩- الفائق في غريب الحديث

للزمخشري : جار الله محمود بن عمر ، تحقيق : محمد علي البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه مصر ، الطبعة الثانية .

٢٠٠- فتح الباري في شرح صحيح البخاري

لابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، المطبعة السلفية القاهرة ١٣٨٠ هـ .

٢٠١- فتح الوهاب
للغماري : أبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا ، مصطفى البابي الحلبي ١٣٦٧ هـ .

٢٠٢- الفتن (مخطوط)
لأبي عبد الله المروزي : نعيم بن حماد بن معاوية الخزاعي (ت ٢٢٩ هـ) ،نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن المتحف البريطاني .

٢٠٣- الفتن (مخطوط)
لأبي عمرو الداني : عثمان بن سعيد بن عثمان (ت ٤٤٤ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٠٤- الفرق بين الفرق
للبغدادي : عبد القاهر بن طاهر (ت ٤٢٩ هـ) ، دار الآفاق الجديدة بيروت ، الطبعة الثالثة ١٩٧٨ م .

٢٠٥- الفصل في الملل والنحل
لابن حزم : أبي محمد علي بن أحمد الظاهري (ت ٤٥٦ هـ) دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٢٥٩ هـ .

٢٠٦- فضائل الصحابة
لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، تحقيق : وصي الله عباس، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

٢٠٧- فضائل القرآن (مخطوط)
لأبي عبيد : القاسم بن سلام الهروي (ت ٢٢٤ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٠٨- فضائل القرآن

للنسائي : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٢ هـ) ، تحقيق : فاروق حمادة ، دار الثقافة الدار البيضاء المغرب ١٤٠٠ هـ .

٢٠٩- فضائل القرآن (مخطوط)

لابن الضريس : أبي عبد الله محمد بن أيوب ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢١٠- الفقيه والمتفقه

لأبي بكر الخطيب : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ) دار احياء السنة النبوية مصر ١٣٩٥ هـ .

٢١١- فوائد أبي القاسم الشيباني (مخطوط)

لأبي عبد الله عبد الرحمن بن عمر الدمشقي ، نسخة مصورة في المكتبة العامة عن الظاهرية .

٢١٢- الفوائد (المعروف بالغيلانيات) (مخطوط)

لأبي بكر الشافعي : محمد بن عبد الله بن ابراهيم (ت ٣٥٤ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢١٣- الفوائد (مخطوط)

للرازي : تمام بن محمد أبي القاسم (ت ٤٠٥ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا عن دار الكتب الظاهرية .

٢١٤- الفوائد (مخطوط)

لأبي الحسين الأبنوسي : محمد بن أحمد بن علي نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢١٥- الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة

للشوكانى : محمد بن على (ت ١٢٥٠ هـ) تحقيق : المعلمى اليمانى ، مطبعة السنة المحمدية بمصر ١٣٩٨ هـ .

٢١٦- الفهرست

لابن النديم : أبى الفرج محمد بن اسحاق بن أبى يعقوب البغدادى (ت ٣٧٨ هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٣٤٨ هـ .

٢١٧- فهرسة ما رواه عن شيوخه

لأبى بكر الاشبيلى : محمد بن خير بن عمر بن خليفة (ت ٥٧٥ هـ) ، مطبعة قومس بسرقسطة ، الطبعة الثانية ١٣٨٢ هـ .

٢١٨- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية

للألبانى : محمد ناصر الدين ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ١٣٩٠ هـ .

٢١٩- فيض القدير

للمناوى : محمد عبد الرؤوف (ت ١٠٣١ هـ) ، المكتبة التجارية الكبرى ، مصر .

٢٢٠- الكامل

لابن الأثير : عز الدين أبى الحسن على بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر بيروت ١٣٨٦ هـ .

٢٢١- الكامل فى معرفة الضعفاء والمتروكين

لابن عدى : أبى أحمد عبد الله بن محمد (ت ٣٦٥ هـ) دار الفكر بيروت ١٤٠٤ هـ .

٢٢٢- كتاب التوحيد واثبات صفات الرب

لا بن خزيمة : محمد بن اسحاق (ت ٣١١ هـ) ، تحقيق : محمد خليل هراس، دار الباز مكة ١٣٩٨ هـ .

٢٢٣- كتاب المجروحين من المحدثين

لابن حبان : محمد بن أحمد أبي حاتم الرازي (ت ٣٥٤ هـ) ، تحقيق : محمود ابراهيم زائد ، دار الوعي حلب ١٣٩٦ هـ .

٢٢٤- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار

للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ،مؤسسة الرسالة ١٣٩٩ هـ .

٢٢٥- كشف الظنون

لحاجي خليفة : مصطفى بن عبد الله ، مكتبة المثنى بيروت

٢٢٦- الكفاية

للخطيب : أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) المكتبة العلمية بيروت .

٢٢٧- كنز العمال

للهندي : علي المتقي بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) ، مؤسسة الرسالة بيروت .

٢١٨- كتاب القدر (مخطوط)

لا بن أبي داود : أبي بكر عبد الله بن سليمان بن الأشعث (ت ٣١٦ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة ندوة العلماء بلكناو .

٢١٩- قصر الأمل (مخطوط)

لابن أبي الدنيا : أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

٢٢٠- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة

للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت .

٢٢١- اللباب في الأنساب

للجزري : أبي الحسن عز الدين علي بن محمد بن الأثير (ت ٦٣٠ هـ) ، دار صادر بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٢٢- لسان العرب

لابن منظور الافريقي : أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، دار صادر ، بيروت ١٣٧٤ هـ .

٢٢٣- لوامع الأنوار البهية

للسفاريني : محمد بن أحمد الأثري ، مؤسسة الخافقين ، دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٢ هـ .

٢٢٤- المائة الشريحية (مخطوط)

لابن أبي شريح : عبد الرحمن بن أحمد (ت ٣٩٢ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٢٥- المتفق والمفترق (مخطوط)

للخطيب : أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة أسعد آفندي باستانبول .

٢٢٦- مجمع البحرين في زوائد المعجمين (مخطوط)

للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

٢٢٧- مجمع الزوائد

للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ،دار الكتاب العربي بيروت .

٢٢٨- المجموع شرح المهذب

للنووي : محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) ، مكتبة الارشاد جدة ١٩٨٠ م .

٢٢٩- مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية

جمع وترتيب : عبد الرحمن بن محمد بن القاسم النجدي ، مطابع دار العربية للطباعة والنشر بيروت .

٢٤٠- مجموعة الرسائل والمسائل

لابن تيمية : أبي العباس أحمد بن عبد الحليم (ت ٧٢٨ هـ) مطبعة المنار القاهرة .

٢٤١- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي

للرامهرمزي : القاضي الحسن بن عبد الرحمن (ت ٣٦٠ هـ) تحقيق : الدكتور عجاج الخطيب ، دار الفكر بيروت ١٣٩١ هـ .

٢٤٢- المحلى

لابن حزم : علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الظاهري (ت ٤٥٦هـ) دار الاتحاد العربي للطباعة القاهرة ١٣٩٥ هـ .

٢٤٣- المختارة (مخطوط)
للمقدسي : ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد (ت٦٤٣هـ)
نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٤٤- مختصر تفسير يحيى بن سلام (مخطوط)
لابن أبي زمنين : أبي عبد الله محمد بن عبد الله الالبيري
(ت ٣٩٩ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن
المتحف البريطاني .

٢٤٥- المدخل الى السنن الكبرى
للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) ، تحقيق :
الدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي ، دار الخلفاء للكتاب
الاسلامي الكويت .

٢٤٦- المدونة الكبرى
للامام مالك التي رواها سحنون بن سعيد ، مطبعة السعادة مصر .

٢٤٧- المراسيل (مخطوط)
لأبي داود: سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ) تحقيق :
عبد الله بن ساعد الزهراني ، رسالة ماجستير ، بالدراسات العليا
بالجامعة .

٢٤٨- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح
للمباركفوري : عبيد الله الرحماني ، دار الترجمة والتأليف ،
بالجامعة السلفية بنارس الهند .

٢٤٩- مرآة الجنان
لليافعي : عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان (ت ٧٦٨ هـ) ،

دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند .

٢٥٠- مساوئ الأخلاق (مخطوط)

للخرائطي : أبي بكر محمد بن جعفر بن سهل ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا من دار الكتب الأزهرية .

٢٥١- المستدرك على الصحيحين

للحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) دائرة المعارف بحيدر آباد الهند .

٢٥٢- المسند

للحميدي : أبي بكر عبد الله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مكتبة المثنى القاهرة .

٢٥٣- المسند

لأبي عبد الله : أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) ، المكتب الاسلامي دمشق .

٢٥٤- المسند (مخطوط)

لابن حميد : عبد بن حميد بن نصر الكشي ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة فيض الله آفندي .

٢٥٥- المسند (مخطوط)

للبزار : أبي بكر أحمد بن عمرو (ت ٢٩٢ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة كوبريلي .

٢٥٦- المسند (مخطوط)

لأبي يعلى : أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى الموصلي (ت ٣٠٧ هـ) .

أ - نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن مكتبة استانبول .

ب - تحقيق : حسين سليم أسد ، دار العلوم للتراث ، ط ١٤٠٥ هـ

٢٥٧- المسند

لأبي عوانة : يعقوب بن اسحاق الاسفرائيني (ت ٣١٦ هـ) دائرة المعارف بحيدر آباد الهند .

٢٥٨- مسند أبي بكر الصديق

للمروزي : أبي بكر أحمد بن علي بن سعيد الأموي ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، المكتب الاسلامي دمشق ١٣٩٢ هـ .

٢٥٩- مسند الشاميين (مخطوط)

للطبراني : أبي القاسم سليمان بن أيوب (ت ٣٦٠ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن المكتبة السعيدية .

٢٦٠- مسند الشهاب

للقضاعي : القاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة (ت ٤٥٤ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مؤسسة الرسالة بيروت ، ١٤٠٥ هـ .

٢٦١- مشكاة المصابيح

للتبريزي : محمد بن عبد الله الخطيب ، تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، المكتب الاسلامي بيروت .

٢٦٢- مشكل الآثار

للطحاوي : أبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ) ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند .

٢٦٣- مصباح الزجاجة (مخطوط)

للبوصيري: أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ) نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن المكتبة الأحمدية بحلب .

٢٦٤- المصنف

لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، المجلس العلمي الهند ١٣٩٠ هـ .

٢٦٥- المصنف في الأحاديث والآثار

لابن أبي شيبة: أبي بكر عبد الله بن محمد (ت ٢٢٥ هـ) الدار السلفية بمباي الهند .

٢٦٦- المطالب العالية

لابن حجر: أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، دار الكتب العلمية ببيروت .

٢٦٧- معالم السنن

للخطابي : أبي سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم (ت ٣٨٨ هـ) ، مكتبة السنة المحمدية ، القاهرة .

٢٦٨- المعجم (مخطوط)

لابن الأعرابي : أحمد بن زياد (ت ٣٤٠ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب الظاهرية .

٢٦٩- المعجم في أصحاب القاضي الامام أبي علي

لابن الأبار: محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي (ت ٦٥٨ هـ) ، دار الكتب العربي للطباعة والنشر القاهرة ١٩٦٧ م .

٢٧٠- معجم البلدان

لياقوت : شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي

(ت ٦٢٦ هـ) ،دار احياء التراث العربي بيروت ١٣٩٩ هـ .

٢٧١- معجم السفر
للسلفي : أبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد الأصبهاني (ت ٥٧٦) تحقيق : بهيجة الحسني ،وزارة الثقافة بغداد ١٣٩٨ هـ .

٢٧٢- معجم الصحابة (مخطوط)
للبغوي : عبد الله بن محمد بن عبد العزيز (ت ٣١٧ هـ) ،نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة من المكتبة العامة بالرباط .

٢٧٣- المعجم الصغير
للطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم (ت ٣٦٠ هـ) ، تصحيح : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٨ هـ .

٢٧٤- المعجم الكبير
للطبراني : سليمان بن أحمد بن أيوب أبي القاسم (ت ٣٦٠ هـ) ، تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، مطبعة الوطن العربي، بغداد ١٤٠٠ هـ .

٢٧٥- المعجم المفهرس (مخطوط)
لابن حجر : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) ، نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة عن دار الكتب المصرية .

٢٧٦- معرفة السنن والآثار
للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق : السيد أحمد صقر ، منشورات المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة .

٢٧٧- معرفة علوم الحديث
للحاكم : أبي عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ) ، المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر بيروت .

٢٧٨- المعرفة والتاريخ
للفسوي : أبي يوسف يعقوب بن سفيان (ت ٢٧٧ هـ) تحقيق : الدكتور أكرم ضياء العمري ، مطبعة الارشاد بغداد ١٣٩٤ هـ .

٢٧٩- مفتاح الجنة في الاحتجاج بالسنة
للسيوطي : جلال الدين عبد الرحمن (ت ٩١١ هـ) تحقيق : بدر البدر ، مكتبة ابن تيمية الكويت .

٢٨٠- مقالات الاسلاميين
للأشعري : أبي الحسن علي بن اسماعيل (ت ٣٣٠ هـ) تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة القاهرة ، الطبعة الأولى ١٣٦٩ هـ .

٢٨١- مكارم الأخلاق (مخطوط)
للخرائطي : أبي بكر محمد بن جعفر بن محمد (ت ٣٢٧ هـ) نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عن الظاهرية .

٢٨٢- الملل والنحل
للشهرستاني : محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر (ت ٥٤٨ هـ) ،

تحقيق : محمد سيد كيلاني ، دار المعرفة بيروت ١٤٠٠ هـ .

٢٨٣- مناقب الامام أحمد
لابن الجوزي : أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الله التركي ، مكتبة الخانجي مصر ١٣٩٩ هـ .

٢٨٤- مناقب الشافعي
لابن أبي حاتم : أبي محمد عبد الرحمن بن ادريس الرازي (ت ٣٢٧ هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت ، والناشر دار الباز بمكة المكرمة .

٢٨٥ مناقب الشافعي
للبيهقي : أبي بكر أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) تحقيق : السيد أحمد الصقر ، مكتبة دار التراث القاهرة ١٣٩١ هـ .

٢٨٦- مناهج الأدلة في عقائد الملة
لابن رشد: أبي الوليد محمد بن أحمد بن محمد ، تحقيق : محمود قاسم ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٥٥ م .

٢٨٧- منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود
لأحمد البنا الساعاتي ، المكتبة الاسلامية بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٠ هـ .

٢٨٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم
لابن الجوزي : عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧ هـ) دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الهند .

٢٨٩- المنتقـــــى
لابن الجارود : أبي محمد عبد الله بن علي النيسابوري (ت ٣٠٧هـ)
مطبعة الفجالة الجديدة ، القاهرة ١٣٨٢ هـ .

٢٩٠- المنتقى من الأحاديث الصحاح والحسان (مخطوط)
للمقدسي : ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحـــد
(ت ٦٤٣ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عـــن
دار الكتب الظاهرية .

٢٩١- المنتقى من مسموعاته بمرو (مخطوط)
للمقدسي : ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحـــد
(ت ٦٤٣ هـ) ، نسخة مصورة في المكتبة العامة بالجامعة عـــن
دار الكتب الظاهرية .

٢٩٢- موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان
للهيثمي : نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧ هـ) ، المطبعـــة
السلفية القاهرة .

٢٩٣- الموضوعات
لابن الجوزي : جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علـــي ،
تحقيق : عبد الرحمن محمد عثمان ، المكتبة السلفية بالمدينـــة
المنورة ١٣٨٨ هـ .

٢٩٤- الموطـــأ
للامام مالك بن أنس أبي عبد الله (ت ١٧٩ هـ) دار الكتب العلميـــة
بيروت .

٢٩٥- ميزان الاعتـــدال

للذهبي : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨ هـ) ، دار المعرفة بيروت .

٢٩٦- النجوم الزاهرة
لابن تغري بردي : جمال الدين يوسف (ت ٨٧٤ هـ) ، دار الثقافة والارشاد القومي ، المؤسسة المصرية العامة ، القاهرة .

٢٩٧- نفح الطيب
للمقري : أحمد بن محمد التلمساني ، تحقيق : احسان عباس ، دار صادر بيروت ١٣٨٨ هـ .

٢٩٨- نقض المنطق
لابن تيمية : تقي الدين أحمد بن عبد الحليم الحراني (ت ٧٢٨هـ) ، مكتبة السنة المحمدية القاهرة .

٢٩٩- النهاية في غريب الحديث والأثر
لابن الأثير : مجد الدين أبي السعادات المبارك الجزري (ت ٦٠٦ هـ) ، تحقيق : محمود محمد الطناحي ، دار الفكر بيروت .

٣٠٠- نيل الأوطار
للشوكاني : محمد بن علي بن محمد (ت ١٢٥٠ هـ) دار الجيل بيروت ١٩٧٣ م .

٣٠١- الوابل الصيب
لابن القيم : شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١ هـ) المكتبة السلفية بالمدينة المنورة ١٣٨٢ (ضمن مجموعة الحديث النجدية) .

٢٠٢- الوافى بالوفيات

للصفدى : صلاح الدين أبى الصفا خليل بن أيبك

(ت ٧٦٤ هـ) ، دار النشر فرانز شتاينز بفيسبادن ١٣٨١ هـ .

٢٠٣- الوصية الكبرى

لابن تيمية : تقى الدين أحمد بن عبد الحليم الحرانى

(ت ٧٢٨ هـ) المطبعة السلفية القاهرة ، الطبعة الثانية

١٣٩٧ هـ .

٢٠٤- وفيات الأعيان

لابن خلكان : شمس الدين أبى العباس أحمد بن محمد

(ت ٦٨١ هـ) تحقيق : محيى الدين عبد الحميد ، مكتبة النهضة

المصرية ، القاهرة ١٣٦٧ هـ .

٢٠٥- هدية العارفين

لاسماعيل باشا بن محمد أمين البغدادى ، مطبعة وكالة

المعارف استانبول ١٩٥١ م .

* فهـــرس موضوعـــات الرسالـــة *

"فهرس موضوعات الرسالة"

" فهـــــرس أبــواب الكتـــاب "

الموضـــــــوع	الرقـــــــم

الموضـــــوع		الرقـــــم
٢٢-	باب الاجماع	٢٦٢
٢٣-	باب ماورد من السنة في ذلك	٢٦٥
٢٤-	باب اتباع السواد الأعظم وترك الشذوذ والانفراد	٢٦٨
٢٥-	باب وجوب الرجوع الى الاجماع وتحريم خلافه	٢٧١
٢٦-	باب الأمر باتباع الصحابة والسلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين	٢٨١
٢٧-	باب وجوب اتباع سنة الأئمة الراشدين رضي الله عنهم	٢٨٨
٢٨-	باب وجوب اتباع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما	٢٨٩
٢٩-	باب ذكر من انتقل اليه العلم من الصحابة وغيرهم رضي الله تعالى عنهم	٢٩٨
٣٠-	باب فضل من اتبع سنة السلف والصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين	٤١٢
٣١-	باب فضل الجماعة ونجاة أهلها وضلالة مخالفها وكونه من أهل النار .	٤١٩
٣٢-	باب كون يد الله على الجماعة ووجوب نصيحتهم	٤٢٣
٣٣-	باب فضل العمل بالجماعة وبطلان الفرقة	٤٢٥
٣٤-	باب عقوبة تارك الجماعة في الدنيا والآخرة وهو مفارق السنة	٤٢٧
٣٥-	باب التغليظ في ذلك وغيره	٤٤٢
	جماع أبواب النهي عن الكلام والأهواء والبدع والجدل والخصومات في الدين	٤٥١
٣٦-	باب من ذم الكلام من الأئمة ونهى عنه ولم يجعله من جملة العلم .	٤٥١